الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٣

١٥


بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٣

المجلد الخامس عشر

مجلد رقم ١٥ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الخامس عشر

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
قضية وراى مصطفى حسن	الأخبار	٣٥١٠	٩٣/٠٣/٣٠
صحيفة سعودية تندد بالحادث الارهابى بالعتبة أ.ش.أ	الأهرام	٣٥١١	٩٣/٠٣/٣٠
خذوا العبرة من صلاة العيد وأنتم تقاومون العنف السياسى	الشعب	٣٥١٢	٩٣/٠٣/٣٠
الحوار الاسلامى – المسيحى يبدأ اليوم فى فيينا هاشم على مندى	الحياة	٣٥١٣	٩٣/٠٣/٣٠
العثور على قنبلة يدوية بمعهد اتصالات الشرطة	الأهرام	٣٥١٤	٩٣/٠٣/٣٠
ارهابى مترو الأنفاق حاول نسف منزلهوالبيوت المجاورة منال الغمرى	الأهرام	٣٥١٥	٩٣/٠٣/٣٠
الذعر يسود الشارع المصرى بسبب أحداث الإرهاب زكى السعدنى	الوفد	٣٥١٦	٩٣/٠٣/٣٠
انتداب الدفاع الذى عليه الدور بعد انسحاب المحامين محمد عياد	الأهرام	٣٥١٧	٩٣/٠٣/٣٠
انسحاب الدفاع فى قضية ضرب السياحة فاروق الشاذلى	الأخبار	٣٥١٨	٩٣/٠٣/٣٠
كلمات محمود عبد المنعم مراد	الأخبار	٣٥١٩	٩٣/٠٣/٣٠
من قريب : تساؤلات امنية ... سلامة احمد سلامة	الأهرام	٣٥٢٠	٩٣/٠٣/٣٠
الإسلاميون والإرهاب	الشعب	٣٥٢٢	٩٣/٠٣/٣٠

مجلد رقم ١٥ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الخامس عشر

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
أبناء أسيوط يشيعون جنازة الجندي "الدكتور عبد الشافي"	المساء	٣٥٢٣	٩٣/٠٣/٣٠
مصر : اصابة ٧ بينهم ضابط في هجوم على سيارة شرطة في اسوان	الحياة	٣٥٢٥	٩٣/٠٣/٣٠
الإرهاب الموقوت ... / عبد العظيم الباسل	الأهرام	٣٥٢٧	٩٣/٠٣/٣٠
سباق بين "الجهاد" و "الجماعة الإسلامية" ! / حمدي رزق	العالم اليوم	٣٥٣٠	٩٣/٠٣/٣١
حبس ١١ متطرفا بادفو ضبطوا يوزعون المنشورات	الأهرام	٣٥٣٥	٩٣/٠٣/٣١
وضبط خلية ارهابية من ١٠ اشخاص بمدينة ادفو	الأخبار	٣٥٣٦	٩٣/٠٣/٣١
انهم يغتالون الحياة / جلال السيد	اخر ساعة	٣٥٣٧	٩٣/٠٣/٣١
الاعلان عن ضبط تنظيم ارهابي جديد بمحافظة البحيرة يدعو لافكار عمر عبد الرحمن / نجوى عبد العزيز	الوفد	٣٥٣٨	٩٣/٠٣/٣١
علاقة المخابرات الأمريكية بالارهاب في مصر	الأهالي	٣٥٣٩	٩٣/٠٣/٣١
لغز الشيخ عمر عبد الرحمن في امريكا	الأهالي	٣٥٤١	٩٣/٠٣/٣١
ألغاز حول حادث انفجار نيويورك	أخر ساعة	٣٥٤٥	٩٣/٠٣/٣١
الغاز جديدة في تفجير نيويورك / مها عبد الفتاح	الأخبار	٣٥٤٧	٩٣/٠٣/٣١
اتهام أبو حليمة : وكيف تم القبض عليه ؟	أخر ساعة	٣٥٤٨	٩٣/٠٣/٣١

مجلد رقم ١٥ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الخامس عشر

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
كلمات			
محمود عبد المنعم مراد	الأخبار	٣٥٤٩	٩٣/٠٣/٣١
انفجار نيويورك: ترجيح اتهام الجيرونى بكتابة بيان جيش التحرير			
	الحياة	٣٥٥٠	٩٣/٠٣/٣١
خطة قومية لمواجهة الارهاب وعودة التربية الوطنية بالتعليم			
عبد الجواد على	الأهرام	٣٥٥١	٩٣/٠٣/٣١
بعض الدول تدعى الاسلام وتمارس تصدير الارهاب باسم الصحوة			
	الأهرام	٣٥٥٣	٩٣/٠٣/٣١
تسليم أبوحليمة لأمريكا ليس صفقة سياسية			
	الجمهورية	٣٥٥٤	٩٣/٠٣/٣١
وزير الداخلية يحذر "الاخوان المسلمين " والجمعيات الدينية			
جمال يونس	الوفد	٣٥٥٥	٩٣/٠٣/٣١
مواجهة الارهاب ... كيف ؟			
زكريا ابو حرم	اخر ساعة	٣٥٥٦	٩٣/٠٣/٣١
استمرار المواجهة الشاملة لضرب الارهاب			
	الأهرام	٣٥٦٠	٩٣/٠٣/٣١
رئيس لجنة الفتوى بالأزهر يرد على فتاوى المتطرفين			
	اخر ساعة	٣٥٦١	٩٣/٠٣/٣١
الارهاب المواجهة مستمرة والحلول تنتظر			
حسين البطراوى	الأهالى	٣٥٦٩	٩٣/٠٣/٣١
الغربية : البحث عن مرتكبى حادث اتلاف ضريح سيدى سالم			
محسن جاد	الأهالى	٣٥٧٠	٩٣/٠٣/٣١
الرسالة التى كشفت لغز زائر الوادى الجديد			
	أخر ساعة	٣٥٧١	٩٣/٠٣/٣١
معركة الخميس فى ابو تيج استغرقت ١٢ ساعة			
ايمان امبابى	الأهالى	٣٥٧٢	٩٣/٠٣/٣١



مجلد رقم ١٥ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الخامس عشر

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
كل يوم			
محمد عبد الحافظ	الاخبار	٢٥٧٣	٩٣-٠٣-٢١
الرصاص فى مترو الانفاق			
	اخرساعة	٢٥٧٤	٩٣-٠٣-٢١
من أجل اجماع وطنى ضد الارهاب			
محمد رضا محرم	الاهالى	٢٥٧٦	٩٣-٠٣-٢١
التاريخ السرى للارهاب ولماذا التصعيد ؟			
جمال عوض	اخرساعة	٢٥٧٨	٩٣-٠٣-٢١
خبراء الارهاب يطالبون بالتعامل بجدية مع التهديدات لشن هجمات على المنشآت الامريكية			
	الوفد	٢٥٨٢	٩٣-٠٣-٢١
وحدة وطنية .. او حزب للاخوان			
فاروق الطويل	اخرساعة	٢٥٨٣	٩٣-٠٣-٢١
اعترافات هامه للمتهم بقتل حارسى كنيسة أسوان			
هلال الدندراوى	الاهالى	٢٥٨٨	٩٣-٠٣-٢١
أين الامهات .. من التطرف ؟؟			
تهانى البرتقالى	الاهرام	٢٥٩٠	٩٣-٠٣-٢١
واجهوا الارهابيين اعداء الشعب			
	الاخبار	٢٥٩١	٩٣-٠٣-٢١
نداء إلى كل المصريين للوقوف صفا واحدا ضد الارهاب			
	الاخبار	٢٥٩٢	٩٣-٠٣-٢١
موقف موحد لحماية الديمقارطية ضد الارهاب والتخلف			
	الاهالى	٢٥٩٤	٩٣-٠٣-٢١
موقف موحد لحماية الديمقراطية ضد الارهاب والتخلف			
	الاهالى	٢٥٩٥	٩٣-٠٣-٢١

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
بعض الجهزة الأمنية تعوق المعركة ضد الارهاب			
	الاهالى	٢٥٩٧	٩٣-٠٣-٣١
بعد ١٥ عاما من الارهاب .. الشورى يناقش الأسباب ويقترح الحلول			
	الاهالى	٢٥٩٨	٩٣-٠٣-٣١
دعوة جميع المصريين إلى الوقوف صفا واحدا لحماية الوطن من الهجمة الارهابية الآثمة			
	الاهرام	٣٦٠١	٩٣-٠٣-٣١
رسالة من موسكو			
صلاح منتصر	الاهرام	٣٦٠٣	٩٣-٠٣-٣١
تأجيل قضية ضرب السياحة إلى الأحد القادم			
فاروق الشاذلى	الاخبار	٣٦٠٤	٩٣-٠٣-٣١
المتهمون يطلبون عودة هيئة الدفاع السابقة			
على الصفتى	الجمهورية	٣٦٠٥	٩٣-٠٣-٣١
لماذا انسحب المحامون فى قضية ضرب السياحة ؟			
	اخرساعة	٣٦٠٦	٩٣-٠٣-٣١
القاهرة : الحكومة تناقش الحملات الامنية			
	الحياة	٣٦٠٧	٩٣-٠٣-٢٦
الركود يسيطر على صناعة السياحة فى مصر			
جمال طايع	العالم اليوم	٣٦١٠	٩٣-٠٣-٣١
المحكمة تثبت حضور المحامين المنتدبين بدلا من المنسحبين			
محمد عياد	الاهرام	٣٦١١	٩٣-٠٣-٣١
قنبلة صوت .. إنفجرت بمنطقة الأهرام			
صلاح درويش	الجمهورية	٣٦١٣	٩٣-٠٣-٣١
وزير الداخلية : مصر ليست فى حاجة لعمر عبد الرحمن			
	الشرق الاوسط	٣٦١٤	٩٣-٠٣-٣١
تطبيق خطة أمنية شاملة بمنطقة الهرم وتزويدها باجهزة المفرقعات			
احمد موسى	الاهرام المسائى	٣٦١٦	٩٣-٠٣-٣١
.. وما علاقة الإسلام بكل هذا ؟			
عاطف الغمرى	الاهرام	٣٦١٧	٩٣-٠٣-٣١
الديمقارطية ... أو التطرف والفساد			
صلاح الدين حافظ	الاهرام	٣٦١٩	٩٣-٠٣-٣١
نحو خطة قومية لمواجهة الإرهاب			
	الاهرام المسائى	٣٦٢٠	٩٣-٠٣-٣١

مجلد رقم ١٥ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الخامس عشر

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
محاولات يائسة .. من حلاوة الروح !			
	الاخبار	٣٦٢٣	٣١-٠٣-٩٣
الوجه القبيح للارهاب !			
رافت بطرس	اخرساعة	٣٦٢٣	٣١-٠٣-٩٣
خواطر اقتصادية الاستثمار والتعليم والارهاب			
صليب بطرس	وطنى	٣٦٢٤	٣١-٠٣-٩٣
الصدفة وراء القبض على أحد زعماء الشوقيين			
	الاهالى	٣٦٢٧	٣١-٠٣-٩٣
هل نحن مسملون متطرفون ؟			
	المختار الاسلامى	٣٦٢٩	٠١-٠٤-٩٣
والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين			
محمد الغزالى	المختار الاسلامى	٣٦٣١	٠١-٠٤-٩٣
الداخلية المصرية ترد على مهددى رجال الاعمال			
	العالم اليوم	٣٦٣٣	٠١-٠٤-٩٣
تعاون مصرى - باكستانى لمواجهة الارهاب			
	الوفد	٣٦٣٩	٠١-٠٤-٩٣
وزير التعليم			
	اللواء الاسلامى	٣٦٤٠	٠١-٠٤-٩٣
الحملة ضد الاسلام يقودها حثالة من سواقط قيد الماركسية والشيوعية			
	المختار الاسلامى	٣٦٤٣	٠١-٠٤-٩٣
انفجار نيويورك من المسؤول ؟ من المستفيد ؟			
سمير كرم	اليسار	٣٦٤٧	٠١-٠٤-٩٣
الإرهاب ينسب لمرتكبه وليس للإسلام			
فوزى عوضين	منبر الاسلام	٣٦٥٤	٠١-٠٤-٩٣
توحيد الجهود ضد الارهاب			
حسين عبد الرازق	اليسار	٣٦٦٣	٠١-٠٤-٩٣
نصف انتصار ونصف هزيمة ..			
مدحت الزاهد	اليسار	٣٦٦٥	٠١-٠٤-٩٣
السودا وبدايات الضوء			
	اليسار	٣٦٧١	٠١-٠٤-٩٣
سياسة الأرض المحروقة تصعيد جديد للعنف			
هشام مبارك	اليسار	٣٦٧٢	٠١-٠٤-٩٣

مجلد رقم ١٥ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الخامس عشر

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مبارك ونواز شريف : تعاون مصرى باكستانى لمكافحة الارهاب		الاهرام	٣٦٨٠	٠١-٠٤-٩٣
مبارك للتليفزيون الالمانى : السياح الألمان يستطيعون الحضور إلى مصر بدون خوف		الاهرام	٣٦٨١	٠١-٠٤-٩٣
جولة الرئيس	عبد الرحمن عقل	الاهرام	٣٦٨٢	٠١-٠٤-٩٣
حتى لا نستجير من الرمضاء بالنار !!	عبد العزيز محمد	الوفد	٣٦٨٣	٠١-٠٤-٩٣
التستر على المتطرفين خيانة للدين والوطن	عصام على رفعت	الاهرام	٣٦٨٥	٠١-٠٤-٩٣
الارهاب والسياسة الدولية	اسامة الغزالى حرب	السياسة الدولية	٣٦٨٦	٠١-٠٤-٩٣
القبض على إرهابى بأسوان بعد اصابته فى اشتباك مع الشرطة	موفق ابو النيل	الاهرام	٣٦٨٨	٠١-٠٤-٩٣
كلمة أخيرة	محمد مصطفى شردى	الوفد	٣٦٨٩	٠١-٠٤-٩٣
اعلان مفتى تنظيم الجهاد و ٤٩ من أعوانه بموعد محاكمتهم	احمد موسى	الاهرام المسائى	٣٦٩٠	٠١-٠٤-٩٣
نيابة أمن الدولة تحقق فى جرائم ارهابية مترو الانفاق		الاهرام	٣٦٩١	٠١-٠٤-٩٣
أمراء الارهاب سرقوا زوجتى !	نبيل شرف الدين	صباح الخير	٣٦٩٣	٠١-٠٤-٩٣
.. ونجح الارهابيون .. ؟!!	احمد ابو الفتح	الوفد	٣٦٩٦	٠١-٠٤-٩٣
العتبة الخضراء .. شوهها الارهاب باللون الأحمر !	صابر شوكت	اخبار الحوادث	٣٦٩٩	٠١-٠٤-٩٣
الارهاب .. أضاع رفيق العمر فى العتبة !	علاء توفيق	اخبار الحوادث	٣٧٠٣	٠١-٠٤-٩٣
"الاخوان " فى مصر : العنف اجرام وخروج عن الفهم الصحيح للاسلام		الحياة	٣٧٠٤	٠١-٠٤-٩٣
هل التليفزيون حرام !!	احمد فؤاد	الاهرام	٣٧٠٧	٠١-٠٤-٩٣

مجلد رقم ١٥ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الخامس عشر

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الدفاع الاجتماعى ومواجهة الارهاب			
محمد محمود	الاهرام	٣٧٠٨	٠١-٠٤-٩٣
مجلس محلى الشرقية يناشد المواطنين الوقوف ضد الارهاب			
	الاهرام	٣٧٠٩	٠١-٠٤-٩٣
العثور على متفجرات فى شقة متطرف بالشرابية			
	الاهرام	٣٧١٠	٠١-٠٤-٩٣
التخريب اليومى			
	الاهرام	٣٧١١	٠١-٠٤-٩٣
.. ليست مسئولية مصر وحدها !			
مرسى عطا اللة	الاهرام	٣٧١٢	٠١-٠٤-٩٣
وفد من نقابة الصحفيين يزور الضابط المصاب فى إنفجار العتبة			
	الاهرام	٣٧١٤	٠١-٠٤-٩٣
الإرهاب قضيتنا كلنا .. !			
عزت السعدنى	الاهرام المسائى	٣٧١٥	٠١-٠٤-٩٣
اخر الاسبوع			
محمد ابو الحديد	الجمهورية	٣٧١٦	٠١-٠٤-٩٣
معنى الكلام			
انيس منصور	العالم اليوم	٣٧١٨	٠١-٠٤-٩٣
احتمال فرارا المشتبه فيه السادس لمصر			
	الاهرام	٣٧١٩	٠١-٠٤-٩٣
اف . بى . اى يلاحق شخصا سادسا يشتبه فى تورطه بانفجار نيويورك			
	الحياة	٣٧٢٠	٠١-٠٤-٩٣
القاضى يستمع من المتهمين الخمسة عن موقفهم من القضية			
ثناء يوسف	اخبار الحوادث	٣٧٢١	٠١-٠٤-٩٣
القبض على أحد اعوان الشيخ عمر عبد الرحمن فى الشرابية			
رشاد كامل	الاخبار	٣٧٢٥	٠١-٠٤-٩٣
الشيخ عمر نجم الاعلام الأمريكى والأوروبى			
سيد عبد العاطى	الوفد	٣٧٢٦	٠١-٠٤-٩٣
الارهابيون يسعون إلى تشتيت قوى المجتمع واثارة القلاقل			
	اللواء الاسلامى	٣٧٣١	٠١-٠٤-٩٣
بين التهويل والتهوين			
د.بنت الشاطئ	الاهرام	٣٧٣٤	٠١-٠٤-٩٣

مجلد رقم ١٥ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الخامس عشر

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الإرهاب مخطط شيطانى يستهدف تشويه الاسلام وضرب اقتصاد بلادنا			
	الاهرام	٣٧٣٧	٩٣-٠٤-٠٣
التهويل والتقصير			
عربى اصيل	المساء	٣٧٣٩	٩٣-٠٤-٠٢
البان الذى أسعد الأمة !			
	الاهرام	٣٧٤٠	٩٣-٠٤-٠٢
شكرى : نجاهلنا دليل على عدم جديتهم فى مواجهة العنف			
	الشعب	٣٧٤١	٩٣-٠٤-٠٢
ضرورة التوصل إلى بشرية متآخية بصورة حقيقية			
محمد عداوى	المسلمون	٣٧٤٣	٩٣-٠٤-٠٢
وليم سليمان قلادة :مشاكلنا مشاكل المسلمين ولسنا اخوانا أقباطا			
عمرو عبدالسميع	الحياة	٣٧٤٦	٩٣-٠٤-٠٣
الارهاب خروج على الشرعية والقاء القنابل والمتفجرات إجرام وبغى وعدوان			
	الاهرام	٣٧٤٩	٩٣-٠٤-٠٢
مذكرات آخر قادة التنظيم الخاص للإخوان المسلمين			
	المصور	٣٧٥٠	٩٣-٠٤-٠١



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٣

قضية ورأى

مواجهة التطرف والارهاب ومحاولات زرع الفتنة ليست مسئولية الامن فقط ولا مسئولية الأعلام وحده .. ولكنها مسئولية الأسرة والجامعات والمدارس والمجتمع بكل مؤسساته ونقاباته وهيئاته واتحاداته .. والاحزاب سواء الحزب الوطنى او احزاب المعارضة .. يجب ان تشارك الاحزاب فى المواجهة وان يكون لها وجود بين الشباب وفى الشارع المصرى .

ان الارهاب الذى انتشر ومحاولة ربطه بالاسلام الدين الحنيف هو محاولة ساذجة لان الاسلام ابعد مايكون عن القتل والذبح والتفجير .. وعبوات ناسفة تقتل الابرياء .. ان الارهابيين هم جماعات خارجة عن الاسلام وعن القانون وليسوا من المسلمين ولا يتخلقون باخلاقه .. وانما هم اساءة الى الاسلام ومحاولة لتشويه العقيدة السمحاء والاساءة لسمعة المسلمين .

والحوار مع اصحاب الفكر المتطرف مع استمرار سلسلة العمليات الإرهابية ومحاولة ضرب الاقتصاد والسياحة والاستقرار اصبح غير مجد الآن .. لان الدولة وهى تؤمن بالديمقراطية تحاور اصحاب الفكر والرأى المخالف لكن هؤلاء سبق ان طرحت الحوار معهم ولكنهم استمروا فى الارهاب والمطلوب الآن الحسم فى المواجهة لان العمليات اصبحت تصل ارواح اولادنا والعديد من الابرياء .

مصطفى حسن



صحيفة سعودية تندد بالحادث الارهابى بالعتبة

الرياض - ا.ش.ا: نددت صحيفة «اليوم» السعودية بالحادث الارهابى الذى وقع بميدان العتبة بالقاهرة السبت الماضى وراح ضحيته عدد من الابرياء. وقالت ان تصدير الارهاب من دولة الى اخرى هو عملية غير عقلانية لا يجب اللجوء اليها تحت اى ذريعة فضلا عن انه يعد تدخلا سافرا فى الشئون الداخلية للدول التى يصدر اليها وقالت الصحيفة فى افتتاحيتها امس بعنوان «تصدير الارهاب وتاجيج الخلافات» ان تصدير عناصر الارهاب من دولة اسلامية الى دولة عربية اصبح ذريعة للترويج ضد العرب والمسلمين فى الولايات المتحدة وفى قلب العواصم الاوروبية واظهارهم امام الراى العالمى كجماعة من الارهابيين لا هم لهم الا القتل وسفك الدماء، والتخريب.



الرصاص.. لن يجدى كونوا مع الحشود الإسلامية فيتوقف الإرهاب

خذوا العبرة من صلاة العيد وأنتم تقاومون العنف السياسى

عدد من يصلون العيد فى الساحات المكشوفة يتزايد باطراد. والساحات التى يحتشد فيها الناس لاتقتصر على تلك التى يعلن عنها فى الصحف، فالصحف لا تتابع إلا أنباء المدن الكبرى، ولكن هذا التقليد يمتد الآن إلى أصغر بلدة، بل وإلى كل القرى. وليس على سبيل المبالغة أن نقول إن عشرات الملايين من أبناء مصر يجتمعون الآن فى صلاة العيد، بحيث ترتج الأرض وتتفتح أبواب السماء أمام التكبيرات والتهليلات تنطلق من القلوب فى لحظة واحدة: الله أكبر.. الله أكبر.. لا إله إلا الله. إن الكل فى صلاة العيد.. إن عشرات الملايين صباح الثلاثاء الماضى، كانوا يدعون فى نفس واحد وبحرقة المظلوم على الظالمين الفاسدين، واثقين فى نصر الله للمؤمنين.

ألا يدرك أهل الحكم دلالة هذه المظاهرة الإيمانية الكبرى؟ ألا يدركون حقيقة ماسيجرى عليهم لو أنهم أصروا على تحديهم لإرادة الأمة فى أن تكون العبودية لله وحده ولشريعته؟

إن هذه الجماهير المؤمنة لاتريد العنف، وهى تقف عن بكرة أبيها مع الحاكم، أى حاكم، لو أنه سجد معها لحكم الله.. وساعتها فإنها تحميه من أعدائه وتطارد معه، ومن خلفه، من يخرج على الأمة ويلجأ للإرهاب.



دعت اليه الحكومة النمسوية ويشارك فيه عبدالمجيد

الحوار الاسلامي ـ المسيحي يبدأ اليوم في فيينا

□ فيينا -
من هاشم علي مندي:

■ تبدأ في فيينا اليوم اعمال اول حوار موسع بين علماء ومفكرين وساسة ينتمون الى شعوب عدة تعتنق الديانتين الاسلامية والمسيحية لتجاوز الخلافات المترسبة من العهود السابقة التي ترسخت في عهد الاستعمار الغربي للدول العربية والاسلامية.

وأكد وزير خارجية النمسا الدكتور الويس موك ان مبادرته للدعوة الى عقد هذا اللقاء نابعة من حقيقة الجذور المشتركة للديانتين السماويتين المسيحية والاسلام وامكانية تجاوز التركات والمخلفات السابقة التي نجمت عن تخلف وجهل بتلك الحقيقة.

وأوضح موك لـ «الحياة» ان المسلمين والمسيحيين يشكلون نحو نصف سكان العالم وهم قادرون على ضمان الامن والاستقرار في العالم وتحقيق الرخاء والازدهاء لشعوبهم.

ويشارك في الحوار المقرر ان يستغرق اربعة ايام ٥٠ شخصية من العالمين المسيحي والاسلامي من المتخصصين في مجالات علوم الشريعة والفقه والقانون والسياسة يتقدمهم من العالم الاسلامي الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية، فيما يتقدم علماء ومفكري العالم المسيحي الكاردينال كونيغ رئيس اساقفة فيينا السابق احد مشاهير رجال الكنيسة الداعين للتقارب مع العالم الاسلامي وله في ذلك مؤلفات عديدة ينتقد فيها الاخطاء الشائعة في العالم المسيحي عن الاسلام.

وتحدث الكاردينال كونيغ لـ «الحياة» عشية عقد الحوار بقوله «ان المجمع المسكوني الثاني الذي انعقد في روما عام ١٩٦٢ في عهد البابا يوحنا الثالث والعشرين وانتهى في عهد البابا بولس السادس عام ١٩٦٥ اصلح الموقف من الاسلام والذي يمكن وصفه بأنه ايجابي اذ نص المجمع على ان الكنيسة تنظر بعين الاحترام والتقدير للمسلمين لايمانهم ايضاً بالله الواحد الاحد الرحمن الرحيم، خالق السموات والارض، الذي اوحى الى عبده، ولأنهم يتبعون هديه ورسالته، وهم يؤمنون بأن النبي عيسى عليه السلام انما هو نبي مرسل من عند الله تعالى وبأمه مريم العذراء، كما يؤمن المسلم مثل المسيحي بيوم القيامة ويؤديان الصلوات لله تعالى والزكاة ويصومان ويحجان، مما وحد الاخلاق الحميدة لديهما وهي قيم ايجابية يمكن استخدامها لتقريب وجهات النظر واقامة المجتمع الفاضل».

ويذكر ان عدداً من اللقاءات المحدودة اجريت بين العالمين الاسلامي والمسيحي منذ اعلان المجمع المسكوني في روما والقاهرة وطرابلس الغرب وبومباي، وانشأت الفاتيكان قسماً خاصاً بشؤون العلاقة مع العالم الاسلامي.

ويؤكد اندرياس بشته استاذ العلوم الدينية في جامعة سانكت غبرائيل في النمسا المكلف شؤون تنظيم الحوار الذي هو اوسع حوار بين العالمين الاسلامي والمسيحي لـ «الحياة» ان هذا اللقاء «يتسم بأهمية خاصة لأنه يعقد في وقت يشهد فيه العالم مرحلة انتقالية واعادة ترتيب للعلاقات بين المجتمعات والشعوب، وامام العالمين الاسلامي والمسيحي فرصة تاريخية لاقامة علاقات وثيقة تقوم على اساس المبادئ السمحة للاسلام والمسيحية».



العثور علي قنبلة يدوية بمعهد اتصالات الشرطة

تمكن خبراء المفرقعات صباح أمس من ابطال مفعول قنبلة عثر عليها بمعهد اتصالات الشرطة بمدينة نصر.

وكان الحرس الخاص بمعهد اتصالات الشرطة قد أبلغ أجهزة الأمن عن عثوره علي قنبلة داخل المعهد فانتقل علي الفور خبراء المفرقعات حيث تم ابطال مفعول القنبلة التي تبين انها قنبلة يدوية حارقة.

ارهابى مترو الأنفاق حاول نسف منزله والبيوت المجاورة

كتبت ـ منال الغمرى :

ابطل خبراء المفرقعات مفعول ٣ عبوات ناسفة، متصلة بمخزن سرى به ٦ قنابل اخرى، و ١١ فتيلا عاديا، وسلاح الى، وضعها الإرهابى رمضان مصطفى محمد، الذى قتل جندى حراسة مترو الأنفاق، داخل شقته بدار السلام، لتفجير العقار باكمله، والمنازل المجاورة له بالمنطقة، إذا حاولت الشرطة القبض عليه داخل شقته.

وكان خالد رمضان وكيل اول نيابة مصر القديمة قد انتدب خبراء من إدارة المفرقعات لتامين دخول النيابة شقة المتهم بدار السلام لمعاينتها. واكتشف خبراء المفرقعات ان الإرهابى وصل العبوات الثلاث عن طريق فتيل تحت الارض بمدخل الشقة، ودورة المياه، وغرفة النوم، بحيث تنفجر وينهار العقار بعد ٥ ثوان من اقتحام الشرطة للشقة.

وتبين ان شقة المتهم مكونة من ٣ غرف وصالة، وتقع بالطابق الاول فوق الارضى فى العقار. وظهر ان مخزن المتفجرات كان بغرفة نوم الإرهابى تحت بلاط السرير، وأنه مغلف بالقطن، وورق الجرائد، وبعض المواد المانعة لتوصيل الحرارة. وذكر سمسار العقار، عبده عبدالعال، انه حصل على ٥٠ جنيها من المتهم رمضان مصطفى محمد نظير البحث له عن مسكن بهذه المنطقة منذ عام. وقال الجيران ان المتهم منطو على نفسه، وهو متزوج وله ثلاثة اطفال اكبرهم ٨ سنوات واصغرهم سنة وانه لم يشترك معهم فى اى مناسبة من المناسبات حتى صلاة الفجر والعيد وانهم لاحظوا عليهم دخوله المنزل متاخرا فى الايام الاخيرة وهو يحمل حقائب ثقيلة. فى الوقت نفسه تمكن محب عتريس رئيس نيابة مصر القديمة من سؤال شهود العيان وقد أمرت النيابة باشراف المستشار محمد عبدالله محامى عام جنوب القاهرة باستعجال تقارير المعمل الجنائى والطب الشرعى والمفرقعات وإحالة ملف القضية إلى النائب العام.



المصدر : الوفد
التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذعر يسود الشارع المصرى بسبب أحداث الإرهاب

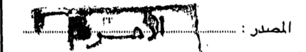
إجراءات أمنية مشددة بالجامعات والفنادق.. وتعليمات للتلاميذ بالابتعاد عن الأجسام الغريبة!

كتب ـ زكى السعدنى:

سادت حالة من الذعر بين المواطنين وطلاب المدارس والجامعات بسبب انفجار العبوات الناسفة. تركزت مخاوف المواطنين فى الاماكن المزدحمة من الحقائب المغلقة خشية احتوائها على مواد ناسفة. كما اثارت اكياس القمامة التى يعثر عليها الاهالى داخل الحدائق والاتوبيسات العامة الذعر بين المواطنين. اعرب المواطنون والطلاب عن مخاوفهم من احداث الارهاب الاخيرة واسرعوا بالابلاغ عن الاكياس والحقائب المشتبه فيها ، كما اتخذت اجهزة الحرس الجامعى اجراءات امنية مشددة لحماية المبانى الجامعية والطلاب من المحاولات الارهابية. قامت اعداد من الضباط والجنود بتفتيش الطلاب والعاملين اثناء دخول الحرم الجامعى. تم تزويد رجال الحرس باجهزة حديثة تكشف عن المواد المتفجرة والاجسام الغريبة. كما اصدر بعض مديرى المدارس تعليمات للتلاميذ بعدم الاقتراب من الاجسام الغريبة والحقائب والابتعاد عنها. وفرضت اجهزة الامن اجراءات مشددة على الفنادق السياحية. يتم تفتيش رواد الفنادق والحقائب بأجهزة الكشف عن الاجسام الصلبة والمتفجرات.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٣

□ المحكمة العسكرية تقرر:

انتداب الدفاع الذى عليه الدور بعد انسحاب المحامين

رئيس المحكمة يعلن أن سلوك الدفاع ليس فى صالح المتهمين

كتب ـ محمد عياد

فى حركة مسرحية لتعطيل نظر الدعوى وتاجيل الفصل فيها، اعلنت هيئة الدفاع عن المتهمين بضرب السياحة والاقتصاد القومى امام المحكمة العسكرية امس، انسحابهم ورفضهم سماع شهود الاثبات، بحجة انشغالهم فى قضايا اخرى،وعدم تمكنهم حتى هذه الجلسة من استكمال الاطلاع على أوراق الدعوى، وغادروا القاعة.

وقد قررت المحكمة انتداب الدفاع الذى عليه الدور، والاستمرار فى نظر الدعوى بجلسة اليوم.

واعلن رئيس المحكمة بعد انسحاب المحامين موجها كلامه للمتهمين ـ بان سلوك الدفاع لا يتسم بالجدية، وكان المفروض، ومن مصلحة المتهمين، الاستمرار فى الاجراءات وسماع شهود الاثبات، وللدفاع ـ كما اعلنت المحكمة من قبل ـ ان يطلب إعادة سماع ومناقشة اى شاهد فى جلسات مقبلة.

واضاف رئيس المحكمة: إن الاجل الذى يطلبه الدفاع لاستكمال الاطلاع ليس لهذا الغرض، ولكن كما اعلنوا لانشغالهم بقضايا اخرى، وان المحكمة قد اعطت أجلا للاطلاع ٢٠ يوما منذ بداية الجلسات وحتى الآن، وهى مدة كافية للاطلاع على اوراق الدعوى.. وان ما جرى اليوم من الدفاع يشعر وينبىء ان سلوك الدفاع ليس فى صالح المتهمين، كما يشعر منه عدم رغبتهم فى استمرار نظر الدعوى لتجلية مواقف المتهمين المحبوسين، وكما اعلنت المحكمة ان المتهم برىء الى ان تثبت ادانته وان المحكمة هى خط الدفاع الاول والاخير للمتهمين. كما قررت المحكمة برئاسة اللواء محمد وجدى الليثى وعضوية العميد حامد سيد حسن والعقيد محمد شاهل الرملى بحضور ممثلى النيابة العقيد طلال نجم الدين البطران والمقدم عمر ناصف بأمانة سر المساعد اول عيد عبدالعزيز عامر عرض المرضى من المتهمين على الاطباء، واستمرار حبسهم.

وكانت المحكمة قد استدعت طبيبا لاحد المتهمين الذى اصيب فجأة بمغص كلوى وتم علاجه بقاعة المحكمة، كما طلبت من النيابة العسكرية المرور على محابس المتهمين، واتخاذ ما يلزم إذا وجدت اى مخالفات وابلاغ المحكمة.

ومن المعلوم ان الدفاع قد طلب فى الجلسة السابقة اجلا لاستكمال الاطلاع وابدوا رغبتهم فى استمرار حبس المتهمين وقد اعطتهم المحكمة ١٠ ايام للاطلاع .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أخبار الحوادث والقضايا

انسحاب الدفاع فى قضية ضرب السياحة

بعد رفض المحكمة العسكرية التأجيل للمرة الرابعة

اللواء الليثى : المحكمة هى المدافع الاول وخط الدفاع الاخير للمتهمين

كتب فاروق الشاذلى :

تستانف المحكمة العسكرية اليوم نظر قضية ضرب السياحة . كانت المحكمة قد عقدت جلستها امس وطلب الدفاع تاجيل نظر القضية للمرة الرابعة على التوالى وذلك لانشغال اعضاء هيئة الدفاع فى بعض القضايا الاخرى . حيث انهم سيبدأون مرافعاتهم فى قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب اول ابريل القادم وقضية الدكتور عمر عبدالرحمن يوم ٦ ابريل ثم قضية اغتيال الكاتب فرج فودة يوم ١٢ ابريل .

طلب الدفاع عدم سماع شهادة شهود الاثبات او مناقشتهم لعدم تمكنهم من الاطلاع على ملف الدعوى خلال الاسبوع الماضى الذى تأجلت فيه القضية .

اكد اللواء محمد وجدى الليثى رئيس المحكمة ان مصلحة المتهمين تستدعى سرعة تحديد مواقفهم والسير فى الاجراءات من خلال سماع شهود الاثبات ثم شهود النفى ومرافعة الدفاع ثم النيابة وتعقيب الدفاع عليها وذلك بعد فترة توقف لمدة عشرة ايام اعطتها المحكمة للدفاع وان المحكمة هى المدافع الاول وخط الدفاع الاخير للمتهمين الموجودين فى القفص .

لم يقتنع الدفاع واعلنوا انسحابهم فى الجلسة .

فى الجلسة

● اعلن الدفاع انهم ضد كل من يسيء الى مصر ويضرب اقتصادها او يشوه وجهها فى العالم .

● قدمت النيابة العسكرية محضر الضبط والتحقيق مع المتهم الهارب احمد عبدالنبى عبده حجى وهو المتهم الخامس فى قائمة الاتهام وكان مسئولا عن توزيع المنشورات والبيانات على وسائل الاعلام الاجنبية اضافة الى تكليفه بتبليغ تكليفات لاعضاء الجماعة باسم شهرته سيد عبداللطيف

● طلبت المحكمة طبيبا خاصا لعلاج المتهم احمد مصطفى داخل القفص عند شعوره بمغص كلوى قام الطبيب بعلاجه

● قدم الدفاع مذكرة شاملة حول المتهم حمادة اسماعيل بدوى بدعوى انه مقبوض عليه بدلا من المتهم حمادة بدوى على عبدالرحمن وقدموا بعض الشهادات الدراسية وبطاقة عائلية واكد ان المتهم الهارب من بندر قنا والشخص المقبوض عليه من نجع سعد . وقررت المحكمة السماح بزيارة المتهمين سواء للمحامين او اسرهم فى محبسهم وعرض المرضى منهم على الاطباء مع استمرار حبسهم على ذمة الدعوى .

● مثل الادعاء العقيد طلال نجم البطران ومعه المقدم عمر ناصف ورأس المحكمة اللواء محمد وجدى الليثى وعضوية العميد سيد حامد والعقيد شامل رمزى وامانة سر عيد عبدالعزيز .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٣

كلمات

ليس من الغرور في شيء ان نقول اننا فعلا مستهدفون من قوى خارجية . قد يقول بعضنا ولماذا يحسدنا الاجانب ويتعرضون لنا ويريدون بنا السوء ؟ ، على اى شيء يكون الحسد ؟ غير ان هذا السؤال وان كان البعض يريدون له اكثر من جواب ، وانهم يريدون تعطيل مسيرتنا وايقاف حركتنا الى الامام ، لاننا رغم كل الظروف والعقبات والمشاكل والسلبيات لانزال نعيش وننتج ونتكاثر ونشعر باننا قادرون على تخطى الازمات مهما بلغت خطورتها وتعقيداتها .

وكما حققنا النصر من حوالى عشرين عاما بعد ان كنا قد يئسنا ومللنا واخذنا نتبادل النكات عن سنة الحسم ، ثم تبين للعالم كله ولنا اننا فعلنا ما لم يكن يتوقعه أحد . فكذلك ينظرون إلينا الآن ، وقد تحمل شعبنا كثيرا من المتاعب وظل محتفظا باعصابه سليمة وبقدرته على التحدى والاستمرار في الحياة وقهر كل العقبات التى تعترض طريقه . اننا نزداد عددا كل عام ، اكثر من مليون شخص كل سنة يضافون الى سجل المصريين .

وقد يكون معظمهم ياكلون القليل ويشربون الماء الذى لايستطيع أن يشربه غيرهم ، ويكتفون من الملابس مايستر عوراتهم ومع ذلك ، فقد صمدوا للأيام ولكوارث الطبيعة ، وتحملوا الزلزال بكل ماأحدثه من دمار ، وهم الآن يتحملون جنون بعض اخوانهم الذين ضلوا السبيل وعاثوا في الارض فسادا .

الا يكفى هذا لكى يتعرضوا لحسد الحاسدين وحقد الحاقدين ومؤامرات المتآمرين . اننا اصبحنا قرابة ستين مليون مصرى ، قادرين على العمل في زراعة الارض ولو كانت صحراء ، وفي صناعة مايلزمهم من احتياجات ضرورية او كمالية ، وقادرين على الهجرة الى الخارج ، والعمل في اى مكان ، سواء كان عملا عقليا او فنيا او يدويا ، ونحن المصريين نحتفظ بهويتنا سليمة متميزة ، ونحتفظ باعصابنا هادئة ، وعقولنا صافية ونفوسنا بريئة متسامحة عطوفا ، رغم كل مانشهده الآن من شذوذ وخروج على الدين والقانون والاخلاق والسلوك السوى والقيم النبيلة المتوارثة .

نحن محسودون ، لاننا نعيش راضين بالقليل ، لانتذمر ولانشكو الا قليلا . ولو انتجنا اكثر مما ننتجه الآن ولو قليلا ، او صبرنا وتحملنا اكثر مانتحمله الآن ولو قليلا ، فسوف نخرج من معركة التحدى كاقوى مايكون شعب من الشعوب .. والعالم العربى والافريقى القريب منا ، يشاهد انجازنا الآن ويستمد من نضالنا قدوة طيبة . فعلينا الا نياس او نتخاذل أو نظن اننا مغلوبون على امرنا . ابدا . قد نكون مستهدفين ولكننا قادرون على المقاومة والتحدى .

محمود عبدالمنعم مراد



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٣

من قريب

تساؤلات أمنية ..

لابد ان تكون فى مصر جهة ما، تستطيع ان تنبه اجهزة الامن إلى ان الاساليب التى تستخدم فى ابطال مفعول الشحنات المتفجرة والمفرقعات، أساليب بدائية متخلفة.. وان ثمة قدرا من الاستهتار والتراخي والجهل فى التعامل مع هذه الحوادث، يتناقض تناقضا صارخا مع ما نسمعه ونقراه عن وجود خبرات متميزة ذات كفاءة عالية فى مواجهة هذه الموجة المجنونة من العمليات الارهابية.

ونحن لا نعبر هنا عن اسفنا الشديد فقط لاستشهاد ضابط المطافىء واصابة الثلاثة الآخرين اثناء محاولة ابطال العبوة الناسفة التى عثر عليها فى ميدان العتبة، ولكننا نعبر ايضا عن اسفنا وغيظنا لأن العمل الاجرامى الذى ارتكبه الارهابيون المجهولون قد حقق هدفه.. سواء بالاصابات والخسائر فى الارواح التى الحقها بافراد فى قوة المطافىء، او بالفزع والرعب الذى القاه فى قلوب الناس الذين سمعوا وشهدوا انفجار العبوة وما احدثته من آثار..

والاجراء الذى اتخذه جندى الحراسة الذى عثر على الحقيبة التى تحوى المتفجرات، وابلاغه لأحد ضباط قوات الأمن بالواقعة واوصاف الشخص الذى وضعها، اجراء طبيعى سليم يدل على اليقظة المتوقعة، ولكن أن يحمل « ضابط المطافىء وخبير المفرقعات » هذه الحقيبة بعد ان تاكد وجود اسلاك ومواد متفجرة بها إلى داخل مكتبه، ليفحص العبوة الناسفة ويبطل مفعولها.. فهذا ما لايمكن فهمه واستيعابه.. اذ ما هو الفرق بين خبير فى المفرقعات وبين الآحاد العاديين من الناس الذين لايستطيعون التمييز بين عبوة ناسفة وبين راديو ترانزستور عادى او لفافة بها سندويتشات فول مثلا ؟ فهل بلغنا درجة يستوى فيها الذين يعلمون والذين لايعلمون ؟

لقد قلنا ومازلنا نقول إن مواجهة جرائم الارهاب لاتحتاج إلى كثافة امنية، بقدر ما تحتاج إلى علم وخبرة وكفاءة عالية ومعلومات دقيقة وتدريب للافراد والضباط.. وربما للضباط قبل الافراد، مع توعية لجماهير الناس العاديين فى الشارع وفى المترو وفى محطة الاوتوبيس والسكك الحديدية ودور السينما.. ولابد ان تشارك وسائل الاعلام فى ذلك، لحث الشعب وتعليمه على مقاومة عناصر الارهاب واحباطها والقبض عليها، وذلك حين يستشعر كل مواطن ان الخطر يهدده شخصيا، وان الخطر ليس موجها للدولة وحدها..

ونحن لسنا خبراء فى الامن او فى مقاومة الارهاب، ولكن من حقنا ان نتساءل : هل نحن فى حاجة إلى استراتيجية شاملة جديدة تقدم الكيف على الكم، والخبرة على الحماس، وذوى العقول البصيرة على ذوى الايدى الطويلة.. لمواجهة جرائم الارهاب وغيرها من الجرائم الجديدة فى المجتمع، وهل الوسيلة المثلى لذلك هى مجرد ازالة القشرة الخارجية للقيادات الامنية بقشرة اخرى، أم ان الامر اعمق من ذلك ؟

سلامة أحمد سلامة



الإسلاميون والإرهاب

بقلم:
د. محمد شعلان

دابت اجهزة الاعلام الغربية -وهى تكاد تصل إلى غالبية المستمعين العرب بفضل الإريال الطبق، وعما قريب بدونه- على تصوير الانتفاضة الإسلامية وكانها ابعد ما تكون عن صحوة حضارية يمكن أن تحرر العالم الإسلامى من حالة التدهور المتزايد فيه على تدهور الحضارة الغربية، والتى تحمل رايتها اقل الامم التى يحق لها أن تكون صاحبة تراث حضارة، بل صاحبة حضارة انسانية اصلا. فالولايات المتحدة تقوم على أساس القوة العسكرية المجردة التى بلا دعوى ولا مبدأ باختصار هى دولة جيش من المرتزقة يحمى كل صاحب ذى مال او ثروة: بعنصرية على المستوى الاستراتيجى البعيد المدى، وخادمة مؤقتة لأى عنصر او صاحب ملة أو حضارة إلى أن تضمن الاستيلاء على ما تقدمه هذه الدولة المسكينة (اى الغنية بالثروة النفطية بالمقارنة مع غيرها التى لاتملك شيئا مثل البوسنة والهرسك) وما تقدم وما تاخر من ثروة تمتلكها او يحتمل ان تمتلكها، فقد نجحت فى حرب الخليج فى احتلال الاراضى المقدسة لاول مرة منذ أن كان الشرق الاوسط كله مستعمرة اوروبية. وفعلت ذلك بناء على طلب الدول المحتلة، مفروشا لها الطريق بما كاد يشبه السجادة الحمراء المكللة بالزهور عبر اراضى - بحور وقنوات مصر، وبالمباركة العليا من صفوتها الحاكمة.

والان انتهى دور مصر وجاء وقت تعجيزها اقتصاديا وسياسيا، إما للمزيد من الاخضاع لصفوتها السياسية او باستبدالها بحكومة أضعف منها. ومصر غير مسموح لها بان ترفع أية راية -إسلامية أو غيرها- بعد ان كادت راية القومية العربية أن تحرز مدا جماهيريا لاسيطرة لفرعون او صفوة حاكمة عليه، فالزمام قد يفلت إذا ما كان الشعار إسلاميا بما يجعله يقارب التطرف او الإرهاب غير المحكوم وغير الممول او السير من مطابخ الصفوة الإرهابية الشرعية الدولية وجيشها المرتزق الامريكى فتبدو متطرفة او إرهابية او فوضوية فامريكا لم تتوانى عن التخلى عن شاه ايران حينما تجرأ واعلن انه يملك سادس اقوى ترسانة سلاح فى العالم وعن شعب وجيش العراق حينما بدا عليه انه سوف يعمل لحسابه وياخذ الامة العربية معه وطحن شعب العراق مع الابقاء على رمزه البطولى وتكرار اظهاره بمظهر المقاتل بالحنجرة طالما هو يخضع بالعنف لكل ما تامر به امريكا قائد الجيش المرتزق ومادام يقدم التبرير لاستمرار أمريكا فى احتلال الاراضى المقدسة التى كانت فيما مضى تتقدم بالرجاءات ليسمح لها بقاعدة مقابل اجر.

وإلى ذلك الحين وطالما الثورة الإسلامية فى إيران والحكم العسكرى الإسلامى فى السودان والإسلام الرسمى التى تدعى أغلبية بقية الانظمة انها تحكم باسمه طالما كل هذه المحاولات الإسلامية لم تنجح بعد فى تقديم ما ينفع شعوبها او ينفع الانسانية اى طالما النموذج الموجود للحكم الإسلامى لايقدم قدوة لشعوب العالم الإسلامى غير قادر على إلهاب حماس فقراء الجماهير سواء فى العالم الإسلامى او بين حلفائه التاريخيين. مثل اقباط مصر بل الشعوب الافريقية والاسيوية، فلاخطر إذ إن ما كانت تخشاه الولايات المتحدة فى الاتحاد السوفيتى لم يكن قوته العسكرية او الاقتصادية، لكن جاذبية ايديولوجيته الاشتراكية لفقراء العالم، وهؤلاء على حد قول ونستون تشرشل فى نهاية الحرب العالمية الثانية، لايجوز لهم أن يحكموا العالم فهم بحكم جوعهم نهابون وفوضويون، لايؤتمنون على إدارة العالم المتحضر!

وتم تخطيط سياسة المعسكر الغربى بفكر أوروبا ثم بتنفيذ أمريكا بعد ذلك، على اساس تفتيت عالم الفقراء على أساس وجود بذور للصراع فيما بينهم بعد ذلك، بما يوفر استخدام جنود السادة من الاثرياء، كان ترسم حدود للعراق تجعلها فى حالة اختلاف موقوت ولكن دائم مع كل من جيرانها شرقا وغربا، وهى مخنوقة بها عند منفذها إلى الخليج.. ناهيك عن التراجع والتناقض بين ثلاث وعود: واحد لليهود فى فلسطين واخر للعرب (السعوديين) فى نجد والثالث للعرب ايضا (من الهاشميين فى الحجاز)، وكان فحوى الوعدين للعرب واحد: وهو اقامة دولة عربية موحدة بعد التحرر من (او المشاركة فى وأد) الخلافة العثمانية التى هرمت وتدهورت ولم تعد قادرة على توحيد العالم الإسلامى. صدقهم العرب فلما اتضحت الكذبة ارتضوا بالتقسيمة الخبيثة. بينما عميل المخابرات البريطانية

البقية ص ٩

لورانس العرب (وفى ذات الوقت صديق العرب) لم يرض ان يكون مشاركا فى خيانة الكلمة فاودى بنفسه إلى التهلكة او حكم على نفسه بالموت منتحرا.

هذا هو التراث الحديث للحضارة الغربية القائمة على اعلاء قوة المادة ونصر الدنيا، بلا قيم روحانية عليا تحكم علاقاتها ببقية بنى الانسان وهذا هو ما يجب أن نتعامل معه بعقل بمثلما نصده بايمان فى مواجهة الصعائب، وليس التعامل معه بتراث اجترارى يغرق فى صغائر وتفاصيل الامور مثل حرمانية الخل أو الموسيقى او موضة الحجاب (وعروضها فى افخر الفنادق وفى محلات تحمل اسماء عجيبة التوليف، مثل السلام شوبنج سنتر لملابس المحجبات وغير ذلك).

فعلينا أن نفهم الفرق بين أن نمد جذورنا فى تراثنا وبين أن نغرق فيه فنتعامى عن الواقع، وبين أن ناخذ من التحديث ما يناسب احتياجاتنا دون أن ننزلق فى الانغماس فيه فنفقد شخصيتنا وتراثنا وعطاءنا المبدع الذى يستطيع أن يضيف للانسانية، لا أن نستدير عنها منكمشين ولا أن نغر فيها منغمسين.

فماذا نحن به فاعلون أمام هذا التيار المتزايد من الإرهاب والإرهاب المضاد الذى قد لا ينتج عنه إلا حرب اهلية وتخريب لقوة مصر الاقتصادية والسياسية؟ هل هناك فعلا أمل -فيما لو تصاعدت الامور- أن تاتى الفرصة لأن يتولى أى حزب من الاحزاب القائمة الحكم؟ أم هل هناك امل فى أن تعم الفوضى فيتدخل الجيش بسوار ذهب مصرى (مثلا المشير أبو غزالة الامر إلي أن توجه له تهم سطحية لايكاد اى مسئول على مستوى العالم الثالث يبرأ منها، فيكون بلا خطيئة فيرجمه بحجر!) أم هى دغدغة للنظام المصرى لكى يزيد دائرة نفوذه السياسى والثقافى انكماشا حتي يتمنى التخلص من القضية الفلسطينية باضعف الشروط، وبالتالى ازاحة اسرائيل عن حلمها بان تكون مندوبة الغرب في حراسة ممتلكاته؟

ما الذي يجرى وكيف نتعامل معه؟ هذا ما يتطلب تكاتف المستنيرين من المسلمين ليتحاوروا فيما بينهم بعيدا عن سياسات الدول الإعلامية.

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٣

بعد استشهاده برصاص الإرهاب:

أبناء أسيوط يشيعون جنازة الجندى «الدكتور عبدالشافى»

وفد من قادة الأمن المركزى لتسليم جثة الشهيد لأفراد أسرته

أسيوط - سمير عبد الرحيم:

هل كتب علينا أن نودع كل يوم واحدا من أبنائنا؟ وهل كتب على هؤلاء الأبرياء ان يموتوا برصاص الارهاب الأعمى؟ فما يلبث الناس ان ينفضوا من تشييع جنازة احد الشهداء في القاهرة حتى يلتفوا حول جثمان آخر في اسوان أو اسيوط وكان الارهابيين اقسموا على ان يعم الحزن كل البلدان وان يكون في نفس الوقت نصيبهم من السخط قد عم كل الارجاء فقد شيعت امس جنازة الشهيد الجندي الدكتور عبد الشافي حداد بقوات الأمن المركزي باسيوط وسط حشد من ابناء اسيوط وزملاء الشهيد وكبار ضباط الشرطة بمديرية امن اسيوط امتلات بهم ساحة المستشفى الجامعي وسط صيحات وهتافات تستنكر اعمال العنف واراقة الدماء وقد وضع جثمان الفقيد في سيارة الاسعاف لتحمله الى قرية العوامر مركز ابوطشت بقنا ليدفن في مقابر اسرته وحضر مراسم الجنازة العسكرية من اسرة الفقيد اشقاؤه وبعض افراد اقربائه كان الشهيد قد توفى مساء امس الأول متأثرا باصابته التي كان يعاني منها طيلة ١٣ يوما حيث كان يرقد بمستشفى الجامعة باسيوط بعد اصابته فجر يوم الأربعاء ١٧ مارس الحالي بعد ان اصيب ضمن افراد القوة التي اقتحمت وكر المتطرفين بشارع ابوبكر الصديق بشركة فريال باسيوط فيما عرف بمعركة الـ ٨ ساعات والتي اسفرت عن استشهاد النقيب عبد الرسول عبد السلام واصابة ٦ من الضباط و٣ من الجنود كان الشهيد واحدا منهم كما اسفرت عن مصرع ٩ من المتطرفين من بينهم احمد زكي شريف قائد الجناح العسكري بديروط.

رب الأسرة

وقد شهد مندوب الأهرام المسائي مراسم تشييع جنازة الشهيد حيث التقى باهالي الشهيد قال خيامي عبد الشافي شقيق الفقيد انه كان رب الاسرة والعائل الوحيد لنا بعد وفاة والدي وقد رفض شقيقي فكرة الزواج الا بعد الانتهاء من مدة خدمته الوطنية وكان يراوده حلم السفر الى الخارج بعد قضائه فترة التجنيد حتى يستطيع الوفاء بالتزاماته تجاه افراد اسرته لكن القدر اخذه منا وليس بمقدورنا الا ان نرفع ايدينا الى الله لنقول حسبنا الله ونعم الوكيل.

أيام العيد

ويضيف عبد الحميد طاهر الحداد قائلا ان الشهيد زار قريته قبل بداية شهر رمضان وكان يأمل في ان يقضي أيام العيد معنا وعندما نوى العودة الى وحدته سلم علينا جميعا وطلب من والدته الدعاء وكأنه كان يشعر بانه سوف يفارقنا سبحان الله.

الكتيبة الثالثة

وقال شعبان محمد عبد القوي زميل الفقيد انه كان يلازمه بالخدمة الوطنية وانه كان ضمن فرقة الحرفيين الا انه طلب نقله الى الكتيبة الثالثة ليتمكن من الحصول على دورة تدريبية في اعمال البناء الا ان المنية قد وافته وقد رحل عنا شهيدا رحمه الله.

ويضيف زميل الفقيد قائلا لقد اوصاني الشهيد انه في حالة استشهاده اقوم بابلاغ والدته رسالة مضمونها ان تداوم على الدعاء له بالرحمة.

وقال النقيب عيسى كرم عيسى رئيس قسم العلاقات العامة بالأمن المركزي ان اللواء عبد المنعم الشريف مدير ادارة الأمن المركزي بعد ان تم اخطاره من المستشفى بوفاة الجندي الشهيد قام بتكليفي بانهاء تصريح الدفن ودفع مصاريف الجنازة وارسال وفد يضم مجموعة كبيرة من قادة الشهيد لتسليم جثة الشهيد الى اسرته في قريته.

الحبس للارهابيين

من ناحية اخرى أمر حسني حمزة رئيس نيابة اسيوط الكلية بحبس الارهابي احمد اسامة امام ٢١ سنة حاصل على دبلوم صنايع ١٥ يوما على ذمة التحقيق.

كانت النيابة قد وجهت اليه تهمة الاشتراك والانضمام الى التنظيم الارهابي وايواء بعض الارهابيين حيث ذكر المتهم في التحقيقات انه تعرف على احد اعضاء الجماعات المتطرفة داخل احد المساجد وان العلاقة توطدت بينهما حيث طلب منه الأخير البحث له عن شقة خالية يقيم بها مع زملاء آخرين فقام المتهم بالتوسط لدى والده حيث وافق على تأجيره شقة بعقاره.

قال المتهم أمام النيابة «علمت بعد ذلك ان الارهابي وزملاءه استخدموا الشقة في التخطيط لعملياتهم التخريبية فطلبت منهم اخلاءها لكنهم رفضوا واباحوا دمي على اساس انني «خائن» فلم استطع الابلاغ عنهم خوفا من القتل.



المصدر : الحياة

التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جرح بريطاني في القاهرة برصاص اطلقه مجهول

مصر: اصابة ٧ بينهم ضابط في هجوم على سيارة شرطة في أسوان

□ القاهرة، اسيوط، أسوان - «الحياة»:

■ فيما تواصل اجهزة الامن المصرية جهودها للقبض على المتطرفين الدينيين بعد تزايد احداث العنف اخيراً اطلق مجهول النار من بندقية «صيد» على شخص بريطاني في القاهرة مساء اول من امس ما ادى إلى اصابته. وشهدت محافظة اسوان امس توتراً شديداً إثر تعرض سيارة للشرطة لهجوم شنه متطرفون القوا خلاله عبوتين ناسفتين على السيارة، ما ادى إلى اصابة ضابط و٦ مواطنين، وقتل مسيحيان في محافظة سوهاج (وسط الصعيد) إثر اطلاق النار عليهما إلا ان مصادر امنية ذكرت أن الحادث وقع بدافع الانتقام وليس له علاقة بالتطرف. وشهد مجلس الشورى امس جلسة عاصفة وجه خلالها الاعضاء اتهامات إلى ايران والسودان بدعم الارهاب وتصدير التطرف إلى مصر.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» أن البريطاني ويدعى الان فورستر (٥٦ عاماً) كان يسير بالقرب من سور دار الاوبرا المصرية في طريقه من منطقة الدقي إلى ميدان التحرير في القاهرة عندما فوجىء بشخص يطلق عليه النار من بندقية «خرطوش» وفر داخل احدى السيارات. واضاف انه تم نقل المصاب إلى مستشفى القصر العيني لتلقي العلاج وتبين اصابته بجروح في الرقبة والصدر مشيرا إلى أن المصاب يعيش في مصر منذ فترة ويعمل محاضراً في المعهد البريطاني الذي يقع في حي العجوزة.

واوضح المصدر أن حملة دهمت أوكار المتطرفين في القاهرة والجيزة والقت القبض على ٢٠ متطرفا بدات معهم الاجهزة المختصة التحقيقات لمعرفة صلتهم بالحادث، وقال أن شهود عيان اعطوا الشرطة أوصاف الجاني.

وفي أسوان القى متطرفان عبوتين ناسفتين على سيارة شرطة يستقلها احد الضباط. ما ادى لاصابته وجرح ستة مواطنين.

وقال اللواء سامي عبدالجواد نائب مدير امن اسوان لـ «الحياة» أن «ارهابيين القيا عبوتين على سيارة العميد احمد محمد جاد مفتش مصلحة الأحوال المدنية في اسوان اثناء سيره بها في احد شوارع المدينة ما ادى لاصابته باصابات طفيفة». واضاف ان انفجار العبوتين ادى إلى اصابة ستة اشخاص بينهم سيدة كانوا يسيرون بالصدفة في مكان الحادث. وان الحادث وقع في شارع سعد زغلول اثناء مرور السيارة بالقرب من محطة السكة الحديد و«تمكن الارهابيان من الفرار في الشوارع الجانبية»، مشيرا إلى أن الشرطة شنت حملة على أوكار المتطرفين واعتقلت ٣٠ منهم بدات معهم التحقيقات.

وفي سوهاج قتل مسيحيان بعد ان اطلق عليهما مجهولان النار من بنادق آلية مساء اول من أمس.

وقال اللواء تاج ابو النصر مدير الأمن لـ «الحياة»، إن القتيلين هما كامل تادرس رفائيل (٤٥ عاماً) وكيل بنك التنمية والائتمان الزراعي في مدينة ساقلته وابن شقيقه روفائيل حبيب تادرس (٤٠ عاماً) مهندس زراعي. واضاف ان شخصين كانا يستقلان سيارة فوق جسر ساقلته، هما الفاعلان وانهما هربا بعد أن تاكدا من مقتل المجنى عليهما.

واشار اللواء ابو النصر إلى ان قوات الامن توصلت إلى بعض شهود الحادث وحددت الجانيين والقت القبض على ١٥ من المشتبه فيهم بدأت معهم التحقيقات، مشيراً إلى أن التحقيقات الأولية اثبتت أن الحادث وقع بدافع الانتقام وليس له علاقة بنشاط الجماعات الدينية المتطرفة.

وفي محافظة الغربية (وسط الدلتا) القت قوات الأمن مساء أول من امس القبض على ١٣ متطرفا فارين من ٥ محافظات اثناء عقدهم ندوة في مسجد البحر بقرية كفر حسان التابعة لمدينة سمنود.

وقال اللواء محمد عمر مدير الأمن لـ «الحياة» إن المتهمين هاربون من خمس محافظات هي الفيوم والقاهرة والجيزة والقليوبية والدقهلية «بعد اشتراكهم في العديد من العمليات التخريبية مع الارهابيين في هذه المحافظات». واضاف أن قوات الأمن عثرت معهم على مبالغ مالية وكمية من المستندات والاوراق التنظيمية المهمة التي تؤكد تورطهم في هجمات ارهابية، وانهم احيلوا على النيابة فامرت بحبسهم ١٥ يوما على ذمة التحقيق.

وفي اسيوط القت قوات الامن القبض على ١٥ من المتطرفين خلال الحملات التي قامت بها فجر امس في ديروط وابوتيج وصدفا والبداري.

٠٠٠٣٥٢٥



مصطفى ١٥ يوما على ذمة التحقيق. وكان مصطفى اعتقل قبل ثلاثة ايام بعد أن اطلق النار على شرطيين فقتل احدهما واصاب اخر داخل محطة مترو انفاق الزهراء بمصر القديمة.

وعلمت «الحياة» انه سيتم في وقت لاحق احالة المتهم على نيابة امن الدولة العليا للتحقيق معه في بعض الوقائع المنسوبة اليه عن جرائم ارتكبها خلال الاعوام الثلاثة الماضية والخاصة بالسطو المسلح على محلات الذهب في مناطق الزيتون والمطرية ومحاولة اغتيال بعض ضباط الشرطة في الفيوم والقاهرة وحيازة كمية كبيرة من الاسلحة والمتفجرات وتشكيل تنظيم سري مناهض تحت اسم «التكفير الجديد» المنشقة عن جماعة «الشوقيين» المتطرفة والعاملة على قلب نظام الحكم.

وعلمت «الحياة» من مصادر امنية مطلعة ان مصطفى أدلى لأجهزة الامن خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية بمعلومات مهمة من شانها أن تغير سير التحقيقات والتحريات وعمليات البحث عن الهاربين من اعضاء الجماعات المتطرفة.

وافادت المصادر ان مصطفى شرح كيفية هرب المتطرفين بالتسلل عبر الحدود بمساعدة بعض الاشخاص العاملين في الصحراء. وانه حدد اسماء متطرفين هربوا بهذا الاسلوب وتوجهوا الى بعض الدول المجاورة.

واضاف ان مصطفى ارشد الشرطة الى العناصر التي اعتادت القيام باعمال التزوير في الأوراق الرسمية، كما حدد اسماء واماكن التجار الذين اعتادوا شراء الذهب المتحصل من عمليات السطو المسلح لاعضاء التنظيم. وحدد الاماكن التي يحصل منها اعضاء التنظيم على الاسلحة النارية والبيضاء والمتفجرات.

مجلس الشورى

الى ذلك اتهم اعضاء في مجلس الشورى المصري ايران بانها «المحرض والمصدر الأول للارهاب والتطرف ليس إلى مصر وحدها ولكن إلى عدد من دول العالم». واكد المجلس الذي ناقش امس قضية الارهاب ضرورة وضع ايران «في مقدم الدول الارهابية في العالم».

وانتقد المجلس تضخيم الاعلام الغربي لحوادث الارهاب في مصر ومنحها حجما أكبر من حجمها الحقيقي، وذكر الاعضاء خلال المناقشات أن توجيه الارهابيين ضرباتهم ضد السياحة يهدد بضياع ٤ بلايين جنيه مصري نجح قطاع السياحة في تحقيقها العام الماضي.

واكد عضو المجلس جورج روفائيل انه لا فرق بين مصري مسلم وآخر قبطي مشيرا إلى ان مصر بعنصري الأمة فيها لا تقبل التستر على الارهاب الذي يرتدي رداء الدين، وقال «ان الارهاب ظاهرة جديدة على مصر جاء إليها من الخارج» واتهم ايران والسودان بمساعدة الارهاب والتطرف ودعمه.

قنابل موقوتة

وفي القاهرة ما زال هاجس الانفجار والقنابل الموقوتة يسيطر على السكان وتلقت أجهزة الامن بلاغات عدة عن وجود حقائب او اجسام غريبة. ونفى اللواء نادر نعمان مدير الدفاع المدني في القاهرة ما نشر عن وجود قنبلة داخل احد الباصات العامة في منطقة العتبة من نفس نوع العبوة التي انفجرت قبل ثلاثة ايام داخل مركز المطافي. واوضح ان احد المواطنين اشتبه في وجود كيس من البلاستيك اسفل مقعد احد الباصات وتم اخطار المسؤولين وتبين انه يحوي ثلاثة اصابع من النوع المستخدم في الاضاءة بالسفن ليلا ولا تمثل اية قوة تدميرية. وكانت قوات الامن في القاهرة عثرت ظهر امس على قنبلة ملقاة في جوار سور معهد اتصالات الشرطة في حي مدينة نصر (شرق القاهرة). وقال اللواء فؤاد حسين نائب مدير امن القاهرة لـ «الحياة» إن خبراء المفرقعات اسرعوا إلى المكان وتمكنوا من ابطال مفعولها. وأشار إلى ان القنبلة قديمة ومن النوع الذي يتم العثور عليه في مخلفات الحروب وليست مثل التي انفجرت داخل مقهى وادي النيل أو امام المتحف المصري او في ميدان العتبة.

من جهة اخرى امر السيد هاني هيكل وكيل نيابة مصر القديمة امس بحبس المتطرف رمضان


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٢

تحقيقات الأهرام

الإرهاب الموقوت..

تأمين الاشتباه فى الأماكن العامة ضرورة لوقف أعمال الإرهاب

عسكرى الإعدادية بديل مطروح لقصور الفرد العادى فى مهام الحراسة

مطلوب تطوير أجهزة الكشف عن المفرقعات لملاحقة تكنولوجيا الارهاب

والوعى الغائب

فى قرية
واحدة بالفيوم
ضبطت خلال العيد
٥ ملايين بمبة

تشديد الرقابة
على المحاجر
وصناعة البمب ضرورى
لوقف تسرب
المواد



في مقهى ميدان التحرير وضعوا العبوة الناسفة - ودون ان يلاحظها احد - وتركوها لتنفجر بعد دقائق محدودة!

بعدها بأيام معدودة وضعوا عبوة موقوته اسفل اتوبيس المتحف المصرى وحدث الانفجار قبل أن يصعد للاتوبيس ركابه؟

ثم كرروا المحاولة في ميدان العتبة عندما تركوا عبوتين ناسفتين داخل حقيبة تحت سيارة محملة بـ ٦٠ جنديا كانت تستعد لتوزيع العساكر على مواقع خدماتهم!

وفي رواية أخرى سلمها احد الجناة لواحد من الجنود لتوصيلها الى مدير ادارة المفرقعات بالدور الثانى في مبنى مطافىء العتبة؟

والغريب أن الجندى بدلا من أن يشك في امر الحقيبة ويبادر فورا باخلاء الميدان ليضعها امام خبراء المفرقعات في أقرب مكان. على العكس تماما صعد بها مسرعا داخل المبنى وباحد المكاتب حدث الانفجار فراح ضحيته ضابط وأصيب ثمانية ابرياء!

لكن ما هو الخط الرابط بين هذا الارهاب الموقوت امام الوعى الغائب عند بعض المواطنين وبعض افراد الامن من جنود وضباط؟ بداية حدث هذا داخل ميادين عامة ينبض قلبها بالامن من كل إتجاه.

والملاحظ ايضا ان هناك نوعا من التطوير الفنى لتصنيع هذه العبوات التى اصبح تفجيرها لا يقترن بالقائها وانما يحدث بعد تركها في مسرح الجريمة بفترة محدودة؟

والسؤال.. كيف نرتقى بوعينا الامنى في مواجهة تكنولوجيا ومستحدثات الارهاب؟

كبار قيادات الأمن تجيب عن هذا السؤال:

نحن نحتاج لتطوير فرد الامن من الضابط الى العسكرى مرورا بالمواطن العادى لأن عامة الشعب ومنهم افراد الأمن غير المتخصصين لم يطعموا ضد هذه المخاطر.

هكذا تحدث مصدر امنى مسئول - وتحفظ على ذكر اسمه - واضاف:ان هذه الشراك الخداعية والمفرقعات يجب أن يتم التدريب للتعرف عليها بدءا من الفرد العادى ووصولا الى الضابط المتخصص.

تحقيق:
عبدالعظيم الباسل

تكنولوجيا الايقاف!

ولا يجب ان نكتفى - كما يقول المصدر الأمنى - بان لدينا أحدث المعدات للكشف عن هذه المتفجرات وانه ينبغى أن نتابع ونطلع على الجديد ونوفره فور ظهوره مع التعرف على احدث الطرق التكنولوجية لابطال وايقاف مفعول المفرقعات.

باختصار ينبغى أن يكون هناك نوع من التحديث والتطوير المتواصل للتكنيك الفنى والادارى والتفتيش عن هذه المتفجرات وطرق التعامل معها.

تأمين الاشتباه!

اللواء حسن ابوباشا وزير الداخلية الاسبق يستنكر عدم إنتباه أفراد الامن لوجود حقيبة المتفجرات أسفل سيارتهم ويرى ان التصدى لمثل هذه المتفجرات يجب ان يتم بعملية مزدوجة احد جوانبها تكثيف البحث والتحريات للوصول لمعلومات تكشف الرؤوس المدبرة وراء هذه الاحداث.

والجانب الاخر لابد ان يقوم على فحص المشتبه فيهم في مناطق الاقتراب من الهدف المراد تامينه سواء كان مؤسسة أو منشأة او مكانا عاما أو حتى شخصية تستوجب الحماية.

ومن هنا - وكما يقول اللواء ابوباشا - لابد من إختيار اكفا العناصر في مجال الحراسات والتامين مع المتابعة واليقظة المستمرة من جانب قياداتهم للتاكد من حسن تصرف المكلفين بالحراسة ولو باجراء اختبارات وهمية لتفادى اية أخطاء قد تحدث في مثل هذه المفاجآت.

وبصراحة يقول: هناك قصور في فرد الامن والحراسة بالمستوى الذى عليه الان خاصة من افراد الدرجة الثالثة الذين يجب الارتقاء بنوعيتهم عن طريق تطعيمهم بامناء الشرطة وافراد الامن من الدرجة الأولى حتى نطمئن لحسن ادائهم للمهام المكلفين بها.

أين البديل؟

واللواء عطية محمد عطية مدير امن الاسماعيلية يعقب قائلا: اين البديل عن هؤلاء ونحن نعانى من قصور شديد في افراد الأمن والحراسة!

اما عن توعية هؤلاء فالتوعية تتم بشكل متواصل ولكن المسألة في النهاية مسالة قدرات!

وانا لست من المتحيزين لرجال الشرطة - والكلام لمدير امن الاسماعيلية - ولكننا نعمل في ظل قصور العديد من الامكانيات اهمها الطاقة البشرية التى تستهلك امكانيات الضباط في المتابعة والمواجهة لتعويض نواحى القصور من تلك النوعيات!



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

ونحن مضطرون للاستعانة بهم لتعويض عجز عساكر الدرجة الأولى والمساعدين من أصحاب الخبرة لكن المشكلة أن معظمهم مجندون يقضون فترة تجنيدهم فى إلالمام ببعض الأساسيات:

ومعهد مندوبى الشرطة الذى افتتح منذ عام؟!

يجيب قائلا: هذا المعهد سواء بالقاهرة او سوهاج سيخرج أولى دفعاته بعد عام وهم يقتربون من ١٠٠٠(مندوب شرطة) حاصلين على الاعدادية بهدف تخريج «عسكرى مثقف» لديه قاعدة علمية للالمام بالأساسيات.

سالته: وهل هذا يكفى لتحديث افراد الأمن لمواجهة تكنولوجيا الارهاب..؟

يقاطع قائلا: نحن نطرح امامهم العديد من المزايا ونرفع مرتباتهم لتصل الى مرتبات بعض الضباط ورغم هذا لا نجد على مهنة «فرد الامن» إقبالا لما لها من مخاطر ومشاق.

اللواء اسامة دبوس يعقب قائلا: لا يجب ان نلقى بالتبعية على الامن وحده. فمواجهة الارهاب مسئولية جماعية والاحساس بخطورته يجب ان تستشعر عند مختلف الفئات.

اما عن تعويض القصور الفنى لدى بعض افراد الامن الحاليين فيمكن تجاوزه بالتدريب المتواصل فالمعدات والاجهزة كافية ولكن يبقى دور الافراد ولا نمانع من تكليف مجندى الدرجة التالية ببعض المهام ويجب ان يتم هذا تحت المتابعة والاشراف.

نفس الرأى يؤكده اللواء أحمد المرشدى نائب مدير امن أسيوط بقوله: الفرد موجود وامكانيات تدريبه موجودة ولكن ينبغى ان يمكن من استخدم ادوات اكثر تطورا للكشف عن هذه المفرقعات.

وفى هذا الأطار ايضا يجب أن ترتفع قدرات واحتياطات الامن فى التعامل بحذر وحيطة مع هذه الشراك الخداعية.

والأهم من هذا وذاك - كما يقول نائب مدير امن اسيوط - أن نضع عيوننا على منافذنا البرية والبحرية والجوية لضبط الفكر الارهابى المستحدث والذى تجسد مؤخرا فى تصنيع تلك القنابل الموقوتة دون أن نغفل الكشف عن بعض المتخصصين داخل صفوف الأرهاب الذين بدأوا يستخدمون قدراتهم العلمية فى تصنيع مثل هذه المفرقعات بعد ان كانت تصنع بطريقة يدوية.

مليون بمبة فى النزلة!

اللواء مجدى البسيونى مدير امن الفيوم يرى أن المفرقعات الأخيرة التى تفجرت فى مقهى وادى النيل وأتوبيس المتحف وميدان العتبة تدعو لان نفكر بطريقة اخرى لحصار هذا الارهاب..

ويطرح خطة العلاج بدءا من الداخل عن طريق تشديد الرقابة على العاملين بالمحاجر الذين يصرح لهم باستعمال المواد المتفجرة سواء كانت مادة «تى.ان - تى» او الديناميت.

بالاضافة الى صناعة «البمب» والتى تتسرب اليها المواد المتفجرة. ويكفى أن اقول أننا ضبطنا خلال أيام العيد ٥ ملايين بمبة فى قرية واحدة بالفيوم هى «النزلة» مركز صناعة البمب بالمحافظة .

ولا ننكر - والكلام للواء البسيونى - أن بعض افراد الامن منقوصى الوعى على غرار ما حدث فى حادث العتبة مؤخرا - وانما ليس افراد الأمن وحدهم مسئولين فيجب ان يكون هناك وعى عام بخطورة الارهاب والكل يتعاون فى حصاره

وهناك نقطة هامة يجب أن نشدد عليها فى الداخل وهى ضرورة تأمين الاشتباه فى الاماكن العامة وتشديد الرقابة على الاماكن السياحية

اما الشق الآخر فى خطة العلاج فيجب ان ينصب على الخارج لوقف هذا الفكر الارهابى المستورد سواء كان بالتوجيه أو التنفيذ الفنى عن طريق إحكام منافذنا ومنع تسربه لداخل البلاد.

اللواء عطية محمد عطية مدير امن الاسماعيلية يعقب قائلا: اننى لا ابالغ حين أرجع هذا التطور الارهابى الذى نشهده مؤخرا الى عناصر خارجية ١٠٠٪ تساند بالدعم المادى والفنى فضلا عن بعض عملائها بالداخل الذين يسيرون فى هذا الاتجاه خاصة بعد ان اصبح الارهاب ظاهرة عالمية ومصر تختص بجزء منه وينبغى على كافة القوى الوطنية والاجهزة المسئولة داخل مصر ان تتصدى له.

ويعود اللواء حسن ابوباشا وزير الداخلية الاسبق مؤكدا : ان الاحداث الأخيرة تعطى مؤشرا هاما وهو أن داخل صفوف هذه التنظيمات عناصر على مستوى من التدريب والكفاءة من الناحية الفنية خاصة وأن تنظيم ٨١ الذى تمكنا من ضبطه وجدنا فيه مثل هذه العناصر المدربة.

ولا نشك فى قدرات جهازنا الامنى حاليا فى الوصول الى مثل هذه العناصر والقبض عليها مع ملاحقة العناصر الاجنبية المدسوسة فى صفوف هذه التنظيمات. وهذه ليست مسئولية الامن وحده وأنما يجب أن تكون



من أجل السيطرة على مجلس شورى التحالف:

سباق بين «الجهاد» و«الجماعة الإسلامية» لتنفيذ التفجيرات داخل مصر!

- مفاوضات جديدة فى بيشاور لإحياء التحالف بين الجهاد والجماعة الإسلامية
- الكشف عن تنظيم جديد فى الاسكندرية غير «ثوار أفغانستان»



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٣

□ القاهرة-حمدى رزق:

كشفت مصادر أمنية مصرية عليا لـ «العالم اليوم» عن خطط جديدة للجماعات المتطرفة فى الخارج لتسريب عناصر غير معروفة لأجهزة الأمن إلى داخل الأراضى المصرية عبر منفذ السلوم البرى.. وقالت المصادر إن معلومات فى غاية الاهمية ادلى بها حوالى ٢٠ متطرفا تم إلقاء القبض عليهم مؤخرا فى الاسكندرية كانوا قد شكلوا فيما بينهم تنظيما سريا تلقى تعليمات من بيشاور على الحدود الافغانية بتفجير عدد من المنشآت الحيوية فى القاهرة والاسكندرية استكمالا للخطط التى أجهضتها أجهزة الأمن بالقبض على تنظيم «ثوار افغانستان» قبل نحو ثلاثة شهور.

وتتضمن اعترافات اعضاء التنظيم الذى سيعلن عنه قريبا أن هناك محاولة جادة من جانب تنظيم «الجهاد الإسلامى» لتنفيذ عدة عمليات جديدة داخل الاراضى المصرية بعد طول ابتعاد عن حقل التفجير الذى اضطلعت بها «الجماعة الإسلامية» طوال الشهور الستة الماضية.. واكدت هذه العناصر انها تلقت تعليمات مباشرة من الطبيب الشاب أيمن الظواهرى - ٣٢ سنة - والذى يتولى قيادة فيلق تنظيم «الجهاد» فى افغانستان وانه أمدها بالمال والسلاح الذى تم تدبيره من داخل القاهرة والاسكندرية بواسطة أعوانهم فى الداخل.

ولعل أخطر ما كشفت عنه اعترافات المتهمين أن هناك سباقا محموما يجرى الان على قدم وساق بين «الجهاد» و«الجماعة الإسلامية» على إحراز اكبر عدد من عمليات الارهاب والتفجير داخل مصر ليكون لأى منهما قصب السبق فى أكبر عدد من المقاعد داخل مجلس «شورى التحالف» بين التنظيمين والذى يجرى إحياؤه حاليا فى افغانستان.

ورغم أن التحالف الجديد يمر بمرحلة خلافية كبيرة تتعلق بوضع الدكتور عمر عبد الرحمن فى مجلس الشورى وهل سيكتفى بمنصب المرشد العام أم سيضع يده فى عمليات التنظيم وقيادة الجناح المسلح منه فإن المعلومات التى حصلت عليها أجهزة الأمن المصرية من اعترافات المتهمين تؤكد أنه أمكن تجاوز النقاط الخلافية الأخرى بين التنظيمين اللذين يشكلان ثنائية العنف الدينى فى مصر فى الثمانينات والمتعلقة بالعمل السرى وعلاقاتهما بالغرب الذى يرفضه «الجهاد» تماما وتحبذه الجماعة الإسلامية التى يعيش مرشدها العام حاليا فى نيوجيرسى الامريكية وستعرض إقامته على القضاء الأمريكى فى غضون الاسابيع القليلة المقبلة.

وتثير اعترافات المتهمين العشرين عدة تساؤلات حول موقف أجهزة الأمن المصرية من عودة الدكتور عبد الرحمن إلى مصر إذا ما قرر القضاء الامريكى ابعاده!

وتشير معلومات «الجماعة الإسلامية» فى القاهرة أن الدكتور عمر أمامه عدة عروض أولها من قيادة التنظيم العالمى للإخوان المسلمين فى ميونيخ «مجموعة ميونيخ» التى تحاول استقطابه بعد ذيوع شهرته عالميا واحتواء توجهاته بعيدا عن مجموعة «الترابى» فى الخرطوم والتى يعد الدكتور عمر عبد الرحمن الحليف الطبيعى لها داخل منظومة القوى المتطرفة فى العالم العربى.. خاصة أن مجموعة الترابى عبر منظومتها المعروفة وعالميا بالمؤتمر الشعبى الإسلامى تناصب مجموعة ميونيخ العداء وهى المجموعة التى تخضع لإخوان مصر الذين فشلوا فى الصلح مع الترابى عن طريق زيارات ثلاث قام بها سيف الإسلام حسن البنا العضو البارز فى مكتب الارشاد بالخرطوم خلال العام المنصرم.

والعرض الثانى جاء من مجموعة أخرى من الإسلاميين المنتمين للإخوان الموجودين فى سويسرا ويحول دون ذلك الرفض المطلق للحكومة السويسرية المعروفة بحيادها الكامل لاستقبال الشيخ الضرير.

والعرض الثالث من الخرطوم ورغم تيقن كثير من الإسلاميين انه إذا كانت هناك عودة للدكتور عبد الرحمن ستكون إلى الخرطوم فإن الأخيرة تخشى التهديدات الأمريكية بوضعها على قائمة الدول الارهابية وتدخل القوات الأمريكية فى الجنوب لإقامة مناطق امنة شبيهة بمناطق الاكراد فى العراق، والتى قد تجد فى الدكتور عبد الرحمن وإذاعته السرية المزمع بث ارسالها إلى صعيد مصر من هناك ذريعة للتدخل الذى تخشاه حكومة الخرطوم المنقسمة على نفسها.

كما أوردت وكالات الأنباء

وتبقى القاهرة..!!

الأمن المصرى رغم ترحيب وزير الداخلية اللواء عبد الحليم موسى الظاهرى بعودة الدكتور عبد الرحمن شريطة عدم إخلاله بالأمن والنظام إلا أن الداخلية المصرية فتحت أخيرا ملف قضية التظاهر فى الفيوم «ابريل ٨٩» والتى كان قد حصل فيها الدكتور عبد الرحمن و٢٠ اخرون من جماعته على البراءة.. إلا أن عدم تصديق الحاكم العسكرى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء حال دون اعتبارها نهائية وهى القضية التى يتردد حاليا أنها فتحت خصيصا لمطالبة الحكومة الأمريكية بعودة الدكتور عبدالرحمن.

وبعيدا عن التصورات الظاهرية فإن عودة الدكتور عبد الرحمن حاليا كما قال مصدر أمنى مصرى مسئول محفوفة بالمخاطر فالصراع الحالى بين الأمن والمتطرفين قد يمتد لستة أشهر أخرى لابد أن يكون الدكتور عبد الرحمن بعيدا فيها عن مصر وعن عشرة الاف متطرف ينتظرون عودته، ومن ثم نستطيع أن نقول إن عودة الدكتور عبد الرحمن مرفوضة حاليا من جانب الأمن المصرى ربما تتغير النظرة مستقبلا وبعد أشهر هى المدة التى يحتاجها القضاء الأمريكى لإصدار حكمه على الدكتور عبد الرحمن بالطرد خارج الأراضى الأمريكية.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٣

رداً على محمد مأمون الهضيبي

الإخوان المسلمون والإرهاب

احمد حمروش

احسب ان ما كتبه المستشار محمد مامون الهضيبي تحت عنوان «مخالفة صريحة للوقائع التاريخية» ردا على مقال كتبته تحت عنوان «مقاومة الارهاب في مصر» يحتاج الى رد وتعليق، لانه يفتح لنا مجالا لاكتشاف الحقائق التي يجب ان نبرزها في هذه الفترة التي يستشري فيها خطر الارهاب على مصر والدول العربية.

والمستشار محمد مامون الهضيبي عضو بارز في حركة الاخوان المسلمين، وهو نجل مرشدها السابق المستشار حسن الهضيبي الذي تولى شؤون الجماعة بعد مصرع الشيخ حسن البنا الذي اغتيل ردا من جانب الحكومة على ما قامت به الحركة من اعمال ارهابية واغتيالات، ولذا فمن المؤكد انه عارف بطبيعة جماعته، ومن المؤكد ايضا أنه كان حريصا في رده على الدفاع عنها.

وطيب ان يعترف السيد المستشار ببعض العمليات الارهابية التي قامت بها الجماعة فيسقطها من رده الذي قال فيه «انه سوف يقتصر على ايضاح زيف الكثير من الوقائع والاتهامات التي تضمنها مقالي» فهو لا يتحدث عن مصرع محمود فهمي النقراشي باشا رئيس الوزراء في بهو وزارة الداخلية وهو يستعد لركوب المصعد، ولا يتحدث ايضا عن مصرع المستشار احمد الخازندار رئيس محكمة الجنايات التي كانت تحاكم المتهمين من الاخوان المسلمين، ولا يشير الى ما قام به بعض أعضاء الجماعة من تفجير شحنات من الديناميت في محلات شيكوريل وبنزايون وجاتينيو وشركة الاعلانات الشرقية عام 1948.

هذه الاغتيالات والعمليات الارهابية التي اسقطها السيد المستشار محمد مامون الهضيبي من رده تعني اعترافا ضمنيا بان اعضاء الجماعة قد قاموا بها، وثبت عليهم ذلك. وهنا اود ان اشير وافرق بين العضو البسيط الذي يمكن ان تجذبه الشعارات الاسلامية التي ترفعها الجماعة فيبادر بالانضمام اليها، وبين الجهاز الذي يتشكل ويتحرك سرا بمعرفة قيادتها، وقد حرصت الجماعة منذ بداية تكوينها على ان يكون لها فريق للجوالة.

ورغم ان قوانين الكشافة تمنع الكشاف من الانتماء السياسي الا ان جوالة الاخوان كانت تمارس عملها ونشاطها الى الحد الذي دفع الاستاذ احمد حسين رئيس حزب مصر الفتاة الى التساؤل في ساحة المحكمة اثناء مرافعته عن عبد المجيد احمد حسن قاتل النقراشي باشا عن السبب في السماح للجماعة بان يكون لها هذا الجيش من الجوالة بعد ان انخرطت في السياسة، ويفسر ذلك بقوله ان حكومات الاقلية هي التي شجعت ذلك باعتباره سلاحا ضد الوفد الذي كانوا يريدون ابعاده عن الحكم باي ثمن.

ومن بين صفوف الجوالة تم تكوين الجهاز السري ليكون طليعة العمل المسلح للاخوان حيث كانوا يتدربون على استخدام السلاح منتهزين فرصة التوتر الذي سبق حرب فلسطين.

ولكن هذا الجهاز السري بعد ان اشتد عوده لم يعد اداة سهلة في يد قيادة الجماعة، ومثل هذه التنظيمات السياسية المسلحة تكتسب لنفسها في اجواء السرية حركة ذاتية ورؤية مستقلة تصل الى حد الانفصال عن القيادة السياسية التي يفترض أنها مشرفة عليها، ولم يكن التنظيم السري للاخوان المسلمين استثناء من هذه الحالة، ودليل ذلك ما قاله الشيخ حسن البنا في بيان نشره في الصحف في اوائل 1949 من انهم «ليسوا اخوانا وليسوا مسلمين».

وقد ارتكب اعضاء الجهاز السري للاخوان المسلمين كل الجرائم التي اشرت اليها والتي شاء المستشار محمد مامون الهضيبي إن يثير الشكوك حول صحتها.

وننتقل الآن الى الوقائع والاتهامات التي حاول ان يدفعها:

(1) يقول المستشار محمد مامون الهضيبي ان محمود العيسوي قاتل أحمد باشا ماهر كان منتميا للحزب الوطني القديم ولم تكن له اية علاقة بالاخوان المسلمين، وصحيح ان العيسوي كان محاميا تحت التمرين في مكتب الاستاذ عبد الرحمن الرافعي عضو قيادة الحزب الوطني، ولكنه صحيح ايضا انه كان منتميا للجهاز السري للاخوان المسلمين، كما ثبت من اجراءات المحاكمة، ويؤكد صحة ذلك ما جاء في كتاب الاستاذ خالد محمد خالد «قصتي مع الحياة» صفحة 282 من تاكيد لانتماء العيسوي للجهاز السري للاخوان.

قال الاستاذ خالد محمد خالد «كان التنظيم السري بارعا في التنكر وهو بعد تدريب اعضائه على كل وسائل الارهاب يامر بعضهم ان يلتحق ببعض الاحزاب او الجماعات حتى اذا اختير يوما لعمل من اعمال الاغتيال لم يعد امام القانون ولا الراي العام من اعضاء الاخوان، ومن هنا كان محمود العيسوي، فهو عضو في

الاخوان وفدائي من النظام الخاص. لقد بقي الناس زمنا طويلا وهم يجهلون عنه هذه الصلة وحين ارتكب جريمته لم يعرف عنه الا انه شاب متحمس من شباب الحزب الوطني».

هذه هي الحقيقة التي يحاول بعض الاخوان ان يهربوا منها وينسبوا جرائم جهازهم السري الى غيرهم.

(2) اغتيال سليم باشا زكي حكمدار القاهرة، كان عن طريق تفجير قنبلة في شارع قصر العيني، ولم تكن هناك تنظيمات تملك مثل هذه المتفجرات سوى جماعة الاخوان المسلمين التي استخدمت نظيرا لها في تفجير بعض المحلات التجارية كما سبق ان اشرنا، وحكمدار القاهرة لم تطلق عليه رصاصات يتسنى لاي فرد الحصول عليها ولكن قنبلة لا يتسنى لاحد الحصول عليها الا اذا كان ضمن جهاز سري له قدرة على التدبير والتنفيذ.

(3) اما حديث المستشار محمد مامون الهضيبي عن محاولة اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر التي شاء ان يصفها بانها «مهزلة» ويقول انها «تمثيلية اصبحت مفضوحة»، فاني دهشت حقيقة للكلمات التي كتبها المستشار والمفروض انه من رجال القانون الذين لا يلقون الحديث على عواهنه.

واذا كان المستشار الهضيبي لا يعلم الحقيقة فاني اضعها امامه حتى يتعرف على جريمة الجهاز السري للاخوان المسلمين التي عرضت اعضاء الجماعة الى كثير من الآلام والاحزان.

ومثير ان يدعي المستشار محمد مامون الهضيبي بان محاولة الاغتيال كانت نتيجة نصيحة من خبراء اجانب منهم من اشار عليه بافتعال حادث اعتداء عليه ليكسب عطف الناس ويكون ذلك بدءا للتوجيه ضربة لخصومه.

وانه قام بتدبير 6 تفجيرات في اماكن مختلفة في القاهرة لإحداث الذعر بين الناس وتبريره الاستيلاء على السلطة واستبداده بها.

ولست اجد في هذا الحديث سندا ينفي عن الجهاز السري للاخوان المسلمين تهمة محاولة الاعتداء على جمال عبد الناصر في ميدان المنشية في اكتوبر 1954، ولا اجد فيه اكثر من استمرار للحملة التي شنت على جمال عبد الناصر بعد وفاته والتي كادت تطمس الحقيقة بفيض من الاوهام والاكاذيب.

ونعود الى القضية مجردين من كل شيء الا الرغبة في الوصول الى الحقيقة.

سيادة المستشار كتب ان محاولة الاعتداء على جمال عبد الناصر في ميدان المنشية بالاسكندرية كانت تمثيلية وتغاضى عن طلقات الرصاصات التي وجهت اليه واخطاته واصابت محاميا سودانيا كان يقف الى جانبه!

الم يسال سيادة المستشار نفسه عما اذا كان سهلا تنفيذ هذه التمثيلية بهذا الاسلوب دون خطر على حياة جمال عبد الناصر، وعن السبب الذي دفع المتهم محمود عبد اللطيف الى الحضور من القاهرة الى الاسكندرية والمشاركة في اجتماع المنشية اذا لم يكن يهدف الى اغتيال جمال عبد الناصر!

واذا كان بريئا من محاولة الاغتيال، لماذا لم يعلن براءته ولماذا كتب خطابا بخط يده نشرت صورته في كتاب محمد حسنين هيكل «يوميات السويس» صفحة 210 يعترف فيه بانه كان منتميا للجهاز السري للاخوان ويشرح فيه خطوات اعداد الخطة ثم ينتهي الى القول «احب ان انبه جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها الى هذا بالا تاخذوا من اي احد يثقوا به من المسلمين امرا حتى يتبينوا حقيقة اهو لله والاسلام ام لغير ذلك واني قلت هذا الكلام لا طمعا في تخفيف العقوبة ولكن احقاقا للحق».

واخيرا، ايجوز بعد اربعين عاما تقريبا من حادث الاعتداء القول بانه كان تمثيلية، وكشف الحقيقة كان يصبح امرا ميسورا في ظل الظروف التي اتاحت فرصة الهجوم على جمال عبد الناصر بعد موته واستمرت حتى الآن تحاول تشويه صورته؟

ان كلمات المستشار محمد مامون الهضيبي دفاعا عن الاخوان المسلمين في هذه المحاولة لا يمكن ان تجد صدى عند احد من المصريين او العرب، ولا يمكن ان تكون وثيقة براءة لأعضاء الجهاز السري الذي ارتكب كثيرا من حوادث الارهاب والاغتيال.

وهنا لا بد من وقفة مع الحق فان ما تعرض له بعض اعضاء جماعة الاخوان المسلمين بعد حادث الاعتداء في السجون والمعتقلات كان امرا مبالغا فيه شديد القسوة ومهدرا لحقوق الانسان وكرامته، ولكنه يثير قضية الارهاب المضاد الذي تلجا اليه السلطة في الدولة - السلطة في اي دولة - ردا على الجرائم الارهابية، لانه يتجاوز غالبا حدود ردود الفعل في اطار القانون ويلجا الى اجراءات عنيفة في محاولة لاجتثاث جذور الارهاب.

واذا كان الاخوان المسلمون قد تعرضوا بعد الثورة الى اجراءات عنيفة، فانهم قبل الثورة فقدوا مرشدهم الشيخ حسن البنا الذي اغتالته حكومة ابراهيم باشا عبد الهادي.

ولا نريد تبرئة الارهاب الحكومي المضاد من التجاوزات القاسية التي يلجا اليها، ولكننا نريد ادانة الارهابيين الذين يدفعون السلطة بجرائمهم الى شن حملات مضادة تهدر حقوق الانسان، ولولا الارهاب ما كان هناك ارهاب مضاد.

(4) يقول المستشار محمد مامون الهضيبي ان مقتل الشيخ الذهبي والرئيس الراحل انور السادات والدكتور رفعت المحجوب والدكتور فرج فودة ثبت من التحقيقات جميعها ان لا علاقة للاخوان المسلمين بها من بعيد او قريب، وقد يكون هذا صحيحا اذا كانت الجماعات الدينية المتطرفة التي خرجت من عباءة الجهاز السري للاخوان المسلمين قد قطعت صلتها نهائيا بهؤلاء الذين ما زالوا يحملون اسم الاخوان المسلمين.

وهنا يصبح واجب الاخوان المسلمين المبادرة بالهجوم على هذه الجمعيات المتطرفة التي تتستر وراء شعارات دينية مزيفة وان يكونوا اشد نقمة على الارهاب من غيرهم، لان اسم جماعتهم قد ارتبط تاريخيا بالارهاب وتشكيل الاجهزة السرية والمسلحة وهو امر لا تقوم به الجماعة بالقدر الذي يبرئ ساحتها من شبهة الارهاب، كما لا يقوم به الكتاب الذين يحاولون التحدث باسم الاسلام دون ان يكون لهم موقف واضح في معاداة الارهاب والهجوم عليه باعتباره عملا خارجا عن قواعد الدين الحنيف، والامر وفي النهاية يحتاج من المسلمين جميعا،



منتمين الى الاخوان او غير منتمين، ان يقفوا صفا واحدا ضد الارهاب والتطرف الذي يسيء الى الاسلام والمسلمين.

(5) واخيرا يثير المستشار محمد مامون الهضيبي قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق مصطفى النحاس باشا التي دبرها القصر الملكي، وصحيح ما قاله السيد المستشار من ان الحرس الحديدي هو الذي قام بهذه المحاولة ولكننا لا نستطيع الفصل بين اعضاء هذا الحرس الذي كان في خدمة الملك وبين الاخوان المسلمين، والرئيس انور السادات كان عضوا في التنظيمين، وعلاقة الاخوان المسلمين بالسراي كانت وطيدة، كما هو معروف ومسجل وليس هنا مجال الكشف عن كل الحقائق.

هذه هي الحقائق التاريخية التي حرصت على ان اضعها امام السيد المستشار محمد مامون الهضيبي والتي تؤكد الرابطة الوثيقة بين الارهاب وجماعة الاخوان المسلمين.

اما اذا كان هناك راي للجماعة في حوادث الارهاب التي تجتاح مصر الآن بصورة مفزعة لم تحدث من قبل، فاولى بهم واجدر ان يوجهوا سهامهم الى الجمعيات الارهابية التي ترفع الشعارات الدينية المزيفة، وعندئذ يكون لهم دور ايجابي في انقاذ الامة العربية والاسلامية من الذين يستخدمون الرصاص والقنابل والارهاب السياسي.

حبس ١١ متطرفا بادفو ضبطوا يوزعون المنشورات

امرت نيابة ادفو اليوم بحبس ١١ متهما لمدة ١٥ يوما بتهمة توزيع منشورات تحمل توقيع الدكتور عمر عبد الرحمن مفتى الجماعات المتطرفة والذى يقيم حاليا بالولايات المتحدة الامريكية.

وكان صلاح الدين احمد يونس امير الجماعات المتطرفة بادفو قد قام بتجنيد هذه الخلية وتعيين احمد بدر نايل اميرا لها وتم ضبط عناصرها وهى تقوم بتوزيع المنشورات المناهضة.



وضبط خلية ارهابية من ١٠ اشخاص بمدينة ادفو

اسوان ـ محمد وحيش :

تمكن رجال الامن بمدينة ادفو من القبض على اعضاء خلية ارهابيه جديدة قامت بعد صلاة يوم الجمعة الماضى بتوزيع منشورات عليها توقيع الدكتور عمر عبدالرحمن مفتى الجماعات تندد بنظام الحكم.. واعترف المتهمون امام النيابة بان المنشورات وصلتهم عن طريق زملائهم بالتنظيم الرئيسى وامرت النيابة بحبسهم ١٥ يوما.

تبين ان صلاح الدين احمد يونس امير الجماعة بادفو نجح فى تجنيد الخلية الارهابية الجديدة المكونة من ١٠ افراد ونصب المدعو احمد بدرى نايل اميرا على الخلية.



برلمانيات

إنهم يغتالون الحياة

مشكلة الارهاب التى اتخذت ابعادا جديدة تمثل تحديا هاما وخطيرا لمصر وشعب مصر خاصة وانها اصبحت تهدد بعض الجوانب الاساسية للحياة المصرية على المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الأمر الذى يستلزم مواجهة جادة وحاسمة وجذرية وكما قال الرئيس مبارك ما لم يتحد كل مواطن لهذا السلوك وما لم تقف مصر كلها وقفة رجل واحد تدفع الارهاب وترفضه وتوصد كل الأبواب امام جرائمه فسوف تكون النتيجة وبالا على الأمة باكملها .

وقد اعد مجلس الشورى برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى تقريرا هاما حول مكافحة الارهاب .. جاء فيه ان اعترافات المتهمين فى قضايا العمليات الارهابية ضد السياحة اكدت فى تبجح غير مسبوق ان تنظيماتها هى التى قامت باغتيال الرئيس السادات والدكتور المحجوب والدكتور فوده وانها هى التى القت بالمتفجرات على المنشآت السياحية وانها سوف تستمر فى ضرب السياحة وسوف تستهدف المستثمرين وإلحاق الضرر بالاقتصاد المصرى .. لقد اوضح التقرير ان الارهاب ليس مجرد اعمال عشوائية .

وإنما هو عمل إجرامى مخطط ومنظم يهدف إلى خلق مناخ عام يحقق اغراضه الاساسية وذلك بواسطة الاستخدام المادى للعنف ضد الافراد او الممتلكات إضافة إلى التهديد والتخويف وهو ما يشير إلى وجود هدف سياسى محدد لاعمال الارهاب تتطور وسائل تحقيقه فضلا عما يمثله الارهاب من خطر عام شامل على استقرار واقتصاد المجتمع ككل .

إن مواجهة الارهاب تستلزم خطة عامة للدولة تعبر عنها كل جهة بخطط فرعية خاصة بمجال عملها والأساليب المتاحة لها فى إطار هدف قومى اساسى هو حتمية القضاء على هذه الظاهرة المدمرة وفى ظل هذا التصور فإنه يصبح لكل مؤسسة او هيئة او وزارة او قوة سياسية او اجتماعية او ثقافية او دينية فى مصر دور فى تلك المواجهة العامة والشاملة وبالطبع فإن مسئولية بعض الجهات والقوى تكون اكثر من غيرها بحكم احتكاكها اليومى والمباشر بتلك المشكلة كوزارات الداخلية والأوقاف والاعلام والتعليم ايضا جهاز الشباب والرياضة ووزارتا العمل والاسكان وغيرهما .

واعتقد ان دور الاحزاب السياسية وخاصة الحزب الوطنى الديمقراطى يعد هاما للغاية للتعامل المباشر مع واقع تلك المشكلة .. ولابد ان يكون حجم المواجهة فى حجم خطورة الظاهرة فإذا كان هناك إدراك لحجم ما يحيط بمصر من تربصات تدخل إليها من باب الارهاب فإنه لابد ان يكون هناك استعداد للتفكير بشكل جديد بعيدا عن المصالح والنزعات الشخصية الضيقة ذلك ان المواجهة مسئولية كل الاحزاب السياسية وكافة الفئات الاجتماعية لان الارهاب لن يفرق بين حزب وطنى وحزب تجمع او حزب وفد .. ولا اعتقد ان شعب مصر يرضى بان يوصف بانه إرهابى او دموى .. ولا يقبل ان تغتال الحياة فى مصر وهو يقف يتفرج .. المسئولية مسئوليتنا جميعا حتى لا يجىء الوقت الذى لا ينفع فيه الندم .

جلال السيد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٣

الاعلان عن ضبط تنظيم ارهابى جديد بمحافظة البحيرة يدعو لأفكار عمر عبد الرحمن

كتبت ـ نجوى عبد العزيز:

كشفت امس اجهزة الامن عن تنظيم ارهابى جديد بمحافظة البحيرة، القت الشرطة القبض على ٥٨ متطرفاً يعملون على ترويج أفكار الدكتور عمر عبد الرحمن مفتى تنظيم الجهاد. عثرت قوات الامن بحوزة الارهابيين على منشورات مناهضة واسلحة ونخائر و٤ قنابل يدوية بداخل مساكن اعضاء التنظيم. تم ترحيل المتهمين وسط حراسة امنية مشددة الى نيابة امن الدولة العليا. بدأ فريق من المحققين برئاسة ياسر رفاعى وهشام حمودة وعلى الهوارى رؤساء النيابة، التحقيق مع المتهمين، تبين انهم اعضاء بارزون فى تنظيم الجهاد، وبينهم طلبة ومدرسون ومحامون، اكدت التحقيقات التى اشرف عليها المستشارين عبد المجيد محمود المشرف العام على نيابات امن الدولة ومحسن مبروك المحامى العام لنيابات امن الدولة ان المتهمين تعرفوا على بعضهم بداخل احد مساجد مدينة دمنهور، وقاموا بتشكيل تنظيم سرى مناهض لقلب نظام الحكم، بناء على تعليمات تلقوها من الشيخ عمر عبد الرحمن ، وتقضى التعليمات بمناهضة السياحة واستحلال دماء واموال الاجانب، كما تبين قيامهم بشراء اسلحة نارية وبيضاء وقنابل يدوية، لاستخدامها فى اعمالهم الارهابية، وعثر بمنازلهم على منشورات بها عبارات صريحة بضرب السياحة والمنشآت الشرطية الهمة بالبلاد، أمرت النيابة بحبس المتهمين ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات.



المصدر : الـأهالى

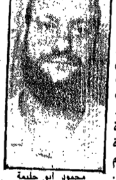
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣١ / ١٠ / ١٩٩٦

معلومات مثيرة فى أقوال محمود أبو حليمة قبل ترحيله

علاقة المخابرات الأمريكية بالإرهاب فى مصر .. بدأت فى باكستان

عمر عبد الرحمن أفتى بتكفير مساعده .. فوجدوه قتيلا فى شقته


محمود ابو حليمة

□ نيويورك ـ القاهرة ـ خاص « للأهالى »

كشفت التحقيقات الاولية مع محمود ابو حليمة ، المتهم بالتورط فى عملية انفجار المركز التجارى بنيويورك عن اقوال بالغة الاثارة . يتعلق بعضها ، بكيفية حصول عمر عبد الرحمن على تاشيرة دخول امريكا . والحصول على بطاقة الاقامة الدائمة . وخلفيات الاتجاه حاليا لابعاده او احتمال ان توجه اليه تهمة قتل مساعده مصطفى شلبى ، او التحريض عليه . وقصة علاقة شلبى بالمخابرات الامريكية ودورها فى ترتيبات تدريب المتطوعين المصريين فى حرب افغانستان . وتجنيدهم لصفوف « الجماعة الاسلامية » . واسباب الخلاف بين شلبى وعبد الرحمن .

كانت الخارجية الامريكية ، قد بررت منح عمر عبد الرحمن تاشيرة الدخول وبطاقة الاقامة الدائمة ، بما اسمته « خطا فنى » ارتكبته سفارة امريكا فى الخرطوم . وتردد قبلها ان وساطة قوية من حسن الترابى زعيم « الجبهة القومية الاسلامية » فى السودان ، كانت وراء منح التاشيرة .

وكشفت اقوال التحقيقات ، عن ان ادارة المخابرات المركزية الامريكية كانت وراء منح عبد الرحمن التاشيرة وبطاقة الاقامة ، وان الوسيط فى ذلك ، هو مصطفى شلبى الذى كان من الاعضاء البارزين فى الجماعة الاسلامية والذى سافر لافغانستان . حيث جندته المخابرات الامريكية ، وقام بعمل ضابط الاتصال مع مركزها فى بيشاور بباكستان . وكان هو المسئول الاول عن ترتيبات استقبال المتطوعين المصريين فى حرب افغانستان ، وتدريبهم على العمليات العسكرية ، وتجنيدهم لصفوف الجماعة الاسلامية .

واضافت اقوال التحقيقات ، بان مصطفى شلبى لحق بعمر عبد الرحمن بعد ان وصل امريكا واصبح من اقرب مساعديه . ولعب معه دورا بارزا فى تنظيم وتنشيط عمل « الجماعة الاسلامية » هناك . وقاما معا بجمع تبرعات ضخمة من الجاليات الاسلامية فى امريكا ، تحت اسم بناء مساجد جديدة وادارتها ونشر الدعوة الاسلامية فى الولايات المتحدة .

وعندما قرر عمر عبد الرحمن ارسال هذه الاموال الى جماعته فى مصر لتمويل نشاطاتها وعملياتها ، وقع خلاف حاد بينه وبين مساعده مصطفى شلبى الذى صمم على تخصيص الاموال للعمل داخل امريكا . فيما افتى عبد الرحمن بان شلبى « كافر » واحل دمه . وبعدها بايام وجد شلبى مقتولا فى شقته بنيويورك .

وتفيد اقوال التحقيقات ، ان عملية تصفية مصطفى شلبى كانت بداية الضغط الامريكى على عمر عبد الرحمن والاتجاه المتصاعد الى ابعاده . او توجيه تهمة القتل اليه او التحريض عليه .

وافادت المصادر بان المتهم محمود ابو حليمة الذى تطوع فى حرب افغانستان وعمل بعد وصوله امريكا سائقا لعمر عبد الرحمن ، قد ادلى باقوال اخرى وصفتها نفس المصادر بانها « بالغة الاهمية » ولم تكشف عن كل تفصيلاتها حتى الان .

جدير بالذكر ان القبض على محمود ابو حليمة ، كان قد تم فى منزل اسرته بكفر الدوار . ثم احتجز لمدة اسبوع بجهاز امن الدولة فى الاسكندرية ، قبل ان يتم ترحيله الى نيويورك على طائرة خاصة كان فى انتظاره عليها مندوبون من المباحث الفيدرالية الامريكية .



المصدر : الأهالى
التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لغز الشيخ عمر عبد الرحمن فى امريكا

لم تكتشف السلطات الأمريكية أنها منحته تأشيرة خطأ ..إلا بعد ثلاث سنوات !

اختلف مع مصطفى شلبى فعثر عليه البوليس مقتولا فى شقته

هدده « الشوقيون » بالقتل

وتوسط له الترابى لدى الايرانيين

مسجد فاروق يقرر طرده ومسجد ابو بكر يفشل فى ذلك

منذ ثلاث سنوات والشيخ عمر عبد الرحمن مفتي الارهاب فى مصر يقيم فى امريكا فى هدوء ويمارس نشاطه بلا مساءلة او حساب . ولكنه الان فقط اصبح فجأة شخصا مهما لاجهزة الاعلام الامريكية ، بعد ان حامت حوله شبهات المشاركة بالتحريض على تفجير مركز نيويورك التجارى . فها هى الان محطات وشبكات التليفزيون الامريكية المختلفة تتسابق على استضافته واجراء الاحاديث الصحفية والتليفزيونية معه . وهاهى الصحف الامريكية تتابع بشكل شبه يومى اخباره خاصة بعد ان اثارها اختفاؤه المفاجىء بعد حادث الانفجار .



المصدر : الأهالي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٣

الاعلام الامريكي يحاول الان استجوابه لمعرفة دوره في الحادث الذى هز نيويورك وراح ضحيته ٦ قتلى والف جريح .. ولكن لا احد هناك يحاول ان يعرف ماذا يفعل بالضبط هناك الشيخ عمر وكيف اقام كل هذه الفترة ؟ ولماذا سافر اصلا الى هناك ؟ وكيف غادر مصر ؟ وكيف تمكن من الاقامة في امريكا كل هذه السنوات قبل أن تفكر السلطات الامريكية في سحب البطاقة الخضراء منه ؟

قصة السفر

ورغم قلة المعلومات المتاحة حول قصة سفر الشيخ عمر الى امريكا الا انها كافية بما تحمله من ايحاءات كثيرة

فالشيخ لم يغادر مصر الى امريكا مباشرة ولكنه وصلها عبر عدة محطات مختلفة .

فهو قد سافر من مصر على اثر تهديد الشوقيين الذين انشقوا عن جماعته له بالقتل متوجها الى العربية السعودية لاداء العمرة التى رفضت دخوله لانتهاء التاشيرة الممنوحة له فسافر الى الخرطوم وهناك التقى بالدكتور حسن الترابى زعيم الجبهة القومية بالسودان ، و عباس مدنى زعيم جبهة الانقاذ الاسلامية بالجزائر والشيخ راشد الغنوشى زعيم حركة النهضة الاسلامية فى تونس .

وبعد ان طلب الشيخ عمر من الترابى المتوسط له لدى الايرانيين لدعمه ماليا وسياسيا ، غادر الخرطوم متوجها الى بيشاور فى باكستان . وهناك التقى بولديه محمد وعبد الله اللذين تطوعا في صفوف جماعات المجاهدين الافغان .

ومن بيشاور سافر الى جنيف وهناك تشاور مع بعض اتباعه حول امكانية السفر الى الولايات المتحدة الامريكية الذين اقترحوا عليه العمل اماما لاحد المساجد بنيويورك ولذلك عاد الشيخ عمر الى الخرطوم ليتقدم من هناك بطلب الى السفارة الامريكية للحصول على تاشيرة دخول للولايات المتحدة . ولم يمض وقت طويل حتى ظفر بالتاشيرة المطلوبة ، وهو الامر الذى اعتبره متحدث باسم الخارجية الامريكية بمثابة خطا لموظف بالسفارة الامريكية في الخرطوم ولكن هذا الخطا لم تكتشفه السلطات الامريكية الا بعد ثلاث سنوات غادر فيها عمر عبد الرحمن امريكا عدة مرات وعاد اليها .

لغز مصطفى شلبى

وفى نيويورك استقبله صديقه القديم مصطفى شلبى رجل الاعمال

المصرى الذى كان يعمل مقاول اعمال كهربائية فقدم له كل التسهيلات الممكنة .. مسكنا خاصا ملحقا بمسجد الفتح الذى عمل امامه له .. وسكرتارية خاصة من اربعة من اتباعه .. وحراسة تتناوب على حراسته وسيارة خاصة بسائق خاص قيل فيما بعد انه كان هو محمود ابو حليمه المتهم بتدبير انفجار المركز التجارى العالمى بنيويورك .

ومن نيويورك تنقل الشيخ عمر عبد الرحمن بين المدن والولايات الأمريكية يخطب فى مساجدها ويساهم فى جمع الأموال بحجة مساعدة المجاهدين الافغان ، وفى نفس الوقت يوجه حركة تنظيم الجماعة الاسلامية فى مصر .

وربما كان ذلك احد الأسباب للخلاف الذى دب فيما بعد بينه وبين صديقه القديم مصطفى شلبى

فقد حاول الشيخ عمر السيطرة على جمعية خيرية اسسها مصطفى شلبى فى منتصف الثمانينات لمساعدة المجاهدين الافغان والاستيلاء على

الأموال والمعونات والتبرعات التى تجمعها لاستخدامها فى تمويل انشطة الجماعة الاسلامية فى مصر .. الا ان رجل الاعمال المصرى عارض ذلك ، واصر على ان تبقى الجمعية فى اطار الهدف الذى انشئت من اجله .

وعلى اثر ذلك شن الشيخ عمر حملة على مصطفى شلبى متهما اياه بانه (رجل غير امين)(ومسلم سيىء).. وارسل خطابات الى المساجد المحلية فى نيويورك موقعا عليها بامضائه يحذرهم فيها من التعامل مع مصطفى شلبى ـ الأمر الذى جعله يخشى على حياته فاقنع زوجه بالسفر الى مصر وبدا هو يستعد للسفر الى باكستان .. الا انه قبل ان يغادر امريكا عثر عليه مقتولا فى شقته بعد ان اطلق عليه الرصاص وطعن بسكين .

وفى التحقيقات التى اجرتها الشرطة الامريكية انكر الشيخ عمر اية صله له بالقتيل ، وهو الانكار الذى جدده مؤخرا بعد التكهنات التى ثارت حول احتمال قيام محمود ابو حليمه بقتل مصطفى شلبى بتحريض من الشيخ عمر !

معارضة للشيخ

وقد اثار حادث مقتل مصطفى شلبى انزعاج العديد من المصريين الاصوليين فى الولايات المتحدة . وانعكس ذلك فى معارضة بدا يواجهها الشيخ عمر عبد الرحمن الذى اتهم بالتحريض على قتل صديقه القديم مثلا قرر مجلس ادارة مسجد فاروق الكبير الموجود بشارع الاتلانتك افينو بنيويورك منع الشيخ عمر من اعتلاء المنبر ليعظ المسلمين كما كان يفعل من قبل بانتظام .

وفى مسجد أبو بكر الصديق فى بروكلين كافح بعض المسلمين من كبار السن من مؤسسى المسجد لطرد الشيخ عمر من المسجد ومنعه من اعتلاء المنبر

وقد شن الشيخ عمر واتباعه حملات واسعة ضد معارضيه . وقد نجحت هذه الحملات فى ارهاب بعضهم كما حدث مع عزت الشامى المحاسب المصرى الذى يعمل فى مجلس مدينة نيويورك واحد مؤسسى مسجد ابو بكر الذى سلم لاتباع الشيخ عمر بالاشراف على دورات تدريبية لتعليم اللغة العربية شرع فى تنظيمها بعد ان قال انهم (هددونى بان مصيرى سيكون مثل مصير مصطفى شلبى) !

وبعد ان قمع الشيخ عمر معارضيه تفرغ لشن هجومه على نظام الحكم فى مصر بالاحاديث الصحفية وشرائط الكاسيت وتوجيه التهديدات للسائحين الاجانب .

وحينما سحبت منه السلطات الامريكية البطاقة الخضراء اثناء عودته لنيويورك من احدى سفرياته خارج امريكا ، طلب حق اللجوء السياسى لامريكا . وفى كل احاديثه الصحفية والتليفزيونية الاخيرة يستنكر ان يشترك فى اى عمل يمس امن البلد الذى يقيم فيه الان . بينما لايجد اى مبرر يمنعه لتهديد امن البلد الذى ولد فيه !

لقد ساله مندوب احدى المحطات التليفزيونية اى بلد سوف تذهب اليه اذا ما اضطررت لمغادرة امريكا فقال على الفور : انا مستعد للعودة الى مصر فترى هل سيمتنع وقتها عن تهديد امن مصر اذا عاد اليها .. ام ان ذلك قاصر على امريكا فقط ؟ !



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٣

تقرير من نيويورك • ثناء يوسف

ألغاز حول حادث انفجار نيويورك

حقيقة موقف عمر عبد الرحمن وعلاقته بالمتهمين !

• بمرور الأيام ومع تقدم التحقيق والقبض على خمسة من المتهمين فى حادث انفجار مبنى مركز التجارة العالمى فى نيويورك أصبح لدى السلطات الامريكية صورة واضحة نسبيا عن الجريمة التى أثارت الذعر فى نيويورك المدينة التى لا تخشى العنف .. ولكن الشىء الذى مازال يحير السلطات هو الهدف من وراء ارتكاب هذا الحادث ؟ وهل يجب اعتبار الحادث من صنع مجموعة افراد لا يوحى مظهرهم البرىء بالعنف الذى يعربد داخلهم ؟ وهل كان هؤلاء مجرد الدرع الذى يخفى تورط دولة او اكثر فى نشر الارهاب ؟

وإذا كانت هذه الأسئلة مازالت موضع بحث من جانب السلطات المشرفة على التحقيق حيث اعلن روجر هيز المدعى العام للمنطقة الجنوبية لنيويورك ان التحقيق مستمر على الرغم من بدء المحاكمة .. بل قد يستمر لعدة اسابيع او اشهر .. فإن لغز الشيخ عمر عبدالرحمن وعلاقته بالمتهمين هو اكثر ما يشغل الشعب الامريكى .

وتزداد علامات الاستفهام حول موقف هذا الشيخ الضرير بعد ان قامت جريدة « فيلج فويس » وهى جريدة معروفة بعمق تحقيقاتها الصحفية بنشر موضوع يشبه الكلمات المتقاطعة ويضع بعض النقط على الحروف بشان العلاقة الخفية بين الشيخ عمر عبدالرحمن والجهات الامريكية المسئولة فى واشنطن ونيويورك .

وذكرت الجريدة نقلا عن مسئول بوكالة المباحث الفيدرالية ان السلطات الامريكية رفضت تناول علاقة الشيخ عمر عبدالرحمن بالسيد نصير عند نظر قضية مقتل الحاخام مائير كاهانا على الرغم من توافر معلومات عن اجتماعه بالسيد نصير قبل الحادث باربعة ايام !

واشارت الجريدة إلى ان المباحث الفيدرالية شجبت احد موظفيها عندما قدم تقريرا عن علاقة الشيخ بالمتهم السيد نصير بل أجرت له اختبارا للكشف عن كذبه .. وقيل ان الشيخ فى تلك المرحلة من الشخصيات التى لا يجب حتى مجرد الاشارة اليها من قريب او بعيد !

واشارت الجريدة إلى ان منح الشيخ عمر عبدالرحمن تاشيرة دخول ثم كارت اقامة بالولايات المتحدة لم يكن من قبيل المصادفة او الخطا ، وان الشيخ عمر عبدالرحمن - وفقا للمسئول الذى رفضت ذكر اسمه - موجود بالبلاد تحت شعار الأمن القومى وتحت حماية وزارة الخارجية الأمريكية ومجلس الامن القومى ووكالة المخابرات المركزية .

وذكر المسئول ان السلطات اصرت بل وتمسكت باعتبار مقتل كاهانا عملية فردية بصورة لم يسبق لها مثيل .

ويجدر بالاشارة ان هذا التحقيق الصحفى الحافل تهافت عليه عدة صحف ومجلات امريكية



قبل ان يقوم محرره روبرت فريدمان ببيعه لجريدة الفويس وهى لسان حال المثقفين فى نيويورك .

وذكرت الجريدة ان الشيخ عمر توجه إلى باكستان خلسة بعد ان قضى بعض الوقت فى عام ١٩٩٠ بالسعودية وانه قد اقام صلات عملية وثيقة بزعيم المجاهدين جلب الدين حكمتيار .

ويقول ستيفن قان ايفرا الباحث بمركز هارفارد للعلوم والشئون الدولية ، ان حكمتيار كان يهاجم بشدة الولايات المتحدة ومجتمعها اللا اخلاقى فى الوقت الذى كانت واشنطن تغرقه بالمساعدات ..

واشارت الجريدة إلى ان الخبراء العسكريين الأمريكيين دربوا المجاهدين فى معسكرات حكمتيار على كافة اساليب حرب العصابات من استخدام المتفجرات حتى اسقاط الطائرات بصواريخ ستينجر التى تحمل على الكتف .

كما تناولت الجريدة تبادل العنف بين الولايات المتحدة والجماعات المتطرفة فذكرت ان قيام حزب الله بتعليمات من الشيخ فضل الله بتفجير سيارة فى معسكر القوات الأمريكية فى بيروت والذى ادى إلى مقتل ٢٤١ من رجال البحرية الامريكية ترتب عليه قيام مدير وكالة المخابرات المركزية فى ذلك الوقت وليم كيس بالتعاقد على عملية انتقامية .

حقيقة موقف الشيخ

ومع ظهور مثل هذه التحقيقات وتصريح المباحث الفيدرالية بان الشيخ عمر عبدالرحمن ليس له علاقة بحادث انفجار نيويورك وانه لم يستجوب حتى الآن وإعلان مصلحة الهجرة والجنسية ان الشيخ يمكنه ان يغادر الولايات المتحدة فى اى وقت يريد .. تزداد التساؤلات وتزداد الألغاز ..

وكيف يمكن تفسير ذلك وغيره مثل قيام البوليس بحماية مجموعة من انصار الشيخ عمر تجمعوا ليطلقوا على مدى خمس ساعات فى جو قارص البرودة شعارات المساندة للشيخ وكانت هذه الشعارات تحمل فى طياتها العنف والارهاب .. فكان الهتاف الرئيسى « لا عدالة .. لا سلام » اى انه بدون العدالة لن يتحقق سلام ويقصدون بذلك العدالة مع الشيخ وهو نفس الهتاف الذى تخشاه السلطات الامريكية والذى تردد فى لوس انجلوس قبل احداث العنف التى شهدتها المدينة فى الصيف الماضى عقب المحاكمة الخاصة برودنى كينج .

ويقول احد المطلعين إن السلطات الأمريكية تريد ان تتخلص من الشيخ بعد ان اصبح غير ذى جدوى وارادت ان تستدل على أنصاره من العناصر المتطرفة بوضع كاميرات صورت كافة المشاركين فى المظاهرة وان هذه الصور وغيرها من الصور التى التقطت اثناء محاكمة السيد نصير كانت من اهم المؤشرات التى ساعدت على الاستدلال على كافة المتهمين .

ويجدر بالاشارة ان المحاكمة الحالية لم تشهد اى مظاهرة تاييد او حتى حضور من جانب اى متعاطف مع المتهمين .. فالقضية هذه المرة قضية امن دولة .. فالخصم هو الولايات المتحدة كدولة وليس شعب الولايات المتحدة كما هو فى قضايا القتل .

أنصار عمر عبدالرحمن

وعلى الرغم من الضجة التى يثيرها انصار الشيخ فى كل مكان يحل به فإن حضوره يثير غضب الكثيرين الذين لا يقبلون اسلوبه الفج واستخدامه للعبارات التى تخدش الحياء عند الحديث .. وقد حكى لى زميل حضر اجتماعا دينيا عقده الشيخ مع مجموعة كبيرة من العرب المسلمين وكان من بينهم اغلبية من المثقفين من اطباء وطبيبات ومهندسين ومهندسات ومدرسين ومدرسات .. وكان من بين الحاضرات عدد كبير من السيدات العاملات اختار بعضهن الحجاب المعقول كوسيلة للاحتشام فى اناقة .. وعندما سئل الشيخ عن رايه فى عمل المراة ؟ كان رده باختصار : « ان الرجل الذى يسمح لزوجته بالعمل ..... ! » وهى كلمة تبدا بحرف الميم ويعاقب عليها القانون وكانت كلماته جارحة بالنسبة للرجال والسيدات على حد سواء فقام المشرف على الندوة بإنهاء الحوار وطلب من الشيخ مغادرة المكان فورا بعد ان انهالت عليه لعنات الحاضرين .

وقد كانت الأحاديث التى اجراها الشيخ عمر عبدالرحمن سواء فى التليفزيون او الاذاعة اوالصحف مجموعة من الاكاذيب والمتناقضات .. ففيما يتعلق بالاكاذيب انكر تماما معرفته باى من المتهمين سلامة ونضال والجبرونى وكان تكذيبه مصحوبا بالدليل القاطع .. صور تجمعه فى اكثر من مناسبة بالجبرونى وسلامة .

واما عن المتناقضات فقد تمثلت فى قيام الشيخ بالثناء على القانون الامريكى وتمتعه بحرية الكلمة وسط الأمريكيين .. ثم قيامه بتبرير قتل السياح الاجانب فى مصر باعتبارهم لا اخلاقيين ينشرون الفساد ومرض الأيدز فى مصر .

وينفى الشيخ انه يريد مخالفة القانون الأمريكى الذى يحميه بل يجد حماية قوية وسط مجتمع مفتوح يكفل الحماية لحرية الكلمة مهما كانت .

ويبدو ـ كما يقول احد المراقبين ـ ان الشيخ قد تمادى فقد توجه مؤخرا إلى استخدام دولارات امريكا لطعن المصالح الأمريكية .. ودخل دائرة الممنوع بعد ان حركته عناصر خارجية سيكشف عنها التحقيق فى مرحلة لاحقة !

من وراء البحار — بقلم : مها عبد الفتاح

ألغاز جديدة فى تفجير نيويورك

شىء من اثنين .. إما هؤلاء ارهابيين سذجين الى حد العبط والهبل ..
وإما ان المسألة وراءها لغز ومسالة محبوكة من قبل جهة ما تتفرج
حاليا على ما يجرى من بعيد !

مفاجأة كبيرة نبأ الخطاب الذى اعلنت فجأة صحيفة نيويورك تايمز

أنه وصل اليها بعد اربعة ايام من محاولة تفجير برج التجارة العالمى بنيويورك . ولكنها لم تنشر شيئا حوله

إلا يوم الأحد الماضى فقط عندما أبلغتها سلطات التحقيق انها تأكدت من كونه « صحيحا » ومصدره احد المعتقلين الخمسة الحاليين !

●● ومن الصورة الزنكوغرافية للخطاب وللمظروف والذى كتبت عليه سطور باللغة العربية وبخط اليد تقول : « الفرقة الخامسة - جيش

التحرير - الفريق الركن .. ابو بكر المكى » !

اما الخطاب فهو مكتوب على كمبيوتر وبه اخطاء فى الهجاء ويحذر من أعمال ارهابية اخرى فى الطريق

ضد المدنيين الامريكيين وضد أهداف عسكرية لأمريكا منها أهداف « نووية » ايضا !! وجاء فى الخطاب

ان ذلك سيحدث ما لم تقطع امريكا علاقتها الدبلوماسية باسرائيل وتتوقف عن التدخل فى شئون دول الشرق الأوسط وتتوقف ايضا عن مساعدة الانظمة الدكتاتورية فى المنطقة وأن على

الشعب الامريكى وهو مسئول مسئولية ضمنية أن يعلم بأنه ليس فوق غيره من الشعوب التى قتل منها من قتل باسلحة أمريكية !

●● وذكرت صحيفة نيويورك تايمز التى أعلنت عن هذا الخطاب انها لم تبادر باعلان نبأ وصول الخطاب اليها

قبل أن يبلغها المحققون بأن الخطاب

صحيح وكاتبه هو احد الرجال الخمسة المعتقلين حاليا !

وذكرت الصحيفة أن المعتقلين الخمسة حاليا هم أعضاء الفرقة الخامسة المذكورة ولكنها لم تذكر ايهم هو الفريق الركن المسمى بأبو بكر مكى !

ولكن مسألة الخطاب تثير من الشكوك حاليا بقدر ما يحيط به من تناقضات !

●● فالسلطات الفدرالية متحفظة حول اسناد كتابة هذا الخطاب الى احد المعتقلين الخمسة او اليهم جميعا .. على عكس سلطات التحقيق فى نيويورك ..

وصحيفة واشنطن بوست وهى المنافسة الكبرى لنيويورك تايمز ذكرت أن سلطات التحقيق لا تريد التسرع بربط هذا الخطاب بالمتهمين

الخمسة ..

وغير هذا الخطاب فقد انهالت عشرات المكالمات التليفونية فى أعقاب الحادث وكل منها يؤكد أو يدعى مسئوليته عن التفجير الذى وقع يوم ٢٦ فبراير !

●● وتوجد عدة أمور تثير الشك حول هذا الخطاب بالتحديد . فهو يقدم « الدافع » الذى يبحث عنه

المحققون ويعتمد على فقدانه المحامون !

فقد جاء فى الخطاب أن حادث التفجير هو أول سلسلة من التصرفات

العنيفة التى سوف تجتاح الأراضى الامريكية احتجاجا على تأييد ودعم امريكا لاسرائيل .

وخبراء المفرقعات اكدوا أن التفجير الذى وقع هو نتيجة عمل « بدائى »

لشخص او لمجموعة من الهواة يفتقدون

الى الدراية والتجربة ! وقد لاحظ خبير

فى شئون الشرق الاوسط بجامعة كولومبيا فى نيويورك أن ما سمى بمطالب الفرقة الخامسة اذا ما قورنت بمتطلبات المنظمات الارهابية المحترفة والمتمرسة فى الارهاب تجد شوطا بائنا

بينهما .. فالارهابيون المحترفون يعرفون دائما ما يريدون وما يفعلون بينما متطلبات هذه الفرقة الخامسة

« عائمة » وساذجة ويستحيل تنفيذها واقعيا وإنما تنم عن مجرد رغبات

عمومية وغضب فج واحباط بدائى وتخلو من أى فكر سياسى وراءها .. مثلا هى متطلبات ليس لها الاسلوب المتبع للتنظيمات الارهابية مثل الالوية الحمراء أو المنظمات الفلسطينية مثلا ..

ولوحظ ايضا ان هؤلاء المحققين الذين توصلوا الى ان الخطاب صحيح ومصدره هو احد الرجال الخمسة لم يحددوا كيف استطاعوا التوصل الى

الصلة بين هؤلاء وبين ذلك الخطاب .. اللهم إلا لأنهم جميعا يشتركون فى خاصية واحدة وهى ان كلا منهم لم يحاول اخفاء اثار اقدامه !

واكثر من خبير قال : انه لو حدث ووجدت صلة فعلا بين هذا الخطاب وأحد المشتبه فيهم فهذا دليل يؤكد انهم بدائيون اغبياء قاموا بعملية طائشة !

احد خبراء الارهاب واسمه كوينجل اكد ان طريقة تنفيذ هذه العملية تدل على ان المشتبه فيهم لا تربطهم علاقات باى جماعة ارهابية من المنظمات محترفة الارهاب لانهم لا ينفذون عملياتهم بمثل هذه البساطة البدائية والغبية !

سناتور الفونس داماتو (عن نيويورك) اعلن فى مؤتمر صحفى أن معلوماته تقول أن من قاموا بالتفجير هم جماعة منشقة عن منظمة اسلامية تعرف بالاخوان المسلمين !

ولكن رئيس لجنة العلاقات العربية الامريكية وهو شخصية معروفة فى نيويورك واسمه محمد مهدى قدم

ملاحظة ذكية فقد ذكر أن الاسلوب وروح الخطاب الموجه الى نيويورك تايمز يخلو من كل الدلالات التى

يستخدمها اى من الاصوليين الاسلاميين بل اى من يمت بصلة الى الجماعات الدينية فلم يتردد فيها اسم الله لا فى الديباجة ولا فى الختام !



المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إتهام أبو حليمة : وكيف تم القبض عليه ؟

● أثار ظهور اسم - محمود ابو حليمة - بين المتهمين في قضية انفجار المركز التجاري العالمي بنيويورك .. ووصفه - على لسان مسئولي المباحث الفيدرالية الأمريكية - بانه العقل المدبر ، وزعيم الشبكة المسئولة عن الحادث .. ردود فعل واسعة ، وعلامات استفهام كثيرة .. مع الغموض الذي مازال يكتنف حادث الانفجار .. وحقيقة الدوافع لارتكابه ..

فعلى الرغم من مضى شهر على حادث الانفجار .. ووسط تصاعد الأحداث لدرجة خطيرة .. اشار مكتب التحقيقات الفيدرالية الأمريكية ، باكتشاف اسم جديد يدعى « ابو حليمة » المصري الاصل - ويحمل الجنسيتين الالمانية والأمريكية .. ووصفه اياه بانه العقل المدبر لحادث نيويورك .. وقالت ان هذا الشخص فر هاربا الى مصر بعد يومين من القبض على محمد سلامة المتهم رقم واحد في حادث التفجير .. وان عملية القبض عليه قد تساعد في سد بعض الثغرات في تحليل الحادث .. وبالفعل تم القبض عليه في مصر ، وتسلمته السلطات الأمريكية باعتباره مواطنا امريكيا .

● وتعقيبا على الاحداث علق مصدر امني مصري : بأن ابو حليمة كان قد دخل مصر عبر مطار الاسكندرية قادما من السعودية .. ودخل البلاد بوثيقة سفر المانية بدون تاشيرة دخول كما هي العادة مع الأجانب وانه قد توجه الى اسرته في مدينة كفر الدوار .

وقال المصدر : ان اجهزة الامن المصرية المختصة تابعت تحركاته ، حيث اكدت التحريات والمعلومات المتوافرة انه غادر البلاد منذ عام ٨٠ مهاجرا الى المانيا ، وتزوج هناك من المانية .. ومنح وثيقة سفر المانية ، ثم رحل للولايات المتحدة .. وحصل على الجنسية الأمريكية ..

واضاف المصدر الأمني ان اجهزة التحقيق الأمريكية اخطرت الاجهزة المصرية بالمعلومات المتوافرة عن تورطه في حادث الانفجار .. وقال إنه تمت مواجهة أبو حليمة بذلك فانكر دوره فيه .. واصر على ان يواجه جهات التحقيق الأمريكية التي قامت بجمع تلك الأدلة ضده .. وباعتباره مواطنا امريكيا فلم تمانع السلطات الامنية المختصة في مغادرته البلاد طواعية ..

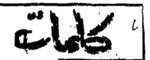
ولكن من هو ابو حليمة الذي تتسلط عليه الاضواء الآن ؟

محمود ابو حليمة من مواليد يناير ١٩٦٠ بمساكن شركة الغزل والنسيج بكفر الدوار .. ترك دراسته في الفرقة الأولى بكلية حقوق الاسكندرية ، وسافر إلى المانيا عام ٨٠ .. وبعد عامين توجه إلى ولاية نيوجرسي بامريكا حيث عمل بمطعم ثم سائق تاكسي ، حتى حصل على الجنسية الأمريكية .. وعاد مرة اخرى إلى مدينة ميونيخ بالمانيا .. وتزوج من فتاة المانية انجب منها ٤ اطفال ثم عاش متنقلا بين المانيا وامريكا ..

ولمحمود ابو حليمة اربعة اشقاء هم : الاصغر محمد ، والذي القى القبض عليه مؤخرا في نيوجرسي والتي سافر إليها منذ خمس سنوات للاشتباه وتورطه ايضا في حادث تفجير المركز التجاري ، وايضا شقيقه شريف الذي يعمل في كندا ..

وقد اكد بعض جيران « ابو حليمة » بكفر الدوار انهم علموا ان محمود كان قد سافر إلى افغانستان وشارك في حرب المجاهدين ضد النظام الشيوعي منذ خمس سنوات ..

ولكن .. السؤال المهم : ما هو الدور الحقيقي لأبو حليمة في هذه القضية ؟



كلمات

ان موضوع الدكتور الشيخ عمر عبدالرحمن لا يزال لغزا ، فتارة يقولون انه متورط في عملية تفجير العمارة الضخمة لمركز التجارة العالمي في نيويورك ، وتارة يقولون انه على صلة بالمخابرات المركزية الامريكية . وتارة ثالثة يقولون انه يتلقى مبالغ ضخمة من الحكومة الايرانية ، هذا بخلاف شائعات اخرى كثيرة متضاربة ومتناقضة

وطبيعي ان يتساءل الناس عن السر الذي يكمن في موضوع التصريح له بالسفر الى الولايات المتحدة ، والصد دخول الولايات المتحدة ، اما الخروج من مصر فهو مستطاع ، ما لم يكن الاسم مدرجا في قوائم الممنوعين من السفر بناء على قرارات رسمية صادرة من الجهات القضائية .

والسؤال هو عن الجهة التي منحته حق دخول الولايات المتحدة ، ومن الاقامة فيها . وهل كانت التأشيرة من القنصلية الامريكية بالقاهرة ام من القنصلية الامريكية في الخرطوم وهل كانت بناء على توصية واردة من سلطات امريكية عليا في واشنطن ، ام انها كما قيل ، جاءت نتيجة خطأ ومعلومات غير دقيقة .

وقد يبدو للكثيرين انها مسألة ليست بذات اهمية . ولكنها في الواقع مسألة هامة ، لانها تكشف من خبايا السياسة الامريكية التي تضع على وجهها اقنعة شتى ، وتتظاهر بالطيبة وتضمر الشر ، او العكس ، ولا تقيم للمبادىء وقواعد الاخلاق وزنا كبيرا ، امام المصالح التي تجيء اهميتها في المقام الاول .

والولايات المتحدة تقول انها اكبر الدول الديموقراطية ، واكثرها حرية ومراعاة لحقوق الانسان ، وتقول وتؤكد ان اجهزة الاعلام عندها حرة تماما ، والدليل ان الصحف الامريكية لا تجد اى حرج في نقد الحكومة الامريكية وسياستها ، بل توجه النقد الصريح الى الرئيس الامريكي نفسه . وهذا صحيح ولا خلاف حوله . ولكن هل معنى ذلك ، ان السلطات الامريكية العليا لا تتدخل احيانا في نشر انباء معينة او تعليقات ذات نوع خاص مطلوب اذاعته ونشره لاسباب خفية نعرفها وتحتفظ بها السلطات المسئولة ، سواء كانت الاذاعة والنشر في الصحف او المجلات او الاذاعة او التليفزيون رغم تعدد قنواته وشركاته .

واذا كان بعض الناس يأملون في الوصول الى حقيقة الدور الذى يقوم به الشيخ عمر ، وحقيقة الانفجار الكبير الذى وقع في مبنى التجارة العالمي بنيويورك ، فعليهم اولا ان يبحثوا عن سر مقتل الرئيس الامريكي الاسبق جون كنيدى ، وسر قتل الذين حامت حولهم شبهات مقتله . ان في التاريخ الامريكي الحديث اسرارا لم يصل الى حقيقتها احد . وفيها اسرار سياسية عن علاقة امريكا بدول العالم ، واسرار شخصية تتعلق بشخصيات كبيرة وهامة في مختلف الدول . ان الغموض يحيط بالدولة الاكثر حرية في العالم كله .

محمود عبدالمنعم مراد



انفجار نيويورك: ترجيح اتهام الجبروني بكتابة بيان "جيش التحرير"

□ جدة - من جمال خاشقجي:

■ توقعت مصادر تتابع قضية انفجار «وورلد تريد سنتر» في نيويورك توجيه اتهام الى ابراهيم الجبروني بان البيان الذي تبنت فيه منظمة جذيدة تدعى «الفرقة الخامسة لجيش التحرير» مسؤوليتها عن الانفجار طبع على الآلة الكاتبة التي صودرت مع اجهزة واوراق اخرى لدى دهم مكتب التحقيقات الفيديرالي شقته واعتقاله بتهمة «تعطيل عمل القضاء».

وابلغ صديق للجبروني «الحياة» في اتصال هاتفي من الولايات المتحدة، ان البيان الذي تلقت صحيفة

التتمة في الصفحة (٤)

انفجار نيويورك ترجيح اتهام الجبروني

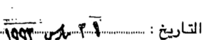
تتمة الصفحة الاولى

«نيويورك تايمز» نسخة عنه ونشرت مضمونه، لم يكشف امره إلا بعد اربعة ايام على دهم شقة الجبروني. وقال: «ان هذا يعطيهم الوقت الكافي لكتابة الخطاب على الآلة المصادرة ونسبته تالياً الى الجبروني اداة لادانته». ويذكر ان احد المحققين في القضية صرح بان الخطاب يقدم دليلاً وليس «مجرد تكهن».

وفي نيويورك، افادت وكالة «فرانس برس» ان الشرطة عثرت في منزل الجبروني على آلة كاتبة ربما استخدمت في طباعة الرسالة، لكنها تريد ان تظل متكتمة ازاء الموضوع. واضافت انها عثرت ايضاً على عشرات اسطوانات الكومبيوتر واشرطة تسجيل (كاسيتات) وكتب ودفاتر.

ونقلت عن محامي الجبروني وليام كنستلر تشكيكه في احتمال ان يكون موكله هو المسؤول عن الرسالة. واضاف ان موكله كان اتهم فوراً بالتورط في الاعتداء «لو كانت الآلة الكاتبة هي التي استخدمت في كتابة الرسالة».



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٣

□ مجلس الشورى يناقش الارهاب:

خطة قومية لمواجهة الارهاب وعودة التربية الوطنية بالتعليم

واصل مجلس الشورى امس برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى مناقشاته الموسعة حول موضوع الارهاب على ضوء التقرير الذى اعدته لجنة الشئون العربية والخارجية والدفاع والامن القومى برئاسة الدكتور مفيد شهاب، حيث اظهرت المناقشات ان الارهاب موجه من الخارج ضد امن واستقرار مصر لضرب مسيرة التقدم والتنمية، وطالب الأعضاء بتكاتف كل القوى الشعبية والحزبية والسياسية والأمنية لمواجهة هذا الخطر ، وان تركز الدولة خططها على تنمية محافظات الصعيد تنمية شاملة لتوفير فرص عمل مناسبة للشباب، وعودة نظام التربية السياسية والوطنية بجميع مراحل التعليم لحماية الشباب من الفكر المتطرف .. واكد وزير الداخلية ان التحرك الفردى لم يعد قادرا او كافيا لمواجهة خطر الارهاب، وان الخطر لم يعد يحتمل انصاف الحلول، وعلى التيارات الدينية، وخاصة الاخوان المسلمين ان تقف بحسم لمواجهة الارهاب بغير حاجة الى التبرير أو التماس الأعذار، وعلى علماء الاسلام ان يفندوا دعاوى الارهاب بالتفسير الصحيح للدين.

وفى بداية المناقشة قال سعد شلبى : ان ظاهرة الارهاب جديدة على هذا المجتمع الطيب الذى لايشغله سوى هدف واحد هو مصلحة مصر كلها، والارهاب استخدم الدين ستارا لترويع المواطنين وضرب الاقتصاد وزعزعة ثقة الشعب فى مؤسساته وفكرهم مستورد من دول يعز عليها ان تكون مصر بلد الانتاج والتطور

واكد محمد رجب ان ظهور الارهاب فى هذا الوقت بالذات هدفه ضرب محاولات مصر للخروج من حالة التخلف الى حالة التقدم وتعويق مسيرة الاصلاح الاقتصادى لعدم تمكين مصر من الاصلاح السياسى والاقتصادى لتحجيم دور مصر وعزلها عن أداء دور مؤثر بالمنطقة العربية، ولهذا فان الارهاب عمل يخطط له من الخارج لتنفذه عناصر محلية، وللأسف فان الارهاب يلبس عباءة الدين والدين منهم براء ...

وأعرب ثروت أباظة - وكيل مجلس الشورى - عن تعجبه من القائلين بالحوار مع الارهاب، وتساءل: أنتحاور مع من؟ هل نحاور أشباحا؟ ... ان مواجهة هؤلاء الذين يطلقون الرصاص على الجميع من اجل الوصول الى الحكم، لاتكون الا بالعنف المماثل، والحديد لا يفله الا الحديد! ..

وقال احمد الصباحى - رئيس حزب الأمة : ان حزب الأمة يرفض ويشجب ويدين الارهاب الذى تمارسه هذه الفئة الخارجة عن القانون، وان الحزب يشارك كل القوى الوطنية والأحزاب السياسية فى التصدى للارهاب والمخدرات والموبقات وما شابهها، حتى يعيش وطننا فى أمن واستقرار ويعيش الشعب حياة مستقرة آمنة ...

تابع المناقشات:

عبد الجواد على

وتحدث الدكتور عبدالعظيم رمضان فقال : نحن امام قضية سياسية امنية ويجب ان نعالجها على هذا الأساس. والمواجهة هنا لابد ان تكون للأمن بالدرجة الأولى حتى يمكن القضاء على الارهاب، ولابد من ان تسعى مصر الى التعاون من المجتمع الدولى لمواجهة الارهاب لأنه ظاهرة دولية، وليست ظاهرة محلية.

وعقب اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية على مناقشات الأعضاء فقال: اشهد بالامانة والصدق ان هذا المجلس الموقر - من خلال تقرير لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى تناول موضوع مواجهة الارهاب بموضوعية وعلمية - تتجاوز ذلك الغبار الكثيف الذى تثيره الأحداث عند وقوعها لتنفذ الى الحقائق المجردة من خلال تحليل الأسباب والابعاد، واقتراح المواجهة والعلاج.

واكاد اقول اننى لا اختلف مع هذا التقرير الشامل فى غالبية ما أوضحه من اسباب وما ابداه من اراء، ونحن بداية لانعترض على وجود سلبيات أمنية ولا نرتضى القول بانه ليس فى الامكان أبدع مما كان، ولكننا نرفض ان يكون معيار النجاح فى الصراع بين الشرطة وبين الارهاب وقوع عدد من حوادث الارهاب. نرفض هذا المعيار لاننا لو اخذنا به

□ وزير الداخلية :

التيارات الوطنية مطالبة بالتصدى لمواجهة الارهاب والرأى العام الوطنى يرفض الارهاب ويساند الأمن



● وزير الداخلية يعقب على مناقشات الارهاب

لقلنا ان الشرطة فى اكثر دول العالم تقدما لم تحقق النجاح فى مواجهة الارهاب. فحوادث الارهاب لاتزال تنجح فى المملكة المتحدة والولايات المتحدة والمانيا وايطاليا والهند وغيرها من دول العالم شرقه وغربه، وهى لاتقل عددا ولا خطرا عما هى عندنا.

ان القضاء المطلق على عمليات الارهاب واعتباره مقياس النجاح امر لايمكن الأخذ به، لانه لم يحدث فى اى قطر او عصر ان قضت أجهزة الامن على الجريمة قضاء تاما سواء ابسط صور الجرائم او اخطرها.

ان المقياس الصحيح لنتائج المواجهة بين الشرطة والارهاب يستلزم ان نعرف عدد الشخصيات والأهداف التى اراد الارهاب اغتيالها أو تدميرها، وهى بضعة الاف مقارنة بعدد الحوادث التى نجح فى ارتكابها وهى نطاق العشرات.

ولست أريد وراء ذلك ان اقلل من خطورة حادث ارهابى واحد، ولكنى أريد فقط ان نتحقق من سلامة خططنا الامنية من خلال ما حققته من نجاح نسبى، لأن النجاح المطلق فى مجالات الأمن لم يوجد قط. كما لاينبغى ان نأخذ ما وقع من حوادث ارهابية معيارا لغياب التوقع الأمنى، واذا كانت قد وقعت عشرات الحوادث التى امكن للشرطة تحديد مرتكبيها وضبط غالبيتهم. فقد استطاعت اجهزة الامن منع الالاف من الحوادث قبل ان تقع، وتم ضبط عشرات القضايا فى مرحلة التخطيط والاعداد، ومئات الأسلحة وكميات المفرقعات قبل استخدامها، ولكن المنع المطلق ـ كما قلت واقول ـ لم يوجد قط فى اى وقت او عصر. ان الأسباب الاقتصادية والاجتماعية كالبطالة والتضخم وتدنى مستوى المعيشة ووجود الاحياء العشوائية كل ذلك لم تغفل عنه الدولة ولم تتردد فى توجيه كافة جهودها وامكاناتها للتخفيف من اثاره، ولكن الفارق لايزال بعيدا بين الامكانات المتاحة والحلول المنشودة، ومن هنا فان علينا ان نتعامل مع الواقع القائم خلال السنوات القليلة القادمة..

ان عناصر الارهاب يمكن تقسيمها الى مخططين لايزيدون عن عشرات، وبين منفذين لايقلون عن بضع مئات. وفى تقديرى انه ينبغى التفرقة فى اسلوب التصدى والمواجهة بين كلا العنصرين.. فالمخطط يعلم تماما ان ما يقصده شيئا يختلف عما يامر به الدين، ولكنه يجعل من الدين ستارا لتجنيد المنفذين ودفعهم لمخاطر القيام بالعمليات الارهابية ابتغاء لاجر المقاتل فى سبيل الله.

وبرغم ان الاسلام الحنيف يقطع على نحو واضح برفض الارهاب وادانة العنف والاكراه، برغم ذلك فقد نجح المخططون فى اقناع هذه العناصر بخلاف ما امر به الاسلام، وذلك من خلال تاويل بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

نريد من علمائنا الأفاضل تفسيرا صحيحا ومستمرا لتلك الآيات والأحاديث والمواقف التى يستند اليها المخططون للارهاب، فلعل البعض يراجع نفسه ويلتزم بصحيح دينه.

ان الباب لم يغلق امام من تورط من عناصر الارهاب، فبوسعه ان يرجع والقانون يكفل له الحماية واجهزة الأمن ترحب به متى صدقت توبته، ان الشرطة لاتسعد بالضحايا من ابنائها أو من عناصر الارهاب أنفسهم ـ وهؤلاء الذين تبحث عنهم الشرطة ـ مهما كانت جرائمهم، امنون تماما علي حياتهم متى القوا السلاح وسلموا أنفسهم ليصبح امرهم فى يد القضاء يحكم بما يراه، ولكن هؤلاء الذين يصرون على اطلاق النيران والقاء القنابل كلما حاصرتهم الشرطة يدفعون حياتهم فى هذه المقاومة استنادا الى حق الدفاع الشرعى.

ان الجمعيات والجماعات الدينية الموجودة على الساحة وبينهم من يسمون أنفسهم بالاخوان المسلمين ـ هؤلاء جميعا مطالبون بتحديد مواقفهم على نحو قاطع ـ هل يؤيدون الارهاب أم يعارضونه.

ان مصر كلها تقف وقفة رجل واحد تدفع الارهاب وترفضه وتوصد كل الابواب امام جرائمه، ولقد اصبحت الحقيقة المؤكدة ان الارهاب ليس مشكلة امنية، ولكنها قضية سياسية وشعبية ودينية وتربوية واعلامية وجماهيرية تتطلب تضافر كافة الجهود لمواجهتها.

نريد خططا عاجلة واجلة تطرحها كافة المؤسسا السياسية والتنفيذية والشعبية على الرأى العام وتلتزم بتنفيذها ـ كل فى نطاق اختصاصها ـ أما مجرد النوايا الطيبة والمبادرات الذاتية والتحركات الفردية فلم تعد كافية او قادرة على مواجهة الخطر.



بعض الدول تدعى الاسلام وتمارس تصدير الارهاب باسم الصحوة

اعلن السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ان بعض الدول التي تدعى انها اسلامية وتمارس تصدير الارهاب الى العالم الاسلامى، تسعى عن طريق الارهاب لهز الاستقرار فى هذه الدول وضرب اقتصادها متسترة تحت اسم «الصحوة الاسلامية»، مما يسئ الى الاسلام والدول الاسلامية امام المجتمع الدولى.

واكد الوزير ان مصر دولة اسلامية على ارضها الأزهر الشريف، الذى تخرج فيه العلماء والدعاة، حاملين لواء الاسلام الصحيح بكل قيمه الى المشرق والمغرب وافريقيا، والى العالم كله، وان مصر هى المنارة والاشعاع لكل القيم الاسلامية الصحيحة، وقال: اننا فى مصر لدينا دائما هذه الصحوة لم تتغير ولم تتبدل، وان من يطلقون هذه الشعارات الجديدة يهدفون الى التستر على التطرف الفكرى، وعلى الارهاب الذى يمارس لاراقة دماء المواطنين الابرياء وضرب مستقبلهم وحاضرهم.

واكد صفوت الشريف ان الشعب المصرى قادر بطبيعته على ان يواجه المصاعب ويزداد صلابة وقوة وحرصا على قيمه ومبادئه، كلما واجه محنا وشدائد تحاك ضده. وقال: ان ما يقع على ارض مصر من احداث ارهابية لايقارن بأى حال من الاحوال بأى ارهاب يقع فى اية دولة سواء كانت عربية او اسلامية او اوروبية، غنية او من العالم الثالث، موضحا ان ما يقع على ارض مصر احداث وقعت قبل ذلك فى الماضى.

وقال وزير الاعلام : ان الاعلام المصرى له رؤية استراتيجية وسياسات واضحة، وان الارهاب والتطرف لايقوى إلا فى المجتمعات المغلقة، مشيرا الى ان اهم مميزات حضارة المواطن المصرى، هو انفتاحه وقدراته على التعامل مع الحضارات الاخرى. وان الرؤية الاوسع والاشمل لاسقاط كل دعاوى التطرف والارهاب هى عالمية المواطن المصرى الذى يعيش عالمه وينفتح على الثقافات كلها ويمارس حرية الرأى فى التعبير ويعيش فى عصر ديمقراطى حقيقى.

واكد وزير الاعلام ضرورة الفصل تماما بين الارهاب وبين الصحوة الاسلامية، لان الذين ينادون بالصحوة يتصورون ان عليهم ان يحموا تلك العمليات الارهابية مطلقين عليها صفة «الجهاد» ومسميات اخرى، وهذا ليس من الاسلام.

وقال: ان صحوة الاسلام فى قيمه وسماحته، وان شعب مصر يتصف بالتدين طوال تاريخه، ويحترم كل قيم دينه ويؤدى فرائضه، ودستوره الاسلام، والشريعة هى المصدر الاساسى للتشريع، وليس هناك اى مجال لهذه الادعاءات، مشيرا الى ان الارهاب يسعى لضرب مستقبل المواطن المصرى وقوته ويعمل على وقف مسيرة تقدمه، مدللا على ذلك بالتوقيت الذى اختاره الارهابيون لضرب مستقبل مصر، وهى على اهبة الانطلاق للامام.

تسليم أبوحليمة لأمريكا ليس صفقة سياسية

نفى محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ماتردد عن وجود صفقة سياسية وراء تسليم محمود أبوحليمة أحد المتهمين فى انفجار المركز التجارى بنيويورك مقابل قيام السلطات الامريكية بتسليم د. عمر عبدالرحمن مفتى تنظيم الجهاد لمصر.

وأكد فى بيانه امام مجلس الشورى امس أن مصر لم تطلب تسليم عمر عبدالرحمن ولسنا فى حاجة إلى وجوده على الاطلاق مشيراً إلى أن أبو حليمة سافر بنفسه لمحاكمته هناك



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

وزير الداخلية يحذر «الاخوان المسلمين» والجمعيات الدينية ويطالبهم بتحديد موقفهم من الاعمال الارهابية

عبدالحليم موسى يمنح المتطرفين «عهد أمان» في حالة إلقائهم السلاح وإعلان التوبة

كتب ـ جمال يونس وعلي خميس :

حذر اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية، جماعة الاخوان المسلمين والجمعيات الدينية من عدم تحديد موقفهم على نحو قاطع من الارهاب. طالبهم «موسى» باعلان تأييدهم أو معارضتهم للارهاب.. أكد الوزير فى بيانه أمام مجلس الشورى أمس، أن القضية لاتحتمل انصاف الحلول، ولا تقبل التلاعب بالألفاظ، أو التردد فى المواقف، أو حتى اتخاذ اسلوب الصمت. طلب وزير الداخلية من جميع التيارات الدينية الوقوف بحسم أمام ممارسات الارهاب بغير حاجة الى تبريرها، والتماس الأعذار. وقال : نحن نقولها بوضوح.. من ليس معنا فهو علينا.. وأعلن الوزير، منح المتطرفين «عهد أمان» فى حالة القائهم السلاح، واعلان التوبة. وأكد أن باب التوبة مفتوح أمام الارهابيين مهما كانت جرائمهم. وأوضح أن القانون يكفل الحماية لهم. واجهزة الأمن ترحب بهم متى صدقت التوبة. ونفى الوزير ارتياح الشرطة بسقوط ضحايا من عناصر الارهاب انفسهم. وأكد أن هؤلاء الذين تبحث الشرطة عنهم، «آمنون تماما على حياتهم متى القوا السلاح، وسلموا أنفسهم ويتولى القضاء أمرهم ليحكم بما يراه» وحذر الوزير الذين يصرون على اطلاق الرصاص والقاء القنابل اذا حاصرتهم الشرطة، بأنهم سيدفعون حياتهم ثمنا فى هذه المقاومة استنادا الى حق الدفاع الشرعى. وأكد الوزير ان الاخوان المسلمين ليس لهم وجود شرعى بعد ان حسمت محكمة القضاء الادارى الموقف. وأشار الى حكم القضاء برفض عودتهم. وأكد عدم وجود منصب اسمه المرشد العام للاخوان أو غيره. واعترف الوزير بوجود ثغرات فى المواجهة الأمنية. وأكد ان الاعتماد على المجندين فى أعمال التأمين والحراسة يمثل واحدة من أضعف ملفات مواجهة الارهاب. وأعلن ان الوزارة تعمل على احلال مراقبى الأمن مكان المجندين. كما أشار الى ضعف الامكانات المتاحة لأجهزة الأمن. أكد الوزير عدم امكانية تجاهل النشاط الارهابى الدولى، وتعدد مراكزه فى الولايات المتحدة وأوروبا وأفغانستان وباكستان وغيرها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الساعة

التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٢

— تقرير هام لمجلس الشورى

مواجهة الارهاب .. كيف ؟

• ليست أعمالا عشوائية وإنما عمل اجرامى مخطط

• زكريا أبو حرام



ما لم تقف مصر كلها وقفة رجل واحد تدفع الارهاب وترفضه وتوصد كل الابواب امام جرائمه فسوف تكون النتيجة وبالا على الامة باكملها .

بهذه الكلمات حذر الرئيس مبارك من خطورة الارهاب امام الاجتماع المشترك لمجلسى الشعب والشورى فى بداية الدورة البرلمانية الحالية .. ومن يومها عكفت لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى برئاسة الدكتور مفيد شهاب على دراسة موضوع الارهاب بكل ابعاده وظواهره وآثاره واعدت تقريرها المبدئى عن مواجهة الارهاب .

وقد اكد التقرير فى بدايته على أن ما يحدث فى مصر الآن يعد استثناء فى تاريخها ولا يمثل قاعدة على الاطلاق لانه يتنافى مع الطبيعة السمحة لاهلها وان كانت موجة الارهاب بدات تعم العديد من دول العالم إلا أنها ليست ظاهرة تستعصى على المواجهة او السيطرة فقد تدخلت دراسات علم النفس الاجتماعى ووسائل التكنولوجيا لمواجهة هذه الظاهرة ووضع حد لها مما ادى إلى تحجيمها والقضاء عليها فى كثير من الدول . على الرغم من ان ما يحدث ليس جديدا تماما إلا انه يتضمن ابعادا جديدة تؤكد اننا لم نتعامل بصورة صحيحة وجذرية فى الفترات الماضية وإننا يجب ان نفعل ذلك هذه المرة حتى لا يستفحل امره .

وقد عرف التقرير الارهاب بانه ممارسة العنف والتهديد به بغرض سياسى للتاثير على هيبة الدولة او سيطرتها على الأوضاع القائمة فيها والتاثير على سيادتها بصورة تطرح احتمالات مختلفة وضرب اقتصادها بما يؤدى إلى خلق أوضاع عدم استقرار داخلها ولها هدف نهائى هو تغيير الوضع الشرعى الراهن الذى يرسيه الدستور ويقبله المجتمع .

واشار التقرير إلى أن دراسة ابعاد ظاهرة الارهاب فى مصر تحتاج الى التعرض لخصائص الانشطة الارهابية فى البلاد ثم اسباب ظهور وتصاعد أعمال الارهاب وارجع التقرير جذور ظاهرة العنف الارهابى فى مصر إلى ظهور بعض الكتابات المتطرفة التى ادت إلى إحداث تحول فكرى وتنظيمى كبيرين فى مسار الحركة الاسلامية فى مصر وهى تشير إلى امرين : إن هناك بعدا تاريخيا لظاهرة الارهاب فتلك الظاهرة لم تظهر فجاة فى السبعينات وان هناك بعدا سياسيا لها فقد حدث التحول الكبير فى مسار الحركة الاسلامية باتجاه ظهور جماعات عنف متطرفة لها اجتهاداتها الدينية الخاصة فى ظروف سياسية معينة ساهمت إلى حد كبير فى ظهور افكار التطرف الدينى .

وقد فند التقرير اسباب ظهور وتصاعد اعمال الارهاب فى مصر فاشار إلى عدة اسباب منها الاسباب الاقتصادية والاجتماعية حيث تمثل الأسباب الاقتصادية والاجتماعية عاملا اساسيا من عوامل ظهور الارهاب وانتشاره فقد اشارت الدراسات التى اجريت على موضوع الارهاب إلى ان اعضاء الجماعات الارهابية يتالفون من شباب يعانون من اوضاع اجتماعية واقتصادية وان الجماعات الارهابية تتركز فى محافظات تعانى من اوضاع اقتصادية واجتماعية متدهورة نسبيا قياسا إلى المحافظات الاخرى وفى قرى تعانى من نقص الخدمات بمعناها العام وفى احياء ومناطق عشوائية تعانى من كافة انواع المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المتصورة .. ذلك أن هذه الأوضاع تخلق بيئة مولدة للارهاب فالبطالة والتضخم وتدنى مستوى المعيشة وعدم التناسب بين الأجور والأسعار وتفاقم مشكلات الاسكان والصحة والمواصلات تدفع قطاعا واسعا من الشباب إلى الاتجاه من التدين الذى يعد سمة اساسية للشعب المصرى إلى التطرف حيث يجد نوعا من التنفيس عن طاقاته المكبوته .

واكد التقرير على ان الاوضاع الاقتصادية لا تؤدى وحدها إلى الاتجاه نحو التطرف او العمل الارهابى وإنما اقتران تلك الاوضاع بظروف اجتماعية اخرى هو الذى يدفع إلى ذلك الاتجاه .

فاتساع الفجوة بين الفئات الاجتماعية وظهور انماط معيشية استهلاكية استفزازية كلها عوامل وسبل وتؤدى إلى تحول المشاكل الاقتصادية إلى قوة دافعة نحو التطرف او الارهاب كما ان المجتمعات العشوائية اتاحت الفرصة للخارجين على القانون ان يتسللوا إليها وان يستثمروا فقدان الود بين السكان وبين اجهزة الدولة المحلية التى لم تضعهم على خريطة الخدمات المختلفة مما ادى إلى نشاة بؤر إجرامية فى تلك المناطق تشابكت كثيرا مع بؤر الارهاب وان ما يحدث فى المناطق العشوائية يحدث فى المناطق الفقيرة والنائية وهى مسالة تحتاج إلى تحرك سريع ومكثف حتى لا تستشرى ظواهر التطرف او الارهاب .

وعند الحديث عن الأسباب السياسية ذكر التقرير ان عدم تواجد الدولة الفعال بقدرتها على الضبط وقصور امكانياتها عن تقديم بعض الخدمات هو احد الاسباب الرئيسية التى جعلت جماعات التطرف والارهاب تحاول تحدى السلطة ومحاولة هزها .. ايضا ضعف وعدم فاعلية الاحزاب السياسية والتنظيمات النقابية والمهنية والشبابية .. وعدم قدرتها على التواجد فتح مجال



المصدر : أخبار الساعة

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

استيعاب بعض الشباب في تنظيمات تجعلهم يشعرون بكيانهم وقوتهم واهمية وجودهم في الحياة وانهم يعملون حسب ما يصوره لهم زعماء التطرف والارهاب من اجل الدين الاسلامي وإقامة دولة إسلامية وتحدى مظاهر الكفر في المجتمع وانهم ينفذون شريعة الله في الارض .

واكد التقرير على ان هناك مجموعة من العوامل الثقافية والدينية المعقدة التي شاركت في دفع ظاهرة العنف الارهابي إلى الظهور في المرحلة الاخيرة منها ان مصر بدات تمر بمرحلة انتقالية هامة منذ منتصف السبعينات وحتى الان وان بعض قوى المجتمع لم تقدر على التكيف مع هذا الواقع الانتقالي كما ان بعض مؤسسات المجتمع عجزت عن توضيح قضايا الانتقال المصرى لقطاع عريض من الشباب فهناك سلوكيات وانماط معيشية مستجدة في مصر بفعل التحولات الجارية ، وظهورها في الوقت الذى نقص فيه الوعى الثقافي والديني في قطاعات مختلفة من المجتمع كل هذا ادى إلى حدوث نوع من الردة الثقافية والدينية في بعض القطاعات لذا اتجهت بعض الجماعات المتطرفة في ظل مفاهيمها الخاصة إلى استهداف تلك السلوكيات والقيم عن طريق العنف وهو ماوضح في الجامعات كمحاولة منع الاختلاط وتحريم الموسيقى والغناء وكافة انواع الفنون وإحراق نوادى الفيديو والملاهى الليلية ثم في النهاية ضرب السياحة بزعم انها تخالف قيم المجتمع .

وقد قسم التقرير الأساليب والاجراءات الخاصة بمواجهة الارهاب إلى نوعين الاول في المدى القصير والثاني الاجراءات الاوسع نطاقا لمعالجة جذور الظاهرة .. اما الاساليب العاجلة فذكر التقرير انها ترتبط بإجراءات محددة تتم على مستوى القطاعات الأساسية الفاعلة المرتبطة بابعاد مشكلة الارهاب ويمكن ان يتم التخطيط لها بشكل عاجل وقد بدا طريقه الى التنفيذ فعلا واهم تلك الأساليب يمكن رصدها كالتالي :

● المواجهة الامنية : مواجهة الارهاب ليست مهمة اجهزة الامن فقط فهى مواجهة سياسية اجتماعية شاملة وهذا لا يقلل من مهمة اجهزة الامن التى تعد اولى واهم المهام المتصورة لمواجهة الارهاب إلا انه يجب ان نكون حريصين على الا تؤدى اساليب المواجهة الامنية إلى تصعيد مشكلة الارهاب او إلى حدوث ممارسات قد يكون من شانها على المدى الطويل ان يكسب الارهاب ارضا جديدة ولابد من دعم اجهزة الشرطة وتطويرها بكل الوسائل المتاحة المتناسبة مع حجم التحدى القائم في مواجهتها لتمكينها من ممارسة مهامها بفعالية وبالتوازى مع ذلك يجب ان تقوم اجهزة الامن بدراسة مستفيضة حول كيفية تصاعد ظاهرة العنف الارهاب في مناطق معينة رغم وجود اجهزة الامن في تلك المناطق .

● المواجهة الدينية : تعتبر المواجهة الدينية احد الأساليب العاجلة الاساسية لمواجهة مشكلة الارهاب ذلك انه يتخذ الدين الاسلامي ستارا له في ممارساته وفي تجنيد واستقطاب الشباب في ظل تفسيرات مغلوطة واجتهادات خاطئة تتنافى واحكام الدين السمحة الصحيحة وهو ما يعنى ان هناك غيابا على مستوى معين للتفسيرات الصحيحة للدين وللقدرة على توصيلها باسلوب صحيح وفعال للشباب فموقف الشريعة الاسلامية من اعمال العنف الارهابي واضح بما لايدع مجالا للشك في ان تلك الافكار والممارسات تعد خروجا عن الدين الصحيح .. ومع ان وزارة الاوقاف تعمل على ضبط الامور في المساجد وعلى تاهيل الدعاة القادرين على مواكبة روح العصر ومتطلباته إلا انه يتعين عدم ترك اى مسجد لهذه الجماعات لتنقل بمنابره ماتشاء ولابد من تاهيل الدعاة بصورة تجعلهم اقرب إلى عقول الناس وتنشيط دور المسجد في التنوير الصحيح .

● المواجهة الاعلامية : اكد التقرير ان وسائل الاعلام تلعب دورا هاما واساسيا في مواجهة الارهاب ولذلك فإن المواجهة الاعلامية السليمة للتطرف والممارسات الارهابية ينبغي ان تكون مرتكزة على عدة عناصر منها وجود سياسة إعلامية مستمرة لمواجهة الارهاب والحرص على وضع ظاهرة الارهاب في مصر في حجمها الحقيقى وان تفرق بين التطرف والارهاب وان تعالج كل منهما بما يناسبه من وسائل .. وان تشمل المواجهة الاعلامية كافة وسائل الاتصال والاعلام المباشر والجماهيرى . وانها لابد ان تدفع المواطنين إلى المشاركة الفعالة في هذه المواجهة . واقناعهم بان الارهاب خطر على ارواحهم ومصالحهم وحرياتهم وان المصداقية شرط جوهرى لنجاح المواجهة الاعلامية في الارهاب .. وتحقيقها ياتى عن طريق سرعة النشر وتوفر اكبر قدر من الموضوعية والدقة في التغطية الاعلامية للممارسات الارهابية .

وقد رصد التقرير عدة إجراءات لمعالجة جذور الارهاب من واقع سمات وخصائص واسباب هذه الظاهرة ففى المجال الاقتصادى لابد من ضرورة عدم إلقاء تبعات سياسة الاصلاح على كاهل الفئات الفقيرة في المجتمع . وضرورة الاهتمام بتنمية المحافظات والمناطق والاحياء الفقيرة وإصلاح البنية الاقتصادية للمناطق العشوائية .

وفي مجال التطور السياسي لابد من ضرورة تطوير الحياة السياسية المصرية بصورة تضمن زيادة فعالية الاحزاب السياسية وقدراتها على العمل واجتذاب الشباب إلى صفوفها . وضرورة الاتفاق بين الاحزاب والقوى السياسية على صيغ واضحة حول حدود الديمقراطية وحرية الراى .. وضرورة التوجه بالاهتمام إلى الاغلبية الصامتة في المجتمع لتشجيعها على المشاركة في الحياة العامة واندماجها في المجتمع والحياة السياسية وتعميق اقناعها بان لها مصالح اساسية في الاستقرار ومقاومة اعمال الارهاب .

وفي مجال التنمية الاجتماعية التاكيد على ضرورة الاهتمام بتنمية المناطق الفقيرة والريفية والنائية والمعزولة وإعادة تخطيط المناطق العشوائية وضبطها وضرورة الاهتمام بتجمعات الشباب في المناطق التى تمثل تربة خصبة للتطرف والعنف سواء من حيث ادماجهم سياسيا في المجتمع او توفير الخدمات والمنشات الرياضية والترفيهية لهم ومحاولة توفير فرص عمل محلية لهم بتوزيع خريطة الاستثمارات والمشروعات العامة والخاصة بصورة تخرج تلك المناطق من اوضاع الركود التى تعانيها .

وفي مجال التنوير الثقافي والدينى ذكر التقرير ضرورة الاهتمام بإيجاد مناخ يسمح بمزيد من التنوير الثقافي والدينى للمجتمع لمواجهة الإتجاهات الثقافية والدينية المغلوطة عن طريق نشر الوعى بصوره المختلفة بواسطة وسائل الاعلام .

ويمكن رصد التوصيات الامنية المتعلقة بمواجهة الخطر الارهابى كما يقول التقرير كما يلى : زيادة الاهتمام بتنمية الحس الامنى لدى مختلف الكوادر الامنية والحرص على ان يكون رجل الامن المكلف بالتصدى لهذا النوع من الجرائم على علم ودراية كاملة بالاتجاهات الفكرية التى يتبناها الارهابيون مع القدرة على مناقشتها ودحض الفكر المغلوط .. منها ومنع تثبيت الكوادر الامنية المنوط بهم القيام بالخدمات الأمنية المستديمة منعا للوصول إلى حالة الاسترخاء .. والعمل على تطوير خطط الحماية الامنية سواء في مجال التامين او في مجال الحراسة بشكل دورى قصير المدة وزيادة فعالية وسائل التامين والحماية وتطوير اساليبها المختلفة وضرورة ربط الاماكن الهامة والطرق والميادين الرئيسية بشبكة فعالة من الات تصوير الفيديو التى تتصل بغرفة عمليات رئيسية يتم عن طريقها استطلاع حالة الأمن بصفة عامة .

وفي النهاية يوضح التقرير ان الارهاب ليس مجرد اعمال عشوائية وإنما هو عمل إجرامى مخطط ومنظم يهدف الى خلق مناخ عام يحقق اغراضه الاساسية وذلك بواسطة الاستخدام المادى للعنف ضد الافراد او الممتلكات إضافة الى التهديد والتخويف وهو ما يشير إلى وجود هدف سياسى محدد لاعمال الارهاب .

ويؤكد التقرير ان ظاهرة الارهاب هى ظاهرة خطيرة ترتبط باهداف سياسية محددة تتمثل في زعزعة استقرار المجتمع والتاثير على الاوضاع السياسية في المجتمع لاهداف خاصة وهى اهداف ترتبط بمحاولاتهم للوصول الى السلطة او زعزعتها وضرب الاقتصاد القومى المصرى



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

□ فى اجتماع مجلس الوزراء برئاسة صدقى :

استمرار المواجهة الشاملة لضرب الارهاب

إحالة ٢٧٠ إرهابيا للتحقيق واعتقال ١٥٠٠

ناقش مجلس الوزراء فى اجتماعه مساء امس الاول برئاسة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء تقريرا حول الموقف الداخلى، والامنى، عرض فيه السيد محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية الخطة الامنية لمواجهة الارهاب، ومتابعة مرتكبى الاحداث التى روعت المجتمع.

واكد التقرير ان الارهاب لايفرق بين مواطن، وآخر من ابناء مصر، ويستهدفهم جميعا، وهو ماتضح فى حادثى ميدانى التحرير، والعتبة. وقد اكد المجلس استمرار المواجهة الشاملة للارهاب على مستوى جميع المؤسسات لضربه، واقتلاعه من جذوره، واشاد المجلس بجهد وتضحيات رجال الشرطة، وضرورة مساندتهم، ودعمهم للقيام بواجبهم الوطنى. واشار وزير الداخلية إلى انه تم ضبط، واحالة ٢٧٠ متهما لجهات التحقيق الى جانب اتخاذ اجراءات استثنائية تجاه ١٥٠٠ شخص من عناصر التطرف الذين يمارسون الارهاب، وتحدى القانون، والدعوة للخروج على الشرعية. كما اشار إلى ان المواجهات الامنية التى تمت خلال الاسابيع الاخيرة اجهضت عمليات إرهابية كان يخطط لارتكابها، كما ادت تلك الحملات الى ضبط عدد من المتهمين الهاربين الذين ارتكبوا حوادث سطو مسلح او حوادث ارهابية اخرى، وجميعهم من المطلوبين للمثول امام القضاء.



المصدر : أخبر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

رئيس لجنة الفتوى بالأزهر يرد على فتاوى المتطرفين

● كشف الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالازهر ، وعضو مجمع البحوث الاسلامية ، ومجلس الشورى ، والحاصل على وسام العلوم والفنون ونوط الامتياز من الدرجة الأولى) ابعاد فكر المتطرفين الخاطىء ، ورد على فتاويهم المضللة في المجالات السياسية والدينية والاجتماعية والعلمية .

فمصر لم يحكم عليها احد بالكفر لان دينها الرسمي هو الاسلام ، والمساجد منتشرة في كل مكان ، ويرتفع الاذان في كل زمان ، وشعائر الله تقام بحرية وامان ، بل وبتشجيع من اولى الأمر للاقبال على الدين ، وعلى ذلك يجب ان تكون الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ، لا بالعنف كما تنادى بعض الجماعات الاسلامية ، ولا يجوز اتهام الغير بالكفر ، فلقد عرض الرسول الاسلام على عمه « ابو طالب » بالرفق واللين ، واشترى من احد اليهود طعاما « بالاجل » عندما رهن درعه ، وهكذا كان تعامله حتى مع غير المسلمين !

كما يجيب الشيخ عطية صقر على تساؤلات كثيرة ، وقضايا متعددة اختلف عليها المتطرفون انفسهم ومنها :

● قضية تحريم العمل بالحكومة ، وعدم الالتحاق بالخدمة العسكرية بزعم انه جيش الطاغوت ؟ .. الصلاة في المساجد الحكومية بالبلاد العربية غير مقبولة بحجة ان حكامها لا يحكمون بالشريعة الاسلامية ، مع إباحتهم الصلاة في المسجد الاقصى تحت السيطرة اليهودية ؟ .. المناداة بإسقاط فريضة الجمعة بدعوى أن المسلمين مستضعفون والحكام كفرة ؟ .. شرعية تطليق نساء بعض اعضاء الجماعات الاسلامية عندما رفضن افكارهم المنحرفة ، ومقاطعة الآباء وتكفيرهم لنفس السبب ؟ .. ارتداء معظم المتطرفين لملابس متشابهة ومحددة رغم ان الاسلام لم يحدد مواصفات ما سموه « بالزى الإسلامى » ، كما فرضوا على عضو الجماعة ان يكون « ملتحيا » ؟ .. ومزاعم بعضهم بضرورة قصر التعليم على العلوم الدينية فقط !!

وغيرها من القضايا المتشعبة التى افرزها فكر الجماعات المتطرف ، ويفندها رئيس لجنة الفتاوى بالازهر ، مؤكدا رفض الدين الاسلامى للتطرف والارهاب .

الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة .. لا بالعنف !



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

● الهارب من الخدمة العسكرية جبان .. أو سلبى

● لايجوز تطليق زوجة المتطرف عندما ترفض فكره المنحرف

بطلان ادعاءات الجماعات : ان العمل فى الحكومة حرام

● حديث يكتبه : حسن علام

هناك قضايا الخلاف بين معتنقى الفكر المتطرف ، والتى تنعكس اثارها على فكر شبابنا المسلم ، وكثير من اعضاء الجماعات الاسلامية انشقوا على قيادات وامراء هذه الجماعات بعد ان اقتنعوا بزيف فتاويهم ، وراحوا يفتشون عن منابع الفتاوى الصحيحة من مصادرها الاصلية السليمة .

والآن .. لنطرح بعض نماذج هذه الفتاوى المضللة الصادرة من افواه المتطرفين ، ليرد عليها المسئول الاول عن الفتاوى بالازهر .. إنه العالم الجليل الشيخ عطية صقر (رئيس لجنة الفتوى بالازهر الشريف) .

● حق تغيير المنكر .. بعض الجماعات الاسلامية تعطى نفسها هذا الحق ، وتتخذ اسلوب « العنف » سبيلا لذلك .. فهل يسمح الاسلام بهذا السلوك ؟

ويرد فضيلة الشيخ عطية صقر على هذه الفتاوى بقوله :

— من الصفات المميزة للأمة الاسلامية انها تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر ـ قال تعالى :

(كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) .

ايات كثيرة تؤكد هذا المعنى .. الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ولكن ما هى الطريقة الصحيحة للقيام بهذا الواجب ، لقد قال الله لنبيه (صلى الله عليه وسلم) :

(ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن)

وقد التزم فى دعوته طريق الحكمة القائمة على وضع كل شىء فى موضعه ، وشرح ذلك يطول ، وامر امته باتباع هذا المنهج ، وجاء بخصوص تغيير المنكر قوله فيما رواه مسلم :

« من راى منكم منكرا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك اضعف الايمان » .

والذين يخالفون هذا المنهج لا يتحقق غرضهم من تغيير المنكر ، وقد يترتب عليه شر « اكبر » من الشر الذى يقاومونه ، بل ويصيب غيرهم من جراء عدم حكمتهم شر ليس لهم فيه يد من قريب او بعيد !

محاذير تغيير المنكر بالقوة

إن الذين يريدون تغيير المنكر بالقوة الفعلية لابد ان يراعوا هذه « المحاذير » ، وقد ينجحون فى ذلك إذا كان لهم سلطان على من يصلحونهم ولا تكون معه مساءلة دنيوية او اخروية ، وذلك مثل الأب مع اولاده ، والزوج من زوجته ، فى حدود السلطة المخولة له ، وقد قال الله تعالى :

(يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) .

والحديث الذى رواه البخارى ومسلم يقول :

« كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، الامام راع ومسئول عن رعيته ، والرجل راع فى اهله ومسئول عن رعيته .. » ـ والله سبحانه يقول :

(واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن فى المضاجع واضربوهن) .

فإن لم يكن هناك سلطان للانسان على العاصى فلا يجوز له ان يقومه « بالقوة » خشية الضرر والفتنة ، (فيترك ذلك لصاحب السلطة) ، والواجب عليه فى هذه الحالة ان يكون التغيير « باللسان » اى بالموعظة الحسنة ، فإن لم يستطع



كان التغيير « بالانكار بالقلب » مع هجر العاصى ومعاملته معاملة تدل على كراهيته ، فقد يفكر فى تغيير سلوكه ليكسب رضا الناس .

إن الذى يغير المنكر باليد والقوة لابد ان تكون معه قوة تحميه ، وكان المحتسب فى العهود السابقة ماذونا له من ولى الامر ان يغير المنكر بيده ، ومن هنا كانت الفتنة مامونة !

كما اشترط العلماء فيمن يقوم بتغيير المنكر ان يكون عالما ، لا يغير إلا ما اتفق على انه منكر ، ولا يغير منكرا قال به احد العلماء المجتهدين ولم يقل به اخرون ، اما ان يترك ذلك لمن لا يفرقون بين الحرام والمكروه ، ولا بين الواجب والمندوب ، ولا بين الشخصيات التى يراد إصلاحها والاسلوب المناسب لها ، فذلك خطر لا يرجى منه إصلاح ، وقد يكون فيه ضرر اشد !

ولا ننسى فى سياق الكلام قول الله تعالى لموسى وهارون عليهما السلام :

(اذهبا إلى فرعون إنه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى)

وإذا كان الحديث الذى رواه النسائى وابن ماجة بإسناد صحيح يبين ان « افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » ، فلا ننسى الحديث الذى رواه الحاكم : « من كانت عنده نصيحة لذى سلطان فلا يكلمه بها علانية وليأخذ بيده فليخل به ، فإن قبلها منها ، وإلا كان قد ادى الذى عليه والذى له » .

والحديث الحسن الذى رواه الترمذى : « من اهان سلطان الله فى الارض اهانه الله فى الارض » .

معاداة المتطرفين لليهود والنصارى

● المتطرفون يدعون لمعاداة مواطنيهم من اليهود والنصارى لاستباحة اموالهم (كما حدث فى سرقة محلات الذهب) ، بل حياتهم ، ويدعو بعضهم لاخذ الجزية منهم ، فهل هذا هو الفهم الصحيح للتعامل مع المخالفين لنا فى الدين ؟

الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالازهر يرد على فتوى المتطرفين :

— من المعلوم ان الناس مختلفون فى الراى والعقيدة والسلوك بحكم طبيعتهم البشرية التى تخطىء وتصيب ، قال تعالى :

(ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم)

ولما كان الرسل اخوة فى الدعوة إلى الله قرر الاسلام الاعتراف بهم وبالكتب الصحيحة التى نزلت عليهم ، ولم يقبل من المؤمن إيمانه إلا بالاعتراف بذلك ، قال تعالى :

(قولوا امنا بالله وما انزل إلينا وما انزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون)

ومما يدل على ان الدعوة الاسلامية موجهة إلى اهل الاديان الاخرى قوله تعالى :

(وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين ءاسلمتم فإن اسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد)

فالذين اوتوا الكتاب هم اليهود والنصارى ، والاميون هم من لا يدينون بدين سماوى ، والدعوة الموجهة إلى هؤلاء هى « للعرض » لا « للفرض » ، فما على الرسول إلا البلاغ ، ذلك ان العقائد لا تفرض بالاكراه ، فهى عمل قلبى يقوم على الاقتناع ، اما الاقرار باللسان فلا عبرة به إذا لم يوافق ما فى القلب ، وهو يقبل فقط فى المعاملات الدنيوية ، ولا قيمة له عند الله سبحانه ، وقد جاءت ايات كثيرة تبين ان الاكراه فى الدين ممنوع ، وإن الانسان لا يحاسب ، ولا يجازى بالثواب والعقاب إلا على الاعمال التى له فيها اختيار ، فالحرية اساس التكليف ، والاختيار اساس الجزاء ، قال تعالى :

(وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) .

وقال : (لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى)

وفى اية اخرى : (فذكر إنما انت مذكر لست عليهم بمصيطر)

وغير المسلمين ثلاثة اصناف .. صنف « محارب » ، والثانى « معاهد » ، والثالث « ذمى » ..

و « المحارب » لا نبدؤه بحرب ، ولكن نرد عليه ان حاربنا ، وحربه ضرورة تقدر بقدرها ، يتبين ذلك من قوله تعالى :

(وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين) .

وهؤلاء تحرم مودتهم وموالاتهم ضد المسلمين كما قال سبحانه :

(يايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق) .

اما « المعاهد » فهو من لم يقبل الاسلام وتعهد بعدم حربنا ، وهؤلاء يحترم عهدهم ، لا يحاربون إلا إذا نكثوا العهد ـ قال تعالى :

(وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر إنهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون) .

وحذر النبى (صلى الله عليه وسلم) من الغدر بهذا العهد وامر المسلمين باحترامه !

التعاون مع الذميين

اما « الذمي » فهو من عاش بين المسلمين ، فهو مواطن معهم ، له ما لهم وعليه ما عليهم ، ولا باس من التعاون مع الذميين على الخير ، ومن برهم ومجاملتهم في الحدود المشروعة ، كما كان اليهود في المدينة ايام النبى (صلى الله عليه وسلم) ، فقد تعامل مع اليهود واقترض منهم الطعام ، ولم يرض للمسلم ان يتعدى على اليهودى الذى فضل موسى عليه ، ونهى عن تفضيله على الانبياء ، مع انه افضلهم ، وذلك منعا للفتنة ، وقال في حديث رواه مسلم : « الانبياء اخوة من علات امهاتهم شتى ودينهم واحد ، وانا اولى الناس بعيسى ابن مريم ، لانه ليس بيني وبينه نبى) .

وراى عمر يهوديا ضريرا يسال فجعل له من بيت المال ما يكفيه ، وكتب للولاة بمعونة الذميين الفقراء .

وبخصوص اهل الكتاب من اليهود والنصارى اباح التزوج من نسائهم وأكل ذبائحهم ، ولا يقال ان اخذ الجزية من اهل الذمة ظلم لهم او جعلهم مواطنين « درجة ثانية » ، لانها تقابل الزكاة التى فرضت على المسلمين ، وكلتاهما لمصلحة المواطنين جميعا ، وهى مفروضة بنسب بسيطة على القادرين فقط !

إن الحوادث كثيرة في ايام النبى (صلى الله عليه وسلم) والخلفاء والسلف الصالح ، تدل على أن الاسلام دين السلام ، لا يكره احدا على اعتناقه ، ويحترم المعاهدات التى بينه وبين مخالفيه ، ويعامل من يستظلون بظله بالعدل والانصاف ، ويؤلف قلوبهم بالبر والرحمة ، ويتعاون معهم على الخير في مجالاته المختلفة ، وكان لهذه المعاملة الحسنة اثر كبير في إعطاء صورة طيبة عن الاسلام ، اما الخروج على هذه السياسة الحكيمة فهو تشويه لصورة الاسلام وتنفير منه ، وفي الوقت نفسه إثارة للفتن والقلاقل وضياع للجهود التى يجب ان تبذل للمصلحة .

● بعض الجماعات يجبر اعضاءها على تطليق نسائهم إن لم يؤمن بافكارهم ، ويدعو إلى مقاطعة الاباء وتكفيرهم للسبب نفسه ، فهل هذا من خلق الاسلام ؟

ويرد رئيس لجنة الفتوى بالازهر على هذا « الافتراء » الصادر من فتاوى هذه الجماعات :

— هناك نهى ان يرمى احد غيره بالكفر بدون سبب حقيقى يوجب كفره ، وصح حديث عن النبى (صلى الله عليه وسلم) رواه مسلم يقول في إحدى رواياته : « من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما ، إن كان كما قال وإلا رجعت عليه » .

والاسباب التى يحكم بها على الانسان بالكفر اهمها إنكار العقائد الدينية الثابتة ، كالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر ، وكذلك إنكار ما علم مجيئه من الدين بالضرورة ، كإنكار فرضية الصلاة ، وحرمة القتل ، وكذلك صدور ما لا يقع إلا من كافر كرمى « المصحف » في القاذورات ، والسجود لصنم ، وسب الدين !

اخطاء الجماعات الاسلامية

وليس كل ما يقوله بعض الجماعات عقيدة من العقائد او امرا مجمعا عليه حتى يكون من يخالفهم فيه كافرا ، فلابد من التاكد من موضوع المخالفة ، هل يؤدى إلى الكفر او المعصية فقط ، مع العلم بان العقيدة امر باطنى ينعقد عليه القلب ، ولا يعلمه بحق وصدق إلا الله سبحانه ، والاقوال او الافعال التى تصدر من الانسان هى علامات فقط للحكم عليه من جهتنا لنعامله على اساسها ، فكم من قائل (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وهو عند الله من الكفار ، بل من المنافقين المستوجبين للخلود في الدرك الاسفل من النار ، ولكن لنا ظاهره ونعامله كمسلم بناء على نطقه ، قال تعالى عن المنافقين : (ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون إلا انفسهم وما يشعرون) .

وقد ينطق الانسان بكلمة الكفر وهو عند الله من المؤمنين الصادقين ، كمن اكرهه الكفار على النطق بها فنطق ولكن قلبه مطمئن بالايمان !

وللزوجة حق كبير على الزوج ، كما ان له حقا كبيرا عليها ، وقد امر الله المراة ان تحسن عشرة زوجها ، وحث النبى (صلى الله عليه وسلم) الزوجة ان تطيع زوجها وتشكره على كل معروف قدمه إليها !

وسخط الزوج على زوجته لا يكون إلا عند مخالفته في امرين اساسيين بنيت من اجلهما الأسرة .. الاول « المتعة الجنسية » ، والثانى ملازمة البيت وعدم الخروج منه إلا بإذنه ، وقد قرر العلماء ان مخالفته له في واحد منهما يجعلها « ناشزا » تسقط نفقتها وتستحق التاديب حتى يستقيم امرها .

اما طاعته في غير هذين الامرين فهى مستحبة وليست واجبة ، وعلى هذا لو امرها ان تعتنق مبدا



● الاسلام لم يحدد مواصفات الزى الاسلامى وحلق اللحية ليس معصية

من المبادىء ، ينظر فيه ، فإن كان معصية فلا تجب عليها طاعته ، بل لا تجوز ، لانه (لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق) .

ومخالفتها له فى المعصية او فى غير ما يجب عليها نحوه لا يصح ان يتذرع الزوج بذلك ويطلقها ، فالطلاق حتى فى « النشوز » لا يكون إلا بعد كل المحاولات للاصلاح ، والرسول (صلى الله عليه وسلم) قال : « ابغض الحلال عند الله الطلاق » ، وذلك للعمل على استقرار الأسرة لتؤدى مهمتها على الوجه المطلوب ، فتطليقها يعتبر ظلما لها ، والظلم حرام كما هو معروف ، ومن هنا نعلم ان طلاق الزوج لزوجته التى لا تؤمن بما يؤمن به من امور ليست اساسية فى الدين يمقته الاسلام وينهى عنه ..

وإذا كان الاسلام قد امر الزوج الذى تزوج بيهودية او نصرانية ان يحسن عشرتها ، والا يكرهها على اعتناق الاسلام ، فإن الزوجة المسلمة ليست اقل استحقاقا لحسن المعاشرة ممن هى على غير دين الاسلام ، فلا تكره على « عقيدة » زوجها مهما كانت اهميتها ، ولا يغمط حقها من اجل ذلك .

وبالنسبة لتكفير المتطرفين لابائهم وامهاتهم :

إذا كان الاسلام يحرم على الولد ان يقول لوالديه « اوف » او ينهرهما ، فكيف بمن يحكم عليهما بالكفر ويعاملهما معاملة الكفار ؟ .. وهل فات (هؤلاء) ان الوالد حتى لو كان كافرا يجب ان يعامله ولده بالمعروف كما قال سبحانه :

(وإن جاهداك على ان تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا) .

إن النبى (صلى الله عليه وسلم) على الرغم من ان عمه « ابا طالب » لم يؤمن به ، لم ينس له معروفه الذى صنعه معه وهو كفالته بعد موت جده عبدالمطلب ، وكان يعرض عليه الاسلام برفق حتى فى اخر لحظة من حياته !

الاسلام وطلب العلم

● بعض الجماعات الاسلامية تحث البسطاء من صغار السن الذين اندرجوا فى صفوفهم على عدم تعلم القراءة والكتابة وتلقى التعليم عموما ، واعتمدوا على اعتقادهم هذا بتفسير خاطىء لقوله تعالى :

(هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم)

ويدعو لرفض التعلم لينطبق وصف الامية على هذه الامة ، فى حين بعض الجماعات الاخرى تقصر التعليم على العلوم الدينية فقط ، فما الراى فى ذلك ؟

ويرد فضيلة الشيخ عطية صقر على هذه الفتوى الصادرة من الجماعات المتطرفة :

— معروف ان العلم نور ، يكشف الطريق ويحدد الغاية ويراقب التنفيذ ، وهو لا يطلب لذاته ، وإنما للعمل به وتطبيقه ، وكل العقول السليمة مؤمنة بذلك ، وكل الاديان مؤكدة له ، والدين الاسلامى بالذات له الباع الطويل فى الاشادة بالعلم وتكريم العلماء :

(قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون)

(إنما يخشى الله من عباده العلماء) .

(يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات)

فالذين يحجمون عن تعلم القراءة والكتابة وسائر العلوم ليتحقق للامة الاسلامية اميتها كما قال تعالى :

(هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم) .

مخطئون كل الخطأ ، حيث انكروا قيمة العلم ، وجهلوا الايات التى تحث عليه ، وواقع المسلمين الذين اقبلوا عليه وابدعوا فيه إيما إبداع !

ثم إذا كان الاسلام يحث على العلم ويرفع شان العلماء ، فهل المراد به العلم الدينى الذى يتعلق بالقران والسنة ومعرفة ما فيهما من عقائد واحكام واخلاق وقصص ، ولا يدخل فيه علم اخر كالفلك والرياضة والطب وغيرها ؟

لا .. إن المراد بالعلم فى نظر الاسلام كل معرفة تفيد فى اى قطاع من القطاعات المشروعة ، ولم ينه عن اى نوع منه إلا عند استعماله فى الشر ، او عند اللهو به عن الواجب والامور الهامة ، ففى الحديث الذى رواه ابن عبدالبر بإسناد حسن : « نعوذ بك من علم لا ينفع » ، وهذا التشجيع المطلق للعلم دليل على مراعاة الاسلام للفطرة الانسانية النزاعة إلى معرفة كل شىء ، ولو حجر على الناس المعرفة لكان دينا خياليا ينفرون منه .

إن الذى يقصر نفسه على تعلم العلوم الدينية (بالمفهوم المتعارف عليه) يحتاج إلى من يتعلم العلوم الاخرى كالطب والهندسة « مثلا » ، فهو إذا مرض فمن الذى يعالجه ؟ .. وإذا اراد بناء عمارة « مثلا » فمن الذى يرسمها ويشرف على بنائها ؟

لن تعود للمسلمين قوتهم إلا بالعلم الواسع والعمل الجاد والتطبيق الصحيح ، وعلى من عندهم غيرة دينية ان يفهموا الاسلام حق الفهم ويأخذوا العلم على اعلامه حتى لا يضلوا !!

المتهرب من الخدمة العسكرية جبان

● امراء التطرف افتوا بعدم جواز الالتحاق بالجيش بزعم انه جيش « الطاغوت » .. فهل هذا من الاسلام ؟

فضيلة الشيخ عطية صقر - رئيس لجنة الفتوى بالازهر يواصل دحض مزاعم المتطرفين :

— قال علماء الاجتماع قديما وحديثا ان الامن من اهم اركان المجتمع السليم ، وإن من واجب الحاكم حراسة الامة من عدو او باغ على نفسه او مال او عرض ، وهذا يقتضى تكوين جيش قوى لهذه المهمة .

والاسلام يدعو إلى ذلك من اجل إقرار الامن والدفاع عن الحرمات ، وجاء التعبير عنه في القران او السنة باسم « الجهاد » ، والجهاد فرض كفاية إذا قام به البعض من القادرين عليه سقط الطلب عن الباقين ، ويكون فرض عين على كل إنسان عند الهجوم علينا او امر ولى الامر بالنفر والخروج له ، والنصوص في ذلك كثيرة منها قوله تعالى :

(كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم) .

ولقد حذر القرآن من التقاعس عنه ، ولاهمية القوة العسكرية كان الاسهام فيها باى نوع من الاسهام له ثوابه العظيم .

والمتهرب من الخدمة العسكرية واحد من اثنين ، فهو إما جبان يخاف على نفسه او ماله او اهله ، وإما جاسوس متواطىء على الامة مع العدو المتربص بصورة مباشرة او غير مباشرة ، وهو « سلبى » والسلبية من اكبر عوامل الانهزام في المعارك أيا كان ميدانها ، و « من لم يهمه امر المسلمين فليس منهم » كما في الحديث المقبول ، فالفرار من المعركة من كبائر الذنوب ، والتحايل على عدم المشاركة في الجهاد من صفات المنافقين الجبناء والمتواطئين على الاسلام !

ولعل بعض المتهربين من شرف الخدمة العسكرية يقول إن الجيوش الآن لا تقوم بالجهاد الحقيقى لنشر دين الاسلام ، ونقول إن الجهاد ليس هجوما على الآمنين وإنما هو دفاع او تامين لطريق الدعوة ، والبدء به ممنوع كما دلت على ذلك النصوص ، فهو لدفع عدوان واقع او مرتقب دلت عليه القرائن .

ونقول لهؤلاء « المتخلفين » :

— من الذى يدافع عنكم إذا اغار عليكم عدو ؟ .. هل تنتظرون من غيركم (وانتم ترمونهم بالكفر او الفجور) ان يدافع عنكم ؟ .. وهل تستسلمون للعدو وانتم لا تحسنون الدفاع عن انفسكم ؟

ولعل بعض المتخلفين عن الخدمة بدون عذر يقول : إن الجهاد لا يجب تحت قيادة كافرة ، ونقول له :

— اين انت من قول النبى (صلى الله عليه وسلم) : « والجهاد ماض منذ بعثنى الله إلى ان يقاتل اخر امتى الدجال ، لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل .. وهو يدل على صحة الجهاد حتى تحت قيادة الفاجر ، ولكل واحد جزاء عمله ، وعلى الجندى طاعة قائده في الاوامر العسكرية منعا للتفرق :

(ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) .

● بعضهم يحرم الصلاة في المساجد الحكومية بالبلاد العربية بحجة ان حكامها لا يحكمون بما انزل الله ، مع إباحتهم الصلاة في المسجد الاقصى وهو تحت سيطرة اليهود ؟ .. ومنهم من يسقط فريضة الجمعة بحجة ان المسلمين مستضعفون والحاكم كافر ؟

يقول الشيخ عطية صقر :

— تكفير الحكومة والحكام لانهم لم يحكموا بما انزل الله هو مبنى على قوله تعالى : (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) .

ولكن هذه الآية جاءت بصدد الحديث عن اليهود الذين حكم الله عليهم بالكفر لانهم رفضوا حكم الله في التوراة ، فقال سبحانه :

(وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين) .

وقال بعض العلماء ان هذا الحكم خاص باليهود لانها نزلت فيهم ولا تتعداهم إلى غيرهم ، وذلك على راى من قال : « إن العبرة بخصوص السبب لا بعموم اللفظ » ، وعليه فإن المسلمين الذين لا يحكمون بما انزل الله لا ينطبق عليهم حكم الكفر !

الصلاة فى المساجد الحكومية مقبولة

والبلاد العربية التى لا تحكم الدين في كل شىء بل تحكمه في البعض دون البعض الاخر لم يصرح مسئول فيها بانه ينكر ما جاء من عند الله او يستهزىء به ، وإنما يتعللون بامور قد تكون صادقة وقد تكون كاذبة ، فلا يجوز ان نحكم عليهم بالكفر في هذه الحالة ، وبخاصة انهم يعبدون الله بالصلاة والصيام وسائر العبادات !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٣

والمساجد بيوت الله ، والصلاة فيها لله لا لاحد غيره ، يستوى فيها ان تكون الحكومة هى البانية لها او المشرفة عليها ، او غير بانية ولا مشرفة ، حتى لو كان الذى بنى المساجد كافرا فإن الصلاة فيها صحيحة وغير ممنوعة ، حيث لم يرد دليل بالمنع او البطلان ، لا من نص ولا قياس ولا إجماع .

والمسجد الأقصى تعرض فى تاريخه إلى سيطرة غير المسلمين عليه ، ولم يقل احد بمنع الصلاة فيه ، فهل الصلاة فى هذه المساجد جعلت الظهر خمس او ثلاث ركعات مثلا ؟ .. وهل الأذان فيها دخله تغيير لصالح من بنوها ؟ .. وهل الخطب والدروس تحيد عن الصراط الذى رسمه الله للدعوة الاسلامية ؟ .. وهل رواتب العاملين بها او تاثيثها

« البقية ص ٣٩ »

من اموال محرمة لانها من خزانة الدولة تمنع الصلاة فيها ؟

إن ما يتمتع به هؤلاء من اكل ولباس ومسكن ومواصلات وغيرها فيه جزء كبير من اموال الحكومات التى ترمى بالكفر زورا وبهتانا ، فلماذا لا يحجمون عن الانتفاع بها ؟

إن اغلب الظن انهم يحرمون الصلاة فيها حتى لا يتاثر « اتباعهم » بالعلم الصحيح الذى يبين بطلان ما يتمسكون به من افكار !

ولقد حاولوا تبرير منع الصلاة فى هذه المساجد الحكومية بان فى بعضها « قبورا » ، واحمد بن حنبل وحده قرر حرمة الصلاة فى مسجد فيه قبر ، وجمهور الائمة على خلافه يصححون الصلاة فيها ولا يحرمونها وذلك منذ مئات السنين !

لقد اتخذ بعض هؤلاء مساجد « خاصة » لاتباعهم يلقنونهم فيها مبادئهم التى تجرهم إلى تصرفات « غير مشروعة » كمسجد « الضرار » الذى اتخذه المنافقون لاغراض ضد الاسلام ، فاحرقه الرسول (صلى الله عليه وسلم) إبقاء على وحدة المسلمين ، ومنعا لهم من الانحراف فى الفكر او السلوك إذا اخذوا دينهم بعيدا عن الرسول وفقهاء المسلمين !

اما صلاة الجمعة فهى مفروضة على المسلمين كبقية الصلوات الأخرى ، وقد حذر النبى (صلى الله عليه وسلم) من تركها او التهاون فيها ، ومهما ادعى المعطلون للجمعة ان ذلك لضعف المسلمين فإن الاولى بالضعفاء ان يجتمعوا ويتفاهموا فى سبب ضعفهم وذلك بالاسلوب الحكيم الخالى من « الاثارة » و « التكتلات » !

ثم ما معنى ان صلاة الجمعة لا تصح إذا كان الحاكم كافرا ؟ .. هل لانهم يشترطون ان يكون الامام والخطيب هو الحاكم كما كان فى عهد الرسول وخلفائه فى المدينة ، والحاكم فى نظرهم كافر ؟

إن صلاة الجمعة تقيمها الجاليات الاسلامية فى البلاد غير الاسلامية حاكما وقانونا ، ومع ذلك لم يحكم عالم صادق الايمان والعلم بان صلاتهم غير صحيحة ، ولم يقل بانها تسقط عنهم !

إن تعطيل صلاة الجمعة فى البلاد الاسلامية وغيرها تعطيل لشعيرة تشهر الاسلام وتدعو إليه !

لا مواصفات للزى الاسلامى

● غالبية المتطرفين يرتدون ثيابا متشابهة (الجلباب الابيض القصير)*، وتحته « سروال » ويطلقون لحاهم ، ويصفون ملابسهم هذه « بالزى الاسلامى » .. فهل حد الاسلام زيا معينا للرجل ، واشترط ان يكون « ملتحيا » ؟

قال الشيخ عطية صقر ـ رئيس لجنة الفتوى بالأزهر :

— لقد اكرم الله الانسان وجعل من إكرامه ستر عورته بساتر يسره الله وارشده إليه ، وجعل الملابس زينة له ينبغى الحرص عليها وبخاصة عند الاجتماعات وارتياد الاماكن التى تمارس فيها العبادات ، فقال :

(يا بنى ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد)

حيث كان بعض العرب فى الجاهلية يطوفون حول البيت وهم « عراة » !

واتخاذ الملابس جزء من التزين والتجمل الذى يحب الله ان يرى عباده فيه كما جاء فى الحديث الذى رواه مسلم « إن الله جميل يحب الجمال » .

وليس هناك نموذج معين للزى بالنسبة للرجال مادام فى الحدود التى اشار إليها النبى (صلى الله عليه وسلم) كتحريم الحرير والذهب ، وتحريم الاسبال والتفاخر بالملابس ، وترك للناس حريتهم فى ذلك تبعا لظروف البيئة والزمان ، مرشدا لهم ان يكونوا فى منظر حسن غير منفر ، سواء اكان ذلك فى الملابس او فى جسم الانسان نفسه ، والرسول (صلى الله عليه وسلم) كان نموذجا طيبا واسوة حسنة فى حسن الهندام والحرص على الزينة التى تساعد على قرب الناس منه وحبهم له !

وبالنسبة لما يتصل باللحية :

إن القدر المتفق بين الفقهاء إن إعفاء اللحية مأثور عن النبى (صلى الله عليه وسلم) فقد كانت له لحية يعنى بتنظيفها وتمشيطها وتهذيبها لتكون متناسقة مع تقاسيم الوجه والهيئة العامة ، وتابعه فى ذلك الصحابة ، ووردت عنه احاديث ترغب فى الابقاء عليها ، وقد اتفق الفقهاء على أن إعفاءها مطلوب ، لكن اختلفوا فى نقطتين ، الاولى فى « درجة » هذا الطلب ، هل هى الوجوب او الندب ، والثانية فى حد الاعفاء بالطول او القصر .

والذى اختاره ان ادلة الوجوب اقوى ، ومع ذلك فإن من اعفاها فقد فعل خيرا يؤجر عليه لاقتدائه بالنبى (صلى الله عليه وسلم) ، ومن حلقها « لم » يرتكب معصية يستحق بها دخول النار ، وارجو ان تخف حدة الخلاف فى شانها ، فلا يرمى طرف طرفا اخر بما لا يستحق ، وليست « اللحية » هى كل ما تتحقق به شخصية المسلم المتدين !

العمل فى الحكومة حلال

● معظم اعضاء الجماعات المتطرفة يزعمون ان العمل فى الحكومة حرام لانها « كافرة » .. فماهو راى رئيس لجنة الفتوى بالازهر على فتوى المتطرفين ؟

قال الشيخ عطية صقر :

— ليكن معلوما ان العمل فى الحكومة ليس خدمة لها بقدر ما هو خدمة للشعب ، وبهذا الفهم لا يجوز لاحد ان يتحرج من قبول اى عمل حكومى مادام مشروعا ، فإن عائده هو للعامل وللشعب معا !

إن الذين يحرمون العمل فى الحكومة بنوا حكمهم هذا على ان الحكومة كافرة ، فإذا امتنع كل المسلمين (بناء على رايهم هذا) عن العمل مع الحكومة فمن الذى يعمل معها ، وعملها هو لصالح الشعب كله بما فيه هؤلاء « الممتنعون » ؟ .. هل يفسحون المجال لغيرهم ويجعلون لهم سبيلا عليهم ، او يهاجرون إلى بلد اخر يزعمون انه مسلم ، ولن يجدوا فيه احسن مما هم فيه ؟

لابد ان نفكر بهدوء وروية وبعد نظر قبل إصدار اى حكم ، وقبل اتخاذ اى إجراء !

ولعل تحريمهم للعمل مع الحكومة يقوم على ان فى العمل معها مساعدة لها ، ومساعدة الكافر ممنوعة ، وعلى ان الأجور التى تصرف فى مقابل هذا العمل هى من خزينة دولة كافرة لا تتحرى الحلال ، والكسب الحرام ممنوع !

ونقول لهم إن مساعدة الكافر ليست محرمة على إطلاقها ، فذلك لا يكون إلا فى عمل محرم ، وكون الكافر استفاد من المسلم لا يحتم على المسلم ان يقاطعه ويمنع عنه الفائدة ، فالرسول (صلى الله عليه وسلم) عاش فى مكة والمدينة مع (غير المسلمين) ، ولم يقطع التعامل معهم فى نطاق الخير ، والآية الشريفة واضحة فى جواز ذلك ، قال تعالى :

(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين)

والبر إعطاء منفعة للغير ، سواء كانت بمقابل او بغير مقابل ؟ والنبى (صلى الله عليه وسلم) هو واصحابه لهم حوادث فى ذلك كثيرة ، فقد ثبت ان الرسول اشترى من يهودية سلعة إلى ميسرة ، وانه اشترى من يهودى طعاما إلى اجل ورهنه « درعه » ، وانه تعامل مع اليهود بالمزارعة والمساقاة ، وفى هذه المعاملات مساعدة لغير المسلمين برواج تجارتهم وتنشيط اقتصادهم !



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢



العتبة شاهد الجندى الجانى فأسرع لابلاغ الضابط وهرب المجرم

كتب : حسين البطراوى :

كشف حادث انفجار العتبة عن مفاجاة مثيرة ، حيث اتضح ان احد الجنود شاهد شخصا يلقى بالحقيبة التى بها المتفجرات أسفل سيارة الشرطة بجوار سور نجدة القاهرة بقطاع الغرب وبالقرب من سنترال الاوبرا . وتبين ان الجندى ترك صاحب الحقيبة يهرب رغم امكانية القبض عليه ، وانتقل مسرعا الى الرائد هانى ابو العينين بإدارة المفرقعات ليخبره بوجود الحقيبة المشتبه فيها .

اما المفاجاة الثانية ان الرائد هانى لم يبطل مفعول القنبلة فى مكان الحادث رغم انها قنبلة ميدانية موقوتة ومصنوعة من مادة « تى . إن . تى » وتزن نصف كيلو جرام . ونظرا لاقتراب موعد تفجير القنبلة استقل الرائد هانى « تاكسى » الى ادارة الدفاع المدنى بشارع طاهر باشا خلف مطافىء العتبة ، مما أدى الى انفجارها اثناء قيام العقيد عادل حسين بفحصها .

واعلن اللواء فؤاد حسن حكمدار القاهرة أن ميعاد انفجار القنبلة تزامن مع بداية فحص الحقيبة ، ولم يكن هناك وقت لابطال مفعولها . واشار الى ان الحقيبة وجدت مفتوحة وليست مغلقة .

واكد ان انفجار القنبلة فى منطقة وسط البلد كما كان مخطط لها كان سيؤدى الى كارثة حقيقية وخسائر فادحة فى الارواح سواء للشرطة أو المدنيين على السواء . واشار الى ان الارهابيين يستهدفون مناطق التجمعات السكانية والميادين واماكن تجمع السياح لاحداث حالة من البلبلة فى البلد .

وكانت المفاجاة الثالثة ان وزارة الداخلية نشرت عددا من خبراء المفرقعات بالاماكن المزدحمة وتواجد السياح ، الأمر الذى يفسر وجود ضباط المفرقعات بمكان الحادث ..

الغربية

البحث عن مرتكبي حادث اتلاف ضريح سيدى سالم

كتب محسن جاد :

القت شرطة مركز زفتى القبض على ستة افراد من الجماعات المتطرفة بقرية شبرا ملس لتعديهم على المصلين بمسجد القرية . كان المصلون قد فوجئوا اثناء صلاة العصر بشابين يحاولان اتلاف جهاز الكاسيت لاذاعة القرآن الكريم بدعوى ان الجهاز بدعة تصدى المصلون للمتطرفين ثم انصرف الشابان ثم عادا الى المسجد في صلاة العشاء ومعهم خمسة آخرون من زملائهم لاقناع المصلين بتجريم جهاز الكاسيت ، واحتدم النقاش فقام اعضاء الجماعة المتطرفة بالتعدى بالضرب على المصلين ، فاستغاث اهالى القرية بمركز الشرطة ، وتم القبض على ستة منهم واحالتهم للنيابة للتحقيق .

وتقوم ادارة البحث الجنائى بالغربية بالتنسيق مع مباحث امن الدولة لكشف غموض حادثة اتلاف الضريح المقام بمسجد سيدى سالم بقرية كفر مسعود بطنطا . وكان خادم المسجد قد اكتشف حين توجهه للمسجد في الصباح ان باب الضريح مكسور وان بعض القوائم الخشبية منزوعه ووجود عبث في كسوة الضريح . وصرح مصدر امنى بان اصابع الاتهام تتجه الى الجماعات المتطرفة التى يحرم بعضها اقامة الإضرحة بالمساجد .

من جانب آخر رفضت ادارة سجن طنطا اجابة مطالب ١٧ من المعتقلين الذين ينتمون للجماعات المتطرفة ، كانوا قد اضربوا عن الطعام يوم ٢٣ مارس لمطالبتهم بمد فتح عنبر السجن الى الساعة العاشرة مساء ، ومطالبتهم بعدم تفتيش الزائرين من اقاربهم . وقد اضطر المضربون للعدول عن الاضراب في اليوم التالى .



المصدر : آخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٣

الرسالة التى كشفت لغز زائر الوادى الجديد

منذ ايام وصلت رسالة سرية إلى اللواء حازم الشربينى مدير امن الوادى الجديد .. قادمة من مديرية امن اسيوط تطلب تعاون مباحث الوادى الجديد فى البحث عن الارهابى الهارب رمضان اسماعيل .. لانه مطلوب ضبطه فى ٤ قضايا ويشتبه ان يكون قد لجا إلى إحدى مدن الوادى الجديد النائية هربا من عيون رجال الشرطة .

وفى هدوء كلف مدير الامن نائبه اللواء ابراهيم عبدالرازق بتتبع رسالة اسيوط على امل ضبط هذا الارهابى العنيد .

وكعادة المناطق النائية يحدث تكليف عمد ومشايخ هذه البلاد بمراقبة الزوار الاغراب ونشاطهم فى نفس الوقت .. وتم التركيز بصفة اساسية على مشايخ البلاد المتطرفة فى تلك المحافظة النائية .. ومرت الايام .. وجاء شيخ بلدة الداخلة بمعلومة هامة تقول : منذ ايام شوهد زائر غريب عن البلدة يقيم بصفة دائمة طرف قريبه موظف بالضرائب وان هذا الموظف ليس من ابناء الوادى الجديد ولكنه اساسا من بلدة البدارى التابعة لاسيوط ويعمل فى مامورية ضرائب الداخلة .. واضاف شيخ البلد بان هذا الزائر الغريب لا يظهر إلا نادرا وليس له عمل او وجود مشروع فى البلدة .

والتقط العميد احمد عسقلانى والعقيد محيى الشامى هذه المعلومات وبدا فى مراقبة هذا الزائر .. لقد اكتشفا بانه لايغادر منزل قريبه إلا نادرا وان قريبه عندما اصطحب اسرته لقضاء العيد فى بلدته البدارى ترك هذا الزائر وحيدا فى منزله .

وامام هذه المعلومات ونتائج المراقبات تقرر مداهمة منزل موظف الضرائب وضبط الزائر الغريب .

وعند الفجر داهمت قوة من رجال الامن المنزل حيث تم ضبط الزائر الغريب وبسؤاله عن سبب تواجده لم يقدم تعليلا مقبولا .. وعند التفتيش عثر معه على بطاقة مزورة .

واقتيد إلى مبنى المباحث .. وهناك ظهرت الحقيقة .. تبين انه يدعى رمضان اسماعيل وانه من القيادات الارهابية فى محافظة اسيوط .. واكثر من ذلك انه الارهابى الهارب الذى كانت تبحث عنه مديرية امن اسيوط .

وتوالت اعترافات الارهابى فقرر بانه عندما شعر بتضييق الخناق عليه لجا إلى قريب له فى بلدة الداخلة بعد ان استبدل الجلباب بملابس افرنجية وازال لحيته وكان يعد العدة للهرب إلى السودان عن طريق الدروب الموجودة بالصحراء حيث يتلقى تدريبات مكثفة على العمليات الارهابية يتلقى بعدها تمويلا يرجع بعدها إلى مصر ليعاود ممارسة العمليات الارهابية مرة اخرى !

وبعد اخطار مديرية امن اسيوط بهذه المعلومات تم ترحيله إلى اسيوط لانه مطلوب فى عدة قضايا ارهابية اخرها اتهامه مع المجموعة الارهابية التى اغتالت المقدم مهران عبدالرحيم وطفله فى اوائل شهر رمضان .. وهى المجموعة التى كان يقودها الارهابى احمد زكى الشريف ونائبه احمد خليف اللذان لقيا مصرعهما منذ ايام عندما هاجمت قوات امن اسيوط وكرهما فى منطقة شركة فريال باسيوط .

وهكذا سقط الارهابى رمضان اسماعيل قبل محاولة الهرب إلى السودان للتدريب واستلام المزيد من الاموال لتمويل عمليات الارهاب .

المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معركة الخميس في ابو تيج استغرقت ١٢ ساعة

ابو تيج من - ايمان امبابى :

شهدت مدينة ابو تيج معركة شرسة الخميس الماضى استغرقت نحو ١٢ ساعة بين قوات الامن وعدد من افراد الجماعات بشقة في منطقة مدخل المدينة

انتهت المعركة بسقوط احد المطلوب القبض عليهم بتهمة اغتيال ضابط الشرطة المقدم مهران بينما تمكن الباقون من الفرار وكشف مصدر امنى ان القتيل ويدعى شديد القفاص كان مطلوبا اعتقاله منذ ١٠ مارس بعد ان ورد اسمه في التحقيق حول واقعة اغتيال المقدم مهران اثناء زيارته لوالدته .

وذكر ان شديد القفاص تعرض لطلقات الشرطة بعد ان خرج من مخباه مطلقا النار في محاولة لحماية عملية هروب اعضاء الجماعة .

ووصف محمد عبد الحميد رئيس المجلس المحلى للمدينة القتيل بانه لم يكن يمثل خطورة وانما كان مطلوبا اعتقاله لاسباب امنية فقط وليس لخطورته واضاف بان في ابو تيج اكثر من ٧٢٠٠ شاب عاطل عن العمل وفسر ارتباط بعضهم بالجماعات الاسلامية برغبتهم في اكتساب مكانة اجتماعية وتمضية وقت الفراغ ، ، وطالب وزارة الاوقاف بالاشراف على مسجد المنصور الذى تتخذه الجماعات مركزا لها لان من يشرف عليه الآن ليس سوى طالب صغير السن .

وقد شهدت المدينة تجمهرا ضم عدة مئات من المواطنين اثناء



حسن الالفى

تشييع جنازة القتيل شديد القفاص وهتف بعضهم مطالبا بالثار للقتيل من الشرطة التى كانت تحيط بالجنازة ولم يتدخل احد منهما .

واشار صلاح فراج المحامى وعضو حزب التجمع الى خطا الاعتماد فقط على المواجهة الامنية لظاهرة الارهاب .. وقال إن إطلاق يد افراد الشرطة يوحى بان التصفية هى الهدف وليس مواجهة الاسباب الاجتماعية والاقتصادية للارهاب وهو ما يترتب عليه اخطاء كثيرة في الاسلوب البوليسى للملاحقة .

من ناحية اخرى اكد اللواء حسن الالفى محافظ اسيوط ان عام ١٩٩٣ سيشهد نهاية الارهاب في المحافظة وذلك بعد انجاز خطط استيعاب الشباب في مشروعات انتاجية تابعة لصندوق الضمان الاجتماعى . كما سيبدا الشهر القادم توزيع ٤٠ الف فدان على الشباب في وادى اسيوط الجديد بعد استكمال استصلاحها وحفر الابار بها .

واضاف المحافظ بانه تم الاتفاق مع عدد من رجال الاعمال على اقامة ضاحية صناعية تضم عدة مشروعات تتيح فرص عمل جديدة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاخبار

التاريخ : ٢١ / ٢ / ٩٢

كل يوم

أمريكا حسبتها غلط عندما سمحت لعمر عبدالرحمن بدخول نيويورك وان يتمتع بكل الحرية ، وينعم بمميزات المواطن الامريكي . فقد ثبت تورطه في علاقة مع المتهمين بتفجير المركز التجارى الامريكي وقتل ست ضحايا واصابة المئات .

ولا اعتقد ان السلطات الامريكية ووكالة المخابرات الامريكية (C.I.A) كانت تجهل خطورة « الشيخ » وان شبكة المخابرات بعملائها المنتشرين في كل شوارع وحوارى العالم ، وبأقمارها الصناعية التي تلتقط وتسجل « دبة » النملة لا تعلم خطورة الفتاوى الهدامة التي يصدرها وتورطه في فتوى قتل الرئيس الراحل انور السادات . ولا اظن ايضا ان الـ (C.I.A) لا تعرف اللغة العربية وبالتالى لا تقرا الصحف المصرية والعربية ولا تشاهد الـ (CNN) التى نشرت واذاعت اكثر من مرة ـ على لسان المتهمين في قضايا الارهاب ـ تورط « الشيخ » في العمليات التي نفذها الجناة سواء بالتحريض او التخطيط او اصدار الفتاوى الهدامة .

والآن وبعد مايقرب من ٣ سنوات على بقاء « الشيخ » في نيويورك بدأت السلطات الأمريكية تفيق من غيبوبتها ـ التي تظاهرت بها طوال الأعوام الماضية ـ وتبحث طرد « الشيخ » بعد ثبوت تورطه في حادث المركز التجارى .. تبحث السلطات طرده وليس بتهمة مساندته للارهاب ولكن لانه دخل امريكا وهو متزوج اكثر من زوجة وهذا مخالف للقواعد والقوانين الامريكية !

اعتقد اننا سنسمع قريبا عن فضيحة جديدة تكشف عن علاقة الشيخ عبدالرحمن بالمخابرات الامريكية ـ ويطلقون عليها « الشيخ ـ جيت » !

وهذه ضريبة النظام العالمى الجديد الذى تنفرد امريكا بقيادته .

محمد عبدالحافظ

٠٠٠٣٥٧٣



المصدر : أخبار الساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

الرصاص فى مترو الأنفاق وكيف سقط أمير الشوقيين الجديد ؟

كانت الحياة تسير بصورة طبيعية داخل محطة الزهراء لمترو الانفاق بمصر القديمة .. كان اليوم عطلة .. والموعد كان منتصف العاشرة مساء .. وعلى بوابة المحطة كان يقف جنديان معينان لحراسة المحطة .. الجندى محمد هليل وزميله الجندى ناصر عبدالبديع .

وجاء المترو القادم من القاهرة .. واثناء وقوفه على المحطة نزل من العربة الثالثة شابان فى حالة تدعو إلى الريبة .. وقع من احدهما كيس بلاستيك وعندما هم بالتقاطه ظهرت عليه علامات الارتباك !

واسرع الجندى محمد هليل إلى الشاب لسؤاله .. ولكنه فوجىء بتصرف غريب !

فوجىء بالشباب يخرج مسدسين فى وقت واحد .. واخذ يطلق النيران فاصاب الجندى المسكين برصاصة فى راسه فسقط على الارض ينزف دما .

وعندما سارع الجندى الاخر ناصر إلى هذا الشاب فوجىء بانه يلتقط المسدس الاخر ويطلق عليه النيران فاصابه باصابات خطيرة ثم اسرع الجانى بالهرب كى يلحق بزميله الذى كان قد سبقه بالهروب .

سيناريو غريب ومثير حدث بسرعة .. وساد هرج ومرج فى محطة مترو الانفاق .. وبعد مطاردة مثيرة استطاع فكهانى يدعى عاشور بخيت الامساك بهذا الشاب ..

وبتفتيشه عثر معه على بطاقة شخصية باسم حازم ابراهيم ومدون فيها ان مهنته نقاش .

ولما اقتيد إلى شرطة النقل والمواصلات اقر بانه يعمل نقاشا لدى احد المقاولين الذى اعطاه بعض المشغولات الذهبية لبيبعها لحسابه .. ولم يقدم تعليلا واحدا عن سبب ارتكابه هذه الجريمة البشعة .

وتم اخطار مباحث امن الدولة التى سارعت بالتقاط هذا الشاب .. وبعد فحصه تبين كذب اقواله .. لقد كان يحمل بطاقة مزورة حتى لا ينكشف امره .. وتبين ان اسمه الحقيقى رمضان مصطفى احمد وانه ارهابى هارب ومطلوب ضبطه والقبض عليه منذ ٤ سنوات .

ومن المعروف ان هذا الارهابى من اخطر العناصر القيادية لتنظيم الشوقيون وهو التنظيم الذى بدأ فى الفيوم على يد الدكتور عمر عبدالرحمن ثم انقلب عليه مساعده الارهابى شوقى الشيخ وتولى امارة التنظيم وطرد عمر عبدالرحمن منه بعد ان استحل دمه وكان ينوى تصفيته جسديا .

وبسبب خطورة شوقى الشيخ ترك الدكتور عمر عبدالرحمن الفيوم فخلا الجو لشوقى الشيخ والتف حوله مجموعة من مريديه اطلق عليهم الشوقيون .. وكان من ضمن المريدين شاب يدعى رمضان مصطفى ظل مقتنعا بفكر تنظيم الشوقيون .

وبعد ان لقى زعيمهم شوقى الشيخ مصرعه على ايدى رجال الشرطة بدأ رمضان يحاول إعادة شمل التنظيم وجمع افراده لاستئناف رسالة التنظيم فى العمل على قلب نظام الحكم واغتيال عدد من الشخصيات العامة !!

وكانت اهم عقبة امام الارهابى رمضان هى الحصول على اموال للانفاق على جماعته التى تحتاج إلى اموال فبدأ يقتنع بان اسلم واسهل وسيلة للحصول على الاموال هى سرقة محلات الذهب .. وفعلا استطاع رمضان ان يشترك فى جميع حوادث السطو المسلح على محلات الذهب ويستولى فى كل عملية على نصيبه ذهبا يقوم هو بتصريفه بنفسه .. وتبين من التحقيقات ان الذهب الذى ضبط معه اثناء ارتكابه جريمته هو من متحصلات سرقاته لمحلات الذهب .

وبسرعة توجهت قوة لمداهمة بيته بدار السلام وتفتيشه .. وعندما وصلت القوة فوجئت بامه وزوجته اللتين كانت مهمتهما حراسة البيت وما بداخله .

وبتفتيش البيت عثر بداخله على ٤ آلاف طلقة و ١٦ قنبلة مزودة بفتيل الاشعال .. كما تم ضبط بندقية آلية وكمية كبيرة من الطلقات الخاصة

بها .. كما عثرت قوات الامن على عدد كبير من جوازات السفر والبطاقات المزورة لتوزيعها على افراد جماعة الشوقيون . وداخل سرداب عثر على ٥٢٢٠ جنيها نقدا و ١٧ غويشة ذهبية من متحصلات سرقة محلات الذهب .

وهكذا سقط الارهابى رمضان مصطفى بعد البحث عنه لمدة ٤ سنوات قام خلالها بمحاولة إعادة تنظيم الشوقيون . واعتقد خلال هذه السنوات وبفضل نجاحه فى سرقات محلات الذهب انه سيعيد هذا التنظيم إلى الوجود وسيصبح اميرا له ولما وجد ان امره سينكشف على يد الجنديين اطلق النيران عليهما .. فقتل الاول واصاب الثانى باصابات بالغة !!

من أجل اجماع وطنى ضد الارهاب

بلغت تجليات الارهاب وممارسات اصحابه فى المجتمع المصرى حدودا خطيرة يصبح السكوت عنها جريمة ، ويصبح التبرير لها خطيئة ويصبح التخلى عن مواجهتها ووضع حد لها انتحارا جماعيا لسكان هذا الوطن الذين ليس امامهم من سبيل غير التصدى لهذا الارهاب لكى يعيشوا امنين فى وطنهم هذا.

وتنشا ضرورة تكوين إجماع وطنى من اجل مواجهة الارهاب والتصدى له عن ملامح عديدة بغيضة له ترسمها الاحداث التى جرت خلال الشهور الاخيرة ، وتصفها المعلومات التى تراكمت عن رؤوس الفتنة واذناب الشيطان الذين يمارسون هذا الارهاب .

ويتمثل اول ملامح الشر لهذا الإرهاب فى كونه قد اتسع ليطول الناس جميعا ، مهما اختلفت مراتبهم الاجتماعية ، ومهما تفاوتت عقائدهم الدينية ، ومهما تباينت جنسياتهم ، ومهما تباعدت علاقاتهم باجهزة السلطة الحاكمة فى الامن او فى الادارة . إن عمليات تفجير العبوات الناسفة فى الاماكن العامة وفى القطارات ، ومحاولات تدمير بعض قناطر الرى والعديد من المنشات ، وتصعيد الهجوم على الانشطة الاقتصادية التى يرتزق منها كثيرون ، تكشف جميعها عن ان بغى الارهابيين هؤلاء ليس موجها فقط ضد الحكومة واجهزتها ولكنه موجه فى الاساس ضد المجتمع كله . إن افعال هؤلاء الزبانية قد فقدت البصر والبصيرة ، وهى تتصاعد من مغاضبة السلطة الى تدمير المجتمع كله ، ومن المصادمة مع اجهزة الامن الى إهدار دماء الناس جميعا وإباحة اموالهم ، مسلمين كانوا او غير مسلمين ، ومصريين كانوا او اجانب والدين الى ارض مصر .



د . محمد محرم

ويشكل الانتشار الجغرافى المتفجر الملمح البغيض الثانى للارهاب . فهو يضع قدما فى الاسكندرية ، وقدما اخرى فى اسوان ، ويغطى الصعيد بالعنف ، ويثقل على القاهرة بالترويع . ويبدو وضع العاصمة وكانه الاشد بؤسا بين مدن مصر ونواحيها جميعا . فالقاهرة تضم حوالى ١٥ مليون نسمة يشكلون ربع سكان الجمهورية .

وقد تشكلت فى هوامش هذه المدينة العملاقة بؤر للتطرف والارهاب عديدة يبدو انها قد تضخمت وبدأت تمارس ضغوطا إرهابية مروعة على القلب والمركز . وفى هذا المركز المزدحم بالناس ، والمتخم بالمؤسسات ، والمرصع بالمظاهر الواهية لحكومة مترهلة ، يمكن ان تكون ضربات الارهاب صاعقة . ومن المؤكد ان احدا من المواطنين لن يكون بمنأى عن الاصابة او التدمير ، سواء كان يقيم فى قلب العاصمة او يفد اليه وفودا عارضا للنزهة او لقضاء حوائجه .

والملمح الثالث الاخطر من ملامح الارهاب ان الذين يمارسونه يتصفون بان مستويات الادراك والتفكير والفهم لديهم متدنية للغاية . ويتاكد هذا التدنى سواء كان معيار التقويم ثقافيا او دينيا . فاغلبية هؤلاء تصنف من حيث السن فى زمر الاحداث ، ومن حيث المعرفة والوعى فى دائرة الذين هم اقرب الى الجهل ، ومن حيث التكوين النفسى فإنهم ادخل فى عداد المرضى الذين يفتقدون الى الاستقرار والتوازن ، ومن حيث السلوك الاجتماعى فإن كثيرين منهم من اهل الانحراف والهامشيين من الطبالين والمتبطلين . ومع مثل هذه الصنوف من البشر ينقطع الحوار ويستحيل الاقناع ، خاصة إذا كانت الامخاخ قد اكتمل غسلها ، وإذا كانت المصالح الحقيرة التى تتحقق من خلال اللصوصية والاجرام قد تم دمجها فى ايديولوجيا دينية مبتسرة ومشوهة تبيح السرقة وتحلل النهب وتعلى بهوس التدين الكاذب من شان الاعتداء على انفس وممتلكات الاخرين .

إن مواجهة الارهاب فى مصر ، بعد ان بلغ هذا الحد من الغوغائية والتفجر والانتشار ، لا يمكن أن تنجح ما لم يشارك فيها المجتمع كله . ذلك ان المواجهة المجتمعية هى السبيل الوحيد الذى يمكن أن يؤدى الى عزل الارهابيين ، ثم محاصرتهم ، وفى النهاية خنقهم او تدميرهم . ومن المنطقى ان مثل هذه المواجهة المجتمعية الشاملة لا يمكن تطويرها ، وضمان نجاحها ، طالما كانت مظاهر الخلل الاجتماعى والاقتصادى والسياسى التى تفرزها ممارسات اهل الحكم ترهق الجماهير وتشغلها بهموم اليوم عن مخاطر الغد . وطالما كانت تبالغ فى التضييق على القوى الاجتماعية والسياسية الراشدة فى المجتمع وتحول دونها والمشاركة فى مواجهة مشكلات اليوم وصياغة امال الغد .

إن نظام الحكم فى مصر مطلوب منه ان يعين كافة القوى الوطنية على الوقوف الى جانبه فى معركة البقاء التى فرضها الارهاب على شعب مصر .

ومن المقطوع به ان مثل هذا الاجماع الوطنى ، الذى نتمناه ويتمناه الجميع ، لا يمكن ان ينهض ويتبلور ما لم تتوافر مجموعة من الشروط الحاكمة او المتطلبات الاساسية .



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

● إن مستوى ارقى من التواصل الحار والصادق بين كافة القوى المناهضة للتطرف والارهاب يجب ان يرتفع الجميع إليه . ويجب أن ينتظم هذا التواصل كلا من الحكومة ، والاحزاب السياسية ، والتجمعات المهنية ، ومؤسسات الدعوة والخدمات الدينية ، والشخصيات العامة المستقلة ، والنخب المستنيرة من اهل الفكر والثقافة ، والجمعيات الاهلية التى تمارس الدعوة الدينية وتملك من البصيرة ما يجعلها تنأى عن استغلال الدين وتوظيفه بطريقة فجة من اجل تحقيق مقاصد سياسية دنيوية فظة . وفى سياق هذا التواصل يجب ان تكون جميع القضايا والظواهر عرضة للحوار والتقويم وإعادة النظر والتعديل . إن قدرا من التراضى المتبادل بين كافة هذه القوى يجب ان يتحقق بشان البناء الدستورى ، ونظم وقواعد الممارسة السياسية ، وبرامج التنشئة للتلاميذ فى المدارس ، والسياسات الاقتصادية والمسئوليات الاجتماعية للحكومة تجاه الفئات الفقيرة والطبقات الكادحة فى المجتمع . ذلك ان مثل هذا التراضى يؤدى تلقائيا الى الرضا ، وهو لابد سوف ينتهى الى الاجماع الوطنى الذى يتغياه الجميع .

● يحتاج البعد الامنى من مواجهة الارهاب الى المزيد من التدقيق والفرز والتمييز . إن جهاز الامن العام يتحمل فى المواجهات الدامية التى تجرى فى كافة انحاء الوطن مشقات ثقال . وهو يستحق من كل مواطن مصرى يعيش او يتمنى ان يعيش امنا كل التقدير . غير ان سلامة افراد جهاز الأمن العام ، وكفاءة تنفيذ العمليات التى توكل إليهم ، وكذلك تجنب استفزاز المواطنين الابرياء او إلحاق الضرر بهم ، كلها امور تستوجب أن تبذل اجهزة البحث والتحريات جهدا اكبر فى تحديد الأشخاص والاهداف والمواقع التى تدفع إليها قوات المواجهة . إن الجراحات الامنية النظيفة تهدم مرتكزات الارهاب وقلاعه من جهة ، ثم إنها من جهة ثانية تستقطب الناس وتتالفهم وتوفر لهم من الثقة فى الشرطة وفى انفسهم ما يجعلهم يقبلون بالتعاون الجماعى وبالاسهام التطوعى من اجل القضاء على الارهاب واجتثاث جذوره .

● إن كافة الأحزاب السياسية ، والمنظمات الجماهيرية ، والتجمعات المهنية ، مطلوب منها ان تمتنع عن تقديم اى عون للارهاب . فالحزب الحاكم يلزم ان يخرج عن سلبيته ، وان يثبت ان بإمكانه تحقيق حضور مؤثر فى الشارع ، حتى لا تخلو الساحة امام المتطرفين فيفرضون انفسهم على المجتمع . وبعض احزاب المعارضة يجب ان تكف عن الخلط المبتذل بين العمل السياسى وبين توظيف الدين لتحقيق مكاسب سياسية قصيرة النظر والاجل وهذه الاحزاب يجب ان تكف عن تاجير مقارها وصحفها ومواقع نشاطها للجماعات غير السياسية او للتجمعات التى تمارس انشطة سرية او مستترة تستهدف بها تغيير الاوضاع القائمة لغير صالح القوى السياسية العلنية التى لها وجود شرعى فى هذا المجتمع ، وبالمثل فإن التجمعات المهنية يجب ان تحول دون الجماعات الدينية الظاهرة او المجموعات السياسية المتخفية وممارسة التشويه او الضغط على العمل النقابى من اجل إحداث تاثيرات سياسية ليس بينها وبين المصالح المهنية لاعضاء هذه التجمعات اتصال مباشر .

● تحتاج الادوار التى يقوم بها الاعلام ، ومؤسسات الدعوة ، وبعض المسئولين ، فى سياق المواجهة الفكرية للارهاب ، الى تعديلات جذرية . فمن اليقظة والفطنة ان يتم ضبط الأسماء والصفات والاحكام . وتقتضى ضرورات تجاوز حالة الانهيار فى خطاب المواجهة ان نتجنب كافة المفردات المجنحة او المراوغة كان نصف « العصابات » التى تمارس الارهاب والأجرام بانها « جماعات » ، او نصفها بانها « إسلامية » ، او حتى « متاسلمة » ، بينما هى محض « عصابات إرهابية » . ومن السذاجات التى يلزم ان نتوب عنها ما يبديه مسئولون بشان « التطرف الدينى » إذ يرون فيه مسلكا إيجابيا وعلامة صحة ، بينما هو بمثابة « القاعدة الفكرية » التى يؤسس عليها وينطلق منها الارهاب . وإذا كان الله ينظر الى قلوب الناس واعمالهم وليس الى صورهم واشكالهم فإنه يكون واجبا على رجال الدعوة أن يحكموا على هذه العصابات بما تاتيه من افعال وليس بما يدعيه التنطع بالمظهر والقول من مقاصد كاذبة بالاصلاح . وعلى رجال الدعوة ايضا ان يقتربوا دون وجل من المرتكزات الفكرية للمتطرفين والارهابيين وان يقتلعوا هذه المرتكزات بإثبات انها ابعد ما تكون عن روح الدين وانها تعكس افهاما باطلة لا يمكن أن تؤدي الا الى باطل . ثم إن الاعلام الرسمى يلزم أن يسد المنافذ والجيوب التى يتسرب منها الفكر المتخلف المصبوغ بتدين البادية الساذج ، والذى يفد إلينا من صحارى النفط من حولنا ويصب فى طاحونة التطرف والارهاب فيزيدها غوغائية وحماقة وجنونا . وتحتاج النقطة الاخيرة الى تفصيل قد يكون بعون الله موضوعا لحديث آخر .



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٣

● فى عز المواجهة

التاريخ السرى للارهاب : ولماذا التصعيد ؟

● مطلوب استراتيجية لتوفير المعلومات وإيقاف عمليات التجنيد للشباب

● المواجهة مع الارهاب والتطرف فى مصر تمر بمرحلة حاسمة او مرحلة « الصدام الفعلى » بين الارهابيين ورجال الشرطة بل المجتمع بكل فئاته .. ان العمليات الارهابية الاخيرة تدل على انهم بداوا ينتقلون من مختلف فئات الشعب وكان الحرب امتدت الى قتل الابرياء ..

والتقت آخر ساعة مع الدكتور احمد جلال عز الدين خبير الامم المتحدة فى مكافحة الارهاب ومجلس وزراء الداخلية العرب .. وتحدث حول مدى امكانية مواجهة الارهاب باستراتيجية جديدة ، وما هو مستقبل العمليات الارهابية فى مصر ؟ وما هو التاريخ السرى لعمليات الارهاب ؟ ومتى بدا التخطيط الفعلى للارهاب فى مصر ؟ وما هو تفسيره للتصعيد الاخير للعمليات الارهابية الآن ؟

● ما هو تاريخ الحركات الارهابية فى مصر ؟ وكيف بدا التسلسل التصاعدى للعمليات الارهابية ؟

يقول الدكتور احمد جلال عز الدين خبير الارهاب الدولى بالامم المتحدة ومجلس وزراء الداخلية العرب : ان نشاة الارهاب .. الحركات الدينية فى مصر انبعثت كلها من جماعة الاخوان المسلمين التى كونها الشيخ حسن البناء عام ١٩٢٨ .. ولكن هذه الجماعة بدات تاخذ مسار الدعوة الاسلامية كحركة تصحيحية للمفاهيم الدينية الخاطئة التى سادت فى ذلك الوقت وكانت هذه الحركة مقتدية الى حد كبير بالحركة التصحيحية التى قامت فى مصر فى بداية القرن العشرين على يد الامام محمد عبده والرشيد الرضا تلميذى جمال الدين الافغانى .. فقد كانت حركة الامام محمد عبده هى محاولة للحاق بالعصر ..

ولكن جماعة الاخوان المسلمين لم تستمر فى مسيرتها السلمية مدة طويلة فقد امضت الفترة بين ١٩٢٨ الى ١٩٤٠ فى تكوين كوادر للجماعة ونشر الدعوة بالاقاليم والريف .. وانتهزت فرصة انشغال الدولة فى الحرب العالمية فى الفترة من عام ١٩٤٠ الى ١٩٤٥ لكى توطد صلاتها بالجماهير وتبنى الهيكل التنظيمى لها ..

ويضيف اللواء الدكتور احمد جلال عز الدين : لقد انساقت جماعة الاخوان بعد ذلك فى خطا جوهرى عام ١٩٤٢ بإنشاء ما يسمى بالجهاز السرى وعهدت الى شاب صغير السن عمره ٢٢ سنة يدعى عبدالرحمن السندى لقيادة هذا التنظيم الذى كان من أهدافه جمع السلاح وتحويل فرق الجوالة التى انشاتها جماعة الاخوان الى شبه تنظيم عسكرى وبدا التنظيم السرى فى القاء متفجرات فى بعض مناطق البلاد خاصة فى الاسكندرية وعندما ضبط متهمان من الجهاز السرى فى الاسكندرية بعد ارتكاب عملية تفجير حوكما امام القاضى الخازندار الذى اصدر احكاما مشددة ، عليهما فما كان من التنظيم إلا ان اغتال القاضى الخازندار ثم تطور الامر الى اغتيال محمود



فهمى النقراشى رئيس الوزراء ووزير الداخلية ومحاولة اغتيال حامد جودة رئيس مجلس الشيوخ ، ومن هنا بدات العمليات الارهابية المختلطة او المنسوبة الى جمعية دينية وادى ذلك بالحكومة الى حل الاخوان مرتين ..

الصدام مع عبدالناصر

ويقول دكتور جلال عز الدين ثم تاتى مرحلة اخرى وهى تحالف الاخوان مع قيادة ثورة ٢٣ يوليو حتى ان الحكومة حلت جميع الاحزاب السياسية عدا جماعة الاخوان المسلمين ولكن لم يدم شهر العسل طويلا بين السلطة والاخوان .. ففى عام ١٩٥٤ نسب الى جماعة الاخوان انهم حاولوا قتل عبدالناصر وكانت هذه مناسبة استطاعت فيها الدولة ان تقوم باكبر حركة الاعتقالات منذ قيام الثورة وتمت محاكمات اتسمت بالصورية ووضعت جماعة الاخوان فى السجون والمعتقلات .. ثم افرج عنهم بعدما تعهدوا بالبعد عن السياسة ..

ويضيف الدكتور جلال عز الدين .. ومع بداية الستينات ظهرت بوادر اخرى لوجود تنظيم اخوانى حتى ان الرئيس الراحل جمال عبدالناصر اعلن فى خطاب له من موسكو : ان هناك مؤامرة كبرى تستهدف نظام الحكم فى مصر .. وفى عام ١٩٦٥ تمت حركة الاعتقالات الثانية للاخوان وعرفت مصر محاكمات الدجوى الشهيرة .. وفى هذه المرحلة وفى داخل المعتقلات ظهر امران هامان .

سيد قطب وأفكار متطرفة

● كتابات سيد قطب فى فكر الحاكمية وتكفير المجتمع وفكر الجاهلية .. والحقيقة ان هذا الفكر الذى قال به سيد قطب فى كتاب « معالم فى الطريق » بالذات لم يكن جديدا على العالم الاسلامى فاول من نادى به هو ابو الاعلى المودودى وهو مفكر اسلامى باكستانى كتب كتابه « النظريات الاربع فى القرآن » فى عام ١٩٤١ وهو العام الذى كون فيه الجماعات الاسلامية فى الهند قبل تكوين دولة باكستان ونشر كتابه مجزءا فى مجلة ترجمان القرآن التى كانت تصدر فى الهند انذاك ..

وخلاصة فكر المودودى ان المجتمعات الاسلامية تعيش جاهلية اسوا من الجاهلية التى كانت موجودة وقت بعثة الرسول محمد عليه الصلاة والسلام .. وان نظم الحكم لا تاخذ بالشريعة الاسلامية وان الحاكمية لله وليست لأحد من البشر وانه يجب على المؤمن السليم ان يعتزل هذه المجتمعات وان يبدأ المسلمون فى بناء مجتمع اسلامى ثم يعودوا لمحاربة المجتمع الجاهلى لاقرار مبادىء الاسلام فيه ..

ويضيف دكتور جلال عز الدين : من افكار المودودى اخذ تقى الدين البناهانى وهو شخصية غامضة نشات فى بلدة جزيم التابعة لحيفا وانشا ما يسمى بحزب التحرير الاسلامى فى عام ١٩٥٠ متاثرا بالهزيمة العربية امام اليهود عام ١٩٤٨ ..

وكتب كتابه الخلافة وهو ترديد لافكار المودودى وكان ان انتشر حزب التحرير الاسلامى فى مناطق كثيرة من العالم العربى خاصة الجزيرة العربية ..

ومن هذه الافكار ايضا ما كتبه جهيمان العتيبى فى الرسائل السبع وهو الذى قاد مع عبدالله قحطان عملية احتلال الحرم فى غرة ١٤٠٠ هجرية ، اى منذ ثلاثة عشر عاما .

ونفس الفكرة ايضا مع شىء من الاختلاف اليسير هو الذى نادى به شكرى احمد مصطفى زعيم جماعة المسلمين المسماه بالتكفير والهجرة فى السبعينات والذى اورده فى مذكراته « التوسمات » بالاضافة الى ان حركة صالح سرية التى تمت عام ١٩٧٣ كانت مستندة الى نفس الفكرة لأن صالح سرية من اتباع حزب التحرير الاسلامى وهو ايضا من مواليد بلدة جزيم التابعة لحيفا ..

كما ان نفس الافكار هى التى استخلصها عبدالسلام فرج منظر جماعة الجهاد فى كتابه « الفريضة الغائبة » هذا من الناحية النظرية ..

ترجمة الأفكار إلى العنف

ويقول دكتور جلال عز الدين : اما الأمر الثانى فهو ان ظهرت بين جماعة الاخوان المسلمين جماعة اطلقت على نفسها « القطبيون » وهم الذين اقتنعوا بفكر سيد قطب على خلاف النسبة الغالبة من الاخوان الذين لم يوافقوا على فكر سيد قطب حتى ان المرحوم حسن الهضيبى اصدر كتابا « دعاة لا قضاة » ..

ويؤكد دكتور جلال عز الدين انه بتتبع ترجمة هذه الافكار الى عنف نستطيع ان نقول ان مصر عرفت مع بداية عام ١٩٧٣ عملية الفنية العسكرية والتى كان زعيمها اجنبيا عن مصر وهو الدكتور صالح سرية وكانت خطته على خلاف ما هو معهود



● حديث : جمال عوض

لا تبدأ بنشر الدعوة بين الناس ثم الوصول الى الثورة ولكن محاولة احداث انقلاب والسيطرة على راس الدولة ثم فرض النظرية على المجتمع كله ..

ويشير دكتور جلال عز الدين الى اتجاه اخر انه في عقد السبعينات كانت الدولة قد شجعت الجماعات الاسلامية خاصة شباب الاسلام وشباب محمد وغيرهم من الجماعات لضرب الشيوعيين . ولكن ما لبث ان فقدت الدولة سيطرتها على هذه الحركات ورأينا في عام ٧٧ ظهور ما يسمى « الجماعة الاسلامية » و« التكفير والهجرة » التي انتهت باغتيال الشيخ الذهبي .. ثم تطور الامر بظهور تنظيم الجهاد الذي اغتال الرئيس الراحل انور السادات .. واعقبه عملية اسيوط واقتحام مديرية الامن .. وبعد ذلك بفترة ظهر على السطح ما يسمى بالجماعة الجهادية الاسلامية التي يتزعمها عمر عبدالرحمن التي انشقت عنها جماعات اخرى ..

التحدى فى اغتيال المحجوب

ويؤكد دكتور جلال عز الدين لقد اعلنت الجماعات التحدي الحقيقي عندما قامت باغتيال دكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق في وضح النهار ووسط قلب القاهرة ، لان هذا الحادث يعد نقطة التحول في عالم الارهاب في مصر والمواجهة الصريحة والعلنية مع الدولة ..

ويضيف دكتور جلال عز الدين : اننا سرعان ما وصلنا الى نقطة تحول اخرى متمثلة في عملية تفجير مقهى ميدان التحرير .. وعملية موقف الاتوبيس السياحي بميدان التحرير ايضا .. اى نقل العمليات الارهابية الى قلب القاهرة ..

● إذن بماذا تفسر تصاعد العمليات الارهابية داخل قلب العاصمة ؟ وماذا عن اسلوب المواجهة الامنية المتبع حاليا ؟

مطلوب استراتيجية طويلة المدى

ومعنى هذا التزايد ان اسلوب المواجهة الامنية به عدة اوجه للقصور منها :

● انه لا توجد استراتيجية امنية طويلة المدى .. تعتمد اساسا على ركيزتين اساسيتين هما المستخدمتان في كل الاستراتيجيات الامنية الخاصة بمواجهة الارهاب في العالم ..

- الاولى هي المعلومات .. فهناك نظرية امنية تقول ان من يملك المعلومة يملك القوة .. ان التنظيم الارهابي في اى مكان في العالم يعتمد على عنصري السرية .. والمفاجاة .. وهذا هو سر نجاح العمليات الارهابية وخطة الدفاع ضد هذا ان يكون هناك جهاز امني متخصص لجمع المعلومات عن التنظيم الارهابي من .. قيادات ، عدد افراد ، مصادر تمويل .. مصادر تسليح .. اساليب اتصال .. توزيع الادوار داخل التنظيم .. واخيرا الفلسفة التي يعتنقها التنظيم ومن خلال هذه المعلومات يمكن اجهاض النشاط الارهابي قبل ارتكاب العمليات ..

● نقطة اخرى هامة وهي ايقاف عمليات التجنيد في التنظيمات الارهابية وهذه الاستراتيجية ولو انها تسمى استراتيجية امنية إلا ان المجتمع كله باعتباره مسئولا عن امنه عليه دور هام في المشاركة في تنفيذها فمثلا الجمهور هو مصدر المعلومات وعلى قدر اقتناع الجمهور بخطر الارهاب وجسور الثقة بينه وبين جهاز الامن يمكن ان تتوافر المعلومات المناسبة لمواجهة الارهاب ..

ما وراء العمليات الأخيرة

● ان العمليات الارهابية الاخيرة وازدياد نشاطها ربما يدل على ان الارهاب قد وصل الى مرحلة بداية النهاية .. بماذا تفسر ذلك ؟

يقول دكتور جلال عز الدين : هناك من يتصور ان العمليات الارهابية الاخيرة ضد السياحة ورجال الامن دليل على يأس الارهابيين .. ونهاية قدراتها على تشكيل خطورة على الامن القومي .. ولكن هناك وجهة نظر اخرى مفادها ان هذا التصعيد دليل على اشتداد عود هذه الحركات الارهابية وقدرتها على القيام بعمليات في قلب العاصمة .. وانا شخصيا اعتقد اننا يجب الا نهون من قدرة هذه الحركات الارهابية .. ان الارهاب في مصر حاليا يمر بمرحلة اثبات الوجود وان الهجمة الامنية لم تقض عليه تماما ..

ويشير الدكتور جلال عز الدين الى ان حادث مقهى وادي النيل بميدان التحرير تجري حوله عدد كبير من علامات الاستفهام فهناك استراتيجية في عالم الارهاب تقول ان الارهاب يتخذ شعارا هو ارهب عدوك وانشر قضيتك .. والعدو غالبا ما يكون رجال السلطة اما القضية فهي استرداد وتأييد عطف الجماهير وان الارهاب يعتمد على ان اكبر عدد من الناس يشاهدون الجريمة واقل عدد من الناس يقتلون .. لكن حادث مقهى التحرير يخرج عن هذه النظرية لانه كان المقصود به احداث اكبر قدر من الخسائر البشرية وهذا ما يستعدي الجمهور عليهم !!



المصدر : أخبر ساعة
التاريخ : ٢٠١ - ... - ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دعم الارهاب من الخارج

● وعن احتمالات دعم الارهاب من الخارج ؟

يشير الدكتور جلال عز الدين - خبير الارهاب الدولى - ان مصر قوة اقليمية .. ومصر دولة رائدة فى العالم العربى .. وهى دولة محورية فى العالم الاسلامى .. وقوة مصر وثبات استقرارها هو المقدمة الاولى والضرورية لقوة العالم العربى والاسلامى وهناك نظرية تقول .. ان من يملك قلب العالم يملك جزيرة العالم ومن يملك جزيرة العالم يملك العالم ومصر بالنسبة للعالم القديم هى قلب جزيرة العالم .. وقوة مصر تعتمد على الاستقرار والتنمية وهما جوهر مفهوم الامن القومى ، وبالتالى فإن هناك دولة لها مصلحة خاصة فى الاخلال بامن مصر ودفع العمليات الارهابية الى داخل مصر ، بل والقيام بتمويل هذه العمليات ..

الجريمة المنظمة خطر

● الجريمة المنظمة تعد من اخطر الاتجاهات الارهابية فى العالم فهل بدات تواجه مصر الجريمة المنظمة مع بداية التسعينات ؟

ويؤكد دكتور جلال عز الدين .. انه من المظاهر التى تهدد البشرية فى الوقت الحالى والتى لا تقل فى خطرها عن الارهاب هى الجريمة المنظمة ويمثل نشاط الجريمة المنظمة فى التجارة الدولية غير المشروعة للمخدرات وخاصة السموم البيضاء فهناك كارتيل شهير فى كولومبيا وبيرو وبوليفيا وغيرها والذى يسيطر على ٨٠ فى المائة من تجارة وتصنيع الكوكايين فى العالم وكارتيلات اخرى فى المثلث الذهبى فى جنوب شرقى اسيا والتى تتحكم فى ٩٠ فى المائة مما هو مطروح من الهيروين والافيون العالم .. ...

ويؤكد دكتور جلال عز الدين ان فاعلية الجريمة المنظمة خطيرة لدرجة انها تستقطب اليها وتضم فى اعضائها رؤساء دول ورؤساء حكومات ورجال شرطة ووزراء وشخصيات عامة .. لان للجريمة المنظمة نفوذا قويا ولها تاثير خطير على الاحتواء والسيطرة على الشخصيات التى تتعامل معهم ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٣

خبراء الارهاب يطالبون بالتعامل بجدية مع التهديدات بشن هجمات جديدة على المنشآت الامريكية

واشنطون ـ «رويتر»: تضاربت ردود الفعل الامريكية امس، حول الرسالة التى ارسلتها جماعة الكتيبة الخامسة بجيش التحرير امس الاول الى صحيفة نيويورك تايمز» والتى حملت فيها السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط مسئولية انفجار المركز التجارى العالمى فى نيويورك الشهر الماضى. طالب «فيجدور هسلكون» احد المتخصصين الامريكيين فى شئون الشرق الاوسط، بضرورة ان تأخذ السلطات الامريكية مثل هذه الرسائل مأخذ الجد. واشار الى انه لايمكن اعتبار مثل هذه الرسائل مجرد هراء. واكد ان زعماء هذه الجماعات لديهم قدرة خطيرة على تنفيذ تهديداتهم. واكد هسلكون تزايد عداء الاصوليين الاسلاميين، لما يعتبرونه مؤامرة عالمية عليهم. واكد وجود اعتقاد عام بين الأصوليين الاسلاميين بان الاسلام يتعرض للهجوم فى شتى انحاء العالم. واضاف هسلكون، أن الاصوليين يشعرون ان الغرب لم يفعل الا القليل جدا لمساعدة المسلمين فى يوغوسلافيا سابقاً.

وحملوا الولايات المتحدة مسئولية تعثر محادثات السلام بين الدول العربية واسرائيل.

واكد وليام سيشنز، مدير مكتب التحقيقات الاتحادى، على عدم اهمية الرسالة. وتوقع بعدم حدوث موجات جديدة من اعمال العنف فى الولايات المتحدة، واشار الى انه من السابق لأوانه، معرفة من هو مدبر الانفجار.

ومن المفارقات ان بعض المسئولين الامريكيين يلقى على السياسة الخارجية الامريكية اللوم فى صعود الجماعات الاصولية، القادرة على تنفيذ عمليات التفجير. واوضحوا، ان تأييد الولايات المتحدة للمجاهدين المسلمين فى افغانستان، خلق مجموعة من الارهابيين المدربين، الذين انقلبوا الان على امريكا نفسها، واعربوا عن اعتقادهم بان محمود ابو حليمة احد المشتبه فيهم فى حادث الانفجار، قاتل فى صفوف المجاهدين الافغان، واتهم المسئولون الامريكيون ابو حليمة بانه زعيم جماعة الكتيبة الخامسة لجيش التحرير. وكانت الرسالة التى ارسلتها جماعة الكتيبة الخامسة قد اعربت عن غضبها من سياسات الولايات المتحدة، وساسات اسرائيل وغيرها من الدول الديكتاتورية فى الشرق الاوسط.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

وحدة وطنية .. أو حزب للإخوان

ولنا كلمة

فاروق الطويل

● من الحزام الناسف والسيارة الجيب إلى الأتوبيس السياحى .. ربما لايعرف جيل الشباب معنى كلمة الحزام الناسف او قضية السيارة الجيب المملوءة بالمتفجرات التى كانت ستقتحم وزارة الداخلية فى الاربعينات وينسف من فيها داخل الوزارة .. وكذلك الحزام الناسف .. حزام ديناميت يلبسه الاخوانى عضو الجهاز السرى .. ويتقدم لفريسته ويضغط على جهاز التفجير فيموت الاخوانى ومعه الهدف وبذلك يموت السر معهما وقد راينا يوسف طلعت مؤسس الجهاز السرى للاخوان وهو يشرح للمحكمة هذا الأسلوب الانتحارى الانفجارى وبالطبع يعتقد كل من يقوم بهذا العمل انه فدائى وشهيد ويدخل الجنة .. وبتصعيد الاغتيالات الانتحارية قتلوا النقراشى وزير الداخلية ورد ابراهيم عبدالهادى الذى تولى المسئولية بعد النقراشى باغتيال الشيخ حسن البنا .. اى أن الاغتيالات والانفجارات بدات مع تاسيس الاخوان وتمت باشتراكهم فى جماعات الفدائيين فى فلسطين والتى قادها البطل احمد عبدالعزيز وشاركت فيها قيادات الاخوان الحالية كهدف اسلامى وهو الدفاع عن الشعب الفلسطينى ضد العصابات الصهيونية .. نفس الصورة التى حدثت فى الاربعينات تكررت فى الثمانينات .. فى مصر ودول اسلامية أخرى .. السيارة الجيب هى نفسها تكررت فى الشاحنة التى اقتحمت قيادة المارينز وانفجرت بمن فيها فى لبنان .. الجهاد فى فلسطين وأسلوب جمع التبرعات ونظام المجاهدين هو نفسه ما تكرر فى افغانستان والبوسنة والسودان والصومال وحتى فى العراق .. لدرجة أن العراق أضاف « الله اكبر » على العلم .. واصبح صدام زعيما اسلاميا .. وهكذا يتكرر نفس الاسلوب والسلوك ونفس الكلمات التى تقال فى المحكمة وربما نفس المحامين او ابنائهم وكانها صورة طبق الأصل .. وفى كل الحالات اصرار على مناطحة الصخر .. اصرار على المواجهة مع السلطات .. لكنها تطورت هذه المرة للاصرار على مواجهة الشعب ذاته ومحاربته فى لقمة عيشه لدرجة تصور وقف التنمية والاستثمار والسياحة .. وبذلك تعدت كل الخطوط الحمراء التى لايجوز التجاوز عنها لان معنى ضرب السياحة .. يعنى وقف مصدر من مصادر دخل الدولة بالعملات الحرة يعنى ارتفاع سعر الدولار لانه سيقل بعد غياب السياح يعنى ان ما يستورد من قمح ومواد غذائية وصناعية وغيرها سيرتفع ثمنه بارتفاع سعر الدولار باختصار شديد يعنى زيادة سعر الرغيف وموجة قاسية جديدة من الغلاء .. وكان هؤلاء الارهابيين لايكفيهم موجات الاصلاح الاقتصادى التى ضاعفت الاسعار اكثر من مرة .. سيكون لهم الفضل فى تضعيفها من جديد دون ان يدركوا .. وهذا خطا جسيم وقعوا فيه .. ودفع الدولة للمواجهة باقصى قوة ولارسال موجات كبيرة وتمشيط كل الأماكن التى يتجمع فيها الارهاب ومحاولة تصفية اكبر جزء منه حتى يخمد نشاطهم ولم يجد الارهاب من يتعاطف معه هذه المرة لانه اصبح يواجه الشعب ولا يواجه الشرطة لان الشعب

شكر وعرفان
د . فتحى سرور

يسجد لله شكرا ويسبح بحمده ويستغفره ويبتهل للسماء شاكرا الله على توفيقه فى قيادة مجلس الشعب والعبور به فى اصعب المناقشات واعصب القضايا التى تجنبها رؤساء المجالس السابقون والتى لم يتوقع احد ان تمر بسلام وهدوء .. لولا حصافة المنصة وقوة منطقها وجراتها فى الحق وصدق صوتها ومصريته .. وبسلام وهدوء واقتناع . مرت قوانين ايجارات الارض وستمر ايجارات المساكن وبقوة وحسم وحزم هزم استجوابات الفساد بالضربة القاضية ويستغفر الدكتور ربه لبعض اعضاء النقابات المهنية ونقبائها الذين قالوا كلاما معه .. وكلاما مختلفا امام الاعضاء ويشير باصبعه لنجاح اول انتخابات فى ظل القانون الجديد ويقسم للنقابات المهنية ان عنده الكثير ولكنه يحتفظ به للوقت المناسب ويرفع يده للسماء داعيا الله ان يهدى قيادات النقابات المهنية لخدمة نقاباتهم وتادية واجباتهم المهنية قبل محاولات الاستثمارات السياسية .. ويقسم انه لو ان كل نقابة اهتمت بمهمتها الاساسية لكان ذلك خيرا كبيرا لان هذه النقابات هى البنية الاساسية للمجتمع كله .. ولو حاسب التجاريون انفسهم لما كانت هناك ميزانية وهمية ولاتوظيف اموال .. ولو سال المهندسون انفسهم لما سقطت عمارات جديدة ولكنه السقوط المهنى قبل سقوط المبانى .. والله يغفر لنا جميعا نحن المهنيين ..



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٣

هو الذى سيدفع الثمن من انفجار قنبلة فى مقهى أو اعتداء على سيارة سياحة او مهاجمة سياح وهذا دفع الناس للتعاون مع الشرطة فى القبض على هؤلاء الذين ينتحرون ويدفعون الناس للانتحار .. ولايكتفون بالتفجيرات هنا وهناك وانما « على وعلى اعدائى » وقفوا يجاهرون ويفاخرون بذلك معتقدين أن هذه بطولة وانهم انتحاريون لايخافون المحكمة وانما باحثون عن الموت والاغرب انهم تصوروا أن فى ذلك اربكا للدولة وتعجيزا لها لمواجهة الأزمة الاقتصادية وان إفلاس الدولة لصالحهم ..

اليس ذلك هو الانتحار بعينه .. انهم كمن يحرق بيته ثم يشكو عدم وجود مأوى ومأكل وملبس ولايفهمون أن كل هذه العمليات لاتزيد عن قذف بالحجارة لعمارة ضخمة لن تزيد خسائرها عن تكسير بعض ألواح الزجاج ..

● وحدة وطنية أو حزب للاخوان .. هل الاخوان خارجون عن الوحدة الوطنية هل لهم علاقة بالارهاب وهل وجود حزب لهم يخل او يؤثر او يسيطر على المتطرفين ويمتصهم .. فى رايى الشخصى ان الاخوان تغيروا كثيرا بعد موجات الضرب المستمر على رءوسهم واعتدلوا الى حد كبير وغيروا من مفاهيمهم الانتحارية وكانت البداية تولى المستشار الهضيبى لمنصب المرشد العام وكذلك كان عمر التلمسانى وحامد ابو النصر وليس من فكرهم شق الوحدة الوطنية فعلاقتهم بالمسيحيين طيبة من أيام حسن البنا والهضيبى وهم قد حملوا الوفد على أكتافهم وادخلوه مجلس الشعب للمرة الأولى .. ثم تركهم الوفد بعد ان تأكد انه قادر على السير وحده بدونهم .. فاستولوا على حزب العمل .. الذى يملك صحيفة اسبوعية حاولوا أن تكون يومية ولم يتمكنوا .. المهم ان لهم منبرا ولهم وجود .. وفى نفس الوقت هم غير مسئولين عن أى خطأ يرتكبه حزب العمل .. أو جريدته .. والذى لاشك فيه أن هدفهم لايختلف كثيرا عن هدف الجماعات الاسلامية وهناك خيط رفيع بينهم وربما استحسان للكثير من افعالهم .. لكن لماذا لاندرس فكرة الاعتراف بحزب لهم .. أو بشرعيتهم خاصة ان هناك احزابا دينية ديمقراطية فى المانيا وإيطاليا وإسرائيل وباكستان والأردن وبنجلاديش .. ويتصور الاخوان انهم قادرون على ترشيد التيار الاسلامى .. لكنهم فى افغانستان وباكستان مثلا تحاربوا ولا زالوا وفى الأردن اتجهوا الى ايران وحوكموا وأدينوا وعفا الملك عنهم وذبحوا



المصدر : أخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٣

اخوانهم فى الكويت واتفقوا مع صدام وعندما دعاهم الملك من قبل للاشتراك فى الوزارة رفضوا لانهم لايريدون الا وزارة واحدة وهى وزارة التعليم .. لانها هى اول الطريق لتغيير المجتمع كله ..

● منصب وزير التعليم هدف استراتيجى .. لو خير الاسلاميون بين جميع المناصب لاختاروا منصب وزير التعليم ومن هنا كانت اهمية تقوية جهاز المناعة المدرسية ومن هنا كانت اهمية مواجهة أى انحراف داخل المدرسة .. واذا كانت المدرسة تمنع الكتب الخارجية فمن باب اولى أن تمنع التسجيلات الصوتية لبعض الشيوخ المعروفين باتجاهاتهم وهذا حق وزير التربية ومسئوليته الاولى وهذا ما حاول ممارسته ولم يستطع وعندما اتخذ اجراءات ضد مدرسة قليوب هاجموا كنيسة .. واكدوا بذلك تطرفهم وشقهم لروح الوحدة الوطنية وأكدوا بذلك سلامة قرار وزير التعليم الذى عارضه محافظ القليوبية ورجاله فمن يدافع الان عن المدرسة ومن يحمى الطلبة أو الطالبات من مدرس أو مدرسة متطرفة هل يستطيع الاخوان أن يتدخلوا فى حل هذه القضايا الجزئية هل يختبر الاخوان انفسهم فى مثل هذه القضايا ان كانوا كما يقولون بحق يستطيعون ترشيد التيار المتطرف .. هل يستطيعون تهدئة الموقف بين المتطرفين والشرطة هل يستطيعون وقف انتحار المتطرفين هل يستطيعون حماية الاقتصاد القومى ؛ اليس من الضرورى ان يقدموا شيئا حتى يقنعوا الشعب بقدرتهم على عمل شىء يحمى الاقتصاد والسياحة ولقمة العيش ويمنع موجات الغلاء التى يسببها ضرب السياحة وضرب الاستثمار .



المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٣

ستوب !

حسب الله المغولي وإسلام بك التتاري مسلمان يتصارعان في رأس السلطة الروسية

فجاة وبقدرة قادر تحول اسم رئيس البرلمان الروسى الى حسب اللاتوف رغم ان اسمه روسلان عمران خاص بولادوف من قبائل الشيشان نائبه اسلام بك اصلان خانوف من التتار .. الاول يعمل لاسقاط يلتسين والثانى يعمل لحساب يلتسين والمفروض حسب خطة يلتسين ان يصفى حسب اللاتوف .. لانه رئيس لجنة القانون والنظام ومسئول عن قوى الامن .. فى روسيا .. اسلام بك يتهم حسب اللاتوف بانه راسبوتين التسعينات ويهوى السلطة ولازال شيوعيا محافظا وله غراميات نسائية مع ملكة جمال روسيا وبلديات ستالين ويسعى لان يكون مثله .. وهذه هى حقيقة الصراع فى روسيا حول يلتسين اسلاميان زعيمان مغولى وتتارى يتصارعان لحساب يلتسين وضده ولكنهما بعيدان عن الشيخ عمر عبدالرحمن وعن شيخ العرب ايضا لكن ما معنى حسب اللاتوف .. وكيف تحولت .. خاص لاتوف .. الى حسب اللاتوف .. كلمة لادوف معناها الفولاذ وهى كنية على القوة فى قبيلة روسلان عمران خاص لادوف .. لأن جده تسلم السيف المغولى فى القرن ١٧ وقبيلة الشيشان متمسكة بالدين وعندما ادى روسلان العمرة العام الماضى قال انه نفذ وصية والده الذى منعه ستالين من الحج ويرى حسب اللاتوف ان يلتسين يخالفه الدستور ويتجه للديكتاتورية ويتعدى على الدستور لهذا وجب عليه ان يكون حديديا مثل جده ..

اعترافات هامه للمتهم بقتل حارسى كنيسة أسوان

اسوان : تقرير إخبارى من هلال الدندراوى :

كشفت النيابة العامة باسوان عن حقائق مثيرة ، اثناء التحقيقات فى حادث الاعتداء على جنديى حراسة كنيسه الاخوة ، واقتحام مسجد الرحمن .

اعترف المتهم محمد عبد الرؤوف المقبوض عليه فى احداث إقتحام المسجد ، بإرتكابه وبعض معاونيه جريمة الاعتداء على الجنديين والاستيلاء على اسلحتهما بغرض السرقة فقط . وانكر المتهم صلته باية جماعة دينية ، ولم يتعرف على اى من اعضائها ، واكد تردده احيانا على مسجد الرحمن بعد ان نصحه الناس بالصلاة ، لتجنب الخمر والمخدرات التى كان يدمنها .

تضمنت اعترافات المتهم قيامه بقتل الجندى الاول بعد طعنه بمطواه ثم إطلاق النار عليه ، ولم تتمكن النيابة حتى الآن من ضبط السلاح الذى تم الاستيلاء عليه من الجندى الشهيد او السلاح المستعمل فى الحادث .

وتضمنت اقوال المتهم ، انه اعترف بالجريمة بإختياره لانه يشعر بالندم ، وحتى لا يتعرض اهله « للبهدله » .

كما كشف المتهم عن قيامه وعدد من زملائه ، بسرقة تمثال من متحف جزيرة اسوان ، لبيعه وشراء اسلحة بثمنه ، للاعداد لسرقة محلات المسيحيين بالمدينة وقررت نيابة اسوان تشكيل لجنة من الاثار ، لمعاينة متحف الجزيرة ، والتاكد من سرقة التمثال ، بعد اعتراف المتهم ، بإخفائه فى نجع « العلاليم » بقرية الجعافرة بواسطة احد شركائه ويدعى عبد العال محمود من نجع الحجاب بابو الريش .

من جانب اخر قررت النيابة توقيع الكشف الطبى على المتهم ، بعد ان تبين وجود اثار للتعذيب بانحاء متفرقة من جسده ، واثبت المتهم انه تعرض للتعذيب ، اثناء احتجازه واستجوابه فى غرف الامن المركزى بمعسكر الشلال .

وطالبت لجنة الدفاع عن الحريات باسوان ، بإحالة جميع المتهمين المحبوسين بمعسكر الشلال ، الى الطب الشرعى لتحديد إصاباتهم وتاريخها .



كما تقدمت اللجنة ببلاغ إلى النائب العام والمحامي العام لنيابات اسوان ، اتهمت فيه وزير الداخلية ومدير امن اسوان . بقتل المتوفين في حادث اقتحام المسجد ، لثبوت اصابتهم جميعا من الخلف ، وعدم وقوع إصابات بين رجال الشرطة .

واصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان فرع اسوان بيانا ، استنكرت فيه العدوان الاجرامي الذي وقع على رجال الشرطة . كما استنكرت احتجاز المواطنين في غير الأماكن المحددة قانونا .

من ناحية اخرى ، اسفر انفجار العبوة الناسفة التي وضعت اسفل سيارة العقيد احمد جاد مفتش دائرة الاحوال المدنية باسوان مساء الأحد الماضي ، عن مقتل مواطن ، وتعرض سبعة مواطنين للاصابة بشظايا الانفجار ، حيث تبين اصابة مواطن بشظيه في الجمجمة وحالته سيئة ، واخر بشظية فوق الحوض ، وبترت ساق ثالث ، واصابات طفيفة باربعة مواطنين آخرين تواجدوا في مكان الحادث .

ولم تتوصل تحريات الامن حتى الآن إلى مرتكبي الحادث الاجرامي .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رؤيـــة

أين الامهات.. من التطرف؟؟

مشكلة الارهاب اصبحت من اخطر المشاكل بعد ان اصبح هدف الارهاب ضرب اقتصاد مصر وامال مصر ومستقبلها.. ورغم تعقد هذه الظاهرة الجديدة على مجتمعنا الا ان هناك أملا لابد وان نمسك باطرافه، يبدأ من الأم.. والزوجة.. والاخت.. وهى بلاشك اول من يستشعر ايه انحرافات او تغيرات تطرأ على الابن.. او الزوج.. او الاخ.

وهنا اتساءل اين المرأة داخل الاسرة من هذه الظاهرة الخطيرة؟ وكيف تسمح نساؤنا أن يتقبلن رجلا يبيع نفسه للشيطان ويدمر وطنه ويقتل اخوانه فى الدين والوطنية؟ واذا كنا لا نستطيع ان نطلب من الأم أو الزوجة أو الاخت أن تبلغ الجهات الامنية عن شكوكها أو عند تأكدها بان الرجل داخل بيتها يسلك طريقا منحرفا لأننا لن نصل الى مرحلة من الوعى تجعلنا نعطى الغلبة للعقل لا للعاطفة ونبلغ عمن نحب. اذا كان هذا غير وارد. فإننا نستطيع ان نطالب اسر من انجرفوا نحو الشيطان ان يلجأن الى كبير فى العائلة أو الى رجل دين أو انسان ثقة يساعد فى توجيه هذا الابن ليقلع عن هذا الطريق. المهم الا تقف الأم مكتوفة اليدين أمام انحراف ابنها الذى سيدفع به الى التهلكة ان لم يكن اليوم فغدا.

واذا كانت التوعية الآن مسئولية المدارس والجامعات ووسائل الاعلام والمساجد والجمعيات النسائية... فاقول انها بالدرجة الأولى مسئولية الأم. والزوجة والاخت.. والتاريخ سوف يوجه لهن سؤالا كبيرا اين كنت ومصالح البلد وأمنها يتعرضان للدمار؟ اين كنت وأنين الارض وبكاؤها يكاد يسمع من جراء جراح وطعنات ابنائها....؟ وآه والف آه من جرح الابن!!!

تهانى البرتقالى



من رموز ضمير الأمة الى كل المصريين :

واجهوا الارهابيين اعداء الشعب

اصدرت الاحزاب السياسية والنقابات المهنية ورؤساء واساتذة الجامعات ورجال الأعمال والبنوك والعمال والفنانون والمراة والشخصيات العامة نداء الى كل المصريين لحماية الوطن وتراثه من الارهاب..

وجاء فى النداء الموقع من ٦٥ شخصية ان يواجه ابناء الوطن كل دعاوى التطرف والارهاب التى تحاول ان تدمر الوطن واستقراره والعبث بوحدته وامنه وترابه

وطالب النداء ضرورة الوقوف صفا واحدا ضد الارهاب ودعاته.. وان ننتظم على اختلاف اديانيا واتجاهاتنا السياسية والاجتماعية ضد الارهاب والارهابيين..



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٣

نداء الى كل المصريين للوقوف صفا واحدا ضد الارهاب

الموقعون على هذا النداء .. حرصا منهم على وطنهم الغالى مصر يتوجهون بندائهم الى كل المصريين ، كى يقفوا صفا واحدا يحمى الوطن وترابه ويصون وحدة ابنائه ، ويواجه مستندا الى قيم شعب مصر الحضارية والروحية كل دعاوى التطرف والارهاب ، التى تحاول ان تدمر الوطن واستقراره ، وان تعبث بوحدته وامنه وترابه ، والتى تروع المواطنين الامنين باعمال ارهابية هوجاء ماكان لها ان تهز بنيان مصر الراسخ ، وان كانت تنال ارواحا بريئة ومصالح وطنية غالية فى اماكن مختلفة على ارض مصر التى ظلت دوما واحة للسلام والامن والاستقرار .

إن الارهاب موجه الينا جميعا ، والى وطننا الغالى الذى ننتمى اليه ، والى الشرائع السماوية التى ندين بها ، ومن ثم فان الواجب يحتم علينا ان نقف صفا واحدا معلنين إدانتنا لهذه الاقلية الخارجة على الاجماع الوطنى ، المنحرفة فى تعاليم الاديان وقيمها السمحة ، والمعادية لمصالح الوطن .

يا ابناء مصر .. لنقف صفا واحدا ضد الارهاب ودعاته والمحرضين عليه من الخارج .

ولننتظم جميعا على على اختلاف اديانا واتجاهاتنا السياسية والاجتماعية فى عمل مشترك يوحدنا جميعا ضد الارهاب والارهابيين .

ولنسهم جميعا فى ايقاف هذه الموجة الهمجية المعادية للشرائع السماوية ، والتى تهدد امن الوطن والمواطن .

يا ابناء مصر .. ياكل رجالها ونسائها واطفالها ... لنقف صفا واحدا لحماية الديمقراطية ومحاربة الارهاب والتخلف .

والله من وراء القصد .

وقد وقع النداء عدد من الشخصيات العامة ورؤساء الاحزاب ورؤساء الجامعات وفيما يلى اسماؤهم :

١ - عن الاحزاب السياسية :

د . يوسف والى الامين العام للحزب الوطنى الديمقراطى
كمال الشاذلى الامين العام المساعد للحزب الوطنى الديمقراطى
فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد
خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع الوحدوى وزعيم المعارضة
د . رفعت السعيد الامين العام لحزب التجمع الوحدوى
مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار .
عبدالفتاح الشوربجى الامين العام لحزب الاحرار
جمال ربيع رئيس حزب مصر العربى الاشتراكى .

٢ - النقابات المهنية :

د : مصطفى كمال حلمى نقيب المعلمين
مهندس حسب الله الكفراوى نقيب المهندسين
احمد الخواجة نقيب المحامين
د . حمدى السيد نقيب الاطباء
ابراهيم نافع نقيب الصحفيين
د . حلمى نصر نقيب التجاريين
مهندس فاروق عفيفى نقيب الزراعيين
د . ابو الفتوح عبداللطيف نقيب العلميين
عبدالمنصف حزين نقيب الاجتماعيين
احمد عبدالقادر ابو غنيمة نقيب التطبيقيين .

٣ - رؤساء واساتذة الجامعات :

د . مامون سلامة رئيس جامعة القاهرة ، د . عصام سالم رئيس جامعة الاسكندرية ، د . عبدالوهاب عبدالحافظ رئيس جامعة عين شمس ، د . عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر ، د . محمد رجاء الطحلاوى رئيس جامعة اسيوط ، د . رمزى الشاعر رئيس جامعة الزقازيق ، د . العشرى حسين درويش رئيس جامعة طنطا ، د . جمال ابوالمكارم رئيس جامعة المنيا ، د . السيد حسنين رئيس جامعة المنوفية ، د . احمد اسماعيل خضير رئيس جامعة القناة د . كمال العتر رئيس جامعة حلوان ، د . عبدالسلام عبدالغفار استاذ ورئيس جامعة عين شمس السابق ، د . احمد هيكل استاذ وعميد كلية دار العلوم السابق ، د . اسماعيل صبرى عبدالله استاذ وعميد معهد التخطيط الاسبق ، د . احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر ، د . سعد الخوالقة نائب رئيس جامعة الاسكندرية ، د . حمدية زهران نائب رئيس جامعة حلوان ، د . خيرى السمرة عميد طب القاهرة ، د . احمد الغندور عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، د . محمد زكى ابو عامر



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

عميد حقوق الاسكندرية ، د . محمد عبدالله استاذ بكلية التجارة جامعة الاسكندرية ورئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب د . مفيد شهاب استاذ بحقوق القاهرة ورئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشورى ، د . ميلاد حنا استاذ بهندسة عين شمس ، د . اسماعيل سلام استاذ بطب عين شمس ، د . ليلى تكلا استاذ ادارة أعمال .

٤ ـ عن الفنانين :

فاتن حمامة
عادل امام
نور الشريف

٥ ـ عن العمال :

السيد راشد رئيس اتحاد عمال مصر .

٦ ـ رجال الإعمال والبنوك :

محمود عبدالعزيز رئيس مجلس ادارة البنك الأهلى ، على نجم رئيس مجلس بنك الدلتا ، د . حازم الببلاوى رئيس مجلس ادارة بنك تنمية الصادرات ، د . كمال ابو العيد رئيس مجلس ادارة بنك التنمية الصناعية ، ابراهيم كامل ابو العنين رجل اعمال ، محمد فريد خميس رجال اعمال ، منير فخرى عبدالنور رجل اعمال .

٧ ـ عن المرأة :

امينة السعيد كاتبة صحفية ، د . فرخندة حسن عضو مجلس الشورى ، د . فوزية عبدالستار رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب ، د . منى مكرم عبيد عضو مجلس الشعب ، سكينة فؤاد كاتبة ، عضو مجلس الشورى .

شخصيات عامة :

فكرى مكرم عبيد ، مهندس فؤاد ابو زغلة ، د . وليم سليمان قلاده ، سعد الدين وهبة ، مهندس على ابو جازية ، مهندس محيى الدين عبداللطيف ، د . صبرى الشبراوى .



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٣

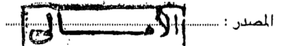
نداء قومي الى كل المصريين

موقف موحد لحماية الديمقراطية ضد الارهاب والتخلف

صدر امس نداء قومي الى كل المصريين ، يدعو الى موقف موحد لحماية الديمقراطية ضد الارهاب والتخلف . وقع البيان ـ حتى مثول « الأهالى » للطبع ـ عدد كبير من الشخصيات البارزة في قيادات الاحزاب والنقابات المهنية والجامعات والفنانين والعمال ورجال الاعمال والبنوك والمراة والشخصيات العامة .

كانت المشاورات قد جرت خلال اليومين الماضيين بين الموقعين على النداء ، وانتهت الى اصداره



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

نداء قومي الى كل المصريين

موقف موحد لحماية الديمقراطية ضد الارهاب والتخلف

الموقعون على هذا النداء .. حرصا منهم على وطنهم الغالى مصر يتوجهون بندائهم الى كل المصريين ، كى يقفوا صفا واحدا يحمى الوطن وتراثه ويصون وحدة ابنائه ، ويواجه مستندا الى قيم شعب مصر الحضارية والروحية كل دعاوى التطرف والارهاب ، التى تحاول أن تدمر الوطن واستقراره ، وان تعبث بوحدته وامنه وترابه ، والتى تروع المواطنين الامنين باعمال ارهابية هوجاء ماكان لها ان تهز بنيان مصر الراسخ ، وان كانت تنال ارواحا بريئة ومصالح وطنية غالية - فى اماكن مختلفة على ارض مصر التى ظلت دوما واحة للسلام والامن والاستقرار .

تلك الهجمة الارهابية الآثمة - التى تتستر بستار زائف يدعى الانتساب للدين انما تهدد كل الوطن وكل المصريين ، ومن ثم فانها تتطلب منا جميعا ان نقف متكاتفين صفا واحدا موحدا ، يصون الوطن ويحميه ، ويواجه الارهاب ويرفضه .

ان الارهاب موجه الينا جميعا ، والى وطننا الغالى الذى ننتمى اليه ، والى الشرائع السماوية التى ندين بها ، ومن ثم فان الواجب يحتم علينا ان نقف صفا واحدا معلنين إدانتنا لهذه الاقلية الخارجة على الاجماع الوطنى ، المنحرفة عن تعاليم الاديان وقيمها السمحة ، والمعادية لمصالح الوطن .

يا أبناء مصر .. لنقف صفا واحدا ضد الارهاب ودعاته - والمحرضين عليه من الخارج .

ولننتظم جميعا على اختلاف اديانا واتجاهاتنا السياسية والاجتماعية فى عمل مشترك يوحدنا جميعا ضد الارهاب والارهابيين .

ولنسهم جميعا فى ايقاف هذه الموجة الهمجية المعادية للشرائع السماوية ، والتى تهدد امن الوطن والمواطن .

يا ابناء مصر .. بأكل رجالها ونسائها واطفالها ... لنقف صفا واحدا لحماية الديمقراطية ومحاربة الارهاب والتخلف .

والله من وراء القصد

توقيعات

١ - عن الاحزاب السياسية :

- د . يوسف والى - الامين العام للحزب الوطنى الديمقراطى - كمال الشاذلى الامين العام المساعد للحزب الوطنى الديمقراطى وزعيم الاغلبية بمجلس الشعب - خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع الوحدوى وزعيم المعارضة بمجلس الشعب - د . رفعت السعيد الامين العام لحزب التجمع الوحدوى - مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار - عبد الفتاح الشوربجى الامين العام لحزب الاحرار - جمال ربيع رئيس حزب مصر العربى الاشتراكى .

٢ - عن النقابات المهنية :

- د . مصطفى كمال حلمى نقيب المعلمين - مهندس حسب الله الكفراوى نقيب المهندسين - احمد الخواجه نقيب المحامين - د . حمدى السيد نقيب الاطباء - ابراهيم نافع نقيب الصحفيين - د . حلمى نمر نقيب التجاريين - مهندس فاروق عفيفى نقيب الزراعيين - د . ابو الفتوح عبد اللطيف نقيب المعلمين - عبد المنصف حزين نقيب الاجتماعيين - احمد عبد القادر ابو غنيمة نقيب التطبيقيين .

٣ - رؤساء واساتذة الجامعات :

د . مامون سلامة رئيس جامعة القاهرة - د . عصام سالم رئيس جامعة الاسكندرية - د . عبد الوهاب عبد الحافظ رئيس جامعة عين شمس - د . عبد الفتاح الشيخ - رئيس جامعة الازهر - د . محمد رجاء الطحلاوى رئيس جامعة اسيوط - د . رمزى الشاعر رئيس جامعة الزقازيق - د . العشرى حسين درويش رئيس جامعة طنطا - د . جمال ابو المكارم رئيس جامعة المنيا - د . السيد حسنين رئيس جامعة المنوفية - د . احمد اسماعيل خضير رئيس جامعة القناة - د . كمال العتر رئيس جامعة حلوان - د . عبد السلام عبد الغفار استاذ ورئيس جامعة عين شمس السابق - د . احمد هيكل استاذ وعميد كلية دار العلوم السابق

د . اسماعيل صبرى عبد الله استاذ وعميد معهد التخطيط الاسبق - د . احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر - د . سعد الخوالقة نائب رئيس جامعة الاسكندرية - د . حمدية زهران نائب رئيس جامعة حلوان - د . خيرى السمره عميد طب القاهرة - د . احمد الغندور عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - د . محمد زكى ابو عامر عميد حقوق الاسكندرية - د . محمد عبد اللاه استاذ بكلية التجارة جامعة الاسكندرية ورئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب - د . مفيد شهاب استاذ بحقوق القاهرة ورئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشورى - د . ميلاد حنا استاذ بهندسة عين شمس - د . اسماعيل سلام استاذ



بطب عين شمس - د . ليلى تكلا استاذ ادارة اعمال

عن الفنانين :

- فاتن حمامة - عادل امام - نور الشريف

٥ - عن العمال :

- السيد راشد رئيس اتحاد عمال مصر

٦ - رجال الاعمال والبنوك :

- محمود عبد العزيز رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي - علي نجم رئيس مجلس ادارة بنك الدلتا - د . حازم الببلاوي رئيس مجلس ادارة بنك تنمية الصادرات - د . كمال ابو العيد رئيس مجلس ادارة بنك التنمية الصناعية - ابراهيم كامل ابو العنين رجل اعمال - محمد فريد خميس رجل اعمال - منير فخري عبد النور رجل اعمال

٧ - عن المرأة :

- امينة السعيد كاتبة وصحفية - د . فرخندة حسن عضو مجلس الشورى - د . فوزية عبد الستار رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب - د . منى مكرم عبيد عضو مجلس الشعب - سكينة فؤاد كاتبة - عضو مجلس الشورى

شخصيات عامة :

- فكري مكرم عبيد - مهندس فؤاد ابو زغلة - د . وليم سليمان قلادة - سعد الدين وهبة - مهندس علي ابو جازية - مهندس محيي الدين عبد اللطيف - د . صبري الشبراوي .



من امين التجمع الى محافظ سوهاج :

بعض الأجهزة الأمنية تعوق المعركة ضد الارهاب



اللواء محمد حسن طنطاوى

ارسل حسن المهندس ، امين التجمع بسوهاج ، برسالة الى اللواء محمد حسن طنطاوى محافظ سوهاج احتج فيها على تدخل اجهزة الامن لمنع عقد ندوة للشيخ مصطفى عاصى ، عضو المجلس الاعلى للشئون الاسلامية والامانة العامة للتجمع ، فى مكان عام فضلا عن تطويق اجهزة الامن لمقر الحزب اثناء الندوة ومحاولة منع المواطنين من المشاركة فيها وذكر امين التجمع فى برقيته ، انه فى الوقت الذى يواجه فيه الشعب الارهاب ، ونعمل على اشاعة الفهم المستنير للاسلام ، وتاكيد روحه السمحة فى مواجهة التعصب ، حوصرت ندوة لاحد دعاة الاستنارة دعا اليها حزب شرعى لايتردد فى خوض المعركة ضد الارهاب والدفاع عن الحريات الديمقراطية ، واضاف امين التجمع انه كان يامل فى ان تقوم الاذاعة المحلية بالاعلان عن الندوة واذاعة جانبا مما دار من مناقشاتها ، اوالتى كانت تعبيرا صادقا عن وعى المواطن السوهاجى ، ولكن بدلا من اذاعة الندوة تم حصارها ، بصورة تدعو للشك فى ان هناك بعض المسئولين فى الاجهزة يعوقون المعركة ضد الارهاب .

بعد ١٥ عاما من الارهاب .. الشورى يناقش الأسباب ويقترح الحلول

○ ○ الأسباب

○ التفاوت الاجتماعى الصارخ والاستهلاك الاستفزازى

○ غياب خدمات الدولة وعجز سياستها المتعاقبة

○ انتشار المناطق العشوائية والفقيرة

دعا تقرير مجلس الشورى عن مواجهة الارهاب كل الاحزاب واجهزة الدولة الى التفكير بشكل جديد، بعيدا عن المصالح والنزعات الشخصية الضيقة، وقال ان مواجهة الارهاب تتطلب قدرا من التضحية كما تتطلب قدرا من الحسم والشجاعة، وربما تكون الفرصة مهيئة لاعادة صياغة امور كثيرة فى الحياة المصرية.

وقد حدد التقرير الاسباب الجوهرية لمشكلة الارهاب، وقال انها تتركز فى الاسباب الاقتصادية، ولهذا فقد اكد على ضرورة عدم القاء تبعات سياسة الاصلاح الاقتصادى على كاهل الفئات الفقيرة، حتى لاتؤدى زيادة الضغوط عليهم الى استقطاب هذه الفئات فى اتجاه اعمال العنف.

وكذلك ضرورة تنمية المناطق والاحياء الفقيرة والعشوائية، والعمل على ان لاتخلف سياسة الاصلاح - باى حال - اوضاعا من شانها زيادة مشكلات البطالة والتضخم واتساع الفروق بين الاجور والاسعار.

● ● الحلول

○ الحد من آثار سياسة الاصلاح الأقتصادى على الفئات الفقيرة

● إنهاء سيطرة الراى الواحد على الاعلام

● مواجهة تشريعية رادعة وتطوير الحياة السياسية

ونبه التقرير الى ضرورة تطوير الحياة السياسية المصرية بصورة تضمن زيادة فعالية الأحزاب السياسية وقدرتها على العمل ، وتطوير مجمل الحياة السياسية لتتيح استيعاب كافة الفئات فى إطار الشرعية السياسية والدستورية .

وضرورة اتفاق الاحزاب والقوى السياسية على صيغ واضحة حول حدود الديمقراطية وحرية الراى ، والاهتمام بالاغلبية الصامتة ، وتشجيعها على المشاركة فى الحياة العامة .

وحول المواجهة الامنية للتطرف ، نصح التقرير بالحرص على ان لاتؤدى اساليب المواجهة الامنية الى تصعيد مشكلة الارهاب ، أو حدوث ممارسات تكسب الارهاب ارضا جديدة وان تقوم اجهزة الأمن بدراسة مستفيضة حول كيفية تصاعد ظاهرة العنف والارهاب فى مناطق معينة رغم وجود اجهزة الأمن فى هذه المناطق .

ونصحت بضرورة ترشيد اساليب المواجهة الامنية ، وتطوير اجهزة المعلومات .

وكشفت دراسة مجلس الشورى عن القوة الزائفة للارهاب ، وقالت ان اعتماده على التستر ، واستغلال عنصر المبادأة هو مايضمن له قدر من التفوق ، حيث يتيح ذلك له اختيار افضل الأوقات لبدء تنفيذ المخطط الارهابى ، مستغلا وجود فترات من الاسترخاء فى بعض الاجهزة الامنية .

كما اشارت الى عدم ارتفاع الحس الامنى لدى بعض الكوادر الامنية ، وانتظارهم - فى معظم الحوادث - لحين وقوع الخطر الارهابى ، بشكل يتيح لمنفذيه اليد العليا فى عمليتى التنفيذ والهروب ونصحت الدراسة بعدة اجراءات امنية جدية اهمها :

ربط الأماكن الهامة والطرق والميادين الرئيسية بشبكة فعالة من الات تصوير الفيديو المتصلة بغرفة عمليات .

اجراء مناورات باصطناع نماذج تجريبية للأحداث الارهابية للوقوف على مدى قدرة الاجهزة الامنية على التعامل معها .

تركيز الخطط الامنية على مواجهة الخطر المتوقع ، وليس الانتظار لحين وقوع الخطر .

وعلى جانب المواجهة الدينية نبهت الى عدم ترك اى مسجد لهذه الجماعات لتفعل بمنابره ماتشاء ، وتأهيل الدعاة بصورة تجعلهم اقرب لعقول الناس واكثر ايجابية تجاه مايدور فى المجتمع ، وتنشيط دور المسجد فى التنوير .

اما المواجهة التشريعية فيجب ان تتبع سياسة مزدوجه ، تقوم على الردع من جانب ، وتتيح فرص التوبة والتراجع من جانب أخر ، ويهدف فتح باب التوبة الى زعزعة الثقة فى الارهاب ، والضغط النفسى على اعضائه اما المواجهة الاعلامية فيجب ان تتسم بالاستمرارية ، والتكامل بين الاجهزة الاعلامية ، وان تتحرى الصدق



مصطفى كمال حلمى

مفيد شهاب

والدقة وسرعة التغطية لتحظى بثقة الجماهير ، وبالتالى تتيح الفرصة لمقاومة الفكر المتطرف والحيلولة دون تمكين هذا الفكر من تخريب عقول الشباب ، وتعتمد هذه السياسة الاعلامية على توضيح خطر الارهاب على المصالح والحريات .

ونصحت الدراسة بان تسعى وسائل الاعلام الجماهيرى الى اتاحة الفرصة للمجتمع للتعبير عن مشكلاته والافصاح عن مطالبهم واحلامهم ، وتنمية روح الحوار القائم على حق الاختلاف .

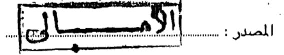
وبذلك يمكن لوسائل الاعلام ان تقضى على احتكار حق الصواب ، وتحجيم نفوذ الذين يطلقون على مخالفيهم اتهامات الكفر والزندقة .

واكد تقرير مجلس الشورى ان سنوات السبعينيات شهدت ممارسات سياسية معينة ، دفعت الى ظهور العنف بصورة ما خلال تلك الحقبة .

وحذر التقرير من عدم الحسم مع بعض الحركات الاسلامية السياسية غير العنيفة ، والتى تضع نفسها موضع الشبهات ، لعدم تحديدها موقفا واضحا من قضايا الارهاب ، بل وتبنيها احيانا رؤية بعض الجماعات الارهابية .

ويفرق التقرير بين الارهاب والتطرف ، موضحا ان التطرف يرتبط بمعتقدات وافكار ، بعيدة عن المفاهيم المتعارف عليها فى المجتمع ، وتظل فى دائرة الفكر ، وقد تنعكس فى اشكال متعددة مثل القول او الكتابة او ارتداء زى معين .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٣

بينما يتمثل الارهاب فى تحول الفكر المتطرف الى انماط عنيفة من السلوك ، فى الاعتداء على الحريات او الممتلكات او الارواح ..

ووفقا لذلك يدعو التقرير الى اتباع اسلوب الحوار فى مواجهة التطرف ، والتعامل مع الارهابيين باعتبارهم خارجين عن القانون والشرعية وفى ذات السياق يحذر التقرير من الاخطاء الناشئة عن المساس بغير الارهابيين ، فى اطار المواجهة الشاملة ، والتى تؤدى احيانا الى ظهور مناخ يساعد جماعات الارهاب على اجتذاب عناصر جديدة من خلاله ..

ويتطرق التقرير لتقديم صورة شاملة ، حول تكامل اساليب التنظيمات الارهابية ، حيث تتجه اهداف الجماعة الاسلامية بقيادة عمر عبد الرحمن بشكل مباشر الى محاولة تغيير بعض مظاهر السلوك الاجتماعى فى الجماعات والاحياء عن طريق القوة .

اما جماعة الجهاد فإنها تتجه الى عمليات العنف السياسى بصورة اساسية للوصول الى وضع يتيح لها احداث ثورة شاملة .

ويرتبط ذلك بعمليات اغتيال الشخصيات السياسية والعامة ، وانتزاع حق تطبيق الحدود على الناس ، وتقديم خدمات اجتماعية للاهالى خاصة فى المناطق الفقيرة والعشوائية التى لاتحظى بخدمات ذات اهمية ، واخيرا توجيه ضربات للقطاعات الاقتصادية للاضرار بمصالح مصر العليا ، ومايرتبط بها من تحريض واسع محليا وخارجيا ضد نظام الحكم .

وفى ادانة واضحة لسياسات الحكومات المصرية المتعاقبة ، يربط التقرير بين تدنى الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية فى مصر ، وبين ظهور وتصاعد اعمال الارهاب .

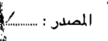
حيث يرصد التقرير عددا من الظواهر ابرزها ان الغالبية العظمى من اعضاء الجماعات الارهابية ، تتمثل فى شباب يعانى من سوء الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية واغلبهم من المتعلمين .

كما ان الجماعات الارهابية تتركز فى المحافظات والقرى والاحياء التى تعانى من تدهور اقتصادى واجتماعى ، ونقص فى الخدمات العامة .

كما يربط التقرير بين تدنى الاوضاع الاقتصادية وتفاقم مشكلات الاسكان والصحة والمواصلات وعدم التناسب بين الاجور والاسعار ، وبين اتساع الفجوة الاجتماعية وظهور انماط معيشية استهلاكية استفزازية لدى بعض فئات المجتمع وخاصة فى الاحياء الراقية المجاورة للمناطق الفقيرة .

ويشير التقرير الى مساهمة اجهزة الدولة فى تغذية جماعات التطرف الارهاب ، حيث رصد التقرير ، عدم تواجد الدولة ، وغياب قدرتها على الضبط ، وقصور امكانياتها عن تقديم بعض الخدمات ، للعديد من الاحياء والمناطق ، بالاضافة الى استفزاز العاملين بأجهزة الدولة ، للمواطنين اثناء تطبيقهم للقوانين واللوائح .



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

● نداء قومي من ٦٥ رئيسا للاحزاب والجامعات والبنوك والنقابات ●

دعوة جميع المصريين الى الوقوف صفا واحدا لحماية الوطن من الهجمة الارهابية الأثمة

وجه ٦٥ من رؤساء الاحزاب، والنقابات المهنية، والجامعات، والبنوك، والفنانين، وغيرهم نداء الى كل المصريين دعوا فيه الى الوقوف صفا واحدا ضد الهجمة الارهابية الاثمة التى تتستر بستار زائف يدعى الانتساب للدين.

وفيما يلى نص البيان :

الموقعون على هذا النداء .. حرصا منهم على وطنهم الغالى مصر يتوجهون بندائهم الى كل المصريين، كى يقفوا صفا واحدا يحمى الوطن، وتراثه، ويصون وحدة ابنائه، ويواجه مستندا الى قيم شعب مصر الحضارية، والروحية كل دعاوى التطرف، والارهاب، التى تحاول ان تدمر الوطن، واستقراره، وان تعبث بوحدته، وامنه، وترابه، والتى تروع المواطنين الآمنين باعمال إرهابية هوجاء ماكان لها ان تهز بنيان مصر الراسخ، وان كانت تنال ارواحا بريئة، ومصالح وطنية غالية .. فى اماكن مختلفة على ارض مصر التى ظلت دوما واحة للسلام، والامن والاستقرار.

تلك الهجمة الارهابية الاثمة .. التى تتستر بستار زائف يدعى الانتساب للدين انما تهدد كل الوطن، وكل المصريين، ومن ثم فانها تتطلب منا جميعا ان نقف متكاتفين صفا واحدا موحدا، يصون الوطن ويحميه، ويواجه الارهاب ويرفضه.

ان الارهاب موجه الينا جميعا، والى وطننا الغالى الذى ننتمى اليه، والى الشرائع السماوية التى ندين بها، ومن ثم فان الواجب يحتم علينا ان نقف صفا واحدا معلنين ادانتنا لهذه الاقلية الخارجة على الاجماع الوطنى، المنحرفة عن تعاليم الاديان، وقيمها السمحة، والمعادية لمصالح الوطن.

يا ابناء مصر .. لنقف صفا واحدا ضد الارهاب ودعاته .. والمحرضين عليه من الخارج، ولننتظم جميعا على اختلاف دياننا، واتجاهاتنا السياسية، والاجتماعية فى عمل مشترك يوحدنا جميعا ضد الارهاب، والارهابيين، ولنسهم جميعا فى ايقاف هذه الموجة الهمجية المعادية للشرائع السماوية، والتى تهدد امن الوطن والمواطن.

يا ابناء مصر .. يا كل رجالها ونسائها واطفالها .. لنقف صفا واحدا لحماية الديمقراطية، ومحاربة الارهاب والتخلف.

والله من وراء القصد

وقد وقع على البيان **عن الحزب الوطنى الديمقراطى** : الدكتور يوسف والى الامين العام، والسيد كمال الشاذلى الامين العام المساعد، وزعيم الاغلبية بمجلس الشعب، **وعن حزب الوفد** فؤاد سراج الدين. **وعن حزب التجمع** خالد محيى الدين رئيس الحزب وزعيم المعارضة بمجلس الشعب، ورفعت السعيد الامين العام لحزب التجمع الوحدوى. **وعن حزب الاحرار:** مصطفى كامل مراد رئيس الحزب، وعبدالفتاح الشوربجى الامين العام لحزب الاحرار. **وعن حزب مصر** جمال ربيع رئيس حزب مصر العربى الاشتراكى.





وعن النقابات المهنية وقع البيان النقباء: الدكتور مصطفى كمال حلمى نقيب «المعلمين»، والمهندس حسب الله الكفراوى «المهندسين»، احمد الخواجه «المحامين»، والدكتور حمدى السيد «الاطباء»، وابراهيم نافع «الصحفيين»، والدكتور حلمى نمر «التجاريين»، والمهندس فاروق عفيفى «الزراعيين»،و الدكتور ابوالفتوح عبداللطيف «العلميين»، وعبدالمنصف حزين «الاجتماعيين»، احمد عبدالقادر ابوغنيمة «التطبيقيين».

كما وقع البيان من رؤساء واساتذة الجامعات كل من الدكاترة:

مأمون سلامة «رئيس جامعة القاهرة»، وعصام سالم «الاسكندرية»، وعبدالوهاب عبدالحافظ «عين شمس»، وعبدالفتاح الشيخ «الازهر»، ومحمد رجاء الطحلاوى «اسيوط»، ورمزى الشاعر «الزقازيق»، والعشرى حسين درويش «طنطا»، وجمال ابوالمكارم «المنيا»، والسيد حسنين «المنوفية»، واحمد اسماعيل خضير «القناة»، وكمال العتر «حلوان»، وعبدالسلام عبدالغفار «استاذ ورئيس جامعة عين شمس السابق، واحمد هيكل «استاذ وعميد كلية دار العلوم السابق»، واسماعيل صبرى عبدالله «استاذ وعميد معهد التخطيط الاسبق»، احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر؛ سعد الخوالقة «نائب رئيس جامعة الاسكندرية»، حمدية زهران «نائب رئيس جامعة حلوان»، خيرى السمرة «عميد طب القاهرة»، احمد الغندور «عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية»، محمد زكى ابوعامر«عميد حقوق الاسكندرية»، ومحمد عبداللاه «استاذ بكلية التجارة جامعة الاسكندرية، ورئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب»، ومفيد شهاب «استاذ بحقوق القاهرة ورئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشورى»، وميلاد حنا «استاذ بهندسة عين شمس»، اسماعيل سلام «استاذ بطب عين شمس»، وليلى تكلا «استاذ ادارة اعمال.

ووقع عن الفنانين كل من: فاتن حمامة، عادل امام، نور الشريف.

وعن العمال: السيد راشد «رئيس اتحاد عمال مصر»

ووقع عن رجال الاعمال والبنوك: محمود عبدالعزيز «رئيس مجلس ادارة البنك الاهلى»، على نجم «رئيس بنك الدلتا»، والدكتور حازم الببلاوى «رئيس بنك تنمية الصادرات»، والدكتور كمال ابوالعيد رئيس بنك التنمية الصناعية.

ومن رجال الاعمال السادة: ابراهيم كامل ابوالعينين، محمد فريد خميس، منير فخرى عبدالنور.

ووقع عن المراة كل من: امينة السعيد «كاتبة وصحفية»، د.فرخندة حسن«عضوة مجلس الشورى»، د.فوزية عبدالستار «رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب»، د.منى مكرم عبيد «عضوة مجلس الشعب»، سكينة فؤاد «كاتبة ـ عضو مجلس الشورى».

ومن الشخصيات العامة: فكرى مكرم عبيد، ومهندس فؤاد ابوزغلة، د.وليم سليمان قلاده، سعد الدين وهبة، مهندس على ابوجازية، مهندس محيى الدين عبداللطيف، ود.صبرى الشبراوى.

مجرد رأى

رسالة من موسكو

... اكتب لك من على بعد آلاف الاميال ولكن قلبى وعقلي مع مصر حبا وولعا بتوفير ما يرجوه كل مخلص لها من طمانينة وسماحة حيث تحاول قلة متسلطة فرض فكرها واكراه رايها صحيحا او باطلا مستخدمة الرصاص والارهاب والعنف طريقا وسلاحا وسبيلا لها. وفى مرحلة سابقة اتجهت نفس هذه الجماعة الى ضرب المسلم المصرى بالمسيحى المصرى وحاولت هدفها سنوات حتى تحقق فشلها ليس فقط بسبب خطا منهجها وانما ايضا بفضل وعى الناس بحقيقة اصالتهم وحضارتهم منذ فجر التاريخ، فاتجهت هذه الفئة للبحث عن ملعب اخر وصوبت سلاحها الى الحركة السياحية مستهدفة خرابا مدمرا ومحققا لمورد رزق الملايين من ابناء هذا الشعب المكافح الذين يتعيشون على هذا القطاع الحيوى فوجهوا لزائرينا رصاصاتهم المستهترة فاقدين كل المسئولية والحياء تجاه مصرنا العظيمة وضاربين عرض الحائط بكل مصلحة قومية لبلد يترفع اهله عن المساس بسمعته داخليا وخارجيا. اننى اود من طرح هذا التحول ابراز عدم الاخلاص الواضح وعدم الايمان المفرط فى عقيدة تلك القلة اذا صح عليها هذا الوصف، حيث تتحول بين يوم وليلة من هدف فئوى إلى اخر سياحى وقد تتبعه اهداف اخرى مختلفة ومنقطعة الصلة لامجرد ارتكاب الجرم وفرض الحلول فى مسائل هى ملك للشعب باكمله ليقول كلمته فيها دون ان تبغى هذه الاهداف أى مارب دينى مقبول او سياسى ناجح يمكن للغالبية الاقتناع به.. فما كان هذا هو طريق الاقناع، بل ان تلك الجماعة فقدت مصداقيتها بتنويع وتلوين اهدافها بطريقة مكيافيلية مفضوحة. لقد آن الاوان ان يرقى كل مصرى الى مسئوليته وان يتحرك الناس بفرط ذاتيتهم كل فى مجاله لمواجهة هذا الدمار للفكر والهلاك للنخوة والكرامة. ولنتذكر انه اذا الشعب يوما اراد الحياة، فلابد للعنف ان ينتهى ولابد للحق ان ينتصر.

نبيل العرابى

سفير مصر - موسكو

لادين ولاعقيدة ولاملة. ياسيادة السفير.. فكل الاديان هدفها اسعاد الناس ونشر المحبة بين افرادها وحل ما بينهم من مشاكل ولكن هؤلاء الذين تتحدث عنهم حولوا الدين الى مشكلة والمحبة الى كراهية.. ولهذا لابد من مواجهتهم بقوة وحزم وحسم.. فاذا كنا نستعد وندرب ونخطط وننفق الملايين لكسب مباراة كرة فما بالك بحرب ضد الارهاب !

صلاح منتصر

٠٠٠٣٦٠٣

المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأخبـــار
التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

أخبار الحوادث والقضايا

تأجيل قضية ضرب السياحة الى الأحد القادم
المتهمون يناشدون المحامين المنسحبين العودة

كتب فاروق الشاذلى :

قررت المحكمة العسكرية تأجيل نظر قضية ضرب السياحة لجلسة الأحد القادم لاعطاء الفرصة للمحامين المنتدبين من نقابة المحامين بالقاهرة للاطلاع على ملف الدعوى .. واكدت المحكمة انها ترحب بحضور المحامين الموكلين فى اى وقت وان المحامين الموكلين هم الذين انسحبوا رغم تأكيدات المحكمة بأنها تعطى الفرصة للدفاع والمتهمين جميعا لمساءلة كل الشهود اكثر من مرة وذلك فى اطار حرصها على تبرئة ساحة من تثبت براءته ..

طلب المتهمون والدفاع رفع حظر النشر حتى يكون الرأى العام على علم تام بأحداث هذه القضية .. واكد المتهمون ثقتهم فى نزاهة وعدالة القضاء المصرى وتمسكوا بالدفاع الموكل عنهم وناشدهم الحضور فى الجلسة القادمة .

حضر المحامون يسرى محرم ، سعيد موسى ، عبدالكريم خليل ، سيف مطاوع ، على الدمنهورى ، محمد عبدالوهاب ، مجدى عبدالستار ، علاء حلاوة وأبو الفتوح درويش من نقابة المحامين بالقاهرة .. وقامت المحكمة باسناد الحضور لهم مع المتهمين بحيث لاتتعارض مواقف المتهمين .

احتج بعض المتهمين داخل قفص الاتهام واعلنوا عن تمسكهم بدفاعهم الموكل .. ورد عليهم أحد المحامين المنتدبين بأنهم يراعون الله فى عملهم لإحقاق الحق ويتعاملون مع ضمائرهم ولايبتغون الا مرضاة الله وانهم يعملون فى اطار أن المتهم برىء حتى تثبت ادانته وأن الشك فى مصلحة المتهم .. وسوف يحاولون جاهدين بكل ماأوتوا من علم ومعرفة وخبرة بالقانون أن يظهروا الحق .

واكدت المحكمة انها نبهت مرارا وتكرارا حول مسلك الدفاع حيث اجلت الاطلاع منذ بداية الجلسة الاولى . وان احد اعضاء الدفاع فى الجلسة الماضية اكد انه لم يتسلم قائمة الشهود ولكن احد زملائه اكد له انهم قد تسلموها وأن أقوال الشهود موجوده فى ملف الدعوى ولكنهم اصروا على الانسحاب .

وأكد رئيس المحكمة اللواء محمد وجدى الليثى أن القضية لها وقائع معروفة ومحددة فهى أربع وقائع تعد على اتوبيسات سياحية ، اعتداء على باخرة سياحية ، اعتداء على محل وانضمام لجماعة والقيادات .. وأنه كان أمام الدفاع الموكل ان يدلى بدلوه رغم تأكيدات بعضهم بأنهم لم يتمكنوا من قراءة الدعوى لانشغالهم فى قضايا أخرى .

واكد اللواء وجدى الليثى أن القضاء العسكرى يؤكد انه ليس هناك قاضى يمكن ان يفصل فى اية دعوى خلافا للقانون وخلافا لما يتأكد لديه من وقائع وقرائن .. وان القضاء العسكرى هو تشكيل ثابت بنخبة من القضاة واكد للمتهمين انه يكرر عليهم أن يكونوا على ثقة كاملة بأن المحكمة هى خط الدفاع الاول والاخير عنهم ويجب على الدفاع ان يوضح مواقف المتهمين .

وتقدم المحامون المنتدبون ببعض الطلبات منها طلب احالة المتهم الثالث عشر احمد محمد سيف للعلاج خارج السجن حيث يشكو من اصابة فى اذنه اليمنى .. وان المتهم أحمد عبدالرحيم رضوان متهم فى قضيتين ويطلب شاهدين للنفى هما سحر سيد سالم ومصطفى محمد حسن .

وطلب المتهم الثانى بدر مخلوف ، محامى ، تمسكه بحضور المحامين الموكلين عنه واكد له رئيس المحكمة ان الاجراءات والدستور يكفلان له ان يكون معه محام وأن المحكمة لم تمنع المحامين الموكلين من الحضور .. فأعلن المتهم انه باسم كل زملائه يناشد اعضاء هيئة الدفاع الموكلين العودة للوقوف معهم . وطلب باسم المتهمين ايضا ان يتم الغاء قرار حظر النشر الذى طلبه الدفاع الموكل وانهم يكنون كل الاحترام والتقدير للمحامين المنتدبين .

طلبت المحكمة من الادعاء افادتها بما تم من عرض بعض المتهمين المرضى على المستشفيات طبقا لما تقرر فى الجلسات السابقة وكذا تفريغ الاشرطة المرفقة وتقديمها فى الجلسة القادمة مع استمرار حبس المتهمين .

وكان العقيد طلال نجم البطران ممثل الادعاء قد اكد ان الدفاع الموكل سبق له ان تقدم بعدة طلبات استجابت لها المحكمة منذ اول جلسة وانه يؤيد طلب المحامين المنتدبين فى الحصول على أجل ولكنه متمسك بأن يكون الأجل قصيرا .. وقال أنه فوجىء بطلبات للدفاع الموكل فى الجلسة السابقة بضم قضايا ليست لها اى صلة بموضوع الدعوى . وطلب من المحكمة السير فى اجراءات الدعوى لأنها قضية تهم مصر كلها .. فهى تمس اقتصادها القومى . وأن الدفاع الموكل كان مبيت النية مسبقا للانسحاب .

رأس الجلسة اللواء محمد وجدى الليثى وبحضور العميد حامد سيد حسن والعقيد شامل رمزى وممثل الادعاء عقيد طلال نجم البطران والمقدم عمر ناصف وأمانة سر عيد عبدالعزيز .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١-٣-١٩٩٣

فى قضية أعداء السياحة:

المتهمون يطلبون عودة هيئة الدفاع السابقة

كتب علي الصفتي

قررت المحكمة العسكرية العليا امس برئاسة اللواء وجدى الليثى وعضوية العميد حامد حسن والعقيد شامل رمزى تاجيل نظر الدعوى فى القضية رقم ٦ المتهم فيها ٤٩ متطرفا من بينهم ٥ هاربين إلى جلسة الاحد القادم لاعطاء فرصه لهيئة الدفاع الجديدة التى انتدبتها المحكمة

وتضم هيئة الدفاع الجديدة تسعة محامين تتحمل الدولة نفقات الدفاع عن المتهمين اسند لكل محام الدفاع عن خمسة إلى ستة متهمين

واكد بعض المتهمين فى الجلسة انهم يكنون احتراما لهيئة المحكمة وانهم منذ الجلسة الاولى تأكدوا من عدالة المحاكم العسكرية ولكنهم طالبوا بعودة هيئة الدفاع السابقة مع المحامين المنتدبين

أعلن اللواء وجدى الليثى رئيس المحكمة بناء على طلب المحامين المنتدبين وبعض المتهمين تأجيل نظر القضية للاطلاع وقال أن المحكمة هى خط الدفاع الاول والاخير عن المتهمين مشيرا أنه ظهر خلال الجلسة السابقة التناقض بين المحامين حيث اشار عبد الحليم مندور المحامى إلى انه لم يحصل على أوراق القضية بينما قال مختار نوح المحامى ردا على سؤال للمحكمة انه حصل على أوراق القضية وقرأها بالكامل مشيرا ان القضية ليست كما يدعى المحامين من ثلاثة الاف ورقة بل هى تتضمن فقط ٤ وقائع اساسية هى التعدى على الباخرة السياحية واتوبيسات سياحية ومحل جواهرجى واقامة تنظيم مناهض للنظام العام

وأكد أن الدفاع الموكل كان لديه الفرصة كاملة للاطلاع على القضية الا أنه تعمد التأخير وطلب التأجيل

ورفض رئيس المحكمة طلب المتهم الاول رضوان التونى ضم ملف قضايا وادى النيل وقضية شارل ومصراطى وهضبة الاهرام إلى القضية المنظورة مؤكدا ان المحكمة تنظر قضية محددة بوقائع محددة

وطلب المتهم الثانى مصطفى سيد من المحكمة رفع حظر النشر عن القضية وقد سمح رئيس المحكمة بحضور الصحفيين وممثلى وسائل الاعلام المحلية والاجنبية

وقال مجدى عبد المنتار المحامى ان حجم القضية ليس مقياسا لطلب التأجيل أو إهدار الوقت وان أى قضية مهما كبر اوصغر حجمها تعتمد فى الاساس على ذكاء وفطنة المحامى وليس الوقت المسموح للنظر أو الاطلاع



المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لماذا انسحب المحامون في قضية ضرب السياحة ؟

● انهت المحكمة العسكرية العليا الخاصة بمحاكمة المتهمين بضرب السياحة جلستها السادسة امس الثلاثاء ، بعد ان انتهت الأزمة بين هيئة المحكمة والدفاع ـ بعد رفض طلب الدفاع تأجيل اجراءات التقاضى واعلان المحامين الانسحاب ، وقد قررت هيئة المحكمة انتداب محامين جدد مع كل متهم تطبيقا للدستور والقانون ، رغم ان بعض المتهمين ومنهم محامون ، قد طالبوا المحكمة بالدفاع عن انفسهم .

وعلمت اخر ساعة ان الجلسة الخامسة التى عقدت يوم الاثنين اول امس قد شهدت مناقشات حادة بين هيئة المحكمة والدفاع ، فرغم ان الجلسة كانت مخصصة اصلا لسماع شهود الاثبات ، إلا ان الدفاع فاجأ المحكمة بطلب تأجيل جديد للاطلاع على ملف القضية ، فكان رد المحكمة انه كانت هناك فرصة كبيرة للاطلاع ، منذ اول جلسة عقدت فى ٩ مارس الحالى وتم تسليم الدفاع صورة كاملة من ملف الدعوى ، بالاضافة إلى انه تم تأجيل القضية اربع مرات خلال الثلاث اسابيع الماضية استجابة لطلب الدفاع ولنفس السبب ، مما يعد مدة كافية للدفاع اذا كان راغبا حقا فى الدفاع

وكانت المحكمة قد خصصت جلستها امس الأول لسماع الشهود ، الذين تم استدعاؤهم ثلاث مرات ، دون ان يتمكنوا من القيام بمهمتهم ، وهو من محافظات نائية بعيدة ، مثل قنا واسيوط ، التى شهدت جرائم اعتداء المتهمين على افواج السائحين ، كما كشف مصدر مسئول بالقضاء العسكرى ، ان المتهمين محبوسون احتياطيا على ذمة التحقيق ، ومن صالح البرىء منهم سرعة البت فى القضية لتبرئة ساحته ، كما قدمت المحكمة



● اللواء محمد وجدى الليثى
رئيس المحكمة العسكرية العليا

عرضا جديدا للدفاع ، بامكانية طلب اعادة الاستماع الى اى شاهد منهم يتم اعادة طلبه فى اى مراحل الدعوى ، بالاضافة إلى احضار من يشاء من شهود النفى .

وكانت المفاجأة فى اعلان المحامين انهم مشغولون فى قضايا اخرى وانه ليس فى عجلة من امره ، او الافراج عن المتهمين المحبوسين ، او حتى فى نظر القضية ذاتها ، وقد رفضت المحكمة التأجيل وبدأت فى النداء على الشهود وبعدها انسحب المحامون ، وعلمت اخر ساعة انه سيتم سماع شهادة الشهود بعد ان يتم تعيين محامين جدد ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٣ [illegible]

القاهرة: الحكومة تناقش الحملات الأمنية والأخوان ينفون تهديد السياح

حقيبة طالب أثارت ذعراً قرب منزل وزير الداخلية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

□ القاهرة، الفيوم - «الحياة»:

■ عقد مجلس الوزراء المصري جلسة ناقش خلالها «تاثير حوادث الارهاب وانعكاسها على صورة مصر في العالم». واكد «استمرار المواجهة الشاملة مع الارهاب على مستوى كل المؤسسات التنفيذية والشعبية، لاقتلاعه من الجذور»، في حين نفى «الاخوان المسلمون» ان يكونوا وجهوا تهديدات الى السياح في مصر.

واكتشفت امس قوات الامن المصرية خلية تضم عشرة من المتطرفين في قرية قرب اسوان، وعثرت في حوزتهم على منشورات تحريضية تحمل توقيع الشيخ عمر عبدالرحمن المقيم في اميركا. واعتقل امس ٢٣ متطرفاً من تنظيم «الجهاد» و«جماعة الشوقيين» في الفيوم واسوان وديروط والمحافظة الشرقية.

وقال وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف عقب اجتماع مجلس الوزراء الذي عقد مساء اول من امس ان المجلس ناقش تقريراً عن الوضع الداخلي والامني قدمه وزير الداخلية اللواء عبدالحليم موسى، وعرض فيه للخطط الامنية «لمواجهة الارهاب ومتابعة مرتكبي الاحداث التي روعت المجتمع بعد ان كشف الارهاب انه لا يفرق بين مواطن واخر من ابناء مصر، بل يستهدفهم جميعاً كما اتضح في حادثي ميدان التحرير والعتبة».

واشار الى «مواجهات حاسمة مع قيادات عناصر الارهاب في عدد من المحافظات» المصرية.

ونقل الشريف عن وزير الداخلية ان ٢٧٠ متهماً اعتقلوا واحيلوا على جهات التحقيق، واتخذت «اجراءات بحق ١٥٠٠ متطرف ممن يمارسون العنف ويدعون الى الخروج على الشرعية». واشار الى ان الحملات الامنية خلال الاسابيع الاخيرة «اجهضت عمليات ارهابية»، واسفرت عن اعتقال عدد من الملاحقين الذين «نفذوا عمليات سطو مسلح او عمليات ارهابية».

واضاف وزير الاعلام ان المجلس اكد استمرار «المواجهة الشاملة مع الارهاب على مستوى كل المؤسسات التنفيذية والشعبية، لضربه واقتلاعه من جذوره». واشاد المجلس بـ «جهد رجال الشرطة وتضحياتهم وضرورة مساندتهم ودعمهم في القيام بواجبهم الوطني».

الى ذلك اعتقلت قوات امن اثنين من قياديي تنظيم «الجهاد» فيما كانا يوزعان منشورات في مدينة منيا القمح في محافظة الشرقية.

وقال اللواء محمد عبدالرؤوف مدير الامن لـ «الحياة» ان مصطفى محمود سعفان (٢٥ عاماً) واسلام محمد عبدالعزيز (٢٣ عاماً) وزعا منشورات على الاهالي تطالبهم بالثورة ضد نظام الحكم. واضاف ان «قوات الامن عثرت على شرائط فيديو واشرطة كاسيت مع المتهمين بعضها مسجل بصوت عمر عبدالرحمن، ويطالب الاهالي باثارة الفوضى».

وفي اسوان اعتقل تسعة من اعضاء «الجهاد» خلال حملات امنية نفذت فجر امس.

وفي الجيزة اعتدى شخصان على شرطي. وقال العميد محمد ابراهيم مدير مباحث الجيزة لـ «الحياة» ان الشرطي محمد سعيد محمود فوجئ بشخصين يهاجمانه مستخدمين سكينين، واعتقل احدهما واسمه عمرو محمد ابو العلا.

وفي اسيوط توفي الشرطي عبدالشافي حداد متاثراً بجروحه التي اصيب بها خلال الاشتباك الذي وقع في ١٧ (آذار) مارس الجاري وانتهى بمقتل ١١ متطرفاً وضابط.

وقال اللواء احمد المرشدي نائب مدير الامن في السيوط ان «الشرطة شنت امس حملة على معاقل المتطرفين اسفرت عن اعتقال ثمانية في ديروط بعضهم متهم في اعمال عنف ضد الامن والسياحة».

وامر المستشار محروس محمد علي المحامي العام لنيابات شمال اسيوط امس بحبس ١١ متطرفاً مدة ١٥ يوماً لاتهامهم بتشكيل «تنظيم ارهابي يستهدل مهاجمة الشرطة والمنشات العامة».

وكان احد اعضاء التنظيم واسمه محمد صالح محمد (١٧ عاماً) اعترف بالقاء عبوة ناسفة على صيدلية شريف في ديروط في ١٢ آذار ما ادى الى احراقها.

وامر حسني حمزة رئيس النيابة في اسيوط بحبس احمد اسامة (٢١ عاماً) ١٥ يوماً لاتهامه بايواء مجموعة من المتطرفين في مسكنه في حي شركة فريال، الذي شهد معركة بين رجال شرطة ومتطرفين قتل خلالها ضابط واصيب خمسة جنود وقتل خمسة متطرفين من بينهم احمد زكي الشريف قائد الجناح العسكري لـ «الجهاد» في اسيوط.

وفي سوهاج تمكنت قوات الامن من كشف ملابسات مقتل اثنين من المسيحيين هما كامل تاودروس روفائيل وابن شقيقه روفائيل حبيب روفائيل. وقال اللواء تاج ابو النصر مدير امن سوهاج لـ «الحياة» ان موظفاً اسمه خيري محمد علي ارتكب الجريمة لدوافع ثارية، ان عائلة اسعد عوض سمعان كلفته ذلك مقابل مبلغ مالي.

الى ذلك، اثارت حقيبة ذعراً في شارع عامر في الدقي الذي يقطن فيه وزير الداخلية، وفرضت اجراءات مشددة حول منزله مساء اول من امس.

وكان العميد محمد فودة رئيس المباحث تلقى بلاغاً من خيرية ابراهيم رئيسة القسم الداخلي في دار التربية الثانوية عن وجود حقيبة امام مبنى دار الطلاب المجاور لمنزل الوزير. وانتقل خبراء المفرقعات الى المكان وتبين ان الحقيبة تركها طالب اسمه وسيم عبدالقادر وفيها ملابسه، وذلك لاجراء اتصال هاتفي من مبنى مجاور.

وفي اطار الاستعدادات لاعادة محاكمة الشيخ عمر عبدالرحمن و٤٨ من اتباعه في ٦ نيسان (ابريل) المقبل، تواصلت في مدينة الفيوم الاجراءات المشددة. وقال العميد شوقي العليمي مدير مباحث الفيوم لـ «الحياة» ان قوات امن شنت حملة فجر امس اعتقلت خلالها ثلاثة من قياديي جماعة «الشوقيين» هم ربيع محمد علي فضل، وحربي عبدالهادي محمد وخميس محمد عبداللطيف.

من جهة اخرى سلم عضو مجلس الشورى المصري السيد عثمان ابراهيم الذي ينتمي الى جماعة «الاخوان المسلمين» بياناً الى رئيس المجلس امس يوضح فيه موقف «الاخوان» من موضوع الارهاب، وذلك بعدما طالب وزير الداخلية اللواء

عبدالحليم موسى الاخوان بتحديد موقفهم.

وذكر البيان الذي وقعه المستشار محمد المامون الهضيبي الناطق الرسمي باسم «الاخوان» ان «احدى المجلات المصرية نشرت حديثاً ملفقاً زعمت انني صرحت به الى جريدة «اكسبريس» الفرنسية، وتضمن ادعاء بانني انذرت السياح بالابتعاد عن اسوان والاقصر وديروط، واننا سنقوم بمحاولات اخرى ضد السياح ولن يستطيع احد منعنا».

واضاف الهضيبي ان «تلك المزاعم باطلة، ولم يصدر عني لجريدة «اكسبريس» او غيرها اي شيء مما اوردته المجلة المصرية. وبعد مطالعة التحقيق الذي اجراه السيد جاك بيرالدون مراسل «اكسبريس» عن الاوضاع في مصر والمنشور في ٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢، تبين ان العبارات التي وردت في المجلة المصرية نسبها المراسل الى شخص قابله في مسجد الرحمة في مدينة اسيوط ولا علاقة لي به. لذلك رأيت ان اعلن هذا البيان لتوضيح الحقيقة وتاكيد عدم صحة كل ما نسب اليّ، وان الخبر المنشور في المجلة ملفق عمداً للاساءة اليّ».

واصدر السيد مصطفى مشهور نائب المرشد العام لـ «الاخوان المسلمين» بياناً للرد على ما نشر في الصحف المصرية اول من امس عن زيارته لكابول للتوسط بين زعماء المجاهدين الافغان، وان هدفه كان تغليب طرف قلب الدين حكمتيار. وقال «ان زيارتي لاي قطر لا تتم في الخفاء، وجهود الوساطة كانت معلنة لكن تعتيماً اعلامياً فرض عليها، وعلاقاتي بزعماء المجاهدين الافغان ترجع الى عشرات السنين، خصوصاً ان بعضهم اقام في مصر ونهل من علوم الازهر. اننا في وساطتنا بين قيادات المجاهدين لا نهدف الى تغليب طرف على طرف بل نريد حقن دماء المسلمين ورأب الصدع واستقرار الاوضاع في قطر شقيق. وجلسنا مع جميع قادة المجاهدين اعمالاً لحق النصيحة وواجب الاخوة، نناشدهم الوحدة والاعتصام بحبل الله وتنفيذ ما اتفقوا عليه في باكستان والمملكة العربية السعودية».



الـركـود يسيطـر على صناعة السياحة فى مصر

□ القاهرة - جمال طايع:

بسبب الحوادث الإرهابية التى تعرضت لها القاهرة مؤخرا تأثرت الحركة السياحية تأثرا كبيرا حيث خيم الركود والكساد على الأسواق والبازارات وانخفضت الاشغالات فى الفنادق المصرية إلى ٣٠٪ فقط، وارتفعت نسبة إلغاء الحجوزات فى بعض الشركات المنظمة للسياحة الوافدة إلى ١٠٠٪ بينما تقدر خسائر مصر يوميا بنحو ٥ ملايين دولار.

فسر رؤساء الشركات السياحية فى مصر ذلك بقولهم إن الإرهاب هو المسئول الأول عن كل هذه الظروف وإن إلغاء الحجوزات وانخفاض نسب الاشغالات والكساد فى سوق السياحة المصرية هو حصاد الأعمال التخريبية التى تستهدف ضرب الحركة السياحية فى مصر.

فى البداية يؤكد محمد رضا الخبير السياحى ومدير عام شركة «لاكى تورز» أن خسائر الشركة تبلغ أكثر من ٢٥٠ ألف جنيه شهريا اعتبارا من شهر أكتوبر الماضى حتى مارس الحالى وهذه المبالغ تتمثل فى التزامات للبنوك ورسوم إلغاء تمت على الحجوزات بالإضافة إلى تكاليف المطبوعات والدعاية والإعلان التى تقوم بها الشركة.

فقد أثرت أحداث الإرهاب تأثيرا سلبيا على الشركة وصل إلى ١٠٠٪ حيث قام الأمريكان والألمان بإلغاء كل حجوزاتهم والتى تعد النصيب الأكبر فى تسويق الشركة.. أما بالنسبة للسياحة الروسية فكما يقول محمد رضا الخبير السياحى إنها تأتى إلينا فى أفواج قليلة العدد وأغلب الروس القادمين يأتون بغرض التجارة وليس السياحة.

وعن الحركة السياحية داخل الشركة خلال شهر مارس الماضى مقارنة بمارس الحالى يقول إن عدد السائحين الذين جلبتهم الشركة خلال شهر مارس ١٩٩٢ بلغ ٢٢٠٠ راكب من جنسيات مختلفة ولم يشهد مارس الحالى وصول سوى ١٢ راكبا فقط.

أما بهيج الجوهرى الخبير السياحى والذى يمتلك شركة «باهى تورز» التى تتعامل مع الأسواق اليابانية فيرى أن الأحداث الإرهابية المتكررة أثرت على سوق السياحة فى مصر بشكل عام وعلى شركته بوجه خاص لكن خسارته لم تصل إلى الحد الذى وصلت إليه بعض الشركات السياحية الأخرى فالسوق اليابانى يختلف فى معالجة المشاكل الإرهابية عن السوق الأوروبى والأمريكى الذى يسيطر عليه الإعلام الصهيونى.

مشيرا إلى أن خسارة الشركة وصلت نسبتها إلى ٦٠٪ خلال شهر فبراير الماضى عما كانت عليه فى العام الماضى.

لكن سمير حلاوة العضو المنتدب لشركة مصر للسياحة التى أصابها الضرر يطالب جموع الشعب بالتكاتف لمواجهة هذه الأحداث فالسياحة ليست سائحا فحسب وإنما سلسلة متصلة فالسائح يأتى إلى مصر ويدفع تذكرة طيران ويضاف العائد إلى خزينة مصر للطيران سواء كان قادما أم مسافرا، ليستقبله سائق التاكسى فيدفع له أيضا، ثم يقيم فى فندق فيدفع تكلفة الإقامة، ثم يقوم بجولات شرائية فينتعش قطاع التجارة والاقتصاد..

إذن فالسياحة تعتبر صناعات متعددة فبناء فندق يعنى تنشيط قطاع المقاولات والمفروشات.. فهذا كله عمل وأبواب رزق ومصانع تعمل ليل نهار. وفى فندق هيلتون النيل بالقاهرة يقول أحمد شادى مدير العلاقات العامة بالفندق إن الفندق تأثر بالأحداث الإرهابية الأخيرة وانخفضت نسبة إشغالاته بشكل كبير.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

قضية التنظيم الارهابى لضرب السياحة:

المحكمة تثبت حضور المحامين المنتدبين بدلا من المنسحبين

الدفاع يتمسك برفع حظر النشر.. وتأجيل القضية للأحد القادم

كتب - محمد عياد ومحمود النوبي:

بعد جلسة ساخنة أمس فى قضية التنظيم الارهابى لضرب السياحة والاقتصاد القومى التى تنظرها المحكمة العسكرية العليا بالهايكستب - اكد اللواء محمد وجدى الليثى رئيس المحكمة ردا على تساؤلات المهتمين - أن

المحكمة هى خط الدفاع الاول والاخير ، وان الدفاع ينحصر دوره فى ان يوضح ويفند مواقفهم.

كما ان المحكمة يسرت للدفاع المنسحب الوقت الكافى ليدلى بدلوه فى اوراق القضية، ولكنه اثر الانسحاب بحجة انشغاله بقضايا اخرى وعدم اطلاعه على اوراق الدعوى، والمحامون المنتدبون جاءوا لتجلية مواقف المتهمين.

وطالبت النيابة العسكرية باستمرار نظر الدعوى وعدم تعطيل الفصل فيها لانها قضية تهم المجتمع المصرى باسره، وقررت المحكمة تأجيل نظر القضية لجلسة الأحد القادم كطلب الدفاع المنتدب للاطلاع على اوراق القضية مع استمرار حبس المتهمين.

فى بداية الجلسة اثبتت المحكمة حضور المحامين المنتدبين عن المتهمين كل على حدة وهم : المحامى يسرى محرم عن المتهمين احمد كامل محمد (طالب) وفرحات عبدالرازق محمد واحمد عبدالنبى حجى (سباك) وحسن سيد على ، ومحمود محمد مدنى (هارب) ، والمحامى سيد موسى عن كل من المتهمين : رضوان التونى ابراهيم ومصطفى السيد حسين وعبدالحميد الزمقان على وبدر مخلوف حسين عبدالكريم وعلى راضى محمد مسعود (هارب) ومصطفى عبدالسلام، والمحامى عبدالكريم خليل عن المتهمين، بسطاوى عبدالجيد ابوالمجد ، ودراوى محمد ابراهيم ومحمد عز الدين طه ومحمد ابوالحجاج ابوالفضل. والمحامى سيف مطاوع عن المتهمين : احمد عبدالرحيم رضوان وعبدالهادى الصغير عبدالعظيم واحمد محمد سيف حجاج واحمد اسماعيل الشيخ وسعد حسن هارون. والمحامى على الدمنهورى عن كل من: حمدناه قاسم العبد قاسم ، وصلاح سعيد عبدربه وهاشم على محمد على خليفة وفوزى مصطفى على واحمد مصطفى محمد المغربى واشرف عبدالحميد عز الدين . والمحامى محمد عبدالوهاب عن المتهمين منصور الالفى وياسر محمد منصور الصادق واسامة فوزى سيد حسن وابو الفتيان محمد عمر وسمير محمد الخضرى . والمحامى مجدى عبدالستار عن المتهمين نصر الدين السيد عبدالعزيز ومحمد عبدالكريم محمد وعبدالبر عبدالعزيز وجابر عبدالعال وناجح عبدالحميد حسن . وحسن مكاوى حسين مكاوى . والمحامى على حلاوه عن المتهمين ناصر سيد محمود وعبدالسلام قناوى وعبدالعاطى عباس جربو وهشام عبدالظاهر عبدالرحمن وحماده اسماعيل بدوى . والمحامى ابوالفتوح درويش عن المتهمين اشرف سعيد عبدربه وصلاح رمضان وصابر حمزة احمد وعادل عبدالامام احمد شحاته.

وبدا ممثل الدفاع المنتدب مرافعته قائلا : شرفتنا نقابة المحامين الفرعية للدفاع عن ابنائنا واخواننا فى الدين وأرض الوطن .. هم فلذات اكبادنا عشنا معهم وعاشوا معنا تضمنا ارض مصر الطيبة ونشرب من ماء النيل .. لا اظن ان منهم من يقال انهم من جماعات الارهاب واضاف ممثل الدفاع موجها كلامه للمتهمين جئنا نبحث عن الحقيقة.. وانتم فى قلوبنا ومهمتنا معكم ان نثبت براءتكم ، وان نحقق العدالة ، وليس من مهمة الدفاع ان يعوق مهمة المحكمة . وطلب اجلا مناسبا للاطلاع على ملف الدعوى حتى يمكن تحديد الطلبات.

وابلغ المتهم مصطفى سيد المحكمة تمسكه وزملاؤه بهيئة الدفاع المنسحبة والاسراع فى اجراءات المحاكمة حتى لايمكث المتهمون داخل السجن لمدة طويلة.. وقال ان المتهمين لن يضيرهم ان تستمر المحاكمة لمدة عام قادم لان معظمهم اذا حصل على البراءة فسيعتقل، وانضم المحامون المنتدبون الى طلبات المتهم وطلبوا الاستجابة لجميع الطلبات.

واوضح احد المحامين ان هناك تساؤلات تدور فى عقول المتهمين عن المحامين المنتدبين.. وقال احب ان اقرر للمتهمين جميعا ومنهم محامون ويعلمون ان القانون مفروض علينا جميعا وقرار النقابة جاء حرصا على الا يترك متهم دون دفاع.

وعقب ممثل النيابة العسكرية قائلا: ان طلب الدفاع بالتأجيل قد سبقه عدة طلبات وقد استجابت المحكمة اكثر من مرة منذ ٩ مارس والقضية اصبحت فى حوزة الدفاع، وفوجئنا بالدفاع يطلب ضم قضايا اخرى لا تمت بصلة لهذه القضية بقصد التعطيل ، ثم فوجئنا بالدفاع ينسحب وسماع الشاهد اليوم لايغنى طلبه غدا ، والعدالة تتطلب سرعة الفصل فى القضية.

وطالب ممثل النيابة العسكرية باستمرار نظر الدعوى .

وقال رئيس المحكمة ان المحكمة تود ان تؤكد للمتهمين ما لمسوه فى الجلسة الماضية من مسلك الدفاع وانه كان ينبغى الاطلاع ، عقدت المحكمة جلستها برئاسة اللواء محمد وجدى الليثى وعضوية العميد حامد سيد حسن والعقيد محمد شامل رمزى بحضور ممثلى النيابة العسكرية العقيد طلال نجم الدين البطران والمقدم عمر ناصف بامانة سر مساعد اول عبيد عبدالعزيز.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٣

قنبلة صوت.. إنفجرت بمنطقة الأهرام

كتب ـ صلاح درويش:

حدث انفجار بالقرب من هرم خفرع امس.. لم يستدل على اى اثر للانفجار بالقرب من الهرم او حوله..

انتقل فاروق حسنى وزير الثقافة وكبار رجال ا لاثار الى منطقة الاهرام فورا.. اعلن الوزير ان الانفجار صوت قنبلة صوتية تحدث دخانا لمجرد الارهاب وترويع السياح الموجودين بالمنطقة. اصيب عاملان مصريان

وقد طلب الوزير من رئيس مباحث شرطة الاثار تشديد الحراسة على المناطق الاثرية والمتاحف على مستوى الجمهورية وتنظيم زيارتها ومنع غير المسالحين من التردد عليها وتزويد الحراسة بالاجهزة الحديثة لكشف الاسلحة والمتفجرات، وان يستمر تشديد الحراسة ليلا ونهارا.

وقد اكد مصدر امنى مسئول بوزارة الداخلية انه لا صحة لما اذاعته بعض وكالات الانباء امس عن وقوع حادث انفجار بمنطقة الهرم الثانى نتيجة لعبوة ناسفة .

وقال المصدر ان الفحص المبدئى الذى قام به خبراء المعمل الجنائى لم يسفر عن وجود اثار تشير لوجود مواد متفجرة بمنطقة الواقعة ويجرى حاليا فحص مدى ارتباط المواد المستخدمة فى عملية ترميم الاثار بالدوى الذى صاحب الواقعة .



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

وزير الداخلية: مصر ليست في حاجة لعمر عبد الرحمن

انفجار قرب الأهرامات

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في اطار حملات المتطرفين لضرب السياحة في مصر، انفجرت امس عبوة ناسفة بالقرب من هرم خفرع ثاني اهرامات الجيزة فاصيب مصريان من عمال الصوت والضوء، واعتقلت اجهزة الأمن 15 متهماً يشتبه في تورطهم في الحادث.

ووقع الانفجار في الوقت الذي اعلن فيه اللواء محمد عبد الحليم موسى ان اجهزة الأمن اعتقلت 270 متطرفاً من بينهم عناصر اجنبية، لم يحدد جنسياتها، بتهمة التورط في التفجيرات الأخيرة.

كما بدأ التحقيق مع 58 متطرفاً اعتقلوا في مدينة دمنهور في محافظة البحيرة شكلوا تنظيماً جديداً يتزعمه مفتي تنظيم «الجهاد» الدكتور عمر عبد الرحمن الموجود في الولايات المتحدة، والذي اعترف المتهمون بانه كان يصدر اليهم تعليمات لضرب السياحة.

وفي بون اعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان مصر ليست في حالة انعدام امن وقال ان وسائل الاعلام الدولية تضخم الحوادث الارهابية.

وفي الوقت نفسه نفى وزير الداخلية بشكل قاطع امس ما تردد عن وجود صفقة سياسية وراء تسليم محمود ابو حليمة احد المتهمين في حادث انفجار المركز التجاري في نيويورك إلى سلطات التحقيق الأمريكية.

وقال وزير الداخلية إنه لم

التتمة ص4



انفجار

تعقد اي صفقة تتضمن تسليم السلطات الامريكية الدكتور عمر عبد الرحمن إلى مصر، مشيراً إلى أن مصر لم تطلب تسليم مفتي «الجهاد» لها وليست في حاجة إلى وجوده على الاطلاق.

وأشار إلى ان ابو حليمة سافر بنفسه للمحاكمة هناك، موضحا أن الجريمة اقليمية، وأنه لو ان اجنبيا ارتكب جريمة في مصر لعوقب في مصر، وهو نفس ما حدث في الولايات المتحدة من أنه لو ثبت أن ابو حليمة ارتكب الجريمة هناك لحوكم هناك وليس هناك مانع في ذلك.

ودعا موسى المتطرفين الى القاء السلاح وتسليم انفسهم والقانون يكفل لهم الحماية، وقال ان الذين يصرون على اطلاق النار في كل مواجهة مع الشرطة سيدفعون حياتهم ثمناً لذلك.

وكانت أجهزة الأمن قد ضبطت لدى إفراد التنظيم الجديد، الذي يضم طلاباً ومدرسين ومحامين 4 قنابل يدوية وعددا من الاسلحة النارية والبيضاء، اضافة الى مجموعات ضخمة من الذخائر والمنشورات المناهضة للحكم.

وكشفت التحقيقات عن ان المتهمين كانوا يعقدون اجتماعاتهم في احد مساجد المدينة وانهم كانوا يتلقون تعليمات من عمر عبد الرحمن لمناهضة السياحة واستحلال دماء واموال الاجانب واعداد العدة لذلك.

ومن ناحية اخرى أمرت امس نيابة ادفو باسوان بحبس 11 متهما لمدة 15 يوما بتهمة توزيع منشورات تحمل توقيع عمر عبد الرحمن. وكان صلاح الدين احمد يونس مدير الجماعات المتطرفة بادفو قد جند هذه الخلية وعين احمد بدر نايل زعيماً لها.

وفي القاهرة قررت أمس المحكمة العسكرية العليا تاجيل قضية ضرب السياحة المتهم فيها 49 متطرفاً بينهم 6 هاربين الى يوم الأحد المقبل، بينما قررت اعادة توزيع اوراق القضية على 9 محامين جدد للاطلاع عليها بعد انسحاب المحامين الموكول اليهم الدفاع عن المتهمين.

وأمام تزايد موجة الانفجارات تلقت اقسام الشرطة أمس الاول وامس 12 بلاغاً عن عبوات ناسفة كان ابرزها بلاغ يفيد العثور على حقيبة بجوار منزل وزير الداخلية في الدقي ولكن اجهزة الأمن اكتشفت أنها حقيبة مدرسية سقطت من تلميذ في مدرسة تقع في نفس شارع منزل الوزير.

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣



تطبيق خطة أمنية شاملة بمنطقة الهرم وتزويدها بأجهزة المفرقعات

عشرات الأفواج السياحية توجهت لزيارة الأهرامات بعد حادث أمس

إستجواب أربعة أفارقة بينهم سودانى ادعى الجنون بعد القبض عليه

كتب - احمد موسى - علمت ان جهازا امنيا كبيرا كشف فى تقرير عاجل اعده خلال الايام الماضية عن تورط عناصر اجنبية فى التخطيط والتدبير للحوادث الارهابية وتفجير العبوات الناسفة فى عدد من المحافظات المصرية، واوضح التقرير العام ان هذه الاعمال الارهابية تاتى فى إطار المخطط الذى رسمته العناصر الاجنبية بالاشتراك مع ايران بهدف زعزعة الامن والاستقرار ولتوجيه تعنتها وممارساتها القمعية فى بلادها.

وقال مصدر مطلع «للاهرام المسائى» ان اجهزة الامن تمكنت قبل ساعات من القبض على إرهابى ينتمى لتنظيم الجهاد، من العناصر التى لديها خبرة فى مجال تصنيع وتفجير العبوات الناسفة ويجرى استجوابه حاليا تمهيدا للتوصل لشركائه، وحسبما ذكر المصدر فإن اعترافات الارهابى ربما تقود الى خلايا التنظيم الذين يدبرون ويخططون لهذه الجرائم وتبذل سلطات الامن جهودها للكشف عن كافة التفاصيل الارهابية وفى هذه الاثناء تستجوب سلطات الامن اربعة افارقة بينهم سودانى ضبطوا فى منطقة الاهرامات عقب وقوع حادث امس، وهم: بدر الدين محمد السيد الشعار - عامل سودانى - ومامادو واغى - مالى الجنسية طالب بالازهر - سيد بن موسى - مالى الجنسية - وطالب بالازهر، عيسى دنيلى - مالى الجنسية - طالب بالازهر، ولتحديد مدى علاقتهم، وعلم أن المواطن السودانى ادعى الجنون خلال عملية استجوابه وهو مايثير علامات الاستفهام..!

وعلى صعيد الموقف الجارى اعلن السيد فاروق حسنى وزير الثقافة، ان خطة شاملة وجديدة لحفظ الامن سيبدا تطبيقها غدا - الخميس - بمنطقة الاهرامات وتزويدها بعدد من الاثريين لمساعدة ضباط وجنود شرطة السياحة فى تفتيش المترددين على المنطقة، والاستعانة بعدد من المتخصصين من هيئة الآثار لتامين كافة المناطق الاثرية والحفائر والمخازن، بالاضافة الى تامين ابى الهول ووضع اجهزة للكشف عن المتفجرات بجوار التمثال لتفتيش الزائرين.

واكد اللواء محمد تعلب مساعد وزير الداخلية لشرطة السياحة، ان الافواج السياحية واصلت جولاتها الحرة أمس عقب الحادث بمنطقة الهرم، وتوجه العديد من السيارات والاتوبيسات السياحية لنقل مئات السائحين للاهرامات الذين توجهوا لمشاهدة احدى عجائب الدنيا السبع وللتاكيد من جديد على ان مصر - رغم ماتقوم به قلة طائشة - مازالت بلد الأمن والأمان.





.. وما علاقة الإسلام بكل هذا؟

لوحظ فى الأيام الماضية ان الناس بداوا ينقلبون على المنفذين للارهاب. ما ان يظهر احدهم أوبعضهم، وتلقى به الظروف فى متناول الناس العاديين حتى يلاحقوه، وان تمكنوا منه يسلموه للشرطة. المشهد وان بدا مؤخرا إلا انه لافت للنظر.

من قبل كان البعض مازال يراهم اشخاصا متدينين. لكن الصورة أخذت ملامحها تتغير، فما كان للمتدين ان تكون قضية حياته ووجوده هى القتل.. ولمن؟.. لمواطنين بسطاء، ورجال شرطة مهمتهم ووظيفتهم حفظ القانون، وتوفير الأمان للناس، وضحايا ابرياء يتصادف وجودهم فى مكان تنفجر فيه قنبلة غادرة.

عاطف الغمرى

ومن التغيير التدريجى فى النظرة الى من يرتكبون هذه الأفعال، إنقلبت صورتهم تماما فى نظر الناس، بعد ان قطعوا بإيديهم ما بينهم وبين الدين الصحيح، الذى كان يجعل نظرة البعض اليهم انهم متدينون..

حدث الإنقلاب مع تركيز قولهم ان: الأسرة كافرة، وعلى راسها الأب والأم.. والمجتمع كافر.. الدولة كافرة. ونحن فى حرب.. ومشروع لنا القتل والسطو وكل شيء.

وبدات الكوادر المبرمجة على القتل تظهر واضحة جلية.. عقول استسلمت لتغييب خاصية كرم الله بها بنى ادم، وهى العقل، وميز بها على سائر الكائنات. تتلقى هذه العقول الأمر وهى مهياة لطاعته فى ظروف الفقر، وضيق ذات اليد، والتمزق النفسى، والاحباط الاجتماعى، فهى هاربة من واقعها الى«دور»ينفس عن المشاعر الضاغطة المكبوتة، وتكون مستعدة لأن ترهن إرادتها، مستسلمة للطاعة بغير مناقشة. تصنع من نفسها عبوة متفجرة، تتالف اولى شحناتها من فتوى بان تكره أقرب الناس اليها.. من اوصاها الله بهما ـ الام والاب. هذا أول الغيث، بعده تهون عليهم مصر. الوطن.

يفجرون فى شوارعها المطمئنة قنابلهم، ويروعون امان بنيها، ويتربصون باستقرارها.

مصر الوطن السمح الأمن، التى لولا مكانتها عندالله، ما اتاها ابراهيم وعيسى، ونشا وتربى فيها موسى، واوصاكم بها نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم.

«مصر الموصى على امانها كانت دائما مطمع الخصوم والاعداء والكارهين، قوتها تشقيهم، وعزتها تضيق بها صدورهم، وكانوا يودون لو تنكب على ذاتها، تنكفيء على همومها، ليرتعوا هم فى المنطقة من حولها. وكلهم واعون ان المنطقة تقوى بقوة مصر، تضعف بضعفها ـ تلك قاعدة تاريخية مستقرة. فمصر كانت دائما القلب للجسد المترامى حولها.

ودائما كان ظهور البعض من بنيها، يهزون استقرارها، ويضربون امانها، مطلبا للاعداء والخصوم، يحقق لهم ما يعجزون عنه وحدهم. فهل اختار هذا البعض ان يكون فى صف اعدائها الكارهين لها؟!

ان من قبيل التكرار إعاده التذكرة بشيء معلوم،ومنشور. لكن احدا ممن يلقى بنفسه فى صف المتربصين. بمصر ـ حتى وان كان لا يدرى ـ لا يقرأ، وان كان هناك من يقرأ، فمن «سبب» والفهم يصعب بل يستحيل ان يوجد عند من يغلق العقل على عقيدة:«ما ادعو اليه هو وحده الصواب، وما عداه باطل».

ولعلنا سمعنا عن نظرية كيسنجر. قبل اسبوعين قال احد زعماء لبنان الوطنيين ان نظرية كيسنجر مازالت سارية المفعول.

وصاحب هذا القول هوريمون إده المشهود له بموقفه المترفع عن التورط فى مؤامرة الحرب الأهلية اللبنانية.

نظرية كيسنجر بدات برصد خلاف فى مهده بين المسلمين والمسيحيين فى لبنان عام ١٩٧٤. وعلى الفور كرست كافة الامكانات، وعبئت القوى المساعدة، لدفع أطراف الخلاف اللبنانى، الغاضبين الى إحتكاك يشعل صداما قابلا لأن يتسع.

وحين وقع الاحتكاك كانت الخطة متاهبة لاغراق الأطراف بسلاح يغذى الطموحات، ويغرى على مزيد من التورط فى حرب يلوح من ورائها لكل طرف انه المنتصر فى النهاية.

وتحول الغضب الى تعصب، واشعل التعصب نارا فى الوطن وفى القلوب.

وكان لب هذه النظرية حين وضعت موضع التنفيذ ان تتحول الحرب الأهلية فى لبنان الى عدوى، فيتعاطف المسلمون فى العالم العربى

٠٠٠٣٦١٧

وعلى الاخص فى مصر مع المسلمين فى لبنان، والمسيحيون مع المسيحيين فى لبنان، وتنتقل العدوى الى مصر.

لكن خابت حسابات نظرية كيسنجر. لأن الذين نفذوها اقاموا حساباتهم على اى مجتمع يمكن ان تصلح له باستثناء مصر. فالشخصية القومية المصرية لها خصائص ثابتة تقريبا منذ الاف السنين. فالمصرى منذ فجر التاريخ متدين، ايا كانت ديانته.. متحضر السلوك.. متسامح بطبعه، ينبذ العنف والتطرف والتعصب. وهذا العنف والتعصب مثل نار لاتلبث ان تاكل نفسها او تنطفىء، لأن دوام اشتعالها رهن بان تاخذ زادها من مجتمعها. والشخصية القومية المصرية مطفئة لنار التعصب، رافضة نابذة لها.

ولو تركنا كيسنجر جانبا فهناك غيره. هناك شارون ونظريته القائلة: لماذا ندخل معهم فى اشتباكات يسقط لنا فيها قتلى من ابنائنا؟. لم لا نجعلهم يقتتلون فيما بينهم. وتكون نحن الرابحين؟

وهناك بقية الطامعين.

فلم يسقط صنف من الناس فى هاوية التورط مع الذين يكيدون لمصر؟. وحتى ان لم تتلامس الأيدى، وتتلاقى الأبدان، ويعرف بعضهم البعض الآخر، فان العبرة بالنتيجة.. والماساة لها اب شرعى واحد متمثل فى عقيدة:«ما ادعو اليه هو وحده الصواب، وما عداه باطل». ثم يلحق بالقول فتوى تقتل كل من يختلف معى.

ما ابشع ان يتحول البعض من بنيك يامصر الى سلاح يضع نفسه طواعية فى يد اعدائك.. يصوب الى صدرك. ثم لا يتعذب لهم حس، ولايؤرق ضمير، ولايشعر باى ذنب. ما الذى جرى؟..اهؤلاء من ابنائك يامصر؟.. هل يمكن ان ينزع الانسان من قلبه مشاعر الحب والود لأمه وابيه، ويغرس مكانها بذرة كراهية تشب وتطول شجرة ضخمة تحبس عنه النور، حتى الدين يتجرد فى نظره من كل فضائله وقيمه وتعاليمه، ولا يتبقى منه فى نظره، المسئولية على انه القتل، والكراهية، والغلظة، ورمى كل ما عداه بانه باطل؟ وما علاقة الاسلام بكل ذلك؟. وما علاقته برمى الآخرين بالكفر؟.. وما نهاية ان تفتى جماعة بان الخروج عليها هو خروج علي الدين الاسلامى، وان المجتمع الرافض لفكرها كافر. ثم تنشق عنها مجموعة تكفر الجماعة الام التى كانت تنتسب اليها؟. واذا كانت كلتاهما فى نظر الأخرى كافرة،والحق معها وحدها، فمن منهما الكافر ومن منهما الحافظ لدينه؟..

ان ذلك كله ما كان ليقع لولا ان البعض اختار ان يبطل العقل الذى كرمه به الله عن سائر الكائنات، ليفكر،ويتامل، ويتدبر، لا ان يرهن عقله لاى مخلوق يفعل به هذا الفعل. ولو انه رجع الى الدين الصحيح لراى انه يخدم الذين يهمهم ان تكون للاسلام هذه الصورة البشعة التى ليست منه فى شىء، وانه يقف مع اعداء دينه ووطنه فى نفس الخندق.. وسبحان من كرم بنى ادم بنعمة العقل.

الديمقراطية.. أو التطرف والفساد

بحكمة نافذة وبصيرة ثاقبة، لخص أديبنا الكبير نجيب محفوظ الموقف المتدهور الراهن في كلمات قصيرة لكنها صريحة، حين قال في حديث مع صحيفة ايطالية قبل أيام: ان الاسلام يعني الحرية والديمقراطية، وانه يأسف اذ يرى المجتمع يعاني العنف الحالي، وان هذا العنف لن ينتهي إذا استمرت السلطة في مواجهته بقوة فقط، إذ ينبغي أن تفكر بحل الأزمة الاقتصادية المتفاقمة، لكي تتضح آفاق المستقبل أمام الشباب بالذات، خاصة بعد اشتداد التباين بين الطبقات الاجتماعية وتفشي الفساد والمحسوبية الأمر الذي يزيد عدد الآذان الصاغية لدعوات المتطرفين..

بنفس الوضوح القاطع، يضيف نجيب محفوظ، إن غالبية المثقفين تعمل بشجاعة وإقدام، على احتواء ووقف تأثير الجماعات الأصولية المتطرفة، لكن السلطة مطالبة بالاصغاء الى مطالب هؤلاء المثقفين، الخاصة بمزيد من الحرية وبتطوير حقيقي للديمقراطية.

ولا شك اننا مع الاستاذ حامل جائزة نوبل، في هذا التوصيف الدقيق للحالة الراهنة، التي باتت تحمل من العنف والقتل، مثلما تحمل من الغموض والالتباس والخوف من المجهول القادم.. وفي الظرفين، بات القلق شديدا على المستقبل غير المرئي، ففي ظل مثل هذا العنف والالتباس، أصبح الحديث عن المستقبل ضربا في المجهول، ذلك ان كل الاحتمالات صارت مفتوحة!

وبداية يجب أن نعترف بان موجة التطرف والعنف قد زادت من حدتها خلال الشهور الأخيرة، بدرجة هددت - لأول مرة - بهز المجتمع - شعبا وحكومة ودولة - هزا عنيفا يوحي بان التيار المتطرف قد اختار المواجهة المسلحة، كاختيار أساسي ونهائي، وصولا لكسر العظم، بل للقتل العشوائي، وهو في كل الأحوال اختيار قصير النظر بالغ الخطر..

صلاح الدين حافظ

وفي المقابل، وجدت الدولة نفسها في موضع اختبار، دفاعا عن سلطتها وهيبتها، في مواجهة عنف وتطرف ينتشران في تحد ظاهر ويهددان المجتمع، الذي هي مسئولة عن حمايته وسيادته واستقراره. لكنها اختارت هي الاخرى مواجهة العنف بالعنف والقتل بالقتل، كاختيار رئيسي، يتسع يوما بعد يوم في ظل تصعيد جماعات التطرف لارهابها المسلح.

المثقفون من ناحيتهم - وهم عقل الامة ووجدان المجتمع - وجدوا انفسهم محاصرين بين اختيارين خطيرين، اختيار جماعات التطرف للعنف طريقا، واختيار الحكومة للعنف المضاد ومواجهة التطرف بالقبضة الامنية الحازمة وحدها طريقا مضادا..

وبين هذا وذاك يتصاعد التدهور وصولا للمجهول المتربص كالوحش الكاسر الرابض وراء الستار، ينتظر لحظة الانقضاض!!

■■■

ونحسب ان الغالبية الساحقة من المثقفين - الشرفاء والعقلاء - قد اختاروا اختيارا ثالثا وجدوا فيه الحل الشافي، لهذا الوباء - العنف - الذي جاءنا على غير توقع او انتظار.. والاختيار الثالث يقوم على ان المواجهة الامنية مع المتطرفين والخارجين على القانون ضرورة وقتية حتمية، ولكنه - كما كررنا في هذا المكان مرات كثيرة - ليس علاجا لظاهرة العنف والتطرف. ومن ثم وجب مع المعالجة الامنية، ان تجرى المعالجة الاقتصادية الاجتماعية الشاملة، لحالة الخلل التي سادت المجتمع، فقسمته الى اقلية ثرية مترفة، والى اغلبية فقيرة، تعاني شظف العيش، مثلما تعاني الاحباط والياس وفقدان الامل في المستقبل، ومن ثم تتحول تلقائيا الى مخزون للتطرف والارهاب والعنف!

بصراحة شديدة نقول للمرة الالف ان الاصلاح الاقتصادي القائم الآن على عجل، في ظل ضغوط مؤسسات دولية، بل ودول اجنبية، لا تعود فوائده في المدى القصير او البعيد، على الغالبية الفقيرة التي تزداد فقرا وعوزا، فهذا الاصلاح الجاري، يضعها فريسة عزلاء، في مواجهة وحوش غلاء الأسعار المنفلت والفواتير الهائلة والضرائب المتزايدة، والفساد المنتشر الذي ياكل لحومنا حية دون رادع من ضمير او قانون.. وفي نفس الوقت يضعها فريسة عزلاء مرة ثانية، امام جماعات التطرف ومنظمات الارهاب، التي تغريها بان الحل الوحيد هو الذي تطرحه هي، لكي ينقذ الجميع، من اصلاحات الحكومة هذه!

وكذلك قلنا ونقول وسنقول، إن المطلوب هو اصلاح اقتصادي اجتماعي متوازن، يحقق هدفين محددين، الأول: هو إعادة توزيع الثروة والدخل بطريقة تحقق العدل الاجتماعي، والثاني: هو إعادة توزيع السلطة ايضا، بطريقة تحقق العدل السياسي والمشاركة الديمقراطية الواسعة والعميقة، لكل القوى والتيارات السياسية والفكرية في المجتمع.

وبالتاكيد فان هذا هو ما حدده اختصارا الاستاذ نجيب محفوظ حين قال «إن على السلطة ان تستجيب لمطالب المثقفين، بحرية اكثر وديمقراطية أوسع» لكي يشعر الجميع بان لهم دورا اساسيا في إدارة ازمات المجتمع، وان لهم مصلحة مباشرة، في مقاومة التطرف والارهاب الذي هو نقيض الديمقراطية، وان لهم مستقبلا منظورا، يحقق العدل الاجتماعي، الذي اهتز بعنف، فقلب كل موازين تركيبة المجتمع، بسبب سياسات خاطئة ومندفعة بلا روية، بدات بالانفتاح الاقتصادي - غير المرشد - في السبعينات، فاذا بها تستشري بالانفلات والفساد الظاهر منه والباطن، والذي بدا الآن يتكشف يوما بعد يوم، بشكل يمثل استفزازا لفقراء المجتمع ومثقفيه وشرفائه على السواء.

■■■

ولان الفساد الاقتصادي الاجتماعي، والسياسي والاخلاقي، هو ترجمة حقيقية لحالة التردي والوضع المتدهور - مثله مثل التطرف والارهاب - فان مواجهته لا تتم، بكشف هذه «الشبكة» او تحويل هذا «الشخص» الى المحاكمة، ولكن المواجهة الحقيقية لمثل هذا الفساد المتجذر والمتوطن - تماما مثل البلهارسيا - يحتاج الى ما هو اعمق واشمل، يحتاج الى عدل اجتماعي اعمق، والى ديمقراطية اوسع والى مشاركة شعبية حقيقية، ليس فقط في مواجهة التطرف، ولكن ايضا في كشف الفساد، مهما كان شخوص المتورطين فيه، كبارا ام صغارا.

في هذا الاطار نتوقف امام نقطتين محددتين هما:

● ● اولا: رغم اعترافنا بسلطة النائب العام في حظر النشر عن هذه القضية او ذاك التحقيق، لسبب وجيه يراه هو، كما حدث في قضية الفساد الاخلاقي الاقتصادي السياسي الاخيرة، الا اننا نعتقد ان الاسراف او التسرع في فرض حظر النشر، امر يتعارض مع حرية المجتمع في ان يعرف ويدرك، مثلما هو امر يجهض حرية الصحافة، ويحد من قدرتها على ابلاغ المجتمع بما يجري، من خلف ظهره.

وبين حرية الصحافة، وحق المجتمع في ان يعرف وبين الحق القانوني في فرض حظر النشر، شعرة دقيقة، يجب ان تقاس بدقة، والا استقرت في الوجدان العام، افكار خاطئة مثل حماية هذا المتهم او ذاك المسئول والمداراة على تورطه في هذه التهمة او تلك!!

● ● ثانيا: بالمقابل، فقد «اعجبني» قول الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، امام جلسة مجلس الشعب، التي ناقشت قضية الفساد الشهيرة - المحظور النشر عنها الآن - ان الحكومة تعرف «دبيب النملة» في المجتمع، وان اجهزتها هي التي كشفت قضايا الفساد.

حسنا، نقول إن واجب الحكومة هو كشف الفساد ومحاربته، فهذا صميم مهمتها، وليس «منة ولا تفضلا».. لكن قول رئيس الوزراء، يرتب عليه وعلى حكومته، التزاما مزدوجا، التزاما تجاه البرلمان - الذي يمنحها الثقة، ويملك دستوريا حق حجبها عنها - والتزاما اخر تجاهنا نحن - المجتمع - الذي يسمع ويرى ويعرف من شائعات الفساد، ما هو كثير ومثير بل ومقزز!

ولعل في هذا تناقض خفي يجب كشفه، فاذا كانت الحكومة تطالب الشعب، بمشاركتها في مقاومة التطرف والارهاب - وهذا واجب فعلي - فلماذا لا تشركه معها في كشف قضايا الفساد وتعريته، لنكون يدا واحدة ضد العدوين، التطرف والفساد، ولعل اول شروط المشاركة، هو الحق في ان نعرف كل شيء بحرية، دون احتكار - او احتقار - حقنا في ان نعرف ونشارك بالتالي..

هذا هو اختيارنا النهائي، الديمقراطية الحقة، في مواجهة الفساد والتطرف والعنف من اي جهة كانت.

● ● ●

■ ■ خير الكلام: يقول علي بن ابي طالب: كاد الفقر يكون كفرا.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣



نحو خطة قومية لمواجهة الإرهاب

لاشك اننا نوافق تماما على بيان رؤساء الاحزاب وقادة الجامعات والبنوك والنقابات الذى نشرته الصحف الصادرة صباح اليوم وجاء فى صورة دعوة لجميع المصريين الى الوقوف صفا واحدا لحماية الوطن من الهجمة الارهابية الآثمة التى تعرض ويتعرض لها طوال الشهور الاخيرة

ونحن ندرك مع هؤلاء الرجال والسيدات من قادة الراى والفكر والعمل السياسى والشعبى فى مصر ان هذه الاعمال الارهابية الهوجاء لن تهز بنيان مصر الراسخ ولكنها فى نفس الوقت تنال ارواحا بريئة ومصالح وطنية غالية لابد من حمايتها ودفع الشر عنها .

ويستطيع الان كل ذى عينين ان يرى ان جهدا حقيقيا لمواجهة الارهاب قد بدا على اساس منظور شامل يدرك ان الارهاب مرض سياسى اقتصادى اجتماعى يتطلب مواجهة شاملة وعلي مختلف المستويات .

ولابد ان نسجل لمجلس الشورى باعتباره احدى مؤسساتنا السياسية المتميزة انه كان سباقا الى طرح هذا المفهوم الصحيح للارهاب فى تقريره الذى يناقش الان باعتباره ظاهرة مجتمعية تفرض على المجتمع كله ان يتحرك لمواجهتها بمختلف اسلحته وفى مختلف مجالاته .

وكان تقرير مجلس الشورى صادقا كل الصدق وهويعلن انه قد تبين من دراسة الارهاب كظاهرة ان الاسباب الاقتصادية هى من اهم بواعثه ولذلك فقد طالب التقرير الحكومة بالا تلقي تبعات الاصلاح الاقتصادى كلها على كاهل الفئات الفقيرة فى المجتمع مع ضرورة الاهتمام بتنمية واصلاح البنية الاقتصادية للمناطق العشوائية وعلاج مشكلات البطالة والتضخم واتساع الفارق بين الاجور والاسعار

ومن حسن الطالع ان الحكومة لم تتوان عن السير في هذا الطريق باعتباره الطريق الاستراتيجى لمواجهة ظاهرة الارهاب فاعلنت عن تعيين اعدا د كبيرة من خريجى الجامعات والمدارس المتوسطة وفوق المتوسطة فى مختلف محافظات الصعيد كما قام رجال الاعمال بوضع خطة لتنمية محافظات الصعيد تتكلف ١٥ مليار دولار وتستهدف تخفيف حدة ماتعانيه هذه المحافظات من مشاكل اقتصادية ملحة والمهم الان هو وضع هذه الاجراءات والخطط فورا موضع التنفيذ بعد ان تاكد لنا ان اكثر بؤر الارهاب تطرفا وشراسة تتمركز فى محافظات الصعيد وفى الاحياء العشوائية بمدينة القاهرة الكبرى

ولم يكتف تقرير مجلس الشورى بهذا العلاج الاستراتيجى ولكنه طالب ايضا بان يكون العلاج شاملا لتساهم فيه الاحزاب والقوى السياسية من خلال صيغة واضحة لتطوير الديمقراطية المصرية بحيث تكون سلاحا فى يد المجتمع لا سيفا مسلطا على رقبته يستغل ماهو متاح من حرية الراى فى طعن امن واستقرار المجتمع وتماسكه على النحو الذى يضر بالمصالح الوطنية العليا .

كذلك طالب تقرير مجلس الشورى بتنمية اجتماعية تكثف الخدمات فى المناطق المحرومة منها على مستوى الجمهورية كما طالب بسيادة دعوات التنوير الثقافى والدينى وايجاد مناخ عام يسمح بعدم افراخ المفاهيم الدينية والثقافية المغلوطة ودعا التقرير الى محو الامية واصلاح التعليم وتجييش اجهزة الاعلام لنشر الوعى الصحيح بين جماهير المواطنين

ولم ينس هذا التقرير الشامل البعد الخارجى لظاهرة الارهاب والايدى التى تمتد فى الظلام لتضرب الامن القومى المصرى عن طريق ضرب قطاع من اهم قطاعاته الاقتصادية وهو قطاع السياحة

وباختصار فان تقرير مجلس الشوري جاء بمثابة دعوة الى ان تكون مواجهة الارهاب من خلال خطة قومية شاملة ومتعددة الجوانب لا تعتمد على المواجهة الامنية فحسب وانما تتخطاها لتضرب فى الجذور وتقضي على التربة الصالحة لنمو هذه النباتات الضارة بالمجتمع والتى تلعب دور الطابور الخامس لقوى اجنبية لا يهمها سوى زعزعة الاستقرار فى مصر

ان وضع خطة قومية لمواجهة الارهاب بات الان مطلبا حيوى للجميع حماية لمصر وحماية لمستقبل ابنائها من هذه الايدى المجرمة العابثة التى اثقلتها المشاكل فباعت نفسها للشيطان

المحرر



المصدر : الأخبـــار

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



محاولات يائسة.. من حلاوة الروح!

هل قررت القيادة العامة لقوات الأرهاب اعلان الحرب رسميا على الشعب المصرى بمختلف طوائفه وفئاته ، واصدرت تعليماتها السرية لكل فروعها - او ما بقى منها على الاقل - ان تخرج من اوكارها وجحورها فى وقت واحد لشن هجوم شامل لقتل اكبر عدد ممكن من المواطنين الابرياء ورجال الأمن الذين يحمونهم ...

وهكذا انطلقت عمليات القاء المفرقعات فى اماكن عديدة فى وقت واحد تقريبا بطريقة عشوائية غادرة ، من ميدان التحرير والعتبة بالقاهرة الى اعماق مصر فى اسوان ، لتقتل وتصيب وتشوه وتدمر، وتثير الرعب والفزع فى قلوب اناس آمنين ، كل جريمتهم انهم من ابناء هذا البلد الطيب العريق ، الذى اعلن رفضه لهذه الطغمة الخارجة على كل عرف ودين واخلاق ، وبدا يتحرك لحماية ابنائه وتاريخه ، وحاضره ، ومستقبله من وباء أشد فتكا من الطاعون !

وعلى اية حال ... ورغم المآسى التى تتوالى هذه الايام فى محاولة محمومة من هذه العصبة المجرمة لاستعادة السيطرة على الموقف ، بعد ان اختل توازنهم ، عندما بدا الشعب يتخلص من موقفه السلبى ، وقرر ان يشارك بوسائل ايجابية لمواجهة الغزوة التتارية التى تعتبر كل مواطن شريف على ارض مصر عدوا يجب قتله او تنغيص حياته ، وترفض كل خطوة فى طريق الخير والرفاهية وازالة المعاناة عن كاهل المواطنين ...

ان مايحدث اليوم رغم بشاعته وتجرده من كل ضمير ليس الا رد فعل مسعور للضربات الموجعة التى نجحت قوات الأمن فى توجيهها الى زعماء الارهاب الاجرامى واصابة اغلب قياداتهم بالشلل ، وتحاول الفلول التى مازالت مطلقة السراح الايحاء بانها لاتزال قادرة على استرداد مواقعها وقدرتها على بث الخوف وترويع الآمنين ... ولكنها مجرد تحركات يائسة او كما يقول شعبنا الطيب ، «من حلاوة الروح» ، التى تظهرها وهى على وشك ان تلفظ انفاسها الاخيرة !



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

الوجه القبيح للارهاب !

نماذج من العمليات الارهابية والهدف أمن مصر :

● ماذا حدث فى قنبلة العتبة ؟

● رأفت بطرس

● هكذا كشف الارهاب عن وجهه القبيح .. وهكذا مضى يمتد باصابعه كالأخطبوط ويحاول هز الأمن والاستقرار بضرباته الغادرة ضد الشعب ورجال الأمن .. وهكذا تبدو نماذج عملياته الدنيئة ..

وفى اسبوع واحد يتنقل الارهاب من ميدان العتبة فى القاهرة إلى الصعيد ، والوادى الجديد ، وحتى فى محطات مترو الانفاق .. ولذلك خرجت الجماهير تعلن غضبها فى جنازة الضابط الشهيد وتصرخ من اعماقها : يسقط الارهاب !

لقد تاه عقل الارهابيين بعد عمليات القبض المستمرة عليهم فى اماكن هروبهم الجديدة على حدود السودان او حدود مصر الغربية . وكانت بعض عمليات القبض تمت بالصدفة .. واخرى بعد التحرى والرصد .. ومازال البحث جاريا عن المزيد من الارهابيين الذين اقسم افراد الشعب المصرى على متابعتهم لاقتلاع جذورهم حتى يعود الأمن والأمان إلى الشارع المصرى .

الامن والأمان إلى الشارع المصرى .

البداية لم تكن في مكان الانفجار في حادث انفجار العبوة الناسفة بميدان العتبة .. كانت البداية امام مبنى فرق غرب القاهرة الذى يبعد خطوات عن سنترال الاوبرا .. امام هذا المبنى تقف دائما سيارات كبيرة لنقل جنود قوات الامن المكلفين بحراسة المنشات الهامة .

كانت الساعة تشير إلى الواحدة إلا الربع .. وكانت السيارات تقف وداخلها افراد القوات استعدادا لتوزيع هذه القوات على الوردية المسائية .. وفجاة شاهد احد الجنود شابا يضع اسفل إحدى هذه السيارات حقيبة سوداء اللون من نوع السامسونيت ثم يختفى بسرعة وسط زحام الطريق .

وتساور الشكوك الجندى فيصعد إلى مبنى الادارة وينقل شكوكه إلى الضابط الرائد هانى ابوالعينين .. ويشعر الضابط ان شكوك الجندى قد تكون صحيحة وقد تكون عكس ذلك .. ولكن امام تكرار الحوادث في هذه الايام كان لابد من فحص هذه المعلومة .

وينزل الضابط إلى مكان الحقيبة بسرعة ويعاينها ويشاهد اسلاكا تخرج منها مما يشير إلى انها قد تكون عبوة ناسفة .. وكان السؤال : ماذا يفعل ؟

هداه تفكيره إلى نقلها إلى مكتب المفرقعات الذى يقع بالطابق الثانى في مبنى إدارة الحريق الذى يبعد مسافة صغيرة عن مكان وجود هذه الحقيبة .

واستقل الضابط هانى سيارة وامر قائدها بسرعة توصيله إلى مكتب المفرقعات .. وصعد الرائد هانى السلم حاملا هذه الحقيبة الملعونة .. وما ان دخل مكتب العقيد عادل حسين رئيس قسم المفرقعات حتى وضع الحقيبة امامه ناقلا له شكوكه فيها .

والتف الضباط حول العقيد رئيس قسم المفرقعات الذى بدا يفتح الحقيبة حيث شاهدوا داخلها عبوة ناسفة في حجم البرتقالة متصلة بتايمر تخرج منه اسلاك تصل إلى العبوة .

وكان طبيعيا ان يكون اول اجراء هو قص السلك لفتح الدائرة الكهربائية وبالتالى لا يصل التيار من البطارية الموجودة داخل التايمر إلى الشحنة الناسفة .. وهذا ما يسمى بلغة الامن ابطال مفعول العبوة الناسفة .

ولكن يشاء القدر ان يلعب لعبته .. لقد كان موعد ضبط التايمر اسبق من نزع السلك الكهربائى فتم توصيل التيار الكهربائى إلى الشحنة الناسفة التى انفجرت وتطايرت في وجه الجميع .. بعد ان احدثت دويا هائلا نتج عنه تصدع جدران مكتب المفرقعات والمكاتب المجاورة له .

وفي لمح البصر تحول مكتب المفرقعات إلى حطام .. سقط وسطه ٩ افراد مصابين باصابات مختلفة .. اربعة من الضباط وجنديان وثلاثة من المدنيين احدهم موظفة الة كاتبة بالادارة .

كانت اخطر الاصابات تلك التى لحقت بالرائد سمير منصور الذى احترق جسده ومات بمجرد نقله إلى المستشفى . كما اصيب العقيد عادل حسين باصابات مختلفة وارتجاج في المخ وحالته متوسطة الخطورة .. واصيب ايضا الرائد سمير فوزى باصابات مختلفة .

اما الرائد محمد عبدالنعيم فاصابته خطيرة فقد احترق وجهه كاملا ومهدد بفقد بصره نظرا لوصول النيران داخل عينيه .. كما بترت اصابع يديه العشرة بخلاف كسور بعظام الراس والساقين وهو يرقد حاليا داخل غرفة العناية المركزة بمستشفى القوات المسلحة بالمعادى بين الحياة والموت !!

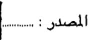
واصيب ايضا من هذا الانفجار جنديان من قوة المفرقعات هما وليد محمد على وبكار عبدالحكيم .. واصيبت ايضا هناء ابراهيم موظفة الآلة الكاتبة بالادارة .

وتصادف وجود المواطن محمد متولى الذى جاء لتجديد رخصة محل البقالة الذى يمتلكه فاصيب بعدة اصابات .. وايضا تصادف وجود المواطن انور محمد على تاجر الموبيليا لتجديد رخصة محله وكانت اصاباته طفيفة .

وعلى الفور بدات اجهزة البحث الجنائى في البحث عن الشخص الذى القى هذه العبوة والتى كان يقصد بها ان تنفجر اسفل سيارة لورى كبيرة تحمل جنودا من قوات الامن .. ولكن يشاء القدر ان ينقلها الرائد هانى في محاولة منه لابطال مفعولها ولكن القدر كان اسرع فانفجرت لتضيف إلى سجل حوادث الارهاب حادثا جديدا وادانة جديدة لهؤلاء الذين يريدون قتل الابرياء بلا سبب !!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

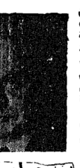
المصدر : 

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

خواطر إقتصادية

الاستثمار والتعليم والارهاب

مازال الحديث مستمرا فى علاقة التعليم بالارهاب استكمالا للبحث الذى بداناه الاسبوع الفائت عن المفاهيم الثلاثة : الاستثماروالتعليم والارهاب



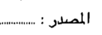
د . صليب بطرس

وتبرز العلاقة بين الاثنين الاخيرين من البيانات التى اذيعت مؤخرا فى مصر عن أن الغالبية العظمى من العناصر ذات الفعالية فى جيش الارهاب هم من شباب تتراوح اعمارهم بين اقل من عشرين عاما وبين خمس وعشرين سنة . وتوجد نفس الظاهرة فى بلاد غربية متقدمة . وهذه الفترة من عمر الشباب تتصف بالرومانتيكية حيث يسهل اقناعهم بالتضحية بالنفس لتحقيق فكرة مثالية . وفى هذه الفترة من العمر يسهل على زعماء الارهاب ان يقنعوا هؤلاء الفتيان بافكارهم المسمومة عن طريق المزج بين الدوافع السياسية المحضة بالاتجاهات الوطنية المتطرفة . ومن خلال هذا المزج تاتى سهولة تلقين هؤلاء الفتية التضحية بالنفس فى سبيل الوطن مثلا من ان وسيلة ولو بالقتل . وهذه كلها مبادىء جاءت على لسان ارهابى انضم الى الجيش الجمهورى الايرلندى يدعى « شين اودو هيرتى » عندما كان فى السادسة عشر من عمره ، ارتكب اعمالا ارهابية عديدة ومنوعة ، زراعة الالغام والقيام بحملة الخطابات الملغومة التى فقد فيها احدى عينيه واصاب وزير داخلية بريطانيا نفسه . وقد تاب هذا الارهابى على يد قسيس كاثوليكى واتفق مع احدى دور النشر الانجليزية على اصدار كتاب يستعرض فيه ما اقترفه حتى يوم توبته « جريدةالعالم اليوم ». ومما اعلنه انه كان يستهدف ضرب السياح الاجانب لترويعهم من زيارة بريطانيا ومن ثم التاثير فى اقتصادياتها . وما اشبه الليلة بالبارحة .. وسبحان الله !!

والتعليم هو اللبنة الاساسية التى تقوم عليها مقاومة جماعة المتطرفين وذلك من طريق غرس المواطنة الصحيحة فى نفوس النشء من خلال اعادة تدريس مادة الاخلاق فى جميع مراحل التعليم على ان تجىء المادة وقد تواكبت مع قدرة التلاميذ والطلبة فى كل مرحلة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٩٩٣

وقد كانت هذه المادة موجودة ضمن البرامج المدرسية فى مصر ولا ندرى متى الغيت ومن الذى اقدم على الغائها . وكذلك الحال مع مادة التربية الوطنية وهى التى تشمل فيما تحتويه ما يطلق عليه الان اسم حقوق الانسان فليس من المعقول المناداة بهذه الحقوق على المستوى الجمعى « المكبر » Macro فى الوقت الذى تكون البرامج الدراسية خالية من التعريف بهذه الحقوق على المستوى الوحدى « او المصغر » Micro فكل مجهود يبذل من جانب بعض الحكومات فى مجال نشر اعتناق مبادىء حقوق الانسان تذهب هباء اذا لم يكن ذلك مصحوبا بتدريس هذه المبادىء فى مراحل التعليم المختلفة .. وبغير ذلك نكون كمن يحرث فى البحر او كمن يصرخ فى واد وينفخ فى رماد كما يقولون .

وهنا يمكن ان تتولى هيئة اليونيسكو الدعوة الى ذلك والتعريف به . ووسائل الاعلام على مستوى الدولة ينبغى ان تؤدى دورا مؤثرا . ومن مصر نذكر ان برامج التلفاز الملون ذى التأثير العميق فى نفوس الاطفال جاءت خالية تماما من اية برامج تدعو الى محاربة التفرقة بجميع انواعها : الدينية ، والعنصرية ، والعرقية والقبلية والطائفية . فلم نر فى مصر مسلسلا واحدا على كثرتها تتناول التفرقة وآثارها المدمرة فى نفوس الناس . ان ما اصاب الصومال وما يدور فى السودان وعلى ارض ما كان يعرف بيوغوسلافيا ، وفى الهند وفى افغانستان وفى غيرها يرد فى اصله وجذوره الى غيبة الدعوة لمحاربة التفرقة .

ولكن شيئا من ذلك لن يجدى ما لم تكن هناك اسوة حسنة وطيبة ابتداء من القاعدة واقصد بهم المدرسين والمدرسات واساتذة الجامعات والمعاهد ، وكل مسئول فى عمله .. « فكلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته » . ربما يقال ان التعليم عملية تستغرق وقتا قد يطول حتى تأتى ثمارها المرجوة .. وهذا صحيح وعلينا ان نضع قبالة ذلك ان القضاء على التطرف او حتى التخفيف من وطأته قضية تتطلب هى الاخرى وقتا ، فليس من المعقول ان يتصور المرء القضاء على التطرف فى يوم وليلة حتى ولو كان رجال الامن ينادون بالهم يسيطرون عليهم كما يقول بعضهم . ولكن — وهذا امر غاية فى الاهمية — لابد من مراجعة برامج كافة وسائل الاعلام بغية تنقيتها من تلك التى تلهب مشاعر الناس رغبة فى تحقيق منافع ذاتية بحتة لاصحابها على ان تصبح مقصورة على المبادىء الدينية الاصيلة البعيدة من التجريح .

ولابد من الاشارة الى واقعة امينة مكتبة احدى المدارس التى جالبت الى المكتبة اشرطة تحض على التفرقة الدينية . فاين كان ناظر تلك المدرسة ؟ هل زار المكتبة ليسمع ما بها من اشرطة ويلقى نظرة على ما فيها من كتب ومطبوعات أم انه ظل قابعا فى حجرته !! انه يستحق العقاب . فان كان يدرى فتلك مصيبة وان كان لايدرى فالمصيبة اعظم .. على حد قول الشاعر .

الصدفة وراء القبض على أحد زعماء الشوقيين

لعبت الصدفة دورا فى القبض على رمضان سعيد احد زعماء « جماعة الشوقيين » بالفيوم والذى تتهمه اجهزة الامن بالمشاركة فى التخطيط لعمليات السطو المسلح على محلات الذهب بالزيتون منذ عامين .

وكان رمضان سعيد يستقل مترو الانفاق يوم الجمعة الماضى فى الساعة العاشرة والنصف مساء ووفقا لرواية حسين يوسف رئيس محطة الزهراء انه اثناء نزوله فى المحطة سقطت حقيبة من يده وانفتحت وكان بها ١٨ غويشه ذهب ومبلغ ٥٤٢٠ جنيها بالاضافة الى طبنجتين واعتقد ان الركاب شاهدوه فقفز من فوق ماكينة التذاكر بعد ان جمع محتويات الحقيبة .

ويقول سامح محمد صلاح - امين شرطة المحطة ، بان مشرف المحطة امر احد الجنود بالقبض عليه بإعتباره لا يحمل تذكرة للتحرير مخالفة له .

وحاول الشرطيان محمد هليل عبد العاطى وعبد الناصر عبد البديع القبض عليه ، الا ان رمضان سعيد اخرج طبنجة من الحقيبة واطلق عدة اعيرة نارية فاصابت الشرطى محمد هليل فى راسه ورقبته وبطنه ولقى حتفه فى الحال بينما اصيب عبد الناصر عبد البديع فى بطنه بطلق نارى ، كما اطلق عدة أعيرة نارية اخرى فى المحطة لتفريق الركاب ادت الى تحطيم زجاج المحطة ، والقى بالطبنجة وفر هاربا للشارع بينما ركب الجندى المصاب المترو للعلاج بمستشفى دار السلام .

اثناء هروب رمضان سعيد من محطة المترو الى الشارع كان يحمل الطبنجة الاخرى - كما تقول عطيات رضوان زوجة عاشور بخيت تاجر الفاكهة الذى القى القبض على الارهابى وتضيف كنت وزوجى نائمين بجوار « فرشة الفاكهة » المجاورة للمحطة وفجاة سمعنا صوت ضرب نار وواحد يجرى مسرعا خارج من المحطة ، وظننا انه حرامى ، واثناء خروجه من المحطة ضربه زوجى برجله فسقط مسدسه تحت فرشة الفاكهة ، واستمر فى الهروب حتى تمكن الاهالى من القبض عليه وتم تسليمه الى مباحث محطة المترو

وادعى رمضان عند سؤاله امام مباحث محطة المترو ان الاموال والذهب والطبنجتين التى كانت معه تخص أحد التجار لبيعها مقابل حصوله على نسبة معينة .

ويؤكد أمين الشرطة ان هذا الحادث هو الاول فى مترو الانفاق فى المنطقة الامر الذى يتطلب تلبية مطلب افراد الحراسة والبالغ عددهم ستة افراد بالمحطة بتزويدهم بالسلاح تحسبا لاى ظروف طارئة ، خاصة ان

المواطنون شاركوا فى القبض على الارهابى



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المتهم يعترف بأنه « أمير جماعة » وانه كان يخطط للهرب الى ليبيا

كتب محمد الصدق :

أمر هانى هيكل وكيل نيابة مصر القديمة بحبس رمضان مصطفى احمد مرتكب حادث مترو الانفاق ١٥ يوما على ذمة التحقيق .

وجهت النيابة الى المتهم ٥ اتهامات هي قتل الشرطي محمد هليل عبد الهادى عمدا والشروع ق قتل المجند ناصر عبد البديع رضوان وحيازة اسلحة ومتفجرات ومقاومة السلطات والاشتراك ق تنظيم سرى .

اعترف المتهم بالاتهامات المنسوبة اليه وقرر انه امير احدى الجماعات رفض الافصاح عن اسمها وقال انه كان ق طريقه لمقابلة عضو اخر بالجماعة للتخطيط لتهريبه الى ليبيا .

وقرر الجندى المصاب انه كان بالمحطة هو وزميله وشاهد المتهم يحاول استعادة كيس اسود سقط منه على شريط المترو وبسؤاله عن محتواه قرر انها مشغولات ذهبية وبسؤاله عن فواتيرها قال انه لا يوجد لها فواتير .

واثناء اقتياده لحجرة الشرطة بالمحطة قام باطلاق النار عليهما .

وقد تولت نيابة مصر القديمة التحقيق ق اتهامات القتل وحيازة سلاح بدون ترخيص ومقاومة السلطات ، بينما تولت نيابة امن الدولة التحقيق ق تهمتى حيازة اسلحة ومتفجرات والاشتراك ق تنظيم سرى .

المسئولين سبق ان رفضوا هذا المطلب اكثر من مرة .

يذكر ان الجماعات المتطرفة تتخذ من منطقة جامع عمرو مركزا لنشاطها الممتد الى منطقة دار السلام وسبق القاء القبض على العديد من افراد الجماعة بدار السلام منذ اكثر من شهر .



المصدر : المختار الإسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : شعبان ١٤١٣

هل نحن مسلمون متطرفون ؟

لابد لنا من الاعتراف بأن الإعلام المعادى استطاع إلى حد بعيد أن يزرع مصطلح «التطرف» فى عالم المسلمين ويجعل منه سلاحا يشهر وقت اللزوم ويدفع به كل مظهر أو سلوك أو توجه نحو الإسلام لشل حركة الدعوة إلى الله ومحاصرتها وتحنيط الدعاة وإقامة الحواجز النفسية بينهم وبين الناس وإشاعة جو من الرعب والتخويف من العمل الإسلامى إلى درجة استقر معها هذا المصطلح فى شعور كثير من بسطاء المسلمين الذين سقطوا ضحايا الاعلام المضلل. واقتصر دورهم على قراءة كل ما يكتب لهم ويعرض عليهم فأصبحوا ينظرون بارتياب إلى كل من يدعو إلى الله دون الرغبة فى مناقشة ما يدعو إليه وعرضه على ميزان الإسلام لمعرفة الحق من الباطل، ولقد ساهم بحملة التضليل هذه بعض من علماء السوء وفقهاء السلطان الجائر عن سابق تصور وتصميم. لأنه جزء من المهام المنوطة بهم فى مخطط حملة الكراهية. كما أسقط فيها بعض من العلماء عن حسن نية ظنا منهم أن القضية تقع ضمن مهمتهم فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر. ونحن هنا لا نريد الدفاع عن الخطأ ولا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحضارة الإسلامية

التاريخ : ١٩٩٣

حمايته، ولا تكريسه فى عالم المسلمين، فشريعة الإسلام واضحة بينة وميزانه قائم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها والرسول ﷺ يقول: «كل شئ ليس عليه أمرنا فهو رد» لكن على طريق نشر الدعوة إلى الله والحكم على الأعمال والتصرفات لابد من عملية التصنيف فى المواجهة واتخاذ المواقف، وممارسة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر على ضوء رؤية واضحة، فقد يكون هناك خطأ بعض العاملين للإسلام بسبب رد فعل أو ضغط موقف غير إسلامى أو ضعف ثقافة وضآلة فقه وفهم.. فأمر وقوع الخطأ محتمل منذ فجر الدعوة، والتصويب دائم منذ فجر الدعوة كذلك والرسول ﷺ قال: للشباب الذين أخذوا أنفسهم بأكثر من الاعتدال «من رغب عن سنتى فليس منى» لكن الخطورة كل الخطورة أن نسوى الخطأ بالانحراف، فهناك عاملون مخطئون وهناك أعداء منحرفون يتجهون إلى مطاردة الشباب المسلم وتضخيم أخطائهم، والاغراء بهم لقتل روح الفاعلية الإسلامية فى نفوسهم ولا شك أن الشباب المسلم أنظف الناس سلوكا وأعلاهم أخلاقا وأكثرهم وطنية وأشدهم على أعداء الدين والوطنية ومواجهة الاستعمار، هم أجنحة الصحوة الإسلامية ورصيدها الدائم ومعينها الذى لا ينضب، هم المصلون فى المساجد، القارئون لكتاب الله عز وجل حماة القيم وعدة السلم وعتاد الحرب. وما أعظم أجر الشباب الذى ينشأ فى طاعة الله. وقد يكون بعض شبابنا وبعض شيوخنا قد ساهم عن قصد أو عن غير قصد بتشويه صورة العاملين للإسلام حتى اتخذ منها الأعداء أدلة ووسائل ايضاح. لكن ذلك لا يجوز بحال من الأحوال أن يجهض الصحوة ويبعثرها ويبدد طاقاتها ويجعل بأسها بينها شديد أن قضية التعصب والتطرف والتزمت وهذه القائمة من المصطلحات التى لا تنتهى، هى الألغام التى زرعت على أرض الصحوة الاسلامية وهى إنما زرعت لتنفجر فى كل سائر على الطريق. إنها وسائل أعداء الإسلام المقنعة لمحاربة الإسلام والتى لاتتوقف عند حد فقد أصبح من التطرف اليوم أن يسمى الإنسان باسم إسلامى وأن يكون للشاب لحية اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وأن تلبس المرأة اللباس الساتر.. ولسوف نبقى نوصم بالتطرف والتعصب طالما بقيت عندنا بقية من دين.



المصدر : المختار الاسلامي

التاريخ : ...... ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقطات

والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين



محمد الغزالى

يعلم الناس أنى كنت عضوا فى الهيئة التأسيسية لجماعة الإخوان أيام الإمام الشهيد حسن البنا رضى الله عنه، وأنى كنت عضوا فى مكتب الإرشاد العام أيام الأستاذ حسن الهضيبى المرشد العام للجماعة رحمه الله، وقد ثارت بينى وبينه غيوم لأشياء بلغتنى عنه ثم تبين لى بعد خطؤها وشاء الله أن تعود المياه إلى مجاريها، وأن يتم الصلح بينى وبينه فى بيته، ومع أن قرارا كان قد صدر بحل الجماعة، فإن هذا القرار كان بالنسبة إلى صفر فإن الدعوة إلى الإسلام وظيفتى وصبغة حياتى وقد تركت وزارة الأوقاف وأنا وكيل وزارة لشئون الدعوة، ومع تجاوز هذا كله فأنا واحد من الذين عنتهم الآية الكريمة: "ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر.."..

وقد تعقدت الأحوال فى مصر،

وظهرت فتنة المتطرفين وأظلمت بها آفاق وكنت مع الاخوان وسائر المعتدلين ندعو إلى الإسلام المأنوس من كتاب الله وسنة رسوله، ونرفض التطرف فى شتى صوره، بيد أننا فوجئنا بقوم ليس لهم دين يزعمون أن الله لا حكم له، وأن شريعته ماتت، وأن شرح الإسلام بأنه عقيدة وشريعة لون من التطرف، ومن هذا المنطلق الخسيس بدأ الهجوم على أشخاصنا والتعريض بأن منطقنا هو منطق المتطرفين، وأننا نستبطن فكرهم ونشجع سيرتهم.. ومعنى هذا المسلك أنهم يحاربون الإسلام نفسه تحت ستار من محاربة التطرف، ويخدمون العلمانية والشيوعية باسم الغيرة على الحريات!! وقديما اتهم الإمام الشافعى بأنه يحب آل البيت ويكره النظام القائم والنظام السابق لأن رافضى،فقال رضى الله عنه:

إن كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان أنى رافضى!!

إننى لن أترك الدعوة الإسلامية، ولن أقصر فى حرب الكفر والفسوق والعصيان، ولن أخون أمانات الإسلام، ولن أخذل العقلاء المعتدلين ولن أرضى عن الغلاة المتطرفين، وقد كنت صديقا للأستاذ عمر التلمسانى مرشد الجماعة بعد صديقيه السابقين ولازلت صديقا للأستاذ محمد حامد أبى النصر مرشد الجماعة الحالى، وأنا ولله المنة أحب فى الله وأبغض لله، ولا أطلب عند أحد زلفى، وأعلم أن آخرتى تقترب وأريد لقاء الله بقلب سليم، والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين.

***

المصدر : العالم اليوم

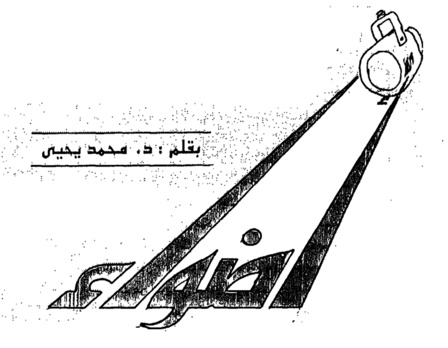
التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الداخلية المصرية ترد على مهددى رجال الأعمال

قال اللواء بهاء الدين إبراهيم مساعد وزير الداخلية المصرى إن البيان الاخير الذى أصدرته الجماعة الإسلامية تحريض على الاضطراب فى إشارة إلى البيان الذى حذرت فيه الجماعة الإسلامية السياح والمستثمرين الأجانب وطالبتهم فيه بمغادرة مصر. وقد تم ضبط أحد عناصر تنظيم الجهاد بعد إطلاقه النار على ضابط شرطة فى أسوان فاخطاه، ورد عليه الضابط على الفور وهو يحاول الفرار حيث أصاب عضو الجهاد وضبط معه السلاح وعدة طلقات نارية.

«رويتر»


بقلم : د. محمد يحيى
أضواء



المصدر : المختار الاسلامى

التاريخ : ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الثقافة المرفوضة

شاهدت عبر التليفزيون "حوار" رئيس الجمهورية مع نفر من الكتاب والأساتذة الذين انتقوا للقاء والاستماع إلى الرأى الرسمى فى عدة قضايا عامة. وأثار فى نفسى موقف الرئيس المتشدد والرافض للاتجاه الاسلامى فى الفكر والسياسة الرغبة فى التعليق على بعض ما أدلى به لا سيما وأن موقفه هذا تناقض مع السماحة التى أبداها قبل تيارات أخرى ومع اعلانه عن أنه منفتح على كل المصريين. لقد رفض الرئيس دعوة من الدكتور حسن حنفى لكى تجرى الدولة حوارا موسعا يتسع لكل التيارات ومنها التيار الاسلامى وعلل ذلك بأنه لا يمكن أن يتحاور مع من يرفعون السلاح ضد المواطنين وأضاف أن هؤلاء الذين دعا الدكتور حنفى إلى الحوار معهم سيجعلون منه ومن الفكر ومن معرض الكتاب أول ضحاياهم عندما يصلون إلى الحكم. وبداية فإننى لا أظن أن الدكتور حنفى أستاذ الفلسفة المعروف على درجة من السذاجة تجعله يطالب بالحوار بالذات مع الإرهابيين الذين سيجعلون منه مع سائر المواطنين أول ضحاياهم. لكن الرئيس اختار أن يفهم دعوة الدكتور حنفى إلى الحوار مع الحركة الإسلامية والفكر الاسلامى تحلل، وهم مستبعدون حاليا من كل مجال كما يشهد بذلك مجرد غياب ممثلين لهم عن "حوار" معرض الكتاب ذلك، على أنها تعنى الحوار مع رافعى السلاح المزعومين، وكأن الحركة الإسلامية قد اختزلت عند سيادته إلى مجموعة





"عيال دخلوا على جوز عساكر فى بولاق الدكرور وقتلوهم ثم أمسكت بهم مباحث أمن الدولة فى نفس اليوم وفق المثال الذى أورده بعد ذلك. واعتقد أنه من الظلم البين أن تختزل الحركة الإسلامية العريضة فى مصر إلى هذه الواقعة الشاذة التى لم يثبت أن مرتكبيها ومرتكبى أمثالها هم من المحسوبين على هذه الحركة لا سيما وأن الرئيس نفسه صرح فى نفس الحديث بأن هذه الأحداث لا يمكن نسبتها إلى الإسلام ولا إلى المسيحية(!) وأن هناك إجراما وافدا من الخارج يحركها ويعمل على تشويه الاسلام. وكنت أتمنى أن يلاحظ الرئيس بالمناسبة أن هذا التيار المرفوض عنده لن يلغى معرض الكتاب عنده وصوله المحتمل إلى الحكم لسبب بسيط هو أنه على مر السنوات العشرين الماضية كان هذا المعرض بالذات هو الوسيلة التى اعتمد عليها فى بث دعوته من خلال الكتب الدينية الأكثر مبيعا رغم كل "المواجهات" التى يبتكرها منظموا المعرض أخيرا.

لا يوجد إذن من يطالب الرئيس بالحوار مع رافعى السلاح ولست أدرى لماذا فهم ذلك من كلام الدكتور حنفى بل لماذا قرن الحوار بوصول هؤلاء الإرهابيين المزعومين إلى الحكم. فما هى علاقة الحوار بالوصول الى الحكم؟ اللهم الا اذا كانت المعلومات المتاحة للرئيس تجعله على ثقة من أن أصحاب التيار الاسلامى سيتمكنون من إقناع الجماهير بأفكارهم إذا أتيحت لهم فرصة الحوار العلنى مع الدولة وإقناع الجماهير بخطأ أفكار الدولة مما سيؤدى إلى وصولهم إلى الحكم على موجة شعبية! ولست أفهم كذلك سوء الظن الذى يحيط بهذا التيار بحيث يسوغ الحكم

عليه لدى الرئيس بأنه فور وصوله إلى السلطة سيبطش بمخالفيه مما يجعل الرئيس حريصا على مصير هؤلاء المخالفين من واقع مسئوليته شخصيا عما يقع فى البلاد كما أورد فى حديثه. لكن لاحظت أن هذه المسئولية الشخصية التى حمل الرئيس نفسه لها مشكورا لم تمتد إلى تيارات سياسية معينة بطشت بمخالفيها فى الماضى القريب إلى حد الإبادة وأعلنت عن عزمها البطش بهم ثانية بل أعلنت أن أعوانها فى تنظيمات منحلة هم الذين يسيطرون اليوم على مناصب كثيرة فى الدولة ومع ذلك فقد سمح لهم بإنشاء الأحزاب والجمعيات واصدار الصحف والمطبوعات بل والمشاركة فى الحوارات الهادفة للبطش بمخالفيهم. أيا كانت الحال فإننى حتى الآن لم أفهم سبب ومبرر سوء الظن الفظيع هذا فى تيار فكرى واجتماعى وسياسى أعلن صراحة عن بعده عن الإرهاب ونبذه له وطلب العمل العلنى الشرعى المرخص له فى ظل أجهزة الدولة القائمة وليس ضدها. كما لست أفهم سر هذا التخوف الشديد الذى أبداه الرئيس من التيار الاسلامى معللا



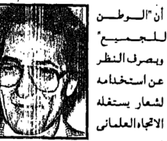
ذلك يخوفه على أمن المواطنين ذلك لأن الحادثة التى أوردها كمثال لا تشجع على مثل هذا التخوف فالاعتداء فيها على فرض صدوره من منتسبين إلى جماعات اسلامية - جاء ضد أفراد جهاز الأمن وليس ضد مواطنين عاديين وانتهى كغيره من هذه الحوادث بالقبض على من زعم أنهم الجناة بعد ساعات قليلة، فهل مثل هذا الإرهاب الخائب الذى لا يقارن بما يحدث فى بلدان العالم الأخرى كما قال الرئيس يمكن أن يشير هذه المخاوف الشديدة التى وصلت إلى حد إنكار وجود

تيار ثقافى مصرى يستند الى عقيدة الأمة ومبادىء دستورها الذى يحميه الرئيس ويفترض انه يقيم نصوصه؟

وفى رده على تساؤل أو طلب من الكاتب الصحفى والمعلق المعروف الاستاذ محمد سيد أحمد (وهو أيضا ليس من السذاجة بحيث يطلب وجودا أو اعترافا بتيار يمكن أن يكون هو أول ضحاياه) بعدم وضع الحركة الإسلامية فى خانة الإرهاب والفصل بينها وبينه فى التعامل رفض الرئيس أن يسمح لهذه الحركة بمنبر قانونى - عدم السماح بحزب دينى كما أشار - ودعا إلى اعتبار التجارب المجاورة فى الجزائر وتونس. والحق أن تجربة الجزائر هى فى صالح السماح لحزب اسلامى بالعمل الشرعى القانونى. وهناك حاول مثل هذا الحزب العمل وفق كل أصول الديموقراطية المعروفة ولكن القوى اللادينية المعادية لخيار الشعب الجزائرى

واستقراره قامت بانقلاب لا شرعى سافر وأدخلت عملية من كتبت حقوق الانسان أدت الى ثورة شعبية مسلحة فى المقابل دفاعا عن الشرعية الحقيقية. وإذا كان الرئيس يقصد بما حدث فى الجزائر هذه الانقلابات على الشرعية والعدوان المستمر على الشعب من جانب الانقلابيين فإن المسئول عن ذلك ليس الحركة الإسلامية بل هم خصومها من أصحاب نفس المبادىء والترجهات التى تستضاف اليوم فى مصر فى المهرجانات الثقافية لكى تعلن "المواجهة" مع الإسلام ورفض الحوار مع دعاته والمؤمنين به. ويمكن أن يقال نفس الشىء بتعديلات طفيفة عن الموقف فى تونس. ولست أدرى لماذا لم يشر الرئيس إلى الأردن مثلا حيث الأحزاب الإسلامية قائمة داخل سياق التجربة الديموقراطية أو إلى السودان حيث نجحت نفس التجربة.

لقد أعلن الرئيس فى حواره بكل تأكيد



أن "الوطن للجميع" وبصرف النظر عن استخدامه لشعار يستغله الاتجاه العلمانى فى مصر للهجوم على عقائد الإسلام وعلى نصوص ومبادىء الدستور فإن فحوى مقولة أن الوطن للجميع تعنى ألا يحرم فريق من أبناء الوطن المصريين من حقوقهم فى التعبير والتجمع والتنظيم والتحرك السلمى والدخول فى ميادين المجتمع المختلفة من ثقافية واقتصادية وسياسية



وحق مخاطبة السلطات وذلك على أيدى مخالفيهم أو خصومهم الذين حصلوا من الدولة على صك احتكار لهذه المنابر. ليس من "الوطن للجميع" أن تحرم الأغلبية الشعبية من هذه الحقوق تحت ادعاء مبتسر بأنهم مجموعة "عيال" يشهرون السلاح لا سيما وأن الأفراد المنسوب اليهم القيام بهذه الأفعال هم إما من العناصر المشبوهة المدسوسة على الحركة الإسلامية العريضة لتشويه صورتها وتبرير حرمانها من حقوقها أو هم من الذين وقعوا تحت ضغوط استفزازية رهيبة من قبل السلطات دون أن يتصدى أحد لانصافهم بما وضعهم فى وضع المدافع عن النفس أو المنتقم لما تعرض له من ظلم بين حسب تصورهم. لقد بدأ معرض الكتاب بدعاوى عريضة حول الحرية الثقافية والتسامح والإشارة والتقدم والحوار الخ لكن تبقى كل هذه الدعاوى ناقصة وملحوظة طالما استغلت هذه المناسبة لخلق تكتل يقوم فيه المثقفون بدور المخبرين وجحافل الأمن المركزى لقمع المكون الرئيسى والأصيل لثقافة هذه الأمة.وهو الاسلام...!!



المصدر : الوفد

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٣

تعاون مصري - باكستاني لمواجهة الارهاب

اتفاق بين «مبارك» و«نواز» على حصار ومتابعة الحركات المتطرفة

بون - وكالات الانباء : بحث الرئيس حسنى مبارك امس مع نواز شريف رئيس وزراء باكستان التعاون بين البلدين لمواجهة الارهاب . اعلن نواز شريف عقب اللقاء ، الاتفاق على تبادل اللقاءات بين وزيرى داخلية البلدين وكبار المسئولين فى الاجهزة الامنية . واشار الى ان اللقاءات تهدف لاتخاذ التدابير الخاصة بتوثيق التعاون بين البلدين فى مجال حصار ومكافحة الارهاب ، ومتابعة الحركات المتطرفة . ووجه نواز شريف الدعوة للرئيس مبارك لزيارة باكستان . ووصل الرئيس مبارك بعد ظهر امس الى بريطانيا فى زيارة تستغرق ٣ ايام ، ويلتقى خلالها مع جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني . وذكرت مصادر صحفية قيام الرئيس مبارك بزيارة دمشق فى طريق عودته للقاهرة عقب انتهاء زيارته لواشنطون . تهدف الزيارة الى اطلاع الرئيس السورى حافظ الاسد على نتائج مباحثاته مع الرئيس الامريكى بيل كلينتون .

وزير التعليم



بيان خطير نشرت جريدة الأحرار فى ٢ مارس الماضى خبرا فى صفحتها الأولى حول فصل عدد من الطالبات فى مدرسة ثانوية بالقليوبية لأنهن أذعن شرائط تتضمن مساسا بالوحدة الوطنيه وحض على الفتنة الطائفية. ومضى الخبر البيان يسرد أنواع العقوبات والتشريد الذى حل بناظرة المدرسة والمدرسين والتلميذات لقاء هذا الفعل الفظيع الذى لم يتحدد بعده. وعموما نحن لانظن أن أى طالبة أو طالب فى أى مكان سيجرؤ أو سيهتم بأن يذيع من خلال نشرة اخبار المدرسة شريطا يحض على الفتنة الطائفية وأن يكون قد جلب هذا الشريط بالذات من مكتبة المدرسة كما زعم البيان الخبر الاحرار إذن ماهى الحقيقة وماهو مضمون هذا الشريط الذى هز وزير التعليم (والتربية أيضا) بحيث جعله يصدر قرارات بربرية بالنقل الى مكان نائى من محافظة قنا للناظرة بالذات. ونحن نتساءل بالمناسبة عن هذا الوزير الموصوف بالناصرى المتطرف: هل يعتبر من العقاب نقل ناظرة من الدلتا الى أقصى الصعيد؟ ألم تكونوا تقولوا ان هذه هى أساليب العقاب الاستعمارى؟ أم ان هذا هو اعتراف بأن الصعيد هو منفى وأنه يعانى من الاهمال فى الخدمات التعليمية وغيرها بحيث اصبح مجرد النقل اليه يعتبر عقابا رادعا وخطيرا؟ المهم عودة الى عملية الفتنة القليوبية الطائفية الكبرى. ولأننا لا نملك معلومات عن هذا الحدث الجلل فإننا نتساءل ماهو مضمون الشريط الذى أذيع ليخلق فى تصور الوزير المعادى لكل ماحث الى الإسلام شبهة الفتنة الطائفية؟ وهل هو شريط اسلامى أم مسيحى؟ الاجابة طبعا أنه شريط اسلامى لأن الاسلام وحده عند هذا الوزيد هو الذى يخلق الفتنة وليس العكس والدليل على ذلك أنه فى نفس يوم بيان الاهرام عن ضربات الهمام كان هناك خبر آخر يقول ان الوزير قرر تشديد التفتيش على المدارس الاسلامية (وحدها) من حيث المصاريف والرسوم ومصادر التمويل والانفاق واسماء التلاميذ ووظائف أولياء امورهم لكى يضمن عدم تمويل أو مساندة هذه المدارس للارهاب. نفس هذا الوزير لم يطبق قرار مماثل (ولا يستطيع أن يفعل ذلك إذا فكر فيه) على المدارس الأجنبية والتبشيرية والمسيحية والعلمانية مما يعنى بجانب اشياء أخرى ان الاتهام بالارهاب والتحذير منه ينطبق فقط على الاسلام والمسلمين عند ذلك الوزير ومن يوجهون سياسته من أعلى. إذن الشريط الذى حرك الوزير الى النقل والتشريد للمجرمين المسلمين هو شريط نفترض أنه اسلامى لأن الاسلام عنده هو الفتنة الطائفية بعينها. ولكن ماهو

المصدر : الأحرار الإسلامي

التاريخ : ... إبريل ١٩٩٢

مضمون الشريط مرة أخرى نقول ان الشريط لا يمكن أن يحتوى على مجرد فتنة طائفيه محضة لأن هذا ببساطة غير موجود ولكن على ضوء مانقرأه فى صحف الشيوعيين الحكومية فإن القرآن نفسه وبمحض وجوده يعتبر دعوة للفتنة والإرهاب والطائفية (نعم قال ذلك شيخ حزب التجمع فى جريدة الاهرام فى مقال نشر فى شهر فبراير الماضى" اذن شريط قرآنى أو وعظ اسلامى يعتبر فتنة طائفية ويجرى فصل وتشريد ونقل الذين روجوه وأذاعوه وينشر هذا الكلام فى الصفحة الأولى لجريدة الأهرام من باب تحذير الباقين. واذا لم يكن الأمر كذلك فلماذا لم تنشر تفاصيل أخرى فى جريدة الحكومة المعتبره ؟ حرام أن يصل الخوف من الإسلام والكراهية له الى هذا الحد القذر.

بهاء يشدد التفتيش والرقابة على المدارس الاسلامية ليمنع مساندتها للإرهـــاب



مأمون الهضيبي يحاور المختار الإسلامي

الحملة ضد الإسلام يقودها حثالة من سواقط قيد الماركسية والشيوعية

تتجدد الأحزان وتتوالى الأحداث ولا يكاد المسلمون يخرجون من محنة حتى يدخلوا فى محن.. الضربات تتوالى والهجمات تشتد وتتشعب من الداخل والخارج، كنا نظن أنها محن تؤهل لطى صفحة المسلمين... ولكننا عندما حاورنا المستشار مأمون الهضيبي المتحدث الرسمى لجماعة الاخوان المسلمين أكد لنا أنه المخاض الذى يسبق الميلاد والظلمة التى تسبق الفجر الجديد وأن المحن تصقل الأمة وكأن ما نحن فيه من قهر وظلم ومذلة هو أحد المعالم الواضحة التى تدل على النصر القريب إن شاء الله.

نقلنا له هذه الهموم التى يعيشها لحظة بلحظة وساعة بساعة.. تكلمنا معه عن تخرصات الأدعياء ومؤامرات الأعداء.. تكلمنا عن الطعنات التى نتلقاها فى الداخل والجراح التى تنزف فى الخارج والأعراض التى تنتهك والعزة التى أصبحت فى خبر كان.



كان الحوار متشعبا فهى فرصة حاولنا أن نطوف بها ما استطعنا على أكبر قدر من الجراح والأحزان.. فكان هذا الحوار:

● يتكلم الاخوان المسلمون دائما عن رفضهم لمنهج العنف ومع هذا نجد الحملة المسعورة التى تشن عليهم تستند على أن الاخوان إرهابيون ويشجعون الارهاب... فما تعليقكم؟

●● الحملة موجهة فى الواقع ضد الإسلام والمسلمين وهو شئ استشعره فضيلة شيخ الأزهر وكبار العلماء ومنهم الدكتور عبدالصبور مرزوق الأمين العام لمجمع البحوث الاسلامية والذى أوضح رفضه لهذا المنهج وأدان الاعلام.

وإنه لمما يؤسف له أن حثالة من سواقط قيد الماركسيين والشيوعيين الذين اتخذوا اسم العلمانية أصبحوا هم أبواق الأعلام وهم أصحاب النفوذ.. حتى أنك تجد اللوحات المعلقة فى الشوارع وعليها اعلانات تمثل صورة شخص يحمل فوق ظهره كيس نقود يفر بها هاربا وهو يلبس ملابس الاحرام وهو ملثم ثم توضع على الاعلان عبارات الاستنكار...وواضح من مثل هذه الاعلانات مدى الاجتراء على الدين وصورة المتدينين.

لقد حادثنى تليفونيا باحث بمركز إعلامى فى فرنسا ففهمت أن الصورة هناك تظهر أن المعركة بين الحكومة والاسلاميين عموما وهم الذين يسمونهم الأصوليون.. وحاولت أن أفهمه أن شعب مصر ٩٥٪ منه مسلمون يعتنقون الاسلام ومتحمسون لعقيدتهم ويطالبون بتطبيق الشريعة الإسلامية وأنهم يسلكون فى هذا المنحى سبل الحكمة والموعظة الحسنة.. وأن عموم الاخوان يلتزمون بالحوار الموضوعى وأن وقائع العنف وحوادثه إنما تنسب لأعداد قليلة من الناس.. وليس كلهم يدعى أنه يعمل للإسلام.

● الأزهر يشهد الآن صحوة طيبة ويجتهد فى الوقوف أمام السيل المنهمر من السهام التى توجه للإسلام فما تصوركم للدور الذى يمكن أن يضطلع به الازهر فى النهوض بالأمة؟



●● الأزهر أقدم وأكبر مؤسسة تخدم الإسلام والمسلمين والدعوة الإسلامية.. وأعداء الإسلام يعرفون هذه الحقيقة لذلك فهم يحاربونه بشتى الوسائل مثل: تقليل الاعتمادات المالية بما لا يكفي سد الاحتياجات الضرورية.. والمحاصرة الاعلامية.. بل بلغ الأمر إلى مهاجمة كثير من مشايخ الازهر والاستهزاء بهم سواء في الكتابات أو المسارح أو الأفلام السينمائية أو المسلسلات التليفزيونية.. فهم يصورون خريج الأزهر بأنه متخلف.. ضيق الأفق غير ناضج الفكر.. ومحدود الثقافة لا يعرف الكثير من علوم وأمور العصر.

وفي الحقيقة الأزهر يقوم بدور إيجابي وطيب في حدود امكانياته.. ولو رفع عنه الحصار لاستطاع أن يؤدي مهام جليلة داخل مصر وخارجها ولانتشرت المبادئ الإسلامية الصحيحة المعتدلة.

● ماتقييمكم لتجربة الاشتراك في انتخابات المحليات؟

●● التجربة لم يمر عليها إلا أشهر معدودة وهي فترة وجيزة لا نستطيع أن نحكم من خلالها على الأداء فالإسلاميون الذين دخلوا الانتخابات مازالوا في طور التعرف على طبيعة المهام التي يقومون بها.

ولكن الملموس أن هناك روحا طيبة وعملا جادا متواليا بغير إبطاء من المنتخبين ورغبة صادقة إن شاء الله في أداء الواجب.. وأعتقد أنهم بإذن الله سيكتب لهم نجاح ملموس.

● الواقع العالمي الجديد يعطي دلالات على وجود محاولات مستميتة لضرب الحركة الإسلامية في العالم واستئصال شأفتها.. فهل ترون لهذا التصور نصيب من الواقع؟

●● هذا واقع فعلا.. فكتابات نكسون الرئيس الأمريكي الأسبق تصرح بهذا.. وتصريحات الكثير من قيادات أوربا أيضا لا يخفونها بل تصرح بأن الإسلام والمسلمين هم العدو رقم (١) الآن بعد انهيار الشيوعية وبوار مبادئها وفلسفتها...

وفي واقع الأمر أن أسباب الانهيار وعوامل الضياع تنخر في كل مقومات الحضارة الغربية لأنها فقدت أخلاقها وفقدت البعد الانساني.. وأصبحت مادية صرفة.. ويكفي أن تكون أول مهمة أمام الرئيس الأمريكي الجديد وأول قراراته هي بخصوص الاعتراف بالشواذ جنسيا وإعطائهم الحق في أن ينخرطوا في سلك الجندية.. وذلك رغم معارضة قيادات الجيش وقيادات الكونجرس.. لذلك

★ الأعداء يعلمون الدور الذى يؤديه الأزهر لذلك فهم يحكمون عليه الحصار ويحرمونه من الموارد المالية الكافية

فإنه إذا بلغ الانحدار إلى هذا الحد فإننا ندرك حقيقة ما تنتظره الحضارة الغربية من أن تلحق بأختها الشيوعية.

● ولكن هذا الكيد والتربص للإسلام والحركة الإسلامية لا شك أنه يلقى تبعات على المسلمين وخاصة أبناء الحركة الإسلامية.. فكيف يكون ذلك؟

●● الحمد لله الحركة الإسلامية رغم كل ما يوجه إليها من سهام فهى تنتشر فى ربوع العالم.

ولى شخصيا رؤية فى هذا المجال وهى أن عمليات الاضطهاد ما هى إلا عملية تطهير وتمييز للمسلمين ولنتأمل قول الله تعالى: ﴿ ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ﴾. وقوله تبارك وتعالى: ﴿ ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم﴾. وقوله تعالى: ﴿ ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ﴾ .

ونحن حين نتأمل مسيرة الأنبياء والرسل وفى مقدمتهم إمامهم وخاتمهم محمد ﷺ ... نرى كم ابتلى المؤمنون وكم اضطهدوا وكم فتنوا وكم من صعوبات تعرضوا لها... ولكن فى الختام ينبلج الحق ويعلو وينتصر بفضل من الله ثم بمن ثبت على الحق من المجاهدين الذين أخلصوا النية والطوية لله تعالى.

● قضية المطرودين الفلسطينيين هل ترون أنها أحيت القضية الفلسطينية؟

●● الحمد لله كان لها أثر ضخم... فكم من ضارة نافعة فهى وإن ألحقت ضررا بعدد غير قليل من إخواننا الأعزاء الكرماء.. إلا أن ثباتهم وصبرهم وتمسكهم بالحق أثار الرأى العام ضد البغى والعدوان فاكتسبوا عطف العالم.. لأنه لابد أن يكون لدى الناس عموما بقايا خير وصحوة ضمير وهكذا أصبحت مرج الزهور مصدر اشعاع عالمى للقضية الفلسطينية وبؤرة تجمع لكل قوى الخير ورمزا لصمود أهل الحق وانتصارهم للعدل.. وبات العدو الصهيونى وكيانه الشاذ المعتدى فى مأزق جرده من كل ادعاءاته الزائفة.. بل إن مرج

الزهور أصبحت علامة على التفوق الإسلامي لأن الفئة الموجودة هم حملة راية الإسلام في النضال الفلسطيني.

● هل ترون ما يحدث في الصومال ووصول القوات الأمريكية إليها هو مجرد توصيل المعونة الغذائية فقط أم أن هناك دلالات أخرى لتواجد القوات الأمريكية؟

●● نحن نلوم أنفسنا لأن الشعب الصومالي قتل نفسه وزعماؤه أوردوه موارد التهلكة... وفرقوه شذرا مذرا يضرب بعضهم رقاب بعض... ووقف العالم الإسلامي موقف المتفرج الذي لا يبالي وكأن هذا الجزء من الأمة الإسلامية لا يعنيه في شيء... وتحرك بعض الحكومات كان أقرب إلى الموات ولم يكن عليه أي مسحة جدية.. فلا تثريب على أعداء الأمة الإسلامية إن هم انتهزوا هذه الفرصة وانتزعوا منا هذا الجزء الغالي... فاللوم إنما يقع علينا وينبغي أن نلوم أنفسنا ونحن لا ننتظر من أعداء الإسلام والمسلمين أن يكونوا هم العون لصحوة الإسلام والمسلمين.

● ما هي رؤيتكم لأبعاد قضية البوسنة والهرسك.. هل هي فعلا كما يقال أنها بداية الخطوة للتخلص من مسلمي أوربا..

●● طبعا هذا شيء واضح... وكل الدلائل تقطع به... فكما قلت لك زعماء الغرب أظهروا عداءهم للإسلام وأكدوا أنه العدو الذي يخافونه بعد الشيوعية.. والحرب في البوسنة بالنسبة للمسلمين عقائدية وليست عرقية... لأن المسلمين لا يختلفون في الناحية العرقية عن الصرب ولكنهم يختلفون في العقيدة فقط... بل إن الصرب يعتبرون أن المسلمين ارتدوا عن الأرثوذكسية لذلك فهم يستبيحون قتلهم على هذا الأساس ويعلنون ذلكم صراحة.

●●●



المصدر : الأهرام

التاريخ : ... ابريل ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انفجار نيويورك

من المسؤول؟.. من المستفيد؟



رسالة واشنطن

في عالم ينتشر فيه العنف الدموي بأشكاله ودرجاته وأسبابه المختلفة،قد تبدو إضافة عملية تفجير شحنة كبيرة في مكان ماتؤدي إلى قتل خمسة أو ستة أشخاص وإصابة عدة «مئات » إضافة لا تغير الصورة الكلية كثيرا..أو ربما لاتغيرها على الإطلاق.انفجار بين انفجارات لا حصر لها.عدة قتلى بين آلاف القتلى في ميادين كثيرة في أنحاء العالم.مئات من الجرحى في عالم يتساقط فيه الجرحى بالمئات كل يوم من الشرق الأوسط إلي أوروبا والشرق الأقصى ونصف الكرة الغربي،إنه النمط العادي للحياة في عالم اليوم.

لكن لا. الأمر يبدو على هذا النحو من زاوية الرؤية الأمريكية.من هنا ، من واشنطن أو من نيويورك أو من أي مدينة أمريكية كبيرة أو صغيرة.بالنسبة للأمريكيين لايمكن أن يبدو لهم الانفجار في أسفل مركز التجارة العالمية.حدثا يمكن إلحاقه بالنمط السائد في العالم.

أنه خارج النمط تماما.إنه شيء غير عادي بكل المقاييس والمعايير.

هذا الانفجار غير عادي في موقعه.توقيته.نتائجه. حجمه.مداه. غير عادي أيضا في الجانب المتعلق بدوافعه.من يعرف دوافع هذه العملية؟

حتى الآن-وعلى الرغم من توجيه الاتهامات أو الشبهات في اتجاه معين- لا أحد يعرف على وجه التحديد ماذا كان الدافع إلي هذا العمل..ولا حتى الطبيعة العامة للدافع.هل هو إنتقام لعمل آخر سبقه؟هل تم بدافع عقائدي.سياسي.ديني.قومي.أو وطني أو عرقي أو طائفي..؟

إنه حدث يفجر-إذن -من التساؤلات أكثر مما يعطي بيانات كما هو الحال في مثل هذا النوع من العمليات..أيا كان الذين قاموا به.

لكن ثمة أشياء مؤكدة.

لقد ثبت أن ماحدث في يوم الجمعة،في نيويورك كان من فعل فاعل..أي لم يكن مجرد قضاء وقدر،أو شرارة خطأ من التعقيدات التكنولوجية..لهذا فإني أكاد أقول بتأكيد مابعده، تأكيد أن ذلك الفاعل لم يكن يدري أنه اقتحم بقنبلته « قدس الأقداس» في أمريكا بصرف النظر عن الخسائر البشرية والمادية- التي كان يمكن أن تكون أفدح بكثير مماحدث- فإن هناك خسارة معنوية عصبية وذهنية ألمت بنيويورك والأمريكيين،وتضغط الآن وستظل لوقت طويل على أعصابهم .

أما لماذا «قدس الأقداس»-إذا جاز التعبير- فلأن «الانفجار» قد وقع في دائرة تقع داخل دائرة داخل دائرة ثالثة..ورابعة،كل



منها تفضى إلى أخرى أصغر لكنها أهم.

نيويورك هى الدائرة الأولى الواسعة.. بل الهائلة بكل المعانى. ونيويورك المدينة هى فى نظر أهلها، وكل الأمريكيين وراءهم، هى «سياحة العالم».. قد يقال عن **باريس أو لندن أو طوكيو أو برلين- وحتى موسكو-** أنها «عواصم عالمية» لاعتبارات اقتصادية أو سياسية أو سكانية أو ثقافية أو فنية.. لكنهم- الأمريكيون- يعتبرون نيويورك **«عاصمة العالم»** وإن لم تكن عاصمتهم الرسمية. البيت الأبيض ليس هناك. ولا السى. آى. أيه. ولا البنتاجون.. لكن ما أهمية أى من هذه المؤسسات أمام بورصة الأورق المالية.. ومركز التجارة العالمية ومتحف **«المتروبوليتان»**. وأوسع شبكة لخطوط مترو الانفاق فى العالم. وأكبر البنوك والمصارف وشركات التأمين. فأضخم عدد من مقار الشركات المالية والصناعية وشركات التأمين. وأكبر عدد من دور النشر. وأشهر صحيفة فى العالم - هكذا يسمون **«نيويورك تايمز»- و«تمثال الحرية»**. وأكبر جالية يهودية فى العالم- أكبر من تعداد سكان الدولة اليهودية نفسها، ومقار أضخم وأشهر شبكات التليفزيون فى العالم.. بالاضافة إلى مقر الأمم المتحدة.

يعتقد سكان نيويورك أنهم يحتضنون المجد من أطرافه.. بينما يعرفون جيدا أن الزائر لنيويورك ينتابه الفزع من أمريكا كلها اذا كانت هى مدخله إلى أمريكا.. قبل أن يصبح الفزع جزءا من حياته اليومية فى هذه المدينة المتعجلة المادية الباهرة القدرة الفاخرة الممتدة فى عنان السماء، الغارقة فى باطن الأرض.. الحبلى بكل تناقضات البلد الذى تمثله.. أو- ربما- يمثلها.

ولاغرابة إذن أن يكون حى **«وول ستريت»** حيث **«البورصة»** قد أصبح أضخم مؤسسة من حيث عدد الذين يعملون فيه. أكثر من ٦٥ ألف شخص آخذون بالزيادة ويقترب عددهم من عدد الذين يوظفهم «البنتاجون» فى مؤسسته الضخمة وهؤلاء - على العكس- آخذون فى التناقص. ولهذا فالوقت غير بعيد حين سيتخطى «وول ستريت» البنتاجون فى ضخامته وأهميته.

مع ذلك تملك نيويورك أسوأ «بلدية» تحكم مدينة ليس فى أمريكا بل فى العالم. والنيويوركيون لاينكرون ذلك. الفساد والفوضى والجريمة وقدر غير قليل من الانحلال العام- المادى والروحى- جعل المدينة متفجرة بالتناقض.. أوصلها فى بعض الأوقات إلى

ثراء لانظير له، وهبط بها فى أوقات أخرى إلى نقطة الافلاس. الصراعات العرقية داخلها تجعلها البلقان الخاصة بالقارة الأمريكية. اليهود والسود. السود واللاتينيون. الأسيويون والبيض. الكوريون ضد بعضهم، الروس ينافسون الماليا. وحدهم الأغنياء والفقراء لم يكتشف الواحد منهم الآخر. كل فى عالمه داخل دائرة نيويورك الواسعة.

وتقع **«جنة الأثرياء»** فى الدائرة الثانية من **«قدس الأقداس»** الذى أصابته قنبلة **«جمعة نيويورك الحزينة»**. هى **حى مانهاتان**. وهذا الحى هو «المدينة» فى نيويورك. فهو يزودهم بالنشاطات المالية والتجارية والفنية أكثر مما تزدحم بها أى مدينة، بل أى بقعة على ظهر الأرض.

والدائرة الثالثة التى يفضى اليها **«مانهاتان»، هى «وول ستريت»**، الحى الصغير داخل **«الجوهر الذهبى»** حيث يتركز الذهب كله، ملوك نيويورك الحقيقيون هم أمراء مانهاتان، وهؤلاء فى **«وول ستريت»** هم الذين يملكون ناطحات السحاب التى تؤجر فيها مساحات غرف المكاتب بالقدم المربع.. القدم المربع الواحد يساوى مئات



المصدر : اليسار

التاريخ : ٥ - ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الآلاف من الدولارات تأجيرا.. عشرات الملايين شراء.

وعندما ندخل الدائرة الرابعة نكون قد وصلنا إلى نهاية المرحلة. نكون قد أصبحنا داخل «قدس الأقداس». البنايتان الشاهقتان الأعلى فى مانهاتان- نيويورك- أمريكا- العالم. هنا تجمع كهنة رأس المال الأمريكى وقساوسته من كل المراتب. برجان توأمان يطلان على نيويورك بغطرسة لا تتفق مع قبح منظرهما الهندسى الفارغ. متساويان فى عدد الطوابق، ١١٠ طوابق لكل منهما . فى الارتفاع ١٣٦٨ قدما. ثلاثة أمثال ارتفاع الهرم الأكبر. ولابد أن تحدى الهرم الأكبر كان ماثلا فى ذهن المهندس المعمارى الذى صمم «مركز التجارة العالمية». من حيث الحجم بالتأكيد، لكن أيضا من حيث المغزى. أنه رمز خلود النظام . معبده. لكن التحدى بأى معنى آخر جمالى أو هندسى لم يخطر بباله عندما تم بناء هذا الصرح التجارى الهائل الذى لم يلبث أن أصبح جزءا من حياة نيويورك والأمريكيين .. بنوع من الألفة والاعتبار. الآن هو أحد رموز أمريكا الأساسية.

لهذا كان وقع الانفجار أسئلة على الأمريكيين جميعا. لهذا كان الشعور بأن يدا سوداء أثبتت أنها قادرة على أن تصل إلى هذا الركن المقدس فى معبد المال والمادة.. تستطيع بعد هذا أن تصل إلى أى مكان.

كل هذا دون أن يثبت بالفعل أن ثمة منظمة ارهابية وراء هذا الحادث وبدأوا يقولون أن ماحدث فى مركز التجارة العالمية فى نيويورك ينذر بحقبة «حرائق كبرى» كالتى اجتاحت نيويورك فى العشرينات من هذا القرن. أن الشبه كبير بين ذلك الانفجار وانفجار قضى عليه ٧٣ عاما وقع فى حى «وول ستريت» يوم ١٦ أيلول (سبتمبر) ١٩٢٠.. أدى إلى مقتل ٣٠ شخصا وإصابة أكثر من ١٠٠ شخص وإلى خسائر مادية قدرت بمليونى دولار:

بدأت عجلة التحقيقات الاتحادية والمحلية بكافة الأجهزة تدور فى اليوم التالى للانفجار . شكل الرئيس الأمريكى **كلنتون** «غرفة عمليات» فى البيت الأبيض خاصة بانفجار نيويورك مهمتها جمع المعلومات إلى أدق التفصيلات للمساهمة فى حل اللغز المعقد.

فى اليوم الخامس بعد الانفجار كان المحققون الذين ركزوا جهودهم على موقع



المصدر : ......الـ.....

التاريخ : ......٣ ابريل ١٩٩٣......

دوائر أنصار اسرائيل وجدت فى «الانفجار» هدية هبطت من السماء لتعزيز أساليب إسرائيل ضد الفلسطينيين ووضع قضية المبعدين «على الرف»

الانفجار نفسه قد توصلوا إلى عدد من الاستنتاجات العامة:

* هذا العمل نتج عن تخطيط دقيق «ومحترف» استمر لفترة طويلة.. ربما لعدة أشهر. وربما أكثر.

* هذا الانفجار يعكس نمط عمليات استخدمت فى السابق فى أماكن عديدة: فى الشرق الأوسط. فى كولومبيا. وفى بيرو.

* أن هناك مايدعو للاعتقاد - وإن لم يكن للجزم - بأن المسؤول عن حمل شحنة المتفجرات الى المكان الذى انفجرت فيه لابد أن يكون على معرفة دقيقة للغاية بأهمية هذا الموقع، على بعد طابقين تحت الأرض، قريبا الى حد التماس مع أهم مرافق البناية العملاقة، وعلى قرب مؤثر من محطة مترو الانفاق أسفلها مباشرة. لقد اختار المسؤول عن هذا العمل أكثر النقاط التى تضمن أفدح تأثير ممكن للانفجار.

أما المحققون الذين يتركز عملهم بعيدا عن موقع الانفجار نفسه.. مادته، طبيعته، أسلوبه، فإنهم غاصوا جميعا فى كم هائل من المعلومات السرية والمكالمات الهاتفية المسجلة التى جرت بين الولايات المتحدة وعدد من بلدان الشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية. فوكالة الدفاع القومى - حتى فى الظروف العادية - تسجل كل المكالمات الذاهبة والآتية بين الولايات المتحدة والعالم الخارجى.. وهذه هى الظروف التى تستعيدها فيها بحثا عن خيط مهما كان رفيعا.

لكنه من قبل أن يتوصل التحقيق إلى أى خيط محدد كان «الخبراء» يقدمون تفسيراتهم. وكل يغنى أغنيته الخاصة. لكن لان خبراء الشرق الأوسط فى موضوع الارهاب هم الفئة المؤسسة لمن يسمون بخبراء الارهاب،

فإن معظم أصابعهم أشارت فى ذلك الاتجاه. ووردت كل الأسماء المحتملة على القائمة: العراق . ايران. ليبيا. والمنظمات الفلسطينية . المتطرفون الاسلاميون. وكان بين ماقاله الخبراء أن ثمة مغزى لوقوع الانفجار فى «ساعة الظهيرة من يوم أول جمعة فى شهر رمضان». وقال آخرون أنه لابد من ملاحظة أوجه الشبه الكبيرة بين هذا الانفجار وعملية تفجير سيارة نسفت مبنى السفارة الاسرائيلية فى عاصمة الأرجنتين فى العام الماضى وادت إلى مصرع عشرات.. ولايزال الفاعل أو الفاعلون مجهولين حتى الآن.

ولأن أيا من «المنظمات الارهابية» المعروفة لم تعلن مسئوليتها فإن حيرة السلطات الأمريكية بدت مضاعفة.. خاصة فى ضوء حدوث الانفجار بعد وقت قصير من حادثة اطلاق النار على سيارات رجال وكالة المخابرات المركزية داخل سياراتهم وهم يقتربون من بوابة الوكالة.. مما أدى إلى قتل اثنين منهما واصابة عدد آخر.. وتبين أن القاتل أو المشتبه فى أنه القاتل قد أفلت، عائدا الى وطنه باكستان.

لقد أحدث الانفجار زلزالا واسعا مركزه الجهاز العصبى للنخبة الأمريكية . نخبة السلطة ونخبة المال ونخبة الاعلام. وعندما قال ماريو كومو حاكم ولاية نيويورك أن هذا الانفجار يمثل «مشكلة جديدة» لم يجد أحد صعوبة فى أن يدرك مايعنيه كومو. وهو أن أمريكا لاتألف تحول مدنها إلى مسرح لأعمال من هذا النوع. وهو المعنى نفسه الذى عبر عنه



مدير الـ «إف. بى. آى» وليام سيشانز فى قوله «من الواضح أننا لم نستطع تجنبه . لم نستطيع تفادى وقوع هذا العمل.. وهذه المأساة. لو أننا عرفنا أن شيئا من هذا القبيل كان يدبر لكان من المؤكد أن نتفادى حدوثه».

وفى تلك الأثناء ستعلو اصوات أصحاب المصالح وأصحاب الآراء المختلفة لاستغلال الحدث. فتح الطريق للجميع قبل أيام قليلة الجنرال برنت سكوكروفت مستشار الأمن القومى للرئيس السابق بوش بتصريح قال فيه «ينبغى أن يعيد الرئيس كلنتون النظر فى برنامجه لخفض الميزانية العسكرية». وأضاف اذا كان الانفجار قد نتج عن قنبلة فان هذا سيؤدى إلى إدخال الفكرة فى أذهان أناس كثيرين إن عملا واحدا يحفز على أعمال كثيرة مماثلة.»

ورددت وراءه مجموعة من المتشددين من «خبراء الارهاب» الأمريكيين: اذا تبين أن هذا فعل ارهابى فان الانفجار فى مركز التجارة العالمية سيكون أضخم هجوم ارهابى فى تاريخ الولايات المتحدة كله. وأصبحت الرسالة التى تتردد على مسامع الأمريكيين أكثر من اى رسالة آخرى- أن الرعب قد وصل الى الشواطئ التى لم تستطع الوصول اليها قنابل الأعداء فى حربين عالميتين . فهل هى عملية واحدة وانتهى أمرها.. أم انها بداية لسلسلة طويلة من العمليات لانعرف متى تنتهى وكيف. لم تعد أمريكا حصنا حصينا كما كانت فى وجه الارهاب الخارجى.

عبرت عن هذا الحال إحدى المؤسسات المخابراتية الخاصة (وهى كثيرة) والتى تقدم خدمات تتعلق بتقدير المخاطر لرجال الأعمال وغيرهم من نخبة المجتمع، قالت «أن هذه العملية عالمية من الطراز الأول وقد حطمت أسطورة أمريكا المحصنة. وفى غياب متهمين يلقى القبض عليهم فى هذه العملية فإن وقوع هجمات بالطريقة نفسها تكون نسخا من ذلك الهجوم أو هجمات لاحقة من جانب المجموعة المسئولة عن الانفجار قد يحدث خلال وقت قصير». من هنا وعدت الجهات الرسمية بأنها ستطبق على الفاعل بأسرع مايتصور الجميع.

فى اليوم السابع كان الفرح الأكبر لمكتب التحقيقات الفيدرالى (إف. بى. آى) لقد أمكن العثور على قطعة من السيارة التى حملت شحنة المتفجرات إلى داخل جراج التجارة العالمية ، وعليها الرقم الدال على مصدرها.. وظهر محمد سلامه فى الصورة باعتبار الرجل الذى استأجر باسمه هذه السيارة ، وهى سيارة نقل صغيرة مما يستأجره الأمريكيون لينقلوا أثاثهم بأنفسهم.

محمد سلامه. من هو؟ فى البداية قيل أنه مصرى. ثم قالوا أنه من مصر.. قبل أن نتبين بشكل نهائى أنه فلسطينى يحمل جواز مرور من مصر.. قبل أن نتبين بشكل نهائى أنه فلسطينى المولد أردنى الجنسية وقبل أن تعلن السلطات الأردنية أنه بالفعل فلسطينى يحمل جواز سفر أردنى. ويظهر بعد ذلك أن سبب الشك والتردد فى معرفة انتماء محمد سلامة أن المحققين اهتموا بمعرفة علاقته بالشيخ عمر عبد الرحمن. فهو يتردد على المسجد الذى يخطب فيه الشيخ المصرى. وتبين أيضا أنه يرتبط بعلاقة بمصرى آخر هو السيد نصير الذى كان قد أتهم باغتيال الارهابى الاسرائيلى مائير كاهانا فى نيويورك ، وحكم ببراءته من هذه التهمة وحكم عليه بالسجن بتهمة استخدام سلاح دون ترخيص ولايزال فى السجن.

ومع القبض على سلامة، الذى أفضى بعد ذلك إلى القبض على فلسطينى آخر هو المهندس الكيميائى نضال عياد الذي تربطه علاقات مماثلة مع الجماعة الاسلامية التى تحيط بالشيخ عمر عبد الرحمن وقع الانفجار الثانى.. السياسى .

لم يكن أحد قد سمع باسم محمد سلامه.. لم تكن السلطات الأمريكية قد ألقت القبض عليه، ولا كان يخطر ببالها أبدا أنها ستتوصل الى خيط يمتد من موقع الانفجار فى مركز التجارة العالمية بأى اتجاه حين تبنت الصحافة اليهودية الأمريكية- فى مركزها الرئيس فى نيويورك- موقف اتهام «الارهاب الشرق أوسطى»..

والى هذا الحد فإن الأمر مفهوم.. فلم يكن اليهود وحدهم ولا صحافتهم وحدها التى تبنت هذا «الاتهام» كثيرون أصبحوا «مبرمجين» ذهنيا على الربط المباشر بين



المصدر : اليسار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ابريل ١٩٩٣

حوادث الارهاب والشرق الأوسط. العلاقة بين جولات الارهاب وهذه المنطقة علاقة شرطية، يذكر أحدهما فيتداعى الآخر للذهن مباشرة.

لكن الصحافة اليهودية الأمريكية أخذت الأمور باتجاه وإلى مدى أبعد كثيرا من مجرد «التسليم» المسبق بأن العرب المسلمين أو المسلمين العرب في الشرق الأوسط لابد أن يكونوا وراء التفجير. ومن مجرد ازاحة الاحتمالات الأخرى، حتى حينما كان آخرون يأخذون الاحتمالات الأخرى بجدية، قالت الصحافة اليهودية من البداية أن الأمريكيين سيخرجون من هذا الحادث الخطير بدرس بالغ الأهمية هو الدرس الاسرائيلي. وهو **«أن على الأمريكيين أن يتبنوا الأسلوب الاسرائيلي في الاجراءات الأمنية اذا كانوا يريدون ضرب الارهاب والأخطار الارهابية على أرضهم».**

لقد أعطى الانفجار منذ اللحظة الأولى لوقوعه فرصة لاتفوت الصحافة اليهودية والدوائر المؤيدة لاسرائيل عامة في الولايات المتحدة لكي تخلق مزيدا من الربط الشرطي بين الانفجار- هذا الانفجار بالذات - وأسماء منظمات عربية فلسطينية بالتحديد. ذكروا اسم **الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الشعبية (القيادة العامة)** ورددوا أسماء شخصيات: **أبو نضال «جورج حبشي، أحمد جبريل..** الخ ولم يكن أي من هذه الأسماء قد ورد على لسان أي من المحققين بصفة رسمية أو غير رسمية.

من البداية أخذت الدوائر اليهودية - الاسرائيلية على عاتقها مهمة استثمار انفجار مركز التجارة العالمية لصالح اسرائيل على كافة الأصعدة: اسرائيل على حق في اجراءتها الأمنية. لاسبيل آخر للتعامل مع العرب سوى الطريقة الاسرائيلية. اسرائيل محقة في مواقفها المتشددة سواء في الأراضي المحتلة أو على جبهة المحادثات وعملية السلام. اسرائيل محقة على طول الخط.

لقد اتضح بجلاء أن أنصار اسرائيل في أمريكا اعتبروا الانفجار هدية هبطت عليهم من السماء، تتيح فرصا لم تكن متاحة للتأثير على موقف الرأي العام الأمريكي بشأن مشكلة المبعدين الفلسطينيين..

في الوقت نفسه فإن «الانفجار» والنتائج الأولية للتحقيقات أجبرت الحكومة الأمريكية على تناول مشكلة الشيخ عبد الرحمن ، التي عوملت بدرجة عالية من الاغفال- الذي لايمكن اعتباره غير متعمد- حتى لقد بدا وكأن السلطات الأمريكية عاجزة عن اتخاذ اجراء لترحيل الشيخ.. حتى بعد أن اعترفت بأن دخوله الى الأراضي الأمريكية كان بطريقة الخطأ وحتى بعد أن قالت أن نشاطات جماعته في **نيويورك ونيوجيرسي** كانت تحت المراقبة منذ فترة(...)

بعد الانفجار بعشرين يوما بدأت احدى لجان الكونجرس الأمريكي تحقق مع المسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية حول كيفية حصول الشيخ عبد الرحمن على تأشيرة دخول أمريكية في الخرطوم على الرغم مما يقال من أن اسمه كان مدرجا منذ اوائل الثمانينات على قائمة المشتبه في انتماءاتهم الارهابية والمحظور دخولهم الاراضي الأمريكية بالتالي.

وبينما يبدو أن قليلين للغاية من الأمريكيين لا يظهرون أي قدر من الشك في نتائج التحقيقات الرسمية في الانفجار والاتهامات الموجهة الى الشابين الفلسطينيين- ومن قد يستجد- الا أن هذا لاينفي أن هناك من يشك.. ومن تصل شكوكه إلى حد اتهام السلطات الأمريكية بالتسرع على أساس

اليساريون الأمريكيون وحدهم يدافعون عن العرب والمسلمين في أمريكا ضد حملة الكراهية!



أنه ليس من المتصور أن تقوم مجموعة من «الارهابيين الهواة» بعمل بهذا الحجم.. ولابد أن يكون وراء هذا كله تنظيم كبير، أو ربما جهاز مخابرات هائل.

وبينما تظهر بعض التحذيرات من «موجة كراهية» بين الأمريكيين ضد العرب والمسلمين المقيمين فى أمريكا. فيهم من أصبحوا مواطنين أمريكيين.. إلا أن الذين يحملون بالفعل راية الطعن فى الموقف الرسمى الأمريكى والدفاع عن العرب والمسلمين فى أمريكا ضد الاتهامات التى لاتقوم على أسس قوية هم أبعد القوى الأمريكية عن الالتقاء مع قناعات الجماعات الاسلامية».. انهم **اليساريون الأمريكيون وصحافتهم وتنظيماتهم.** ويحدث هذا فى الوقت الذى تتسابق فيه منظمات العرب الأمريكيين ومعظم المنظمات الاسلامية فى أمريكا إلى استنكار التفجير والتنصل من المسؤولين عنه أيا كانوا.

وعلى سبيل المثال فقد كتبت صحيفة **«ووركرز وورلد»** (عالم العمال) الناطق بلسان **«حزب عمال العالم»** – وهو حزب يسارى تتسم مواقفه حتى الآن بالثبات فى وجه المتغيرات العالمية– تقول أن عمليات المطاردة التى تقوم بها السلطات الأمريكية ضد سلامة وأمثاله تذكر بالملاحقات المكارثية ضد الشيوعيين فى الخمسينات.. ومن شأنها كما حدث فى ذلك الوقت أن تحدث جوا من الخوف وانعدام الثقة داخل قطاعات واسعة من الشعب الأمريكى.

صحف اليسار الأمريكى هى وحدها التى تنشر احتجاجات الطوائف والجماعات المختلفة من العرب والمسلمين العاملين فى مدن أمريكا ضد تصويرهم عموما بملامح ارهابية وسحب كل الاتهامات عليهم.. من **سائقى التاكسى المصريين فى نيويورك ونيوجرسى ، إلى عمال مصانع السيارات العربية الذين يعدون بمئات لآلاف فى ديترويت إلى المركز الاسلامى فى واشنطن.**

لكن الانفجار والآثار الواسعة التى نتجت عنه مرشح من الآن للتحول الى نقطة بداية خطيرة لسلسلة أحداث، ومجموعة استراتيجيات وتحولات سياسية كبيرة على طريق الصدام بين الغرب والعالم الاسلامى تداس خلاله مصالح كثيرة قومية ووطنية وانسانية لم يحسب لها حساب أولئك المسؤلون– أيا كانوا– عن الانفجار.. وكل الانفجارات المماثلة.



تابع الحوار : فوزى عوضين ـ مجاهد خلف ـ عبد الحكيم الأمير
تصوير : محمد محمود

وزير الأوقاف يدير الحوار بين شيخ الأزهر والشباب

الإرهاب ينسب لمرتكبيه وليس للإسلام

مصر دولة إسلامية ولن تكون علمانية

أحذر الشباب مما يروجه أدعياء العلمانية


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : منبر الإسلام

التاريخ : ... - ١٩٩٣

تراس فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر قافلة التوعية الدينية طوال شهر رمضان فى جولاتها بالمحافظات وبرفقته الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف وعدد من كبار العلماء والدعاة والمفكريـــن فى التـــخصصات المختلفة .

الظاهرة الجديرة بالتقدير والاحترام هى حرص فضيلة الامام الأكبر على ادارة حوار مباشر حر وصريح مع الجماهير يستمع منهم ويستمعون إليه فى كل المواقع .

ولهذا جاءت الحوارات قوية وفعالة ولها صداها على كافة المستويات العلمية والعملية .. (وآثر د.محجوب أن يدير بنفسه الحوار بين الامام الأكبر وجموع الشباب .

وقد عقد فضيلته عدة لقاءات مهمة فى قنا وفى الاسكندرية وفى طنطا وجنوب سيناء .. تابعت منبر الإسلام تفاصيل هذه اللقاءات وسجلت أسئلة الشباب وتعرض هنا لأهم وأبرز هذه الأسئلة واجابات شيخ الأزهر عنها .

فى أحد اللقاءات بدأ شيخ الأزهر حديثه معلقا على اصرار البعض على تدخين السجائر فى اللقاء . قال فضيلته : لاحظت أن بعض الحاضرين أبى إلا أن يدخن السجائر ، وهو الأمر الذى يدل على أنه لم يستطع أن يستفيد كثيراً من صومه ، ومن فترة احتباسه طوال النهار عن التدخين ، وهو ما يمكنه إن أراد أن يتخلص من هذا الداء والوباء .

وأضاف : إن كل انحراف نفسى أو عملى نحن قادرون على اصلاحه وتغييره بالحزم والارادة والصبر ، ويجب أن نعلم أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .

وأشار إلى الصوم وأثره على الفرد والمجتمع موضحاً أن الصوم يعلمنا الكثير من الاخلاق وفى مقدمتها الصبر على ما نلاق فى أمور حياتنا من معاناة وترف ، والصوم من حكمته أن يعلمنا الإقلاع عن كثير مما تعودنا عليه ، ومدة الشهر كافية لإصلاح ما فسد من عالمنا على مستوى الفرد والجماعة .

مرتكب الكبيرة

س : ما حكم الدين فيمن يرتكب الكبيرة ؟ وهل يعد كافراً ؟!



المصدر : منبر الاسلام
التاريخ : ابريل ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أجاب شيخ الأزهر : الذنوب التى يرتكبها الإنسان كبائر ، وصغائر ، ومذاهب أهل السنة لاتكفر أحدا بذنب ، ومن قال لا إله إلا الله فهو مسلم عصم بها ماله ودمه .

ومرتكب الكبيرة ليس كافراً ولا يجوز اطلاق هذا اللفظ عليه ، وإنما هو عاص محاسب على ذنبه ، ولا يطلق لفظ «كافر» إلا على من أشرك بالله سبحانه وتعالى ، أو إذا جحد المرء أمراً معلوماً من الدين بالضرورة . كمن ينكر فرضية الصلاة مثلا ، وهو فى هذه الحالة يجب أن يعرض أمره على القاضى ليستتيبه ولا يباح لأحد أن يرمى أحداً بالكفر ، وإلا فإنه سيقع فى المحظور كما قال الرسول ﷺ : «من قال لأخيه يا كافر .. فقد باء بها أحدهما» .

صيام باطل

س : ماحكم الدين فى جماع الزوجين فى نهار رمضان ؟

يقول الإمام الأكبر : الجماع مبطل للصوم ، ويوجب الكفارة ، وهى صيام شهرين متتابعين .

بناء المقابر

س : ماحكم الدين فى اقامة المقابر من طابقين يخصص أحدهما للرجال والآخر للنساء ؟

يقول شيخ الأزهر : اقامة القبور يخضع لطبيعة الأرض المزمع انشاؤها عليها ، ففى المناطق الصحراوية حيث تكون الأرض جافة فإنه يتم عمل شق فى الأرض ويدفن الميت باهالة التراب عليه ، أما إذا كانت الأرض طينية مثل الموجودة عندنا ، وعند الحفر فيها يخرج الماء ، فإنه لا يجوز دفن الميت فى المياه . وعلى هذا فإن بناء المقابر من دورين لا مخالفة فيها .

تغيير المنكر باليد

س : ما المقصود بتغيير المنكر باليد ؟

يقول شيخ الأزهر : أمور تغيير المنكر موزعة كما



جاء فى الحديث الشريف ، باليد ، وباللسان ، وبالقلب .

والتغيير باليد أمر متروك للحاكم سواء كان الأمر يحتاج إلى حكم محكمة أو عند الشرطة .

لكن السلطة ليست وقفا على القضاء والشرطة . فالرجل فى بيته صاحب سلطة يستطيع أن يغير المنكر بيده فى حدود ولايته . لكن هل معنى هذا أن يقتل ؟!. لا .. لأن الآية التى تحدثت عن علاج نشوز المرأة أباحت الضرب . وهو الضرب الذى يؤدب .

وتغيير المنكر باللسان ، يكون بالنصيحة ، والموعظة الحسنة ، والدين النصيحة .

اعدام الارهابيين

س : ما موقف الإسلام من إعدام الإرهابيين ؟!

يقول الشيخ جاد الحق : يقول الله تعالى : إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ (سورة المائدة – آية : ٣٣) فإذا اتفقنا على أن ازالة المنكر باليد هو مسئولية السلطة الحاكمة فلنا أن نتساءل : هل كل من يتهم بالإرهاب يحكم عليه بالإعدام ؟ هناك طرق للاثبات وأدلة لإقامة الحجة على الإرهابيين وليس كل من اتهم يكون ارهابياً ، ولكن من قامت عليهم الحجة والبينة عن طريق شرعى . ومن المبادىء التى قررها الإسلام أن يتم درء الحدود بالشبهات .

شـــهداء

س : هل ينطبق وصف الشهيد على من يقتل على يد الإرهابيين ؟

يقول شيخ الأزهر : من يروع مسلماً فهو آثم بلا شك ، وقد نهى الرسول ﷺ عن أن يشير مسلم إلى أخيه بحديدة ، فما بالك بمن يطلق الرصاص عليه ؟!!

وضحايا الإرهاب شهداء لقوله ﷺ ، إن من قتل دون ماله فهو شهيد ، وكذلك من قتل دفاعاً عن دينه وعرضه .



المصدر : منبر الإسلام

التاريخ : ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ضحايا حوادث الإرهاب شهداء..

الإسلام والإرهاب

س : ما علاقة الإرهاب بالإسلام ؟!

يقول شيخ الأزهر : الذين ينسبون الإرهاب للإسلام مخطئون ويجب أن يوصف المجرم بجريمته ، ولا يقال إنه مسلم فحسب ولا يجوز أن يقال إنه ارتكب الجريمة لأنه مسلم .

دور الأزهر

س : ما دور الأزهر بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة في مواجهة الإرهاب ؟

يقول شيخ الأزهر : مهمة الأزهر الأساسية هي النصح والإرشاد والتوجيه ، وهو ما يقوم به علماء الأزهر في كل زمان ومكان . والمجتمع كله مطالب بمواجهة هذه الظاهرة العلماء وغيرهم من الأفراد . فإذا وقفنا جماعة ضد المفسد أصبح المجتمع آمناً ، فالحماية الجماعية للأمة مبدأ إسلامي يقول الله تعالى :

وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً

سورة الأنفال ـ آية : ٢٥

لأننا إذا سكتنا على الجريمة فسوف يتسع الخرق على الراقع . ولهذا فإذا سمعنا عمن يقتل ويعتدي ويدمر ويخرب . فلم لانبلغ عنه المسئولين عن ذلك ؟ ولم نتهرب من المسئولية ؟!.

يجب علينا جميعاً أن نتدخل حين نرى خطأ ، ولابد أن نأخذ على أيدى المجرم ونسلمه إلى من يأخذ حق المجتمع منه ، وكما يقول الله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ

سورة التحريم ـ آية : ٦

أسباب الخلافات

س : ما أسباب الاختلافات الحالية فى بلاد المسلمين ؟

يقول شيخ الأزهر : يلاحظ أن كثيراً من أمور الاختلاف فى بلاد المسلمين تقع وتشتد فى أمور تافهة ويسيرة ، وذلك دون أن يرجعوا إلى من يفتيهم ، على سبيل المثال : تجد الخلاف على أشده حول الجلباب ، وهل هو طويل أم قصير وما صفته وشكله وغير ذلك ؟

والزينة فى القرآن ليست محددة بهيئة أو شكل معين ومتروك أمرها للعرف ، وجرى العرف أن لكل طبقة زياً خاصاً علماء الأزهر ، الصناع وهكذا . ونعلم أن العرف الصحيح هو مالا يناقض أو يتعارض مع نص لآية أو حديث .

وعلينا أن نسأل هل الزى من الواجبات أم من السنن أم المستحبات ؟!

القرآن الكريم لم يتحدث عن زى بالتفصيل إلا زى المرأة وقد ورد ذكره فى آيتين فقط وتطالبان من المرأة ستر كل جسمها من الرأس إلى القدمين فيما عدا الوجه والكفان .

هناك أمور كثيرة لا تستوجب الخلاف إلا أننا نختلق المشاكل ونثير القضايا وكما يقولون نعمل من الحبة قبة .

يجب أن نتنبه لمثل هذه القضايا ، وعلينا أن نرجع إلى مصدر علمى يطلعنا على الحقيقة فى خلافاتنا ، وأن نأخذ الأمور بالفهم الحسن للدين .

الأمر الذى يجب أن نقف أمامه هو مايثيره أعداء الدين من قضايا ويلقون بها لأبناء الأمة حتى تظل فى خلاف دائم لتدميرها وانهاك قواها .. وهو الخلاف الذى يجب أن نعدل عنه وكما قال الله تعالى :

وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ

سورة الأنفال ـ آية : ٤٦

س : ما الحكم فى الزواج من نساء البوسنة والهرسك ؟!

يقول شيخ الأزهر : اذهب إلى هناك وتزوج بمن شئت منهن .



المصدر : منبر الإسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات		التاريخ : إبريل ١٩٩٣

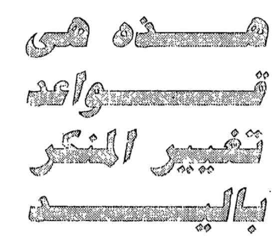
العلمانية وحقيقتها

س : مصطلح العلمانية تداولته الألسنة كثيراً فى الفترة الأخيرة ، فما حقيقة هذا المصطلح ؟ وهل صحيح أن مصر دولة علمانية كما يدعى البعض ؟

شيخ الأزهر : العلمانية معناها الفصل بين الدين والحياة والدين عبادة لا شأن له بالحياة وهذا المصطلح لا يتفق مع الدين الإسلامى فهو دين حياة ، نظم العلاقة بين الإنسان وربه ومجتمعه وأسرته وجيرانه ، والفقه الإسلامى يشتمل على جميع المعاملات .. أما من يدعى بأن النظام المصرى «علمانى» فهذا أيضاً عين الخطأ ، فالمادة الثانية من الدستور تنص على أن دين الدولة الإسلام ومبادىء الشريعة هى المصدر الرئيسى للتشريع ، فيجب ألا نستمع إلى من يقولون بهذه الشعارات .

تحدث الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف فطالب الشباب المسلم باتباع الطريق الصحيح الذى يجنب البلاد المخاطر ويبعدها عن التطرف والخطورة والهلاك وناشد الشباب المسلم الذى يحمل راية الإسلام أن يكون على حذر من الذين يخططون له بإدخاله فى متاهات ودفعه إلى معارك لا مبرر لها حتى لا ينشغل الشباب الذى يمثل العمود الفقرى للأمة بمسائل جزئية وقضايا فرعية ، ويشترك فى القضايا الكبرى للأمة الإسلامية .

وأشار إلى أن هناك جماعات مأجورة باعت نفسها لأعداء مصر وتعمل لصالحهم متسترة فى عباءة الدين



وواجب الأمة كلها أن تقف ضدهم وقفة رجل واحد لحماية أمن مصر وسلامة اقتصادها حيث أن الولاء للدين والوطن يطالبنا بحماية مصر من الإرهابيين وسفاكى الدماء حتى نفوت على أعداء مصر هدفهم .

وقال وزير الأوقاف إن الصحوة الدينية لا تعنى تخريب المجتمع وتدمير اقتصاده وضرب استقراره وإشاعة الفوضى وترويع الآمنين من أبنائه وإنما الصحوة الإسلامية عمل بناء وأمن واستقرار مؤكداً أنه ليس من صالح الداعين للصحوة الإسلامية أن يظلوا فى مواجهة مع الدولة والأفضل لهم وللإسلام أن يتعاونوا مع الدولة لينتشر الفكر الدينى المستنير بالعقل والحكمة لأن الإسلام يقوم على الثقافة والعلم وليس على الصياح والغوغائية .

وطالب وزير الأوقاف بضرورة أن يعلم شبابنا أن هناك تآمراً عليه لتخريب فكره وعقله وإشاعة البلبلة النفسية فى صفوفه لتتوقف حركة حياته ويتحول إلى حطام .

وقال إن شبابنا مطالب بتصحيح صورة الإسلام فى العالم وإعطائه صورته الحضارية ودعوته للخير والرحمة والسلام بعد أن تسبب المتطرفون فى تشويه صورة الإسلام فى العالم وأخافوا الناس منه وأن يحترم الشباب آراء العلماء المتخصصين ولا يفرضوا الدين بالعنف وأن يبتعدوا عن الأخطاء التى تمزق وحدة الأمة .



المصدر : اليسار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات · التاريخ : أبريل ١٩٩٣

موقفنا

توحيد الجهود ضد الإرهاب

حسين عبدالرازق

لم يعد هناك أحد أيا كان موقفه السياسى أو موقعه فى المجتمع،يستطيع تجاهل هذا الطوفان الذى يوشك أن يقتل الأخضر واليابس فى مصر،وأعنى به **الإرهاب المتستر بالدين**.فأحداث الأسابيع الأخيرة،تقول أن موجة الإرهاب تزداد عنفا وتخبطا ،وتضرب فى اتجاهات أربعة..اغتيال وقتل ضابط وجنود الشرطة- إلقاء القنابل وإطلاق النار على السياح الأجانب- الإعداد لاغتيال عدد من الشخصيات من بينها طبقا لمصادر الأمن« **نجيب محفوظ- أحمد عبد المعطى حجازى- أنيس منصور- عبد العظيم رمضان- محمد عبد المنعم مراد- ابراهيم نافع- محمود التهامى - غالى شكرى- رفعت السعيد-مرسى عطا الله- عادل حمودة..**»- ثم القتل للقتل لإرهاب الكافة كما حدث فى جريمة قهوة «وادى النيل» بميدان التحرير.

وتؤكد هذه الأحداث ماسبق أن أعلنه وزير الداخلية فى ٧ ديسمبر الماضى من أن أهداف هذه الجماعات الإرهابية تتركز فى ٣ أهداف:

- ضرب المصالح الإقتصادية للدولة.
- خلق حالة من التوتر الطائفى لإحداث فتنة طائفية وتمزيق الوحدة الوطنية.
- إرهاب رجال الشرطة وتعويق أدائهم ،وإهدار ثقة الجماهير فى قدرة الدولة على حماية الأمن والاستقرار.

وهى أهداف تصب جميعا فى هدف أساسى ،وهو استيلاء هذه الجماعات على السلطة فى النهاية لتقيم دولة العنف والإرهاب المطلق تحت ستار الدولة الدينية (الإسلامية).

وقد أبرزت سلسلة العمليات الإرهابية الأخيرة،والمواجهات الأمنية بين هذه الجهات والشرطة،عاملين هامين فى فهم هذه الظاهرة والتعامل معها.

فإذا كان صحيحا أن أسباب تصاعد الإرهاب المتستر بالدين تنبع من الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التى سادت المجتمع فى ظل سلطة مايو وسياسات الانفتاح والتبعية والفساد،،فليس معنى هذا عدم وجود أسباب وعوامل خارجية.

فطبقا لما نشر وأذيع فى الأيام الأخيرة ،فإن قوات الأمن التى ألقت القبض على « **عبد المنعم جمال الدين**» واتهمته بأنه الناطق الرسمى باسم تنظيم الجهاد،عثرت فى مكان اختفائه بالجيزة على جهاز كمبيوتر ومعه ١٥ ملف تحتوى أسماء «دول عربية وأجنبية تمد التنظيم بالمال والسلاح»

كما عثرت مع ٢٠ من المتهمين على «محررات خطية عبارة عن تكليفات صادرة من قيادة التنظيمات المتطرفة فى بيشاور وأفغانستان إلى كوادرها فى الداخل للبدء فورا فى عمليات تصفية قيادات الأمن والشخصيات العامة لإثارة الفتن فى البلاد..»

وتشير التحقيقات والمضبوطات إلى أن« إيران-والسودان وباكستان



وأفغانستان» تقوم بدعم هذه الجماعات،بعد أن كان الدور الرئيسى فى السابق من نصيب السعودية،وتقول مصادر الأمن المصرية أن إيران رصدت ٥٠ مليون دولار لتمويل وتدريب الجماعات الإرهابية المتسترة بالدين.

أما العامل الثانى فهو ظاهرة «العائدون من أفغانستان» ودورهم الأساسى فى تفشى ظاهرة الإرهاب فى مصر.فكما هو معروف فقد سافر حوالى ٨٠٠٠ شاب مصرى من الجماعات الإسلامية للمشاركة فى الحرب التى كانت تمولها المخابرات الأمريكية والسعودية وباكستان ضد نظام كابول فى أفغانستان.وقد سافر هؤلاء بمعرفة الحكومة وتشجيعها وإشرافها.

وهناك - فى بيشاور بباكستان- تلقوا تدريبا عسكريا على يد خبراء من المخابرات المركزية،وشاركوا فى عمليات قتل واغتيال إرهابية ضد سكان «كابول والمدن التى كانت تحت سيطرة النظام القائم آنذاك.وكانوا أيضا يتلقون مرتبات مجزية بالعملة الصعبة.

وبعد سقوط نظام كابول واستيلاء جماعات (المجاهدين) على السلطة وانفجار صراع دموى بينهم، عاد هؤلاء بطرق مختلفة إلى مصر،متأثرين بالدعوات الدينية الخاطئة التى كانت سائدة بين جماعات المجاهدين،وليواجهوا البطالةوالعجز عن كسب عيشهم،وليصبحوا بعد ذلك عنصرا أساسيا فى ظاهرة الإرهاب.

ولايمكن فصل تصاعد ظاهرة الإرهاب عن ظاهرة التطرف الدينى،وبعبارة أصح ظاهرة التفسير الخاطىء والرجعى للدين، والذى تمارسه جماعات سياسية تتستر بالدين، وأجهزة رسمية فى الدولة،ترفع شعار الدولة الدينية (الإسلامية)،فهذا الموقف هو الوجه الآخر للعملة ،الذى يمهد الأرض للإرهاب الفعلى،ويغذى هذه الجماعاتبهذا الجيش من الإرهابيين.فالذين يكفرون المخالفين لهم فى الرأى،ويرفضون الديمقراطية وحق البشر فى التشريع،ويقفون ضد العلمانية مطالبين بدولة إسلامية(دينية) ويروجون لمقولة جماعة المسلمين،ويعادون المرأة ،ويطابقون بين جماعتهم والإسلام، فمن يخرج عليهم أو يعارضهم ،خارج عن الإسلام ،ومن يقسمون الوطن إلى مسلمين وأقباط ويثيرون الفتنة الطائفية (كما حدث فى مدرسة البنات بقليوب)،إنما فى واقع الأمر يحرثون الأرض للإرهاب والإرهابيين.

إن المدى الذى وصلت إليه ظاهرة هذا الإرهاب الأسود تفرض على كل القوى والأحزاب والنقابات ضرورة المواجهة والتصدى لحصار هذه الظاهرة واجتثاث مسبباتها .فالأمر لم يعد يحتمل أنصاف الحلول أو المواقف المائعة.

لقد تكررت مرات عديدة دعوات هنا وهناك لتنسيق الجهود بين كل الأحزاب والقوى الرافضة لهذا الإرهاب المتستر بالدين وهناك بالفعل قوى عديدة تسعى بكل قوة للتصدى لهذا الخطر الجامح. ولكن الحكم - والذى يواجه خطر هذا الإرهاب ربما أكثر من غيره- مازال مصرا على الاستمرار فى سياساته الاقتصادية والاجتماعية وممارساته القمعية التى تساعد على إنتشار ظاهرة الإرهاب وفى الأسابيع الأخيرة ،وفى ذروة تصاعد الإرهاب،وتصاعد الدعوة لمواجهته بين الأحزاب والقوى السياسية أقدم الحكم بغباء شديد على سلسلة من الإجراءات تؤدى - شئنا أم أبينا- إلى جذب الأنظار بعيدا عن ظاهرة الإرهاب،والانشغال عن مواجهتها بقضايا أخرى تمس حياة الناس مباشرة.



* تقرر بيع ١٧ شركة من شركات القطاع العام قبل نهاية شهر يونيه القادم وبأسعار لاتتجاوز ٢٥٪ من القيمة الحقيقية للشركات المعروضة للبيع،وماصاحب هذه العملية من تصرفات مريبة تثير الشك في وجود صفقات وعمولات ورشاوى لبيعها لجهات بيعنها- أجنبية في الغالب- ومايترتب على ذلك من طرد آلاف العاملين إلى الشارع..دفع بالأحزاب والقوى السياسية لتركيز جهودها

لمحاولة وقف هذه الجريمة.بل أن البعض فسر طرح الحكومة لعشر مشروعات سياحية للبيع ضمن ١٧ مشروعا معروضة حتى يونيه القادم،بأن الحكومة وقتت البيع مع ضرب الجماعات الإرهابية للسياحة لتبرر بيعها لهذه الفنادق والشركات السياسية بأسعار بخثة بحجة ضعف السياحة، كغطاء للصفقات المريبة والعمولات والفساد في عملية البيع.

* وقدمت الحكومة بما تكشف من تورط عدد من قيادات الشرطة وواحد من كبار المسئولين في مؤسسة الرئاسة،وعدد من القضاة في قضية فساد وانحراف خلقية،مع إمرأة يقال أن هناك شكا في وجود علاقة لها بأجهزة مخابرات أجنبية،،قدمت دليلا جديدا على فساد الحكم وانحلاله،تستطيع الجماعات الإرهابية استغلاله في الترويج لجرائمها.

* وشنت الحكومة حملة ضد الديمقراطية بقانونها الجديد الموحد للنقابات ،وتخوض الآن جموع المهنيين- في كل النقابات- معركة ضارية ضد هذا القانون المعادي للديمقراطية واستغلال النقابات.

ويتصدر تيار الإسلام السياسي في بعض النقابات المقاومة لهذا القانون ليكسبوا لهم- ولتطرف الديني- أرضية جديدة في المجتمع.

* ثم يعلن أمين الحزب الوطني ونائب رئيس الوزراء عن سوق شرق أوسطية مع إسرائيل..متحديا بذلك المشاعر الوطنية للشعب المصري،والمصالح الوطنية والقومية.

* وتواصل الحكومة تدخلاتها في الأحزاب السياسية ومؤامراتها لشق صفوفها والتلاعب بها وبصحفها عبر لجنة الأحزاب.

وهنا يقفز السؤال.. الكبير كيف توحد الأحزاب والقوى السياسية والنقابية جهودها لمواجهة الإرهاب وظاهر التفسير المتطرف والإرهابي للدين ..في ظل هذه الهجمة الحكومية المستمرة والمتصاعدة على مصالح الناس والوطن وعلى الأحزاب والنقابات.

إن توحيد الجهود ضد الإرهاب يتطلب أن توقف الدولة هذه السياسات وتعتمد سياسات أخرى تقوم على حماية الاقتصاد الوطني وفتح الباب أمام إصلاح ديمقراطي،ومواجهة حقيقية للأزمة الاقتصادية وتدني مستوى المعيشة..ووقف حرب الاستنزاف ضد الأحزاب والنقابات.



المصدر : اليسار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ... ابريل ١٩٩٣

مصر

نصف انتصار ونصف هزيمة..

حصاد الحملة الديمقراطية

مدحت الزاهد

ماهو الحصاد الراهن للمواجهة العي دارت، ولازالت دائرة بين القوى الديمقراطية وتيارات الاسلام السياسى وبين الحكم حول قضايا الحلال الخاصة بتقييد نشاط الاحزاب، ثم تقييد نشاط النقابات، مع ظهور اتجاه لاغلاق بعض الصحف وعسكرة القضاء فيما اطلق عليه ضرورات المعركة ضد الارهاب.

هذا هو السؤال الذى يمكن التقاطه من غبار المواجهات الساخنة التى دارت طيلة الشهر الماضى، وما سبقه، وان كانت الاجابة عليه، تقتضى الاجابة على ثلاثة اسئلة أخرى خاصة بتوقيت الحملة وساعاتها وحدودها..

والسؤال المتعلق بالتوقيت يثير الانتباه بشدة، فالتوقيت، وان

ارتبط، بانتخابات بعض النقابات المهنية، ومخاوف الحكم من ان يضيف الإخوان جديدا إلى رصيدهم، بعد نقابة المحامين، الا انه ارتبط بواقعة

أخرى، اكثر اهمية ، تتعلق بضراوة المواجهة بين اجهزة الامن والجماعة الاسلامية، التى التصق بها اسم "الجهاد" واكتسب حق المواطنة.

ومع ان النظام ، قد حاول الاستفادة من بعض دروس ازمة سبتمبر، فكان هدفه المعلن للهجوم هو تيارات الاسلام السياسى بجناحيها "الاخوانى" والجهادى دون تيارات المعارضة المدنية الأخرى، إلا ان توجيه الضربة للاخوان فى مواقع نفوذهم الجديدة، أى النقابات وبعض مساحات "المظلة الشرعية"، اكسب المواجهة طابعا ديمقراطيا هاما، لان القانون الذى صدر مستهدفا تقييد التسلق الاخوانى فى النقابات باجراءات ادارية تفتح الباب لاحتكار حكومى بذريعة تصفية

توقف الهجوم ارتبط بتقدير أمنى بتصفية الإرهاب

مطلوب من حزب العمل وجريدة الشعب التهدئة ورأس عادل حسين.



المصدر : الـيسار

التاريخ : ... ابريل ١٩٩٣

الاحتكار الاخواني، اثار موجات احتجاج واسعة، خاصة وان الامر لم يعرض على الجمعيات العمومية للنقابات، ولم يرتبط باصلاح سياسى وانتخابى شامل يحرك" الأغلبية الغائبة"المنفضة بسبب ضيق هامش الحريات، لاقلة الاجراءات الادارية!

وكانت النتيجة ان القانون قد اضاف الى مناخ التوتر مادة ملتهبة جديدة، واتسعت دائرة المواجهات كثيرا ولم تعد قاصرة على عمليات العنف المتبادل بين اجهزة الامن والجماعة الاسلامية بعد ان دخلت القوى الديمقراطية المواجهة التى تجرى على الطرف الاخر، عن قناعة بأن التطورات الاخيرة وضعت تجربة التعددية فى مهب الريح، وحملت مخاطر تحجيم مؤسسات المجتمع ومهولا لعسكرة الحياة السياسية، ولاطلاق تداول الاحتكار "بدلا من تداول السلطة"

وهكذا ، وفى لحظة واحدة، بدا ان الوضع كله متوترا يقترب من نقطة الغليان.. قنابل ورصاص ومدافع وعبوات ناسفة وانفجارات وقتلى وجرحى فى طرف من ساحة المواجهة.. واعتصامات ومسيرات واضرابات ومؤتمرات وصرخات احتجاج، فى طرف أخر.

من هنا ثار السؤال حول التوقيت، وكان السؤال منطقيا حتى لو صح تقدير الامن بوجود حبل سرى يربط مختلف تيارات الاسلام السياسى، لان الحملة سارت فى اكثر من اتجاه، ومست قضايا الحريات السياسية والنقابية، فبعد التعديلات على قانون الاحزاب، صدرت التعديلات على قانون النقابات بهدف التقييد لا المقرطة.ولا بد ان هذا السؤال الخاص بالتوقيت كان مطروحا على جدول اعمال صانع القرار مما يشير الى ان ترجيح اتجاه انصار" الهجوم الآن" قد ارتبط بتقديرات للوضع الامنى، تتفق مع ما ادلى به اللواء محمد عبد الحليم موسى، وزير الداخلية، من تصريحات أكد أن الإرهاب يلفظ الان انفاسه الاخيرة" وذلك بعد لحظة تراجع قصيرة، إثر سلسلة من

**

سر التحول فى موقف الكتلة الإخوانية بعد إنذارات مبارك

لماذا تصدرت نقابة المهندسين حركة المقاومة؟

ولماذا انتقلت إلى الصحفيين



المصدر : الـيسـار

التاريخ : ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الضربات الامنية طالت بعض عناصر الجماعة الاسلامية.. غير أنه سرعان ما اعقب التصريح حادث انفجار مقهى وادى النيل ثم مصرع مقدم دبروط وطفله وحراس كنيسة الاخوة فى اسوان وتفجير استراحة شرطة الطاقة بالمدينة، والهجوم عن نقطة شرطة فى سوهاج، وحرق كنيسة فى القليوبية، واحداث اخرى فى امبابة، كشفت جميعا عن ان المواجهات بين الامن والجماعة، قد اتسع على العكس، نطاقها.. وان عناصر الجماعة تبدى حيوية، وهى تلفظ انفاسها الاخيرة اكبر بكثير مما كانت تبديه وهى فى عنفوان صحتها!! فى اشارة واضحة لان هذه المواجهة تأخذ شكل حرب استنزاف لايمكن حسمها بمنطق الضربة القاضية، لان حركة التنظيمات المسلحة لتيارات الاسلام السياسى تجاوزت مرحلة تنظيم التحرير لصالح سرية او التكفير والهجرة لشكرى مصطفى،

والتى كان من الممكن تصفيتها فى ضربه..

واصبحت تنهل الان من رافد اجتماعى لكتلة المحبطين والمهمشين والقابعين تحت خط الفقر، وهذا الرافد يمد الحركة الجهادية بمدد جديد، يعوض اثر ضربات الوقاية والاجهاض.. فهذا الرافد الاجتماعى يفرز الارهاب مثلما تفرز الكبد الصفراء.

فى واقع الامر يبدو ان توقيت واتجاه ومدى الضربة لم يرتبط فقط بتقديرات امنية لامكانية الحسم السريع مع التيارات الجهادية، بل ارتبط ايضا بتقديرات تهون من شأن المقاومة المتدفقة مع توجيه الحملة الى النقابات، وكاد الامر ، مع تعاظم حركة الاحتجاج، ينفلت ، لولا أنذارات" وجهها الرئيس مبارك من ثكنة عسكرية بضرورة وقف حركة"العصيان" فى النقابات، وهى انذارات، أعادت الى الاذهان، تصريحاته، فى مناسبة سابقة، عن "البديل المروع" فيما لو استمرت حركة التضامن مع الجندى المصرى سليمان خاطر، الذى اطلق الرصاص على اسرائيليين دخلوا موقعه، فى راس برقة.

ولان التوقيت ارتبط بتقدير امنى خاطئ، ولان ساحات المواجهة كانت واسعة لم تشمل تيارات الاسلام السياسى فى تنظيماتها الخاصة، بل فى مواقع نفوذها، فإن ذلك انعكس على شكل المواجهة وحدودها فى اكثر من اتجاه، ودفع الاطراف الرئيسية فى الصراع، الى محاولة الالتقاء عند نقطة وسط، مكتفية بنصف انتصار ونصف هزيمة!! فمع تعاظم حركة الاحتجاج، فى وقت جذبت فيه المواجهة ضد الارهاب طاقات جهاز الامن، تواترت الانباء عن اعلان الطوارئ فى المنطقة المركزية، عززها توجيه انذارات الرئيس أثناء زياراته الميدانية للجيش، وبالتالى اصبح شكل الحملة مختلفا فيما لو استمر تصاعد حركة الاحتجاج فى النقابات..

اما الكتلة الاخوانية فى النقابات التى طرحت فى البداية شكلا ساخنا للمواجهة، فقد تراجعت الى خطوط دفاع جديدة!، نقلت المواجهة الى ساحات القضاء.. وهذا ماحدث بالضبط فى موقع التمرد الرئيسى اى نقابة المهندسين، التى طرحت شعار اجراء الانتخابات بالقانون القديم وفى التاريخ القديم وعززته باضرابات واعتصامات ومسيرات، ثم عادت لتعلن تأجيل الانتخابات، الى ان يحسم القضاء فى النزاع..

وهذه الصورة نفسها تكررت بظلال وتلاوين أخرى، فى مواقع النفوذ الأخوانى فى باقى النقابات،

حيث هدأت حركة الاعتصامات والاضرابات ومؤتمرات التنديد..

ونفس هذا الحل الوسط هو الذى تحقق بالنسبة لحزب العمل وجريدة الشعب، بعد مؤتمر احمد مجاهد، حيث مالت الشعب الى نوع من التهدئة تحاول ان تلتف به من العاصفة، بينما لم تعقد لجنة شئون الاحزاب اجتماعها المترقب لاعتماد نتائج مؤتمر مجاهد، مثلما اعتمدت نتائج مؤتمر اللواء عبد الله رشدى، فى حزب مصر الفتاة، فيما سربت بعض الاجهزة أنباء عن مشروع بتعديلات على قانون الاحزاب،

**

أنصار «الهجوم الآن» يتبعون سياسة «حافة الهاوية»

**

يطلق يد لجنة الاحزاب فى الغاء وتقييد نشاط الاحزاب الحائزة على الرخصة الادارية..

وتشير بعض المصادر الى ان راس"عادل حسين، رئيس تحرير الشعب، قد اصبحت مطلوبة، لتأكيد التحول فى وجهة الجريدة.

ضغوط

* ومهما يكن من أمر،بأن هذا الحل الوسط على طريقة نصف انتصار ونصف هزيمة ممكنا بسبب عدة اعتبارات:

* إن القوى الديمقراطية دخلت ساحة المواجهة دفاعا عن الحريات النقابية والسياسية،ووسعت من نطاق المقاومة ضد الهجمة التى استهدفتها ،باعتبار أن الحريات هى سياج المجتمع ضد الإرهاب.

* إن اختيار « البديل المروع» كان اختيارا اضطراريا للنظام،ولم يكن اخ ـارا سهلا، وبالتالى بدا الاستعداد واضحا لـ ل بنصف تراجع،على الأقل فى هذه الجولة.

* **إن الكتل الإخوانية التقطت جدية الإنذار واستجابت له بتخفيض حركة الاحتجاج ،فى مواقع نفوذها،**وأن واصلت إعلان رفضها للقانون

التحول

والبيان الصادر عن مجلس نقابة المهندسين ،والذى أكد التزام النقابة بالشرعية والقانون،وقرر تأجيل الانتخابات ،كان المؤشر الأكبر على هذا التحول،والبيان نفسه ،اعترف بهذا التحول وفسره ،بالإنذارات ذات الطابع العكسرى،والتهديدات الصادرة من النظام باستخدام القوة المسلحة،بل أشار البيان إلى أن الرغبة فى تفويت الفرصة على المقامرين السياسيين الذين قد يدفعون البلاد إلى دائرة من الفوضى،هى التى دفعت مجلس النقابة الى التراجع عن قراره بإجراء الانتخابات بالقانون القديم،وفى الموعد السابق تحديده.

وكانت الجمعية العمومية التى دعا إليها مجلس النقابة فى ٥ مارس الماضى هى علامة هذا التحول، فى نقل المواجهة من ساحاتها الساخنة إلى دوائر القضاء. فالجمعية العمومية لم تتخذ قرارات بمواصلة حركة الإضرابات والاعتصامات حتى يتم التراجع عن القانون،ولم يعرض عليها إجراءات تنفيذ القرار السابق الخاص بشطب اعضاء مجلس الشعب المهندسين المؤيدين للقانون من جداول القيد فى النقابة،ولم تفتح الباب للترشيح لانتخابات النقيب بعد أن سحبت جمعية سابقة الثقة من المهندس حسب الله الكفراوى،ولم تجدد طلب سحب الثقة منه تحوطا من الطعن القضائى الذى تقدم به المهندس **عصام راضى** ضد قرار الجمعية الطارئة لخروجها عن جدول الأعمال المعلن، ورغم أنها وافقت على قرارات الجمعية الطارئة ،إلا أنها أضافت فى مجلس النقابة دون أن يوضح القرار أن النقيب لم يعد جزءا من كيان المجلس،وحتى عندما أشارت بعض الصحف



إلى أن جمعية ٥مارس قد سحبت الثقة من الكفراوى سارع المهندس أحمد مازن وكيل النيابة بتكذيب صدور مثل هذا القرار..كما أن المجلس لم يخصص ميكرفونات فى جانب من القائمة للهتافات،مثلما فعل فى الجمعيات السابقة..وكلها علامات على أن جمعية ٥مارس كانت نقطة التحول فى المواجهة.

ومع أن الاتهام قد وجه لنقابة المهندسين بالذات،التى لعبت دور رأس الحربة ،فى مقاومة القانون،بأنها تقود حركة «عصيان مدنى» برفض الامتثال لقوانين صادرة عن السلطة التشريعية،إلا أن كان للمجلس تقدير يبرر موقفه السابق،وهو أن اجراءات الترشيح فى نقابة المهندسين كانت قد انتهت قبل إقرار القانون مما يوجب استكمالها على أساس القانون السابق ،مادامت العملية الإنتخابية فى الفقه القانونى والدستورى كل، لايتجزأ.

وتفسر هذه المفارقة الخاصة باستكمال اجراءات الترشيح فى بعض النقابات قبل إقرار القانون الجديد ،سر تصدر نقابة المهندسين بالذات لحركة المقاومة فى الأسابيع السابقة على جمعية ٥ مارس ،وسر استمرار **المقاومة التى تقودها الآن القوى الديمقراطية فى نقابة الصحفيين**،التى استكملت فيها أيضا إجراءات الترشيح قبل إصدار القانون،أما **لنقابة المعلمين** فقد أفلتت لأن الانتخابات جرت فيها قبل ساعات من نشر القانون فى الوقائع الرسمية!

هجوم

ولأن الحملة ،لازالت مستمرة ،فإن دوائر الحكم لاتكتفى بما حققته من مكاسب،وهذا سر ضغوطها الكثيفة لإجراء الانتخابات فى نقابة الصحفيين ،ليس فقط وفقا للقانون الجديد،بل أيضا وفقا لأسوأ تفسيراته،بالإصرار على إجراء الانتخابات فى المؤسسات الصحفية،مع أن القانون لم ينص على ذلك،ولم يحظر إجرائها فى دار النقابة،وهو ما صرح به بنفسه د.فتحى سرور رئيس الجهة الترشيحية التى أصدرت القانون.. ومع أن مجلس النقابة كان قد أصدر بيانا أكد فيه أن إجراء الانتخابات بهذه الصورة يهدد وحدة واستقلالية النقابة ويؤكد الولاء المؤسساتى على حساب الولاء للمهنة ويزيد من سطوة الإدارة ،ويزرع الحساسيات فى المؤسسة الواحدة وبينها وبين باقى المؤسسات ،فضلا عن أن كل المؤسسات الصحفية،تحيط عن قرب بدار النقابة،فهى أقرب مكان لموقع العمل.

ولاشك فى أن هذا الإلحاح يكشف عن أن الحكم يريد أن يتنقل من «نجاح» إلى «نجاح» **بجعل نقابة الصحفيين بولدوزر تطبيق القانون وأمثولة يحتذى بها** ،فهو باختصار يريد أن يستكمل مايعتبره «انتصارا»،ولايقنع بما تحقق من تراجع

للهجوم بقية

فالحصار الراهن وأن ارتبط بالحلول الوسط،إلا أن آفاقه تشير إلى احتمالات مواصلة الهجوم فالأنباء لازالت تتواتر عن **مشروع قانون جديد للنقابات العمالية** لتأبيد سيطرة العناصر الصفراء فى الحركة العمالية بعد الفراغ الناشىء عن خروج كتلة كبيرة منها بسبب المعاش فى الدورة السابقة،وبعد الانتصارات التى حققها اليسار فى الانتخابات الأخيرة.

القوى الديمقراطية دخلت المواجهة دفاعا عن الحريات السياسية والنقابية



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٣

والأنباء لازالت تتواتر عن مشروع قانون يؤكد سلطة القضاء العسكرى ويوسع حدود اختصاصه..وأيضا فإن الأنباء لازالت تتواتر عن نوايا هيبته ضد حزب العمل،وجريدة الشعب مالم يستقر تماما خط التهدئة.

وهذا المنطق يحمل آلياته الخاصة ويصعد برموزه بصورة قد يصعب معها بدقة التكهن باتجاه الريح لأنه فى حمى المواجهة،أحيانا ما يغيب صوت العقل،ويزداد وزن أنصار «الهجوم الآن» بحثا عن غنيمة،ولو على أشلاء الحياة النقابية والسياسية.

كما أن آفاق هذا الحصار تنطوى على خطر تصاعد موجات الإرهاب ،بإغلاق منافذ التعبير الشرعى وتضييق الخناق عليها،فضلا عن دخولها فى دوامة حرب المحاكم والانقسامات التى تطعن فى جدارة أى مجلس نقابى منتخب،وقدرته على الاستمرار والخروج من هذه الدائرة لايبدو بسيطا لأن انصار «الهجوم الآن» لايشاركون احدا.

القناعة بأن تحريك الأغلبية «الغائبة»أو «الصامتة» يتطلب إصلاحا ديمقراطيا شاملا،وليس تشديد العقوبات!!

ولأن انصار الهجوم الآن لايؤمنون بمبدأ التعددية النقابية فى مواجهة كل أشكال الاحتكار.

وهم أيضا لايرغبون فى الحل السهل لأزمة ضرب العمل،بمنع أنصار أحمد مجاهد الذى عارض تغير الوجهة،حزبيا يعبر عن قناعته،ويفضلون استمرار حرب الاستنزاف،على أن أحمد مجاهد ليس أقل من أحمد الصباحى.

وأنصار « الهجوم الآن» لاينطلقون من قناعة أن مواجهة الإرهاب ترتبط بقدرة القوى الديمقراطية « المقيدة» على انتزاع زعامة حركات الاحتجاج ويترتب على ذلك القول بأن حصاد الحملة الراهنة،وأن كان يشير الآن إلى حلول وسط وأنصاف هزائم وأنصاف انتصارات،إلا أن أفاقه تنذر بأن ماجرى كان مجرد جولة كبيرة،تتلوها جولات،تضعف بلاشك،من وحدة الشعب،فى مواجهة الإرهاب،وتقدم له،كتلة بشرية،من المحبطين من قنوات الشرعية..ومن علامات الحدود الجديدة لإمكانية المعارضة!

وفى الواقع فإن ما نجحت فيه دوائر الحكم،حتى الآن ليس تحجيم الجهاد أو الإخوان ،بل تحجيم الوضع الذى كان يسمح بمقاومة الإرهاب.



السواد.. وبدايات الضوء

منذ أيام قليلة احتفلنا جميعا بنهاية شهر الصوم وعيد الفطر المبارك. ولقد كان طعم هذا العيد بالنسبة لنا فى مصر مختلفا عن أى عيد آخر. كان طعم المرارة فى حلوقنا يكاد يخنقنا ويفقدنا أى إحساس بالبهجة.

فكيف نشعر بالسعادة وهذا الارهاب الأسود يخنق الحياة فوق أرض مصر «المحروسة» ، ويغتال كل يوم شبابا فى عمر الزهور، سواء من رجال الشرطة، أو المواطنين عامة.

وكيف نشعر بالسعادة وحكامنا يظنون أنهم قد ورثوا الأرض وماعليها ، وأن الحكم دائم لهم إلى الأبد.. فإذ بهم يبيعون ثروة شعب مصر التى تتجاوز ٣٠٠ مليار جنيه للأجانب برخص التراب، مقابل مكاسب شخصية وعمولات تزكم رائحتها الأنوف.. ويعيثون فى الأرض فسادا.. ويغتالون حلم الديمقراطية.. ويرتبون بليل لفرض سيطرة اسرائيل الصهيونية على مقدراتنا..

وكيف نفرح وأمتنا العربية من المحيط الى الخليج تسير بإصرار إلى الهاوية وحكامنا يفرحون للقاء رابين- كلينتون وحلفهما الاستراتيجى الجديد.. وكيف نبتهج بالعيد وحملة العداء فى الولايات المتحدة تتصاعد ضدنا.. وحليفنا السابق الاتحاد السوفييتى.. يغرق ويغرق..

ولم نكن نستطيع أن نخفى كل هذا السواد عن القراء، حتى ولو كنا نحتفل بالعيد. وهكذا فإن صفحات هذا العدد مكرسة كلها لتوضح وتشرح وتحلل للقارئ هذه الصورة.

وليست هذه دعوة لليأس. فاليسار هو الاصرار والأمل والتغلب على الظلام وقهره. ولكنها دعوة للحركة قبل فوات الأوان. صرخة لليسار والقوى الوطنية للتحرك قبل أن يقتلع الطوفان كل شئ..

ولن نيأس من تكرار هذه الدعوة والصرخة.. فبدايات الضوء تلوح من بعيد.. من جيوب للمقاومة هنا وهناك.. لابد وأن تتحول الى ضوء باهر عما قريب

وكل عام وأنتم بخير..

اليسار

سياسة الأرض المحروقة

تصعيد جديد للعنف

هشام مبارك

شهد الشهر الماضى تصاعدا ملحوظا فى الصراع الدموى الدائر بين تنظيم الجماعة الإسلامية وسلطات الأمن، فقتل خلال يوم واحد (١٠ مارس) ٢٢ شخصا من بينهم (١٧) من أعضاء الجماعة و (٥) من الشرطة فى مجابهات مسلحة فى أسوان والجيزة والقاهرة. ويزيد هذا العدد عن أعداد القتلى فى شهرى يناير وفبراير الماضين حيث سقط فيهما (٢٠) قتيلا.. وأذا مااستمرت معدلات العنف على هذا النحو فإن أعداد القتلى خلال العام الحالى ستتجاوز قرينتها فى الأعوام السابقة والتى بلغت ١١و٥٢و٨٣ خلال اعوام ٩٠ و٩١و١٩٩٢ على الترتيب..

ويأتى هذا التصاعد فى أعمال العنف فى سياق تغيرات فى استراتيجية الجماعة الإسلامية والسياسة الأمنية. .فوفقا للسياسة الأمنية التى اقرتها وزارة الداخلية فى التعامل مع عناصر الجماعة الإسلامية، فإن خط التصفية الجسدية فيما يبدو هو الأسلوب الوحيد لتعامل أجهزة الأمن مع هذه العناصر خاصة تلك الى تنتمى إلى الجناح العسكرى فى الجماعة. وفيما يبدو فإن بداية تدشين هذا الخط كان فى قرية منلهاد بأسيوط حيث قتل ٧ من أعضاء الجماعة وهم نياما. وقد آتي هذا التطور على السياسة الأمنية من ناحية كاستجابة لمشاعر الثأر المتعاظمة داخل جهاز الشرطة عقب مقتل ٩ من افرادها برصاص الجماعة الإسلامية من بينهم ٣ ضباط فى الاسكندرية والفيوم وديروط، وقد عبر وزير الداخلية عن هذه المشاعر فى سياق اجابة على سؤال للصحفيين عقب صدور حكم الاعدام على قاتل الضابط علي خاطر قائلا بأنه كان يشفى غليله أن يقتل القاتل فى الحال ليس بحكم الأعدام. ومن ناحية ثانية فإن سياسة التصفية تمليها ضرورات عدم المخاطرة بحياة رجال الشرطة أثناء توجههم لاعتقال عناصر الجماعة الاسلامية المتحصنين فى منازلهم ويكون افراد القوة اهدافا سهلة لإطلاق النار عليهم، ومن ثم فإن المبادرة بتصفية من فى الوكر يمنع هذه المخاطرة حسبما تعتقد وزارة الداخلية.

وفيما يتعلق بالتغيرات التى ادخلتها الجماعة الاسلامية على استراتجية العنف التى تنتهجها والتى أملت السياسة الأمنية الجديدة فتتمثل أساسا فى اعتداءات الجماعة على السياح..

فى هذا السياق فإن أول أعمال العنف ضد السياحة، التى وقعت فى يونيو الماضى بالقاء عبوات ناسفة على معبد الكرنك، تعد خطا فاصلا بين مرحلتين فى استراتيجية الجماعة الإسلامية وسنسعى فى السطور القادمة لمعرفة الظروف التى أدت إلى تغيير استراتيجية الجماعة. وفى هذا السياق سنتجنب عن عمد مزاعم الجماعة الإسلامية



بأن اعتداءها على السياح جاء ردا على نشرهم للإنحلال، لأن هؤلاء السياح ظلوا يرتادون المناطق الأثرية في جنوب مصر ولم يتعرضوا لأية اعتداءات رغم أن هذه المناطق (الجنوب) تعد معاقل نفوذ الجماعة الإسلامية..

من المعروف ان الوعاء التنظيمي للجماعة الإسلامية يتكون من جناح الدعوة الذي يتولى نشر فكر الجماعة في المساجد والمناطق السكنيه والقطاعات الطلابية والجناح العسكري المسئول عن القيام بأعمال العنف ضد أعداء «الإسلام» من وجهة نظر الجماعة الإسلامية.. وقد أنشأ الجناح العسكري في عام ١٩٨٩ بعد اشتباكات مطولة مع الأمن **في ظل زكي بدر وزيرة الداخلية** في الفترة من (٨٦-١٩٩٠) وكانت وظيفة الجناح العسكري القيام بأعمال **«عنف منضبط»** كنوع من الردع لجهاز الشرطة لإجباره على التراجع عن مهاجمة معاقل الجماعة الإسلامية، على أن تلتزم الخلايا العنقودية لهذا الجناح والتي جرى توزيعها جغرافيا (انظر شكل (١)) على مناطق نفوذ الجماعة، بالقيام بأعمال الردع في المنطقة التي يضغط فيها الأمن فقط... وهو ما يفسر اقتصار عمليات العنف التي يقوم بها الجناح العسكري للجماعة في مناطق بعينها دون أن تمتد إلى مناطق أخرى من نفوذ الجماعة طالما لم تشهد هذه المناطق آية توترات أمنية.. حتى عمليات الإغتيال التي أستهدفت رجال الشرطة كانت تتم بواسطة خلايا تتبع الجناح العسكري في مناطق عمل رجال الشرطة مثل عملية اغتيال مخبر اسنا في ابرايل الماضي.. ويخرج عن نطاق قاعدة **«التخصص الجغرافي»** عمليتي اغتيال **رفعت المحجوب والدكتور فرج فودة** وكلتاهما وقعت في القاهرة.. ووفقا للمعلومات في القضيتين حسبما اعترف المتهمون فقد جرى تخطيطهم وتنفيذهم بواسطة القيادة المركزية للجناح العسكري والعملية الأولى كانت ردا على اغتيال قيادة مركزية في الجماعة الاسلامية، **وهو علاء محيي الدين** المتحدث الرسمي للجماعة الاسلامية بينا كانت الثانية **«فرج فودة»** ردا على هجومه

على افكار الجماعة الاسلامية حسبما تزعم الجماعة.. والنتيجة التي نستخلصها هي أن عمليات العنف التي تتم ضد مسئولين كبار في العاصمة تكون من مسئولية القيادة المركزية للجناح فقط، بعد التشاور مع مجلس شوري الجماعة الذي يتولى الاشراف على

جناح الدعوة (الجناح العلني).. هذه المقدمة التي طالت ضرورية لفهم تداعيات أعمال العنف التي وقعت في الفترة من يونيو الماضي وحتى الآن..

ظل الجناح العسكري للجماعة الإسلامية محل إعجاب وزهو عضوية الجماعة باعتباره **«الذراع الطويلة» «أو «السيف البتار»** على حسب تعبيرات الجماعة، وحالة الاعجاب هذه تجدها تفضح في وثائق الجماعة السرية وهي حالة مشابهة لما كان يحظى به **«الجهاز السري» للأخوان المسلمين في الأربعينات**..لكن هذا الأعجاب تعرض لهزة عنيفة بعد **المذبحة الطائفية ضد الأقباط في قرية صنبو**، بعد أن عجزت «الذراع الطويلة» عن ردع أجهزة الأمن في حملاتها المكثفة على معقل الجماعة في ديروط فتساقطت القيادات سريعا في يد الأمن واغلقت المساجد، وبدا الجناح العسكري عاجزا عن الرد بفاعلية كما كانت تتوقع الجماعات **وتكرر عجز هذا الجناح في عملية أسنا بمحافظة قنا** عقب اغتيال المخبر، فعصف جهاز الأمن بقيادات الجماعة هناك وتمكن بضربة واحدة من اعتقال اعضاء مجلس شورى المحافظة وعلى رأسهم الأمير بدر **مخلوف.. وفي عمليتي ديروط وقنا لم يكن الجناح العسكري للجماعة قادرا على مديد العون للجماعة..**

ولأن ضربتين في «الراس توجع» قنا وديروط «فإن الجناح العسكري وخاصة في قنا ارتأى أن تنفيذ عمليات انتقامية ضد السياح تحقق فوائد جمة: فمن ناحية **تعيد الصورة الزاهية «للذراع الطويلة» و«السيف البتار»** القادر على الردع.. كما أن هذه العمليات ستمثل ضربة موجهة للدولة في

«عزيز لها» حيث تمثل السياحة مصدرا هاما للدخل القومى لامحيص عنه فى ظل الأزمة الاقتصادية الراهنة.. واخيرا فإن هذه العمليات ستؤدى إلى تشتيت جهود الأمن بفتح جبهة جديدة فى الصراع يحتاج تأمينها اعدادا ضخمة من قوات الشرطة، الأمر الذى سيؤدى إلى خلخلة قبضة الأمن على مناطق قنا وديروط.

مقتطفات من تصريحات المسئولين

«الشرطة حسمت معركتها مع الإرهابيين منذ فترة طويلة»

وزير الداخلية- الأخبار ٩ فبراير

«إن أجهزة الأمن تمكنت من كشف جميع الحوادث الإرهابية.. وتم ضبط ٩٥٪ من المتهمين فى هذه القضايا..»

وزير الداخلية - الاخبار ٣١ يناير

«إن جميع قيادات وكوادر المتطرفين يوجد بهم حصر لدى اجهزة الأمن وانهم تحت السيطرة»

وزير الداخلية - الاهرام ٣٠ يناير

«حذر رئيس الجمهورية من انتشار ظاهرة الارهاب وأكد أنه يهدد كل جوانب الحياة على أرض مصر..»

وفد ٢٦ يناير

«هناك مايبرر اعتقادنا أن السودان يقوم بتهريب الاسلحة الى مصر..»

مبارك- الجمهورية ٢٥ يناير

«وزير الداخلية ينفى وجود معسكرات الارهاب بالسودان وتمويل ايران كلام جرايد»

الشعب ٢٥ ديسمبر

«ان معلوماتنا تفيد بأن هناك بعض المعسكرات فى السودان»

مبارك فى مؤتمر صحفى بتاريخ ١٦ ديسمبر

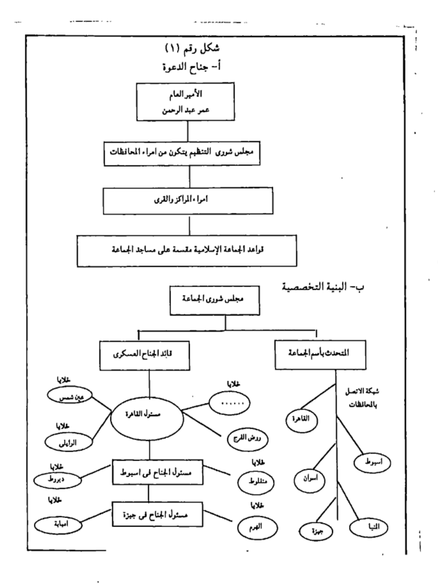
«نفى اللواء حسن الألفى محافظ اسيوط أى علاقة للجماعة الاسلامية بالاعتداء على السياحة.. واكد تورط المخابرات الصهيونية فيها»

الشعب ٢٣ يناير

ولم يكن مصادفة أن تبدأ عمليات العنف ضد السياح فى محافظة قنا ثم أسيوط، وعندما يتكرر الوضع فى منطقة أمبابة عقب الحملة الأمنية فى ديسمبر الماضى، نشهد احداث عنف ضد السياحة فى الهرم التى يجمعها وأمبابة محافظة الجيزة.. وفيما يبدو فإن الجناح العسكرى ظل امينا لقاعدة «التخصص الجغرافى» حيث وقعت اعمال العنف ضد السياح فى المحافظات التى شهدت توترا امنيا «انظر جدول الاعتداء على السياحة» فلم تشهد محافظات المنيا وسوهاج وأسوان أية أعمال عنف تستهدف السياح رغم اكتظاظها بهم بوجود آثار سياحية بهم.. ولكن بعد مقتل ٩ فى أسوان (١٠ مارس) فانها مرشحة لتشهد اعمال عنف ضد السياح هناك.

ولكن موقف الجماعة الإسلامية من أحداث الإعتداء على السياحة كان مثيرا للانتباه.. فوجدنا تصريحات صادرة من الجماعة تؤكد وبعضها ينفى مسئوليته عن هذه الأحداث.. فوفقا لتصريحات المتحدث الرسمى بأسم الجماعة الإسلامية والتى طيرتها وكالات الأنباء ونشرتها جريدة الوفد فى ١٠، ٢٣ أكتوبر الماضى، فإنه يقر بمسئولية الجماعة عن أحداث اطلاق النار على باصات السياحة ويضع شروطا لموقف الجماعة لاعتداءتها على السياح وهى: «الافراج عن قيادات الجماعة المعتقلين.. ووقف التعذيب الذى يتعرضون له فى السجون.. والسماح للجماعة الإسلامية بممارسة نشاطها فى المساجد..» لكن بيانا آخر نشرته جريدة الشعب فى ٢٣ ديسمبر صادر عن الجماعة الاسلامية نفت فيه مسئوليتها عن أحداث السياحة وأن المسئولين عنها «مجموعات من الشباب صغير السن فى الجماعة الإسلامية» تتصرف بشكل فردى بعد أن اعتقلت قياداتها، وطالبت الجماعة الدولة بالإفراج عن قيادات الجماعة لتتمكن


المحروسة



شكل رقم (١)
أ- جناح الدعوة
الأمير العام
عمر عبد الرحمن
مجلس شورى التنظيم يتكون من امراء المحافظات
امراء المراكز والقرى
قواعد الجماعة الإسلامية مقسمة على مساجد الجماعة
ب- البنية التخصصية
مجلس شورى الجماعة
المتحدث بأسم الجماعة
قائد الجناح العسكرى
شبكة الاتصل بالمحافظات
القاهرة
اسيوط
اسوان
المنيا
جيزة
مسئول القاهرة
خلايا
عين شمس
خلايا
الزاوية
خلايا
......
روض الفرج
مسئول الجناح فى اسيوط
خلايا
ديروط
خلايا
منفلوط
مسئول الجناح فى جيزة
خلايا
امبابة
خلايا
الهرم



من إعادة السيطرة على العناصر المسئولة عن أحداث السياحة ، وأن الاعتداء على السياح ليس من سياستها.

وهذه البيانات المتناقضة قد تكون مؤشرا على وجود صراع داخل الجماعة الإسلامية بين جناح الدعوة وبين الجناح العسكرى. ووفقا للمعلومات المتوافرة فإن قيادة جناح الدعوة والموجودة بمحافظة المنيا هى التى أصدرت البيان الذى نفى مسئولية الجماعة عن أحداث السياحة، وهذه القيادات سعت منذ تصاعد اعمال العنف فى أسيوط بين الشرطة والجماعة الى تهدئة الأوضاع لرؤيتها بأن صراعا شاملا مع الدولة لن يكون فى صالح الجماعة الإسلامية فى هذه اللحظة، وأن اعمال عنف ضد السياح ستعجل بالصراع الشامل..

وربما يفسر هذا التحليل الهدوء الأمنى الذى تتميز به محافظة المنيا عن دون محافظات الجمهورية رغم التواجد الكثيف للجماعة الإسلامية فيها..

إن مثل هذه الصراعات يتوقع حدوثها بين التيارات المتعجلة للعنف (جناح عسكرى) والتيارات الداعية الى تأجيله أو ضبطه وخاصة فى فترات التشدد الأمنى، حيث يكون هذا الضغط- الأمنى- عاملا مؤثرا على ذوبان التماسك التنظيمى.. وقد تكررت هذه الصراعات تاريخيا بين الجناح العلنى للأخوان وجناحها العسكرى (الجهاز الخاص) فى فترتين.. الأولى فى نهاية الأربعينات عقب اغتيال المستشار الخازندار وتفجير محكمة الأستئناف وقد وصف حسن البنا القائمين بهذه العمليات بأنهم «ليسوا اخوانا وليسوا مسلمين» كما تكرر صراع مشابه اثناء تولى حسن الهضيبى منصب المرشد العام خلفا لحسن البنا الذى سعى الى السيطرة على الجهاز السرى بهدف حله أو تلجيمه فى أسوء الظروف. والثابت تاريخيا أن عملية الاغتيال الفاشلة ضد جمال عبد الناصر فى ميدان المنشية والتى نفذها الجناح العسكرى للأخوان لم تكن بموافقة المرشد أو الجناح العلنى للجماعة.

فى هذا السياق- انفلات الجناح العسكرى للجماعة الإسلامية- كان حادث مقهى التحرير، فبينما اعلنت وكالة الأسوشيتدبرس نقلا عن الجماعة الإسلامية فى أسيوط مسئوليتها عن الحادث، اذاعت B.B.C ووكالة رويتر بيانا تلقته من الجماعة تنفى فيه مسئوليتها عن هذا الحادث- وأياكان صحة تحليلنا عن وجود صراع بين الجناح العسكرى وجناح الدعوة داخل الجماعة الإسلامية الذى ستؤكده الايام القادمة أو تنفيه، فإن حادث التحرير كان منعطفا خطيرا لمنحنى العنف، ويحمل دلالات عديدة؟ أهمها

(١) يعد هذا الحادث الأول من نوعه الذى ينجح فيه الجناة فى أستخدام مادة «تى. إن. تى» شديدة الإنفجار مع جهاز (تايمر) لضبط انفجارها فى وقت معين.. وهذا الأسلوب يعد مؤشرا على القدرة التسليحية للجناح العسكرى على عكس ماكان شائعا بأن تسليحه يقتصر على البنادق الآلية وقنابل «المولوتوف» و«الكونكلا» التى يسهل اعدادها حيث يجرى تحضيرها من بارورد «بمب الأطفال» ومسامير وبنزين مع فتيل اشتعال. وهذه القنابل جرى استخدامها على نطاق واسع فى عمليات الهجوم على عربات الشرطة فى امبابة وفى الاعتداء على السياح.. بينما لم تستخدم «ت. ن. ت» سوى فى عمليتين فاشلتين هما محاولة الاغتيال الفاشلة لزكى بدر فى ديسمبر ١٩٨٩، وانفجرت الشاحنة فى سائق السيارة الملغومة المعدة لتفجيرات موكب وزير الداخلية.. والثانية فى قطار الصعيد وانفجرت فى حاملها وقتلته قبل أن يتمكن من القائها على وحدة حراسه قناطر ديروط..

ويعد نجاح الإرهابين فى استخدام «ت. ن. ت» بنجاح وبشكل موقوت، خطرا بالغا إذ يمكن استخدام هذا الأسلوب فى عمليات جديدة.. ويزيد من مخاطر هذا الأسلوب حال تمكن الإرهابيين من تطويره باستخدام نظام التفجير عن بعد «ريموت كنترول»



المصدر : .... المسار

التاريخ : .... ٤ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

(٢) **يكشف حادث التحرير عن خسة ونذالة مرتكبيه وعدم اكتراثهم بأرواح الأبرياء من المصريين!** خاصة وأن الجناة يدركون بأن قوة القنبلة (٧٥ جرام) كافية لقتل واصابة عدد كبير من المواطنين.. وهو مايعنى أن أعمال عنف قادمة سيجرى تنفيذها دون الاعتداد بأرواح ابرياء وقد تكون هذه الأهداف منشآت حكومية.

(٣) **إن تنفيذ عملية المقهى فى وسط القاهرة تهدف للبرهنة على أن أجهزة الأمن غير قادرة على توفير الأمن ليس فحسب فى الصعيد انما ايضا فى قلب العاصمة،** كما هدفت العملية لتكون المسمار الأخير فى نعش السياحة

فى هذا السياق أعلنت شركات التأمين الأوربية امتناعها عن تأمين الأفواج السياحية المتوجهة إلى مصر عقب الحادث، وهو مايعنى ضرب السياحة لفترات قد تطول فى المستقبل.

(٤) **يكشف الحادث -وإلى حد كبير- عن ضعف فعالية أجهزة الأمن فى مواجهة نشاط الجماعات** الإسلامية رغم السلطات المطلقة الممنوحة لها بمقتضى قانونى الطوارئ والأرهاب فضلا عن ماانتزعته لنفسها بالمخالفة للدستور مثل حملات الاعتقال العشوائى واستخدام التعذيب والقتل خارج القانون.. كما يفضح الحادث تصريحات وزير الداخلية الوردية عن **نجاح أجهزة الأمن فى القضاء على الجماعات الإسلامية..**

وتثير تصريحات المسئولين عن أحداث العنف التباسا لدى الرأى العام، فهناك من يؤكد على قرب القضاء على الجماعات المسئولة عن العنف بينما البعض يحذر من استمرارها وانظر مقتطفات من هذه التصريحات فى هذا التقرير».

وفى تصعيد جديد للعنف، أعلن المكتب الخارجى للجماعة الإسلامية من مدينه **بيشاور** على الحدود الأفغانية الباكستانية فى بيان معنون **«الرصاص بالرصاص قصاص»**، بأن الأهداف القادمة لأعمال العنف **هى الاستثمارات والمصرية والعربية والأجنبية».** ودعا البيان «المستثمرين المصريين والعرب والأجانب إلى إنهاء استثماراتهم فى اقرب وقت» **وطالب «الدول العربية والأجنبية أن تطلب من رعاياها فى مصر مغادرتها فورا..»** .. وقد اذاعت هذا البيان الـ B.B.C ووكالة رويتر فى ٥ مارس الماضى.. ويثير البيان عدة قضايا..

(١) اذا صح تحليلنا السابق شرحه عن الصراع بين جناح الدعوة والجناح العسكرى، فأن هذا الصراع قد حسم لصالح الجناح العسكرى بتدخل «الأخوة الكبار» فى بيشاور كما يطلق عليهم.. فمن المعروف أن قيادات الجماعة الموجودة هناك لها اليد العليا فى تدبير شئون الجماعة، فهناك قيادات مثل **محمد شوقى الأسلامبولى وطلعت فؤاد قاسم وعبد الأخر حماد وطلعت ياسين همام.** والأخير هو قائد الجناح العسكرى منذ أنشأ فى عام ١٩٨٩ وحتى الآن ويتجول مابين بيشاور والخرطوم والقاهرة.

(٢) تعد هذه المرة الأولى التى تصدر



بيان بأحداث السياحة

١- القاء قنبلتين على معبد الكرنك بالأقصر (٢٤ يونيو)
٢- اعتداء على اتوبيسين للسياحة فى اسنا وقنا (اغسطس)
٣- اعتداء بالرصاص على باخرة سياحية قرب المنيا (أكتوبر)
٤- اطلاق الرصاص على اتوبيس سياحى عند ديروط ومقتل سائحة انجليزية (أكتوبر)
٥- إطلاق الرصاص على اتوبيس سياحى فى محافظة قنا أصيب ٦ (نوفمبر)
٦- اطلاق النار على اتوبيس سياحى فى اسيوط (يناير)
٧- القاء عبوة ناسفة على اتوبيس سياحى فى الهرم (يناير)
٨- إلقاء ٣ عبوات ناسفة على اتوبيس سياحى بالهرم (فبراير)
٩- اطلاق النار على اتوبيس سياحى بمنفلوط فى اسيوط (فبراير)

قيادات بيشاور بيانا علنيا يتعلق بأعمال العنف فى مصر، فهذه المهمة كانت ملقاة على عاتق المتحدث الرسمى للجماعة بمصر. وفى تقديرنا فان اعلان الاستعمارات كأهداف للعنف من بيشاور، يستتبع بالضرورة إرسال عناصر من الجماعة الإسلامية الموجودين فى بيشاور إلى مصر لتنفيذ هذه العمليات.. وهذه العناصر تختلف من ناحية المهارات فى تنفيذ أعمال العنف نظر لما اكتسبوه من خبرات فى الحرب الأفغانية. وهو مايعنى فى حالة تنفيذ التهديدات المعلنة بأن أعمال العنف المرتقبة ستكون خسائرها جسيمة..

(٣) إن قاعدة «العنف المنضبط» بهدف الردع و«العنف المحدد جغرافيا» والتى سبق إيضاحها، تصبح من مخلفات فترة ماضية اتسمت بالصراع المحدود بين الدولة والجماعة الإسلامية.. لذلك فان مسرح عمليات العنف سيشمل جميع المحافظات التى تشهد صراعا بين الأمن والجماعة أو التى لم تشهد هذا الصراع.. وعليه فإن محافظات المنيا وسوهاج وغيرها مرشحة لأعمال عنف واسعة النطاق منتظر وقوعها فى الأيام القليلة القادمة.. ومكمن الخطورة هنا أن المنيا وسوهاج تتميز أن بتواجد كثيف لأعضاء الجماعة الإسلامية وخاصة المنتسبين منهم للجناح العسكرى..

ومايشعر به المرء هو أن مصر موشكة على دخول مرحلة أشبه بحرب عصابات المدن بين الأمن وعناصر الجماعة الإسلامية؟ والنموذج الجزائرى هو الأقرب للتكرار، اذا لم نجد حلا مناسبا وسريعا.. وفى تقديرى فان تأثيرات هذا الصراع الدامى ستكون وخيمة محليا وخارجيا.. فالهامش الديمقراطى ومنظمات المجتمع المدنى ستكون عرضة للعصف بها، ولن يكون هناك حق التعبير عن الرأى الا لهؤلاء المؤيدين والداعين إلى مزيد من الإرهاب والعنف المؤسس.. بينما سيكون متاحا لحزب العمل وللاخوان الاختيار بين تأييد الدولة بوضوح او الأنزواء.. وفيما يتعلق ببقية الاحزاب لن يكون مطلوبا منهم أكثر من استمرار نفس الخط الحالى.

بينما خارجيا فان توترا ملحوظا سيصيب العلاقات المصرية السودانية قد يكون ناجما عن عملية عسكرية محدودة ضد الأماكن التى تزعم المعلومات المتناثرة بأنها تحوى معسكرات للإهارب..



□ مبارك ونواز شريف:
تعاون مصرى باكستانى لمكافحة الارهاب

بون ـ مراسل الاهرام: استقبل الرئيس حسنى مبارك صباح أمس محمد نواز شريف رئيس وزراء باكستان الذى يقوم حاليا بزيارة لالمانيا.

وذكرت مصادر مطلعة ان الرئيس مبارك وشريف بحثا عددا من القضايا الثنائية، والوضع المتأزم فى شبة القارة الهندية، والوضع فى افغانستان والخليج. وتطرق اللقاء الى الاوضاع الدولية، ومن بينها الوضع فى الاتحاد السوفيتى السابق، وقضايا المسلمين فى البوسنة والهرسك.

وكان الرئيس مبارك قد وافق على لقاء رئيس الوزراء الباكستانى بناء على طلبه. واعلن السيد نواز شريف رئيس وزراء باكستان انه جدد الدعوة للرئيس مبارك لزيارة باكستان، وقال: إن الرئيس قبل الدعوة على ان تتم فى اقرب وقت ممكن. وإضاف أنه تم خلال لقائه مع الرئيس مبارك استعراض تطور العلاقات بين البلدين فى المجالات المختلفة، كما تم بحث امكانية التعاون بين البلدين فى مجال مكافحة الارهاب وقال: إنه تم الاتفاق على تبادل اللقاءات بين وزيرى داخلية البلدين وكبار المسئولين فى الاجهزة الامنية، لاتخاذ التدابير الخاصة بتوثيق التعاون بين البلدين فى مجال حصار ومكافحة الارهاب ومتابعة الحركات المتطرفة.

٠٠٠٣٦٨٠



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٣

مبارك للتليفزيون الالمانى:

السياح الألمان يستطيعون الحضور إلى مصر بدون خوف

بون - مراسل الاهرام - اكد الرئيس حسنى مبارك ان السياح الالمان يستطيعون الحضور إلى مصر بدون اى خوف وقال إن الصحافة الاجنبية فى مصر تتمتع بكل الحريات، بل تبالغ فيما تكتبه عن الارهاب.

وقال الرئيس - فى حديث للتليفزيون الالمانى اذيع عبر الاقمار الصناعية، وشاهده اكثر من ٥ ملايين مشاهد فى اوروبا - إنه بالرغم من وجود ارهاب إلا ان الارهابيين لم يستطيعوا زعزعة الاستقرار فى البلاد.



الناس والاقتصاد

جولة الرئيس

جولة الرئيس في كل من المانيا وبريطانيا وامريكا جولة تجيء في وقتها ، حيث تبدأ مصر في الدخول في المرحلة الثانية من الاصلاح الاقتصادي والتي يلزم فيها تمهيد الراى العام العالمي خصوصا في اوروبا وامريكا والتي لها دور هام واساسي في مساعدة مصر في مجالات الاستثمار ونقل التكنولوجيا وعمليات التمويل .

الامر الثاني الذي يؤكد ان جولة الرئيس تجيء في الوقت المناسب هو احداث الارهاب الموجودة في مصر والتي سيشير اليها الرئيس خلال حواره مع رؤساء كل من المانيا وبريطانيا وامريكا ، وكذلك مع الراى العام هناك سواء كان ممثلا في مجموعات رجال الاعمال والمستثمرين من تلك الدول او المصريين المقيمين هناك ، وحينما يسمع كل هؤلاء من الرئيس فلا شك انهم يعلمون الحقيقة، ويبتعدون عن المبالغة التي تثيرها وسائل الاعلام هناك .

وهذا فعلا ما اشار اليه الرئيس في زيارته لالمانيا حيث اكد ان الاعمال الارهابية في مصر ليست بالحجم او الخطورة اوالكثافة التي ينقلها الاعلام الخارجي ، وان ما تشهده مصر من احداث ارهاب لا يساوي شيئا بالنسبة لما يجري في دول العالم ، كما ان اشارة كول مستشار المانيا في المؤتمر الصحفي الي ان اعمال الارهاب لن تنجح في مصر ولا في المانيا ، وان المانيا ستتعاون مع مصر لمواجهة هذه الظاهرة ، هذه الاشارات من الرئيس مبارك والمستشار كول هو دعم ايجابي لمواجهة هذه الظواهر ولا شك ان ماحدث في المانيا من مناقشات في مؤتمر صحفي حول هذه الظاهرة سوف يتكرر في انجلترا وامريكا .

ان جولة الرئيس هي دعم للتعاون الاقتصادي بين مصر وهذه الدول لا ن هذه الدول تتعاون مع مصر في مجالات عديدة ، بل وتعتبر شريكة في دعم المشروعات الانتاجية والصناعية المصرية ، وهذا مؤشر هام يعكس متانة العلاقة بين مصر وهذه الدول الثلاث.

ان لقاء الرئيس بالمسئولين عن مؤسسات التمويل الدولية ـ صندوق النقد الدولي ، والبنك الدولي ـ وحواره معهما حول الاتفاق على المرحلة الثانية من الاصلاح الاقتصادي سوف تكون له اثار ايجابية حيث يستمعون من الرئيس عن اخر تطورات الموقف الداخلي ونتائج الاصلاح الاقتصادي في مرحلته الاولي ، وفكر الرئيس حول مستقبل التنمية في مصر ، ولا شك ان هذه البداية سوف تفيد الحكومة المصرية عند بدء التفاوض مع ممثلي البنك والصندوق على خطوات الاصلاح في المرحلة الثانية

كلمة اخيرة .. يجب الا ننسي ان مثل هذه الدول ـ المانيا ، بريطانيا ، امريكا ـ ومعها فرنسا بطبيعة الحال يمكن ان تلعب دورا هاما لمصر والمؤسسات الدولية ، وكذا التجمع الاوروبى الموحد وهو ما يؤكد مرة اخري اهمية جولة الرئيس .

عبدالرحمن عقل



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣

حتى لانستجير من الرمضاء بالنار!!

بقلم : عبدالعزيز محمد

تصاعد مد الارهاب وانتشر، ولم يعد رصاصة هنا أو هناك تطلق فى الظلام، ولم يعد مجرد تبادل بين قوة مهاجمة أو مطاردة وبين البعض منهم، إنما اتسع ليكون مواجهة شاملة، لم يعد الرصاص فيها موجها إلى صدور المهاجمين والمطاردين من رجال الشرطة، إنما أصبح الرصاص فيها موجها إلى قلوب وصدور الناس جميعا بغير تفريق، كما أنه تطور ليكون ضربا بالقنابل وتفجيرا عشوائيا وسط الجموع، بل إنه التفجير قد تطور أيضا ليكون بالريبوت كونترول والساعات الموقوتة!! وأصبح ضربا وتفجيرا فى عدة اتجاهات وفى وقت واحد. وأحسب أن القصد من كل ذلك قد أصبح واضحا، ليكون تشتيتا وتفتيتا للجهد، وليكون بثا للرعب العام، حتى يبيت الناس فى ذعر وهم مقيم، وفى خوف على النفس وعلى الصغار!! ولقد أصبح أخوف مايخاف منه الناس، هو أن يتم اجهاد الأمن واجهاد الناس، واجهاد الحديد والمعادن يؤدى الى كسرها كما هو معروف!! وأول الاجهاد هو الخوف منه، كما أن أول الاجهاد هو الاعتياد عليه، وآخره هو الاستسلام له حتى يتم الكسر!! ويا ويلنا عندما يقع الخوف ويركب الصدور، وياويلنا عندما نعتاد على الارهاب أو نستسلم له. ورغم أن الارهاب قد صار فى تصاعد واتساع وانتشار، وتنوعت وسائله وأصبح يقوم به عناصر مدربة تدريبا عاليا، وأصبح يقوم عليه تخطيط مقصود، فإن وسائل الحكومة، مازالت كما هى لم تتغير!! فما عاد يكفى أن نقول أن الارهاب، ظاهرة عالمية، وننشر وقائع الارهاب وخبرها عندنا الى جوار وقائع الارهاب وخبرها فى دول أخرى!! وما عاد يكفى التهوين من أمره، وأنه فى مصر محدود، وأن من يقوم به قلة من العناصر الشاردة، كما أنه ماعاد يكفى فى أمره، الصراخ حول السياحة وضرب صناعتها ومواردها!! فإن الارهاب فى مصر قد أصبح موجها الى كل الصدور وياروح مابعدك روح!! كذلك فإنه ماعاد يكفى فيه تلك القوافل الحكومية للوعظ والارشاد، فإن البادى أن التكفير قد أصبح متبادلا!!

ولقد أشرنا من قبل، أن مواجهة الارهاب، لاتكون إلا مواجهة شاملة، وأن هذه المواجهة لاتكون إلا مواجهة سياسية!! لاتقف عند حدود رد الفعل فحسب، إنما تقع بالمبادرة، ولن يبادر الشعب بالمواجهة الشاملة، إلا بالمشاركة الفعلية!! لقد طلبنا الى رئيس الجمهورية، أن يبادر الى الاجتماع والتشاور مع رؤساء الأحزاب والنقابات والاتحادات ونوادى هيئة التدريس بالجامعات يناقش معهم سبل المواجهة السياسية لظاهرة العنف والارهاب المتصاعدة، ويشركهم معه فى ذلك، وقلنا أنه بذلك يسند ظهره الى حائط قوى ومتين، بدلا من أن يتساند على حزبه المترهل والعاجز فى نفس الوقت!! واشرنا الى أن ذلك يمثل الرشد فى التصرف، والمقدرة على مواجهة الأزمات والمشكلات والظواهر المتفاقمة، وادارتها ادارة قادرة وناجحة!! إلا أن هذه الدعوة لم تلق أذنا صاغية، بل فى مواجهتها قامت دعوة لجبهة واسعة، لم تتحدد بعد معالمها ولا حتى حدها الأدنى، ورغم كل النوايا الطيبة، فإن البادى منها هو رغبة الحكومة وحزبها الوطنى فى الهيمنة عليها!! آية ذلك أن حزبنا قد شرع فى الاعداد لمؤتمر شعبى واسع يجمع الناس على وعى وبصيرة، بما يتهددهم ويتهدد وطنهم!! إلا أن الحكومة وقبل سويعات من هذا المؤتمر، أخطرت برفض المؤتمر بل ومنعت إقامته. ودلت بذلك أنها مازالت على سياستها، فى أن عمل الأحزاب، لايكون إلا وراء الجدارن، ولا

ينتقل الى الشارع ووسط الناس. وأحسب أن تصاعد موجة الارهاب والعنف، الذى انتشر وأصبح منظما، ويؤذن أن يتحول الى حرب مدن وشوارع، من شأنه أن يوقظ الحكم والحكومة، إلى أن قاربها الذى تركبه قد أصبح يهتز بشدة، وأن الثقوب به كثيرة. وأنها لن تغرق وحدها، إنما ستغرق معها الشعب والوطن كله!! كما أن من شأنه أن يوقظ الحكم والحكومة، إلى أنه مالم تبادر الى اصلاح سياسى ودستورى جذرى وعميق، يمكن الشعب ويمكن القوى السياسية، من المشاركة الفعالة والمسئولة، ليتدفق الدم فى الشرايين التى أصابها التصلب وأصبحت تعانى من التجلطات والانسدادات. وليكسب المجتمع حيوية ومناعة!! وحتى لايستجير الناس من الرمضاء بالنار!!



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣

■ المفتي يؤكد في الاسكندرية :

التستر على المتطرفين خيانة للدين والوطن

الاسكندرية - من عصام على رفعت :

اكد الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتي الجمهورية ان التستر على المتطرفين والمخربين، خيانة للدين والوطن، وأن مسئولية الآباء تحتم عليهم تقديم النصيحة لابنائهم، ومنعهم من النزول الى تيار الارهاب، ودعوتهم للبناء لا للهدم.



محمد سيد طنطاوى

وقال فضيلة المفتي، في كلمته لحفل محافظة الاسكندرية لتكريم الامهات المثاليات امس أن الارهابيين الذين يضعون القنابل ويقتلون الأبرياء، لم ينبتوا نبتا حسنا، ولو انهم نبتوا نبتا حسنا، لكانوا مصدر بناء وتعمير لمصر، لامصدر قتل وتخريب، وأكد أن المسئولين يرحبون بالحوار بقلوب وعقول مفتوحة، وأن الاعتداء على المصلحة العامة، اعتداء على كل المصريين.

وقال انه يجب على الآباء ان يكونوا قدوة صالحة لأبنائهم وتقواهم تنفع الأبناء في حياتهم، وصلاح الابناء من صلاح الاباء والامهات، وان الفارق بين الجرائم العادية، التى ترتكب ضد الدولة كالفرق بين السماء والارض، وأن وضع قنبلة في مكان عام أو قطار ليس من الدين أو الرجولة، او الشهامة في شيء، كل الاديان لاتقبل ذلك، وإننا عندما نحارب المتطرفين، فاننا نحارب الفجور والعدوان خدمة لديننا وأوطاننا . وأكد المستشار سيد الجوسقى محافظ الاسكندرية - الذى حضر الاحتفال مع قيادات الاسكندرية - ان الأم هى حجر الزاوية في نجاح كل أسرة لاداء دورها في المجتمع، ووافق المحافظ على اربع رحلات عمرة للأمهات المثاليات، هدية من المحافظة.

٣٦٨٥ : ٠٠



المصدر : ......السياسة الدولية......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ......أبريل ١٩٩٣......

الارهاب والسياسة الدولية

تشهد مصر الآن موجة من أعمال العنف التى ترتكبها بعض الجماعات السياسية التى تصف نفسها بأنها إسلامية . وقد جرى العرف على إطلاق تعبير « الارهاب » للدلالة على تلك الاعمال ، ليس فقط لما تنطوى عليه من ترويع وتخويف للمواطنين ، وإنما ايضا للتاكيد على طابعها الخارج عن الشرعية ، وعلى ماتحدثه من اضرار مادية ومعنوية بالمجتمع كله .

غير ان « الارهاب » TERRORISM كأحد مصطلحات علم السياسة المعاصر ، التى حظيت فى العقود الثلاثة الاخيرة بالعديد من الدراسات والتحليلات ، اصبح له مضمونه المحدد فى الدراسات السياسية . فالارهاب هو أولا شكل من أشكال العنف ، ولذلك لجأت المنظمات الدولية ـ وعلى راسها الامم المتحدة ـ الى استعمال مفهوم « اجرائى » للفعل الارهابى ، بحيث اصبح هناك اتفاق عالمى على كثير من صور الاعمال الارهابية مثل الاغتيال والتعذيب واختطاف الرهائن واحتجازهم وبث القنابل والعبوات المتفجرة واختطاف واحتجاز وسائل النقل والرسائل الملغومة .. الخ . والارهاب هو ثانيا اداة او وسيلة لتحقيق اهداف « سياسية » ، ليس فقط فى سياق المواجهة الداخلية بين السلطة السياسية وبين جماعات معارضة لها ، وإنما ايضا كأداة للتعامل بين الدول وبعضها البعض ، أى انه ـ بهذه الصفة ليس اداة لتحقيق أهداف عسكرية . والارهاب ثالثا يتضمن انتهاكا عمديا ليس فقط للقواعد القانونية والشرعية العامة ، وإنما ايضا للقواعد العرفية والدينية السائدة . وهذا أمر ملائم لطبيعة الفعل الارهابى التى تفترض اشاعة الاحساس بعدم الامان ، واستحالة التنبؤ به . والفعل الارهابى رابعا ذو طابع رمزى ، فهو لايقصد لذاته ، بقدر ماينطوى عليه من رسالة موجهة الى كافة الضحايا المحتملين الآخرين ، بحيث يوقع الرعب فى القلوب ويثير التساؤل عن ماهية الضحية التالية .

وفقا لتلك المعايير ، اذا كان تعبير الارهاب قد استخدم لوصف بعض أنواع العنف السياسى الفردى المبكرة فى مصر ، على سبيل التجاوز أو المبالغة اللغوية ، فلا شك أن ما نشهده الآن ـ فى عام ١٩٩٣ ـ هو إرهاب بالمعنى الحرفى للكلمة ، وان هذا الارهاب له خصائصه المميزة التى تجعل منه إرهابا سياسيا منظما وظاهرة تستلزم التكيف مع مستوى خطورتها .

ـ فالارهاب الذى نشهده الآن هو أداة لصراع سياسى ، تمليها إمكانات وظروف القوى التى تلجأ اليه ، وهذا يعنى انه اذا ماتوافرت ظروف وإمكانات اكبر فان تلك القوى سوف تكون مستعدة لتطوير أدواتها وأساليبها .

ـ وهذا الارهاب منظم ، ومخطط ، وذو أهداف محددة ومتراكمة . اى انه جزء من استراتيجية معدة سلفا . يجرى تنفيذها على امتداد الوطن كله .

ـ وبهذه الصفات فان افتراض وجود علاقات خارجية للقوى الضالعة فى هذا النوع من العنف السياسى لايعكس ميلا للتفسير التآمرى ، بل هو التفسير الاكثر منطقية والذى يتناسب مع حجم وخطورة الظاهرة ، كما نراها الآن .

إن هذا السعى للتوصيف الدقيق والسليم للاعمال الارهابية التى تشهدها مصر الآن ، ليس ترفا نظريا ، وليس مجرد مطلب علمى أو أكاديمى ، بل هو ضرورة موضوعية وعملية لتحديد الوسائل للمواجهة الاكثر فاعلية وكفاءة . وفى هذا السياق ، فان الحديث عن اسباب اللجوء الى الارهاب فى مصر الآن ، أو عن العوامل الاجتماعية



والاقتصادية والسياسية والثقافية التى تساعد على انتشاره فى التربة المصرية .. ، لاتغنى عن الرؤية الاعمق والاشمل لطبيعة الظاهرة ودلالاتها البعيدة . ولذلك فلا مفر ـ عن هذا المستوى من التحليل ـ من دراسة وتحليل الارهاب ليس فقط على صعيد السياسات الداخلية ، وإنما على صعيد السياسات العالمية ، والعلاقات بين الدول . ومن غير الممكن الآن الفصل بين ماتشهده مصر من اعمال ارهابية ، وبين عديد من التطورات السياسية الهامة اقليميا ودوليا ، مثل تصاعد حدة المواجهة بين بعض الحركات الاسلامية السياسية فى بعض البلاد العربية وبين الحكومات القائمة فيها ، وسعى بعض النظم السياسية ـ التى تسبغ على نفسها شرعية دينية ـ للتأثير خارج حدودها سواء لتحقيق مكانة اقليمية تطمح اليها ، أو للتغطية على مشاكل داخلية تعانى منها . كما لايمكن تجاهل اثر التغيرات الكبرى على صعيد السياسة الدولية ، وما يرافقها من خلق تحالفات جديدة وعداوات جديدة ، واساليب جديدة للصراع ، تنتشر على كافة بقاع المعمورة ، من الهند ويوغوسلافيا والصومال .. حتى نيويورك ولوس انجلوس !

إن متابعة الظاهرة الارهابية ، بأبعادها المحلية والدولية وكجزء من عمليات الصراع السياسى الاشمل فى نهاية القرن العشرين ، سوف تكون إحدى مهام السياسة الدولية فى أعدادها القادمة إن شاء الله . وسوف يكون من المفيد للغاية ، ان تكون تلك المتابعة فرصة لنقل لمحة عن طوفان الادبيات والدراسات فى العالم كله والتى لم يتعرف القارىء المصرى والعربى الا على النذر اليسير منها حتى الآن !

● ● ● ●

فى إطار عملية تطوير وتحديث (السياسة الدولية) ، وترسيخا للدور الذى لعبته المجلة طوال ثمانية وعشرين عاما ، واتساقا مع مايجرى عليه العمل فى كافة الدوريات العلمية المشابهة ، تم تشكيل « هيئة لمستشارى تحرير » السياسة الدولية برئاسة الأستاذ/ السيد يسين مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، وعضوية نخبة ممتازة من أساتذة وباحثى العلوم السياسية فى مصر ، من أجيال مختلفة ، وتخصصات سياسية متعددة ، ومن اغلب اقسام العلوم السياسية فى الجامعات المصرية ، والمراكز البحثية . كما تضم الهيئة ممثلين اجلاء بارزين للتخصصات العلمية الأخرى التى تعالجها المجلة . ويجد القارىء الكريم فى الصفحات الأولى من المجلة قائمة بأسماء هؤلاء المستشارين ، جنبا الى جنب مع صفحة مستحدثة بالمجلة تتضمن الشروط التى تنظم النشر فى المجلة ، كمجلة علمية سياسية محكمة . وبتلك الاضافات ، توطد السياسة الدولية مكانتها الرفيعة التى اكتسبتها طوال الفترة الماضية برئاسة الدكتور/بطرس بطرس غالى ، وتؤهل نفسها لمزيد من التطوير والانتشار ، فى خدمة القارىء المتخصص والعادى فى مصر والوطن العربى الكبير .

والله ولى التوفيق ....

د . أسامة الغزالى حرب



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٣

القبض على إرهابى بأسوان بعد اصابته فى اشتباك مع الشرطة

اسوان ـ من موفق ابوالنيل :

تمكن رجال امن اسوان من القبض على عضو بتنظيم الجهاد اسمه عماد عبداللاه صادق ، ٢٣ سنة ، مطلوب القبض عليه فى قضايا عديدة وهو من ابناء محافظة قنا ويدرس بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية باسوان ومقيم بمنطقة الحكروب ويعمل والده مساعد شرطة باسوان .

وكان اللواء حسين توفيق مدير الامن ونائبه اللواء سامى عبدالجواد قد وضعا خطة لضبط عناصر تنظيم الجهاد اشترك فيها العميد فاروق بدارى مفتش مباحث امن الدولة والعميد سمير غلاب رئيس ادارة البحث تقضى بوضع اكمنة غير مرئية بالمناطق الحيوية خاصة التى يرتادها السياح واشترك فى تنفيذها اللواء حمدى توفيق مساعد المدير للامن العام والعميد سيد عزب مامور قسم شرطة أسوان والمقدم نعيم محمد درويش رئيس قسم الرقابة الجنائية .

ووردت معلومات بان بعض عناصر تنظيم الجهاد تنوى عقد اجتماع بمسجد نادى اسوان الرياضى لوضع خطط وتكليفات لبعض العناصر بوضع عبوات متفجرة فى أكثر من موقع وعندما اقترب عماد عبداللاه من المسجد شعر بالكمين فأطلق رصاصة نحو القوة واطلق الملازم طارق عماد وهيبه من قوة وحدة تأمين المدينة النار نحو الارهابى فاصابه فى بطنه وتم القبض عليه .

وبتفتيشه عثر معه على مسدس روسى الصنع و٤ طلقات عيار ٩ مم طويل ونقل للمستشفى للعلاج وتولت نيابة أسوان التحقيق .



لاشك ان سلطات الامن فى مصر تواجه اكبر تحد «امنى» لها منذ فترة طويلة. ومحاولة القضاء على الارهاب ومواجهته ليست مسألة سهلة تنتهى فى يوم وليلة. ومع احترامى الشديد للجهد الذى يبذله رجال الامن فى مصر، للسيطرة على الموقف، الا ان الامور تزداد تعقيدا. واصبح المواطنون يخشون من كل كيس مغلق او حقيبة يحملها شخص ملتح. واصبحت تصريحات رجال الامن متشابهة، بانه «جار البحث عن الجناة» او ان «العناصر الارهابية الغادرة تهدد» وغيرها وغيرها. ويأتى حادث العتبة الاخير. ليؤكد اننا مازلنا نعمل بطريقة «سيرى على بركة الله» قنبلة يكتشفها رجل امن. فيحملها فى تاكسى الى مبنى الدفاع المدنى. تخيلوا.. ان بديهيات الامن العام فى مثل هذه الحالة هو الابتعاد عن القنبلة. وتركها فى مكانها واخلاء المنطقة المحيطة بها واستدعاء خبراء المفرقعات ولكن شيئا من ذلك لم يحدث.

وفى مكتب الدفاع المدنى الذى تسلم القنبلة ونحن جميعا نعلم انها قنابل صغيرة من النوع بسيط الصنع يتم التعامل مع القنبلة فى مكتب ملىء بالضابط!! دون اخلاء للدور او المكاتب المجاورة التى يرتادها المدنيون والنتيجة انفجار القنبلة وراح ضحيتها الرائد سمير منصور وجرح واصيب العديد من المتواجدين فى المكاتب المجاورة. وهذا يثبت اننا بقصور قدراتنا نقدم «للارهابيين» مايريدون. لقد ادخلت قوات الامن القنبلة الى عقر دارها.. وهذا خطأ.. وتعاملت معها كما تتعامل مع اى «مهمة» وهذا خطأ اكبر.. والنتيجة المؤسفة شاهدناها جميعاً.

ان العقلية التى يتعامل معها رجال الامن حاليا، تختلف تماما عن عقلية «الجماعات الاسلامية» التى كان الامن يتفاخر بوجود الاف الملفات فى حوزته مليئة بالمعلومات عنهم. ان الامن يتعامل اليوم مع شخص او اشخاص يعلمون جيدا مايفعلونه.. والادهى من ذلك انهم يعلمون جيدا حجم ومقدرة الامن المصرى وقواته الضخمة.. ولكنهم يعتمدون على عنصرى «الخبرة» و «المفاجاة».. ونحن لازلنا نتعامل «بهيبة» رجل الامن ولازلنا فى حالة انعدام الوزن غير مصدقين ان هذا يمكن ان يحدث فى مصر.. ولكنه يحدث ومع حدوثه تتكشف لنا العديد من السلبيات فى جدار الامن الداخلى. سلبيات يجب ان نعالجها فورا.. قبل أن تستغل مرة اخرى.

محمد مصطفى شردى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١ / ٤ / ١٩٩٣

■ الثلاثاء القادم أولى جلسات المحاكمة:

إعلان مفتى تنظيم الجهاد و٤٩ من أعوانه بموعد محاكمتهم

عمر عبد الرحمن يرسل توكيلا رسميا للدفاع عنه أمام محكمة الفيوم

كتب - احمد موسى: تبدأ يوم الثلاثاء القادم اولى جلسات محاكمة ٤٩ متهما من جماعة الشوقيين، على رأسهم عمر عبد الرحمن مفتى تنظيم الجهاد. الموجود حاليا بولاية نيو جيرسى الامريكية، وعلم «الاهرام المسائى» من مصادر قضائية ان قلم المحضرين بمحكمة الفيوم ابلغ المتهمين بقرار احالتهم الى محكمة امن الدولة العليا، لتنظيمهم مظاهرة والاعتداء على رجال الشرطة.

ومن المقرر ان يرسل عمر عبد الرحمن خلال الايام القادمة توكيلا رسميا لاعضاء هيئة الدفاع عنه، بعد ان تسلم احد ابنائه اعلان المحكمة بتحديد جلسة ٦ ابريل الجارى لمحاكمته امام دائرة المستشار محمد العشماوى رئيس محكمة امن الدولة العليا، وسيحاكم عبد الرحمن غيابيا وسيتم تلاوة قرار الاتهام عليه فى حضور احد هيئة الدفاع عنه.

وكان عمر عبد الرحمن قد حرض عددا من مؤيديه بالفيوم على الخروج فى مظاهرة وعندما تدخلت الشرطة اعتدوا على افرادها، فأحدثوا إصابات بعدد منهم، وقالت مصادر قضائية أن الجهات المعنية أبلغت ٩ ضباط من شهود الاثبات فى القضية، الذين كانوا بمديرية امن الفيوم فى ذلك الوقت، بطلب حضورهم للمحكمة للادلاء بشهاداتهم حول ظروف الاحداث.

ويحاكم مفتى الجهاد للمرة الثانية فى نفس القضية، بعد رفض الحاكم العسكرى التصديق على الحكم الصادر قبل ثلاثة اعوام ببراءته.



نيابة أمن الدولة تحقق في جرائم ارهابى مترو الانفاق

تقرر إحالة الارهابى رمضان مصطفى أحمد عضو جماعة الشوقيين المتطرفة والذى قتل احد حراس مترو الانفاق واصاب زميلا له مساء السبت الماضى إلى نيابة امن الدولة العليا للتحقيق معه فى باقى الجرائم التى اتهم بالاشتراك فيها .

وصرح المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة العليا بان نيابة امن الدولة كانت قد طلبت ضبط واحضار المتهم



أغـــرب اعتراف :

أمراء الارهاب سرقوا زوجتى!



في البداية يقول « رافت »

« لم يكن زواجي من نجوى تقليدياً تمت وقائعه في صالون المنزل بتدبير من العجائز .. فأكاد لا أتذكر تاريخ معرفتي بها من فرط قدمه .. فقد كانت حلم العمر وحكايته الجميلة ، ولم أكتشف أنني أحبها إلا بعد أن اتجهت إلينا النظرات ورشقتنا التلميحات .. فقد كان اقتحامي لدائرتها الاجتماعية أمراً مشروعاً بحكم الجيرة القديمة .. وروابط القرابة .. وصلة الصداقة بينها وبين شقيقتي الصغرى « هناء » .. وكانت أسرة نجوى رقيقة الحال ، فقد فقدت عائلها قبل أن ترى هي النور وتبقى لهم معاش حكومي ضئيل وبضعة جنيهات قليلة تنتزعها الأم بصعوبة من خلال عمليات متكررة تتمثل في سفرها لبورسعيد ، حيث تجلب بعض البضائع والملابس ، وتجتهد في تهريبها من الجمرك . ثم تطوف على بيوت أسر الحي التي ينتمي معظمها لمحافظات الصعيد الذين نزحوا إلى القاهرة واستقروا بها ، وشقيقها الوحيد يتخبط من مهنة لأخرى بعد فشله في الدراسة وشقيقتها الكبرى كانت قد تزوجت بأحد أقاربهم وتقيم معه بمحافظة أسيوط .. وكنت أتردد على منزلهم لأسباب وجيهة في البداية ما لبث أن فقدت وجاهتها عندما وقعت أسيرها .. وكنت آنذاك في السنة الأخيرة بالجامعة .. تخرجت وأنهيت خدمتي العسكرية والتحقت بالعمل بإحدى مدارس الحي .. وقد وضعت نصب عيني أمل كل مدرس .. وهو الإعارة لإحدى بلاد الخليج ، حيث فرصة العمر لبناء المستقبل وتجاوز كل الأزمات .. ولكن حدث في هذه الأثناء أن تقدم لها الكثيرون ، وكانت ترفضهم لأسباب واهية ... وكانت قد بدأت تمنحني فرصة الاقتراب منها ، فتسألني تارة عن رأيي في هذا الفستان الجديد ، وتارة أخرى تطلعني على أشيائها الخاصة التي تعدها لتأثيث منزل الزوجية .

● الامتحـــان !

واجتازت نجوى امتحانات الثانوية العامة .. والتحقت بنفس الكلية التي تخرجت فيها .. الآداب قسم اللغة الانجليزية .. وصرنا أكثر تقارباً .. ولا أنسى تلك الليلة التي زرت فيها منزلهم لأزف إليها خبر فوزي بإعارة لأحد بلاد الخليج .. ولم أكن حينئذ أقدر حجم ما ينتظرني من تفصيلات مريرة .. ومفردات الغربة ووحشتها ممارسة الحياة واحتمالها ، ولكن الذي حدث أنني انبهرت بفرصة الإعارة كطفل يلهو بدمية جديدة .. وكم حزنت حينما قابلت نجوى سعادتي الزائفة آنذاك ببرود ، فسرته على سبيل الخطأ في حينها ثم اكتشفت بعد الرحيل أنها استطاعت بمشاعرها الفطرية أن تستشرف المستقبل

يصمت رأفت قليلاً ويشعل سيجارة ويسعل كثيراً .. وبعنف حتى تصبغ الحمرة وجهه ويتساءل ببراءة ... وكأنه لا يحدثني بل يخاطب مجهولاً ويقول :

هل كان حباً ؟ .. عموماً ما حدث أنه بمجرد أن أفصحنا عما يدور بأنفسنا .. وكأنما الأهل كانوا يترقبون هذه اللحظة ... فقد تسابقوا إلى ترجمته لواقع عملي .. يبدأ بالزيارة ، فالخطوبة .. والزغاريد .. وفستان العرس .. وقبلات الأمهات وأحضان الإخوة .. ولمسة من يديها لم أكن أدرى أن لها كل هذا السحر والنشوة .. وأتذكر جيداً تفصيلات تلك الأيام ، فحينما غادرت منزل نجوى بعد أن حدثتها في أمر الإعارة



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٣

عدت لأجد أمى وأبى يجلسان بمفردهما فى شرفة المنزل .. وللمرة الأولى منذ أيام طفولتى عانقتهما بمرح وجنون ، اندهش له أبى وفسر الأمر بفرحتى بالإعارة .. بينما استوقفت أمى أشياء لم أتبينها فى حينها فأخذت تحدق فى عينى متسائلة ودار بيننا هذا الحوار :

* أنت جاى منين يارأفت ؟

– من عند أم سيد « أم نجوى » .

وابتسمت أمى بدهاء حنون ونظرت لأبى وكنت قد عقدت العزم على الإفضاء مهما كان الأمر فأخذت أتحدث وأطيل وأدور فى حلقة مفرغة حول بؤرة اقتحمها أبى بحدة الصعيدى قائلاً :

* يعنى أنت عايز إيه .. نكلم أم سيد على نجوى قبل سفرك ؟! ..

– مش عارف بس رأيك أنت إيه ..

فابتسم أبى وتنهد بارتياح ، وقال بكلمات غلبها الود رغم صرامتها ..

* أنت لم تعد صغيراً يارأفت ، واحنا كنا فاهمين بس قلنا نستنى لما تنطقها بلسانك .

وهكذا سارت الأمور بأفضل مما كنت أتمنى فقد صرح أبى بأنه سيتجه لمنزل نجوى لخطبتها مساء اليوم التالى ... وقد حدث ... وانطلقت عصافير الشوق من محبسها وحلقت فى كل أرجاء المكان .. وكفت أمها عن التثاؤب حينما أزورهم .. وكفت عن التبرم من أحاديثى عن حقوق الفتاة فى الاختيار .. وغيره .. أما نجوى فقد توارى بعض من التعقل العمدى الذى طالما أمعنت فى إظهاره وبدا من خلف غلالة شفيفة من المشاعر الرائعة التى أجادت التعبير عنها بأبسط الأدوات الإنسانية من النظرة .. للهمسة .. للابتسامة .. لحمرة الخجل الرقيق ..

ثم يضع رأفت رأسه بين يديه ويطرق محدقاً فى الأرض كمن يبحث عن شىء فقده للتو ويشعل سيجارة اخرى رغم نوبات السعال التى يهتز جسده لها ويضيف :-

– أعود لتلك الأيام .. حينما كنت مصراً على عقد قرانى وعدم الاكتفاء بالخطبة رغم تردد أهلى وتحفظ نجوى وأمها لكن شيئاً مبهماً كان يدفعنى للإصرار على عقد القران .. وقد امتثل الجميع لرغبتى ، وحزمت حقائبى وقبلت يد أمى وأصابع نجوى واحتضنتهما علناً فى المطار .. ورحلت !!

● الغربة .. والمنفى

وبدأت تجربة جديدة .. لم تكن كما حسبتها أو أظننى أحسبها مطلقاً ، لقوامها الآلية فى كل شىء .. العمل معظم النهار .. العودة للمنزل وترقب وصول الخطابات ، ثم قضاء حاجاتى الشخصية مساء كالغسيل وإعداد الطعام وكى الملابس والاستلقاء المتبلد أمام شاشة التليفزيون ليلاً حتى يداهمنى النعاس ، فأنام قلقاً خشية التكاسل والتأخير عن العمل وعواقب هذا الأمر من استغنائه ، وفى الشهور الأولى كنت أتزود بأحلام يقظتى وأستعيد ذكرياتى مع نجوى .. وأعيد قراءة خطاباتها حتى أغفو على أغنية حالمة تتحدث عن الغربة ... وآه من هذه الخطابات التى كانت تتدفق فى البداية .. ثم تناقصت شيئاً فشيئاً حتى كان ذلك الخطاب المشئوم .. الذى كنت أشك فى أنها أرسلته لو لا معرفتى الجيدة لخطها ومفرداتها .

● الهداية !

وهنا انتفض رأفت من مقعده ليبحث فى حقيبة حتى عثر على ورقة صغيرة وألقاها أمامى بما يعنى السماح لى بقراءتها .. وقرأت كلماتها ..

بسم الله الرحمن الرحيم ..

أما بعد فإن الله تعالى هو القائل : ﴿ مـا خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴾ - صدق الله العظيم - وإن العبادة تبدأ بالالتزام بفروض الإسلام وسنة رسوله الكريم ﷺ ولما كنت أعلم عنك قبل أن يهدينى الله إلى طريقه أنك لا تقيم الصلاة بانتظام .. وتهمل بعض الفروض والسنن الواجبة فضلاً عن عدم التزامك بالمظهر الذى فرضه الإسلام على المسلمين من الرجال كإطلاق اللحية وحف الشوارب وقد لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء ... و ... و ....

ولهذا فإن مسألة عقد قراننا التى تمت قبل هدايتى وعودتى للإسلام قد أصبحت معلقة على التزامك بما يدعو إليه الإسلام كما أوضحت لك وإن زواجنا الذى عقده المأذون لا يزيد على كونه حبراً على ورق ، فلا يجوز زواج المسلمة من كافر أو مرتد أو مشرك ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه .. اللهم هل بلغت .. اللهم فاشهد .. ولا غالب إلا الله والسلام » ..

واستطرد رأفت قائلاً :

كتبت عبداً لا أتذكره رداً على هذا الخطاب الغريب ، وهذه اللهجة التى لم أعتدها أو أتوقعها من نجوى فهى تتهمنى بالكفر والردة وتصف زواجنا بالحبر على الورق والبطلان .. وتشهر سياطها على وجهى ، ولم أطق الانتظار لنهاية العام الدراسى ، فانتهزت فرصة إجازة نصف العام وعدت لأتبين الأمر دون أن أخطر أحداً بعودتى ، وقد فوجئت أسرتى بى أفتح الباب ، وما أن انتهت القبلات والسلامات حتى لمحت فى يد شقيقتى هناء خاتم زواج فسألتها مستنكراً ماأراه وكيف حدث دون علمى ونهرتها حينئذ أمى وتدخل أبى بطريقته الحازمة موجهاً كلماته لى .

– هناء لم تخطب وهذه الدبلة هى دبلة نجوى .. وهى فتاة لم تعد تصلح لك وكل شىء قسمة ونصيب .

– « نجوى بعد رحيلك للخارج تعرفت على فتاة منقبة وقد نجحت هذه الأخيرة فى إقناعها بارتداء النقاب ، ولم نر بأساً فى ذلك ، ولكنها تمادت فى تقليدها بالتردد على مساجد معينة

وحضور ندوات لمتطرفين ومن ساعتها قاطعت أمها فلم تعد تشاركها الطعام أو الشراب ، ثم إنقطعت عن الذهاب للجامعة وامتنعت عن مقابلة شقيقتك أو السؤال عنا ، كما كانت من قبل . . وحدث ذات مرة أن طلبت مقابلة هناء وحدثتها بجفاء وغلظة مؤكدة أنها لن تستطيع إتمام الزواج منك بحجة عدم التزامك بالإسلام وأعطتها لفافة تحتوى على كل هداياك وشبكتك .

وقالت إنها لن ترتبط إلا بمسلم ملتزم ، وحينما وصلتنى هذه الأخبار حاولت مقابلتها فرفضت ، فأرسلت أمك لمنزلها ووجدت أمها تبكى وتنتحب ووجدتها جالسة مع بعض المنقبات داخل غرفتها ، وأخذن جميعهن فى توجيه عبارات اللوم والتأنيب لأمك ،

ثم اضاف أبى : « يابنى انصحك بطلاقها وإرسال ورقة الطلاق لأمها ،

ــ وهى فين دلوقت . .

* اتجوزت واحد ملتحى وسافرت معاه بره . . مش عارفه فين

ــ وإزاى اتجوزت وهى على ذمتى . .

* اتجوزوا فى المسجد بطريقة الإخوة من غير مأذون ولا أوراق . .

وانخرط رأفت فى بكاء عصبى يتخلله السعال ولم يكن بوسعى إلا الصمت . . وأضاف متسائلا بمرارة : أريد إجابة عن سؤاله . هل حقاً أنا لست مسلماً ؟ وإن لم أكن فهل ذلك الملتحى الذى سرق زوجتى وخدعها هو المسلم ؟! ☐

« نبيل شرف الدين »

رأى حــر..

..ونجـــح الارهابيون..؟!!

بقلم : **أحمد أبوالفتح**

●● نعم نجح الارهابيون فى تحقيق ما كنا نتصور انه اصبح مستحيلا.

●● نجح الارهابيون فى ايقاظ الوطنية لدى المصريين وكانت نائمة نوما طال أمده.

●● نامت الوطنية واصبح المصريون وشاغل كل مصرى هو البحث عما يفيده سواء كان الوصول إليه بالحق أو الباطل.

●● نامت الوطنية وانصرف الناس عن المشاركة فى الانتخابات والاستفتاءات ونسى الناس حقوقهم السياسية ونسى الناس حقوق مصر عليهم.

●● جاءت العمليات الارهابية فايقظت الشعور بمصر وأدرك كل مصرى ان الوطن فى خطر وأن عليه واجب التصدى للخطر الذى تتعرض له مصر.

●● لا تجلس فى مجلس او تتحدث مع اى انسان ألا وتجد حديث الارهاب على كل لسان وهو حديث الغضب على ما يرتكبه الارهابيون ووجوب التصدى له.

●● اجماع على ان ما يدبره الارهاب وما يرتكبه الارهابيون هى جرائم فى حق الوطن وفى حق الدين وفى حق الوحدة الوطنية ويجب التصدى لها.

●● نجح الارهابيون فى القضاء على عدم المبالاة التى كانت تسيطر على المصريين وحل محل عدم المبالاة الانشغال العام بسلامة مصر وتجنيبها شرور الارهاب.

●● منذ سنة ١٩٧٣ لم تتحد كلمة المصريين الا عندما بدأ الارهابيون يهددون امن ومستقبل مصر.

والوحدة الوطنية

●● ونجح الارهابيون فى تحقيق الوحدة الوطنية بين مختلف طبقات المصريين.

●● لم يعد المعارض تشغله معارضته لاسلوب الحكم وممارسات الحكومة اذ فرضت مصلحة مصر عليه ان ينسى إلى حين معارضته فالحكم والمعارضة فى خطر ولذلك ليس هذا وقت الخلافات السياسية.

●● هناك خطر وهناك خطر.. هناك خطر عدم تطبيق القواعد الأصيلة للديمقراطية.. وهناك خطر الارهاب.

●● خطر عدم تطبيق القواعد الاصيلة للديمقراطية مصيره للزوال مهما بلغ تمسك من بيدهم الامر باستمراره فالعالم يندفع نحو الديمقراطية وفى افريقيا اكثر قارات العالم دولا متخلفة وصل عدد الدول التى تطبق القواعد الاصيلة اكثر من ١٦ دولة.. اما خطر الارهاب اذا استمر فهو تدمير الوحدة الوطنية واتاحة الفرص لاعداء الاسلام لإلصاق كل باطل بالاسلام وتقويض دعائم الاقتصاد الوطنى وزيادة الازمات التى يرتبها ضرب السياحة والاستثمار وهى ازمات ستنال كل مصرى.



●● المصريون يدركون انه مهما بلغ التمسك بمخلفات حركة بولية وهى مخلفات خلقت صحافة حكومية وحزبا حكوميا وانتخابات حكومية وقوانين كثيبة كقانون الاحزاب وقوانين الصحافة والاحتفاظ بالاموال المغتصبة - رغم خطاب الرئيس فى ليلة القدر منذ سنتين - وغيرها.. فان كل هذا لن يدوم وان الشاذ المخالف لحقوق الانسان مصيره إلى زوال.. اما تدمير الاقتصاد وتدمير الوحدة الوطنية فهو خراب لمصر ما بعده خراب.

●● لهذا يرى المصريون ان الوحدة الوطنية امر واجب ولهذا ينسى المصريون الخلافات السياسية من اجل التصدى لعمليات تخريب مصر وتمزيق وحدة المصريين.

●● وهكذا نجح الارهابيون فى تحقيق الوحدة الوطنية.

يـد واحدة

●● القضية اليوم ليست قضية اختلاف حول نظام سياسى انما هى قضية نار تحرق مصر وسيشوى لهيبها كل مصرى ولذلك نجد كل مصرى يستنكر ويريد ان يساهم فى اطفاء هذه النار.

●● يد واحدة تجمع كل المصريين اذ لم يعد هناك من يصدق ان الذين يمارسون الارهاب يمارسونه بوحى من الاسلام فالاسلام هو اول قانون نظم حقوق الانسان وهو اول قانون اخضع الحكم للشورى وهو اول قانون جرد الحاكم من القداسة والاستبداد بالرأى او استغلال النفوذ او التسلط على الناس. والاسلام هو اول قانون وضع قواعد المجادلة والخلاف فى الرأى بل فى العقيدة وأمر أن تكون المجادلة بما هو احسن وبان لا اكراه ليس فقط فى حقوق الانسان بل فى الدعوة إلى الدين..

●● والاسلام ليس هو الدين الذى يامر بقتل الابرياء او بتمزيق الوحدة الوطنية وتعريض مصر للطائفية فقد عاشت مصر ألفا واربعمائة سنة متماسكا شعبها يتعاون المسلم والقبطى تعاون الوطنى مع الوطنى والمصرى مع المصرى.

●● يد واحدة.. مؤيد ومعارض.. يد واحدة مسلم وقبطى.. يد واحدة تجمع المصريين فى وجه خطر داهم.

الافتراء علي الاسلام

●● لقد صار من الشائع فى العالم ان الاسلام دين العنف وقد استغل اعداء الاسلام وعلى راسهم الصهيونيون وسائل الاعلام لالصاق المفتريات بالاسلام مستغلين اخطاء المسلمين وتصوير هذه الاخطاء بانها من قواعد الاسلام.

●● الدكتاتورية بصورها المختلفة صورها اعداء الاسلام بانها قاعدة نص عليها الاسلام.

●● المحاكمات الجائرة التى تمت فى دول شعوبها مسلمة صورها اعداء الاسلام بانها من وحى الاسلام.

●● يكفى ان يتسمى نظام بانه اسلامى لينسب اعداء الاسلام كل ما يرتكبه هذا النظام من اعتداءات على حقوق الانسان على انها اعتداءات يقرها الدين الاسلامى.

●● وهكذا يستغل اعداء الاسلام اطلاق اسم «الجماعات الاسلامية» على من يمارسون الارهاب ليزيفوا الحقائق ويدعوا ان الاسلام هو دين العنف والاكراه.

●● حرام ان يعطى مسلمون لاعداء الاسلام السلاح الذى يستغلونه لشن احقر حرب على الدين الحنيف.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣

●● الدكتاتورية واغتصاب حقوق الناس وممتلكاتهم وقتل الناس ونسف المنشآت ليست من قواعد الاسلام بل هى ضد قواعده وما هى الا اخطاء مسلمين ولكن اعداء الاسلام يستغلونها فى التأثير على عقول الاف الملايين الذين لا يعرفون قواعد الاسلام.

●● كم ارجو ان لا يقتصر نشاط علماء الدين على الدول الاسلامية بل يجب ان ينتشروا فى ارجاء العالم يتصدون ويفندون اكاذيب اعداء الاسلام ويوضحون الفرق الشاسع بين اخطاء مسلمين وارتكابهم اعمالا منافية لقواعد الاسلام وبين قواعد الدين الحنيف.

دعم الوحدة الوطنية

●● وكم اتمنى ان يقوم الحكم باتخاذ خطوات تؤدى إلى دعم الوحدة الوطنية.. ومن امثلة ذلك:

١- وقف ارتفاع كل الاسعار والعمل على ضغط فواتير الخدمات.. التليفون والكهرباء والماء، ضغطا صادقا يحقق تخفيف الاعباء على الناس فقد بلغ ارتفاع هذه الفواتير خلال سنة ١٩٩٢ وحدها كما جاء فى تقرير الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء ٤٦٦٪ أى ان الفاتورة التى كانت سنة ١٩٩١ تطالب بمبلغ ٣٠ جنيها وصلت سنة ١٩٩٢ إلى ١٤٠ جنيها.

٢- وقف ارتفاع اسعار المواد الغذائية فقد ارتفعت فى سنة واحدة وفقا لما جاء فى نفس التقرير إلى اكثر من ٣٠٠٪.

٣- وقف الاسراف الحكومى بكل بنوده.. رحلات.. سيارات .. حفلات .. مهرجات.. اعياد.. اعلانات دعائية سخيفة.. اعلانات تعازى على حساب الدولة

.. اعلانات مبايعات نفاق رخيصة ومقززة.

٤- يلتزم المسئولون بوعودهم وتتوقف دعايات النفاق المنفرة فكلنا بشر والمنصب مهما كان لا يحصن الانسان ضد ارتكاب الخطا ولو كان حصنه لما وصلنا إلى كل هذه الازمات.

٥- رد الحقوق التى طال اغتصابها عشرات السنين ولا يكفى التحدث عن غضب الله على اغتصاب الحقوق اذا لم يقترن بردها فعلا إلى اصحابها.

٦- رد اموال مئات الاف الاسر التى اودعت اموالها شركات توظيف الاموال فالاساليب المتبعة لا ترفع القسوة عن الاسر.. وقد طال الاجل وكان الواجب ان تكون الاقساط الضئيلة التى يتقاضونها بعد الكثير من الاشهر هى فوائد لاموالهم وليست اقساطا من رأس المال.. خصوصا بالنسبة للشركات التى تنتج وتدر ربحا فقد ساهمت اموال المودعين فى انشائها.

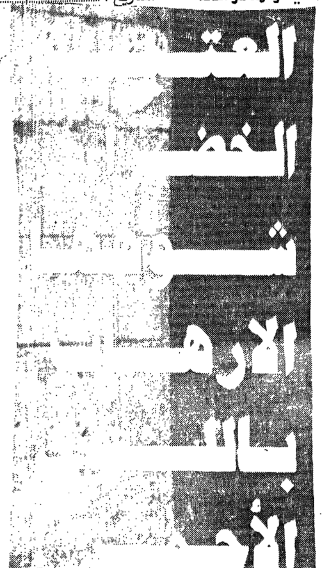
●● واجب على الحكم والحكومة ان تستغل صحوة الشعور الوطنى بتقديم كل ما يمكن تقديمه لتقوى الجبهة الوطنية.

●● والله أسأله حماية مصر.



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : أبريل ١٩٩٣



قنبلة الارهاب .. احتضنها الضباط لانقاذ الأطفال والنساء

كان مبنى إدارة الدفاع المدنى والمطافىء هادئا وسط ميدان العتبة المكتظ بالمارة فى الساعة الواحدة إلا الربع كما يقول العقيد وجيه شفيق صليب بإدارة الدفاع المدنى . كان الضباط بالادارة يقومون لعملهم الروتينى .

وهو الاستعداد لمواجهة مخاطر اخماد الحرائق او انهيار منزل او اى حادث يتعرض له سكان القاهرة فهذه هى طبيعة عملهم الروتينى .

الضباط والجنود يستعدون على سياراتهم المميزة وفى انتظار اية اشارة صلهم لينطلقوا يواجهون الموت .. لانقاذ سكان القاهرة من اى حادث يتعرضون له .

غرفة الجحيم ولقاء الابرياء

فى هذه الاثناء كان المقدم سمير منصور رياض قادما لتوه من خدمة ودخل مكتبه بادارة المفرقعات ليستريح قليلا قبل ان يستعد لنزول خدمة اخرى مساء بدلا من زملائه الضباط الذين كانوا يقضون اجازة عيد الفطر .. فى نفس الوقت كان العقيد عادل حسين يجلس بجواره على مكتبه يتبادلان الحديث ومعهم الرائد محمد عبدالنعيم بينما صعد اليهم من الطابق الارضى المقدم سمير فوزى ومعه مواطنان مدنيان مسنان هما انور محمدعلى عمره ٦٠ سنة صاحب محل موبيليا بمصر الجديدة ومحمد متولى عمره ٦٥ عاما كانا قد حضرا الى ادارة الدفاع المدنى لاستخراج تراخيص وقاية ضد الحرائق لمحلاتهما والتقيا بالمقدم سمير فوزى ليساعدهما فى استخراج الرخصة فصعد معهما بعد ان شاهد الاعياء عليهما لكبرسنهما متوجها الى الموظفة المدنية هناء محمد ابراهيم لتسرع فى استخراج الترخيص لهما وتجمع كل هؤلاء فى مكتب ادارة المفرقعات وحوله وكان بجوارهما الجنديان بكارى عبدالرحيم ووليد محمد على .. لازال الجو هادئا والبسمات تعلو وجوه الجميع فى حوار ضاحك يخفف من شدة حرارة هذا اليوم الذى لاينسى ..

تحقيق : صـــابر شوكت

تصوير : علاء عسكر

سقط الضباط فداء لاولادنا

فى نفس اللحظة فوجىء الجميع بالرائد هانى ابوالعينين بفرق الامن يدخل عليهم مهرولا وهو يحتضن حقيبة جلدية اخبرهم ان هذه قنبلة اكتشفها احد الجنود تحت سيارة الامن المركزى امام محل العصير المواجه لمبنى شرطة النجدة وقطاع غرب بالعتبة .. وعندما ادركت خطورتها احضرتها مسرعا اليكم لتقدموا بابطال مفعولها حتى لانعرض حياة المدنيين للخطر وعلى الفور رد عليه العقيد عادل حسين رئيس ادارة المفرقعات والمقدم سمير منصور رياض مفتش المفرقعات بالادارة .. خير مافعلت فهى قنبلة من نوع خطير للغاية وانفجارها فى الشارع وسط ميدان العتبة كان سيودى بحياة العديد من المواطنين الابرياء لم يكد ينهى كلمته وقبل أن تمتد يد الخبراء الى قنبلة الارهاب لفحصها وابطال مفعولها فوجىء الجميع بالجحيم يحيط بهم من كل مكان . فقد انفجرت القنبلة فى الموعد الذى حدده الارهابيون بجهاز التوقيت فى الواحدة الا الربع بالضبط .. وتساقط الضباط والجنود والمواطنان الابرياء اللذان حضرا فى هذا اليوم المشئوم لاستخراج التراخيص .. سقط الجميع ضحايا الارهاب الغادر ونجح الارهابيون فى تفجير اخر ولكن ارادة الله تدخلت لتنقذ عشرات الابرياء الذين كان الارهابيون يريدون قتلهم فى ميدان العتبة ليسقط بدلا منهم الضباط الابرياء داخل مكتب المفرقعات .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٣

وعلى الفور انتقل لموقع الحادث اللواء على ابو النصر مدير الامن العام بالنيابة واللواء فاروق مكى مفتش مباحث الوزارة ومعهم خبراء المعمل الجنائى ووكلاء النيابة لمباشرة التحقيق حول الحادث .

شهود العيان يطالبون بالاعدام

فى موقع الاحداث انتقلت اخبار الحوادث للمكان الذى كان الارهابيون يريدون تفجير القنبلة فيه وسط المارة وهو بالتحديد امام محل عصير مواجه لمقر شرطة قطاع غرب بالعتبة فى شارع الجنينة رقم ١٦ كان اول شهود الحادث هو صاحب محل العصير المواطن نور الدين احمد محمود قال فى الساعة الثانية عشرة والنصف بالضبط كانت تقف امام المحل سيارة امن مركزى بداخلها ٦٠ جنديا وبجوارها حوالى ٥ سيارات امام مبنى قطاع غرب وطول ايام العيد وايام رمضان كان هؤلاء الجنود يقومون بجهود كبيرة لتنظيف ميدان العتبة من الباعة الجائلين الذين تم نقلهم الى الدويقة وتحرير الميدان منهم وفى هذا الوقت الساعة ١٢,٣٠ كان الجنود يستريحون قليلا داخل السيارة حينما جاء احد المارة ليبلغ الجندى سائق السيارة بان حقيبة جلدية ملقاة تحت تانك السيارة وعندما فتحها الجندى شاهد بها اجزاء غريبة وعدة سلوك على الفور توجه الى الضابط الذى براسه وهو الرائد هانى ابوالعينين عندماشاهد الحقيبة صاح فزعا هذه قنبلة موقوته ونظر حوله فشاهد بعض الاطفال مع امهاتهم يتزاحمون على محل العصير ينتظرون طلباتهم بينما كان تلاميذ وتلميذات المدارس يمرون بالعشرات من امامه على الفور اوقف سيارة تاكسى وطلب منه التوجه بسرعة الى ادارة المفرقعات لابطال مفعول القنبلة واحتضنها فى صدره مضحيا بحياته من اجل انقاذ عشرات الاطفال والتلاميذ الذين يملأون المنطقة ولكن بعد ربع ساعة بالضبط فوجئنا بالانفجار الهائل الذى حدث فى مبنى المفرقعات بجوار المطافىء وعرفنا وقتها ان ارادة الله شاءت انقاذ الاطفال الابرياء ليسقط اخواننا الضباط فداء لهم .

مع المصابين والضحايا

فى مستشفى احمد ماهر التقينا بالضحايا كان الرائد سمير منصور رياض قد توفى بمجرد وصوله المستشفى قال زميله الرائد سمير فوزى ودموعه تسبقه وهو يئن تحت جراحه ماذا يريد الارهابيون من مصر ان الشهيد سمير رياض الذى مزقته قنبلة الارهاب كان نسمة طيبة بين ضباط الادارة وكم ابطل مفعول عشرات القنابل الارهابية من قبل ولكن القدر لم يمهله لايقاف هذه القنبلة الملعونة فسقط فداء لنا جميعا .. لااتذكر شيئا عن الحادث سوى ضحكات الشهيد سمير الذى بادرنى قائلا لماذا جئت الى هنا خذ اجازة العيد بين اولادك وانا سأستمر بدلا منك .

افقت من صوت الانفجار لاكتشف ان المواطنين المسنين اللذين جاءا للادارة فى هذه اللحظة لاستخراج تراخيص ملقيان فوقى والدماء تغطيهم مع زملائى الضباط عم انور محمد صاحب محل الموبيليا قال لاادرى ماذا حدث فقد حضرت من مصر الجديدة لاستخراج ترخيص ولم تكد الموظفة تستخرج الاوراق حتى فوجئنا بجحيم الانفجار الجندى وليد محمد على تحدث بصعوبة قال كنت فى حراسة على بنك قصر النيل طوال ايام العيد وقبل الانفجار بلحظات شعرت ببعض التعب فتوجهت الى الادارة لاطلب زميل بدلا منى يتولى الحراسة حتى استريح قليلا وبعدها اعد نفسى لقضاء اجازة العيد مع اسرتى بالقليوبية فى اليوم التالى ولكن الانفجار لم يمهلنى اما الموظفة المدنية بالادارة هناءابراهيم محمد فلازالت تعانى من الارتجاج وحالات هيستريا من الفزع وترقد وسط الضحايا بالمستشفى .



المصدر : أخبار الحوادث

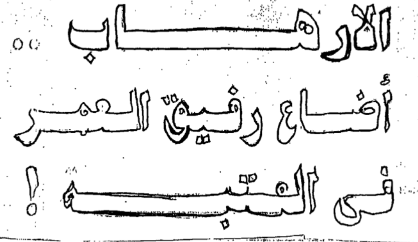
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣

كان الله فى عون السيدة « هيام » !

فى لحظة غادرة فقدت رفيق العمر .. الزوج وأبو الأولاد .. الذى استشهد وهو يؤدى واجبه . ودفع حياته ثمنا لتأمين حياة الآخرين .

رحل الرائد سمير منصور دميان .

وترك الأحزان وطفلين صغيرين للأرملة التى مازالت مذهولة من الصدمة .. عاجزة عن الكلام . وكل ما استطاعت أن تقوله : حرقوا قلبى .. وأضاع الارهاب رفيق عمرى فى العتبة !



سهام ابنة الشهيد سمير: بابا وعدنى بإحضار كنافة

تحقيق علاء توفيق
جمال حسين



الجزء .... المنزل رقم ٨ .. شارع جمال .... بالجيزة .. حيث .... الرائد سمير .... الجيران جلسوا حول .... المصاب .... الوطن كله .

أما داخل شقة .... فقد .... الدموع .... الكلام .... السيدة هيام خليل .... بمديرية القوى العاملة) جلست .... والدها وشقيقها والدموع .... على وجنتيها

● وتهمس .... قلبي !

ويتدخل والدها .... (مدير عام بالتعليم ....) .... الارهابيون وكيف حصلوا على هذه القنابل ؟ لقد حولوا حياة الشعب الى رعب .... لابد ان يتكاتف الشعب كله ضد الارهاب بأي وسيلة . لابد ان تكون المحاكمات سريعة ورادعة .. فما ذنب الضحايا الابرياء ؟

أما شقيقها عادل عزيز (موظف بمصنع ٩٩٩ الحربى) فيقول خلال دموعه : هذا حرام ولايرضى احدا .. لا اصدق ان سمير مات .. كان بالنسبة لنا الاخ والصديق .. كان مثالا للانسان الهادىء الطيب .. وكل الناس كانوا يحترمونه ويحبونه .. ارجو أن يهب الشعب المصرى لانهاء الارهاب لأنه يهدد حياة الجميع كالوحش الأعمى .

كان الصغيران (سامح وسهام) نائدين لكنهما استيقظا عندما شعرا بوجود « أخبار الحوادث » . ومزقت سهام القلوب بسؤالها : اين بابا ؟ وقال سامح ببراءة ابن السابعة : هو بابا هيتأخر فى الشغل النهاردة تانى ؟! .. اصله بيتأخر كتير فى الاعياد علشان الناس يتفسحوا وهم مطمئنين !

وتجيبه شقيقته سهام بذات البراءة : لا ياسامح بابا مش هيتأخر علشان انا طلبت منه كنافة .. ووعدنى انه يجيبها لى قبل ان أنام .

ثم التقينا بوالد الفقيد .. كان يحاول أن يبدو متماسكا .. لكن دموعه سبقت كلماته : « ليته لم يكن ضابطا فنفقده فى طرفة عين ـ هكذا بدأ الأب حديثه ـ كل أولادى يعملون معى فى التجارة .. لكن الفقيد كان متعلقا بالعمل العام .. اختار الشرطة ليكون فى نصرة الضعفاء .. تخرج من معهد أمناء الشرطة .. ثم حصل على ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة وترقى .... خمس سنوات ثم انتقل بعدها للعمل بمطافىء القاهرة منذ ٧ سنوات بقسم مكافحة المفرقعات .

وتساءل الأب المكلوم : من المستفيد من افعال الارهابيين ؟ .. وماذا يريدون ؟ ورفع يديه داعيا : اللهم انتقم من القتلة .

وداخل مبنى مطافىء القاهرة العتيق لم يتغير الحال كثيرا .. عيون الضباط والجنود تذرف الدموع حزنا على فقد زميلهم الرائد سمير منصور واصابة ثلاثة آخرين وجنديين وموظفة بالادارة .

.... العقيد عادل حسين رئيس قسم المفرقعات والمكتب المجاور .. جزء كبير من الحائط منهار .. الابواب والنوافذ بالمبنى تطايرت من شدة الانفجار .. اختلطت دماء الضباط والجنود على الارض كأنها ترسل للجميع رسالة استنكار لما حدث وتدعو الجميع للوقوف يدا واحدة مع الشرطة فى سبيل القضاء على الارهاب .

فى مكتب اللواء نادر نعمان مدير الدفاع المدنى كان الحزن يخيم على الجميع .. بصعوبة شديدة تحدث الينا .. قال ان الرائد سمير منصور من أكفأ ضباط قسم المفرقعات .... حصل على ٣ دورات .... تدريبية .... كما .... كان .... عمله ....

وقال العقيد زكريا مشرف قائد مطافىء القاهرة انه كان متواجدا اثناء الحادث وأن ضابط فرق الامن احضر القنبلة فى البداية الى مكتبنا وطلب منه الذهاب بها الى مكتب العقيد عادل حسين وتساءل العقيد زكريا مشرف ماذا يريد هؤلاء ؟ لابد ان تقف جموع الشعب مع الشرطة للقضاء على الارهاب والارهابيين .

وتحدث العقيد عبدالرازق عامر رئيس العمليات بمرارة وقال : ان الرائد سمير منصور كان دمث الاخلاق يحب الجميع يبادلونه الحب والاحترام .

وقال النقيب سعيد خليل سعيد قائد مطافىء التليفزيون ان الرائد سمير كان من أعز اصدقائه وقال : انه فى اليوم السابق للحادث كان عندى خدمة فى الادارة وشعرت بصداع وفوجئت بالرائد سمير يطلب منى التوجه الى المنزل على ان يبيت فى الخدمة بدلا منى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١ إبريل ١٩٩٢

المفتي وأحزاب يدعون الى محاربة الارهاب

"الاخوان" في مصر: العنف إجرام وخروج عن الفهم الصحيح للاسلام

□ القاهرة - «الحياة»:

■ دان المستشار مامون الهضيبي الناطق باسم «الاخوان المسلمون» في مصر العنف والارهاب، واعتبره خروجاً عن الشرعية وعن الفهم الاسلامي الصحيح. وهذا اول تعليق على بيان وزير الداخلية اللواء محمد عبد الحليم موسى امام مجلس الشورى اول من امس عندما طالب «من يسمون انفسهم بالاخوان المسلمين» بتحديد مواقفهم «على نحو قاطع هل يؤيدون الارهاب أم يعارضونه لأن القضية لا تحتمل أنصاف الحلول ولا تقبل التلاعب بالألفاظ او التردد في المواقف او اتخاذ اسلوب الصمت».

ووجه رؤساء احزاب ونقابات مهنية وجامعات وشخصيات عامة نداء قومياً الى المصريين دعوا فيه الى «الوقوف صفاً واحداً ضد الهجمة الارهابية التي تتستر بستار زائف يدعي الانتساب الى الدين». وكذلك طالب مفتي مصر بمحاربة الارهاب.

وقال الهضيبي لـ «الحياة» ان «موقف الاخوان واضح وصريح وليس نابعاً من خوف او تهديدات وان العنف والارهاب لا يؤديان الا الى اشتداد التوتر والعصف باستقرار الامة وامنها ودخولها في دوامات من الاضطرابات والبلبلة لا تكسب من ورائها شيئاً بل تعوق حركة تطورها الى الافضل كما تعوق مسيرة الدعوة الاسلامية».

واكد الهضيبي ان القاء القنابل والمتفجرات والعدوان على ضباط الشرطة وجنودها ورجال الامن والشخصيات العامة وما يتصل بذلك من اصابة جمهور قد يتصادف وجوده «كل ذلك عمل هو اجرام في اجرام وبغي وعدوان من اشد انواع العدوان وافظعها. وهذه الامور لا تقرها شريعتنا الغراء كما لا تقبلها اية اخلاق».

واصدرت «جماعة الاخوان» في مصر بياناً تعقيباً على ما دار في جلسة مجلس الشورى اول من امس وبيان وزير الداخلية امامه اشارت فيه الى «ان بعضهم ينتهز كل فرصة لمحاولة النيل من الاخوان المسلمين بترديد ادعاءات بات معلوماً للجميع انها باطلة من اساسها وينقضها واقع ثابت لا مجال لاثارة او التشكك في صحته».

وقال البيان: «على مدى اكثر من عشرين سنة مضت، قامت مختلف اجهزة الدولة بالتحقيق والتحري بشتى الوسائل، ومختلف الاساليب، فلم تنته الا لتاكيد عدم وجود اية صلة قريبة او بعيدة للاخوان المسلمين باي عمل من اعمال العنف، او اي حادث من حوادث العدوان على الغير، او باي سلوك من شانه تعكير امن الافراد او المجتمع باية صورة من الصور. وما من مناسبة اقتضت الافصاح عن موقف الاخوان إلا وسارعنا الى وضع

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣

الاخوان في مصر: العنف اجرام

تتمة الصفحة الاولى

النقاط فوق الحروف، وتحديد موقفنا تحديدا واضحا صريحا لا لبس فيه ولا غموض».

وبالنسبة الى حوادث العنف على وجه الخصوص، فقد اكدنا مرارا وتكرارا استنكارنا اياها بكل شدة بتقرير عدم شرعيتها دينا وخلقا وانسانية. كما اننا رفضنا كل المزاعم التي قيلت في شان الاجانب عامة والسياح منهم خاصة، واعلنا عقيدتنا الفقهية: ان الاجنبي - سائحاً كان ام غير سائح - هو مستامن لا يجوز لفرد او جماعة المساس بحرمة نفسه وماله واطمئنانه».

واضاف البيان: «منذ سنوات عدة طالبنا بمثل ما طالب به الاستاذ صلاح الدين حافظ في مقاله المنشور في جريدة الاهرام يوم ١٩٩٣/٣/٣١م وما سبق ان طالب به الاساتذة نجيب محفوظ وسلامة احمد سلامة، وانيس منصور، وغيرهم من المفكرين والمثقفين وقادة الراي من ضرورة توسيع دائرة الحرية والديموقراطية حتى تبرز الى الوجود جماعات واحزاب من صميم الارادة الشعبية، تعبر تعبيرا صادقا عن مختلف التيارات الفكرية السائدة بين شعبنا وفي وطننا. كما طالبنا بضمانات تكفل سلامة العملية الانتخابية وان تكون حرة ونزيهة معبرة تعبيرا صادقا عن ارادة الامة يتمخض عنها مجلس نيابي يعبر تعبيرا صحيحا وحقيقيا عن الارادة الشعبية، ومصالح مختلف طوائف ابناء هذا الوطن، ويكون له من الاختصاصات ما يجعله قادرا على اداء مهمته وفرض الارادة الشعبية، ومحاربة الفساد، ومحاسبة المسؤولين عنه، وبالتالي القدرة على احداث التغيير السلمي والتطوير السياسي والاقتصادي والاجتماعي، في نطاق مصلحة الامة، والارتقاء بها، وتقوية جميع امكاناتها، وتاكيد استقلالها ومكانتها».

وكان وزير الداخلية المصري طلب في بيانه امام مجلس الشورى من كل التيارات الدينية ان تقف بحزم امام ممارسات الارهاب من دون الحاجة الى تبريرها والتماس الإعذار لها، «ونحن نقول بوضوح من ليس معنا فهو علينا».

واوضح موسى ان الارهاب ليس مشكلة امنية لكنها قضية سياسية وشعبية ودينية وتربوية واعلامية وجماهيرية تتطلب تضافر جميع الجهود لمواجهتها، مشيرا الى ان التحرك للتطبيق العملي لم ياخذ طريقه الواجب بالقدر اللازم.

وعن وجود ثغرات امنية ادت الى نجاح الخطط الارهابية قال موسى: «لا ادّعي ان الاداء الامني بلغ الكمال كما لا ادّعي ان الحس الامني يتوافر بالدرجة الكافية لدى اكثر من ربع مليون جندي ومجند يعملون في الشرطة. ان الاعتماد على المجندين في اعمال التامين والحراسة يمثل واحدة من اضعف حلقات المواجهة الامنية وان الوزارة تعمل على احلال مراقبي الامن مكان المجندين لكن النتائج الملموسة لهذا الانجاز لن تظهر قبل سنوات».

واكد «ان الباب لم يغلق امام من تورط من عناصر الارهاب وان القانون يكفل له الحماية واجهزة الامن ترحب بهم وهم آمنون على حياتهم متى القوا السلاح ليصبح امرهم في يد القضاء».

النداء

من جهة اخرى وقعت النداء القومي ٥ احزاب سياسية فقط من ١١ حزبا عاملة في مصر، هي الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم واحزاب التجمع والوفد والاحرار ومصر العربي الاشتراكي، فيما اعلن ضياء الدين داود الامين العام للحزب الناصري رفض التوقيع. وقال المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي الذي ينضوي تحت لوائه التيار الاسلامي ان هذا النداء لم يعرض عليهم.

وجاء في البيان ان الموقعين على هذا النداء «حرصا منهم على وطنهم الغالي مصر يتوجهون بندائهم الى كل المصريين، كي يقفوا صفا واحدا يحمي الوطن وتراثه، ويصون وحدة ابنائه، ويواجه مستندا الى قيم شعب مصر الحضارية والروحية كل دعاوى التطرف والارهاب التي تحاول ان تدمر الوطن واستقراره وان تعبث بوحدته وامنه وترابه، والتي تروع المواطنين الامنين باعمال ارهابية هوجاء ما كان لها ان تهز بنيان مصر الراسخ، وان كانت تنال ارواحا بريئة، ومصالح وطنية غالية، في اماكن مختلفة على ارض مصر التي ظلت دوما واحة للسلام، والامن والاستقرار».

وقال النداء: «تلك الهجمة الارهابية الآثمة التي تتستر بستار زائف يدّعي الانتساب الى الدين انما تهدد كل الوطن، وكل المصريين ومن ثم فانها تتطلب منا جميعا ان نقف متكاتفين صفا واحدا موحدا، يصون الوطن ويحميه ويواجه الارهاب ويرفضه».

وقال داود في تصريح الى «الحياة»: «لقد رفضنا التوقيع على البيان لاننا لا نحب أن نسير في تظاهرات» وسبق ان اعلنا وجهة نظر الحزب في موضوع الارهاب من خلال المناقشات الخاصة بهذا الموضوع في مجلس الشعب. وإذا كان المقصود من وراء هذا البيان تاييد الحكومة في الاجراءات الامنية التي تقوم بها فنحن لا نود المشاركة في تحمل تبعاتها».

وأكد الامين العام للحزب الناصري انه يدين كل اعمال الارهاب بما فيها الارهاب باسم الدين، مشيرا الى «ان اسلوب المواجهة الامنية ليس هو الاسلوب الامثل او الوحيد، وان الاصرار على انتهاجه لن يؤدي الى انهاء المشكلة بل الى تفاقمها. ان المواجهة الامنية صالحة لمواجهة الجرائم، اما الظواهر فهناك اساليب سياسية واجتماعية».

واضاف: «ان تطالب الشعب بالوقوف صفا واحدا لان هناك اخطاراً فان هناك اخطاراً اخرى تدهم الناس في بيوتهم اخطر من القنابل مثل وطاة الحياة اليومية فهل اطلب منه الوقوف وهو يعاني؟».

واعلن المهندس شكري ان هذا البيان لم يعرض على حزبه وان موضوعه «ليس كلمتين نوقع عليهما كنوع من المظاهرة. إن هذا النداء ياتي في وقت يسعى حزب العمل الى حوار بين الحكومة والاحزاب السياسية في مصر على شكل مائدة مستديرة من دون إعلام لمناقشة هذا الموضوع من دون حساسيات».

وكشف امكان مشاركة بعض الاشخاص من تيارات دينية رفض الافصاح عنهم، لكنه لا يشك في تقديرهم الموقف العام. ووصف البيان النداء بانه «نوع من الاعلام المنظم المقصود به الوصول الى نتيجة معيّنة وليس الى علاج الظاهرة والعمل على ايجاد مناخ يساعد على انهائها».

المفتي

واكد مفتي مصر الدكتور محمد سيد طنطاوي «ان الاعتداء على المصلحة العامة هو اعتداء على ستين مليون نسمة هم عدد سكان مصر». وقال في كلمة القاها امس في الاسكندرية: «ان من يضعون القنابل في الاماكن العامة ووسائل المواصلات والتي تصيب المراة والطفل والرجل الآمنين يجب محاربتهم بكل قوة لاننا نحارب بهذا الفجور والعدوان خدمة لديننا ووطننا».

واضاف: «اننا لا نخاف من الارهاب ولا نخشى الموت ما دام ياتي ونحن مؤدون واجبنا تجاه وطننا وندافع عن عقيدتنا وديننا. ان مظاهر الارهاب تبدو واضحة حالياً في معظم دول العالم وان مصر اقل هذه الدول في تلك الاحداث. ان العمليات التي تحدث في مصر الآن تدل على عدم الضمير والبعد عن الحرمة والدين. ان حرية الافكار مكفولة للجميع ونرحب بالحوار والمناقشة في ادب واحترام».



المصدر : ....
التاريخ : ...... ١ ابريل ١٩٩٢ ......
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رؤيــــة

هل التليفزيون حرام؟!

هل كان الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم محقا عندما فصل ٤ طالبات بقليوب الثانوية ونقل مدرسة لتداولهن شرائط اقل مايقال عنها انها تدعو للفتنة الطائفية وتهدد السلام الاجتماعي؟

أنا لا ادافع عن وزير التعليم، ولكن اعادني لهذه القضية حوارجرى بيني وبين ابنتي بالسنة الاولى الابتدائية... قالت لي عندما هممت بفتح التليفزيون «بابا.. التليفزيون حرام»..! واضافت «اللي بيشتغلوا في التليفزيون دول اولاد الشياطين» واستطردت: «حتى التمثيليات الدينية حرام، الشياطين هم الذين يذيعونها ويمثلونها».. واذا فكرت تلميذة في فتح التليفزيون عليها ان «تلتفت يمينا وتبصق على الارض ثلاث مرات وتقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم» أما من اين وصلت اليها هذه المعلومات او لنقل هذا التلقين فهو من مدرستها في الفصل!!

هكذا يمارس الارهاب عمليات غسيل المخ لاطفالنا من خلال بعض افراده، ومكافحته تبدأ في تصوري من المدرسة الابتدائية بل لا أغالي اذا قلت من الحضانة، فهؤلاء الاطفال الابرياء اشبه بشريط كاسيت خال يمكن لاي متطرف ان يسجل عليه مايشاء.. هم صفحة بيضاء تنتظر من يكتب عليها اى شئ حتى لو كانت هذه الكتابة خزعبلات وافكارا مجنونة تهدد السلام الاجتماعي.... وخطورة الموضوع ان التعليم في الصغر كالنقش على الحجر، وان المدرس في نظر الطفل الصغير هو القدوة والمربي الذي سرعان مايحاكيه الاطفال كالببغاوات، واذا استطاع البعض السيطرة على عقول هؤلاء بمثل هذه الافكار فهذه هي الكارثة.. اما الكارثة الكبرى فهي تغلغل بعض هذه العناصر للتصدي لاقدس مهمة منذ الازل وهي التعليم .

وياأولي الأمر راقبو العملية التعليمية ولاتستهينوا باطفال اليوم لانهم هم شباب الغد.. ومرة آخرى اجدني - بيني وبين نفسي اتساءل الم يكن قرار وزير التربية - والذي لم ينفذ لاسباب كثيرة على حق ؟!

أحمد فؤاد

الدفاع الاجتماعى ومواجهة الارهاب

د. محمد ماهر محمود الجمال

كلية التربية - جامعة حلوان

تنطلق فلسفة الدفاع الاجتماعى من ان المجتمع بناء متكامل يقوم كل فرد فيه بدوره وبقدر حسن اداء هذا الدور يكون البناء سليما، وهو مايعكس حرص المجتمع على ان يكون كل فرد من افراده صالحا للقيام بهذا الدور لان المجتمع ككل مسئول عن كل مايعوق الفرد من اداء دوره فيه كاملا حيث يتوقف نجاح اى مجتمع فى النهاية على سلامة بناء الفرد منذ طفولته.

ولذا كان مفهوم الدفاع الاجتماعى يشير الى مجموعة من المبادىء والقواعد التى تستهدف الدفاع عن المجتمع ككل والدفاع عن افراده كلا على حدة من حدوث معدلات جريمة وانحراف مرتفعة مما يضر بالسلامة البدنية والنفسية للمواطنين ويهدد احساسهم بالأمن ويكون ذلك عن طريق الوقاية ان امكن او عن طريق التدبير المانع او انزال العقاب على الجانى

وقد ترتب على ذلك ان اصبح الدفاع الاجتماعى لايشير فقط الى الدفاع عن المجتمع ضد المنحرفين بل ايضا الى مقاومة عناصر التحلل الاجتماعى

ومن هنا كان الدفاع الاجتماعى ومؤسساته بمثابة نسق مفتوح يوثر فى البناء الاجتماعى ويتاثر بكل انساقه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتربوية وليس ادل على ذلك من شمول سياساته للعناصر التالية:

١- تنسيق الاصلاح الاجتماعى العام مع مقتضيات السياسة الجنائية

٢- رسم السياسة التربوية للنشء بما يجنبهم عوامل الانحراف والجريمة

٣- اعادة تربية المحكوم عليهم وتاهيلهم للتوافق مع المجتمع

٤ - كف اذى من يخشى عودتهم الى الانحراف بوسائل متباينة من الحرمان من مزاولة بعض انواع النشاط واخضاعهم للمراقبة الاجتماعية

وفى ضوء الاعتبارات السابقة يحق لنا ان نتساءل عن دور الدفاع الاجتماعى بمبادئه ونظرياته فى مواجهة ظاهرة الارهاب والعنف وعن فعالية مؤسساته التى تحظى بقدر لا باس به من الاهتمامات الاكاديمية والمجتمعية فى مواجهة هذه الظاهرة.

ولابراز دور الدفاع الاجتماعى وزيادة فعاليته فى مواجهة ظاهرة الارهاب والعنف نتوجه الى خبراء الدفاع الاجتماعى ونطالبهم باعلام المجتمع باستراتيجيات الدفاع الاجتماعى الوقائية والعلاجية ودور مؤسساته واداراته المنتشرة فى ربوع مصر كلها فى مواجهة ظاهرة الارهاب والعنف التى ابتلى بها مجتمعنا فى الاونة الاخيرة وهددت امنه واستقراره.

وفى هذا الخصوص نوجه انظار خبراء الدفاع الاجتماعى وخبراء التربية والتعليم كذلك ان ياخذوا بعين الاعتبار الملاحظات التالية فى معالجتها لهذه الظاهرة:

١ - تورط عدد ليس بالقليل من تلاميذ المدارس والجامعات فى حوادث العنف والارهاب الاخيرة ويعد هذا نذيرا لمؤسساتنا التعليمية لان تتنبه الى دور هام من ادوارها التربوية والذى يتمثل فى وقاية ابنائها من الانحراف حيث بينت بعض الدراسات ان دور المدرسة فى الانحراف دور اهمال اكثر منه دور اقتراف.

٢ - ضرورة العمل على تجنيب المتورطين فى الاحداث الاخيرة من صغار السن - وخاصة التلاميذ منهم - الشعور بالمهانة من جراء تعامل بعض الاجهزة معهم، وبرغم ان هذا الشعور قد يفيد فى ردعهم عن تكرار سلوكهم المنحرف، الا ان اثاره السلبية قد تتبدى فى وصمهم بالجناح والذى قد يؤثر عليهم من زاويتين:

- التقليل من مكانتهم وسط ذويهم واقرانهم.
- تدعيم شعورهم بنبذ المجتمع لهم وبالتالى رفضهم للمجتمع

وقد اظهرت بعض الدراسات ان هناك احتمالا كبيرا لان يكون نمو النشاط والسلوك الجانح نتيجة مراحل واجراءات تعامل الاجهزة والمؤسسات المختلفة مع المنحرف مما قد يوفر عاملا جديدا للجناح ودعوة ضمنية لاستمراره.

٣ - الاهتمام بترسيخ دعائم انتماء الافراد الى مجتمعهم مما يساعد على تدعيم قيم الانتماء

ان تحقق الثقافة التى ينتمى اليها الفرد حاجاته الاساسية

ان يثق الفرد ان فهمه للمعايير الاجتماعية هو نفس فهم الاخرين لها

وضوح البناء القيمى الذى يقنع الغالبية بانه الطريق الى الحراك الاجتماعى الرأسى السليم

توافر القدوة فى القيادات فى سلوكياتها وقيمها وتساوى مساءلتها امام المجتمع والقانون وخضوعها لاحكامه.



مجلس محلى الشرقية يناشد المواطنين الوقوف ضد الارهاب

ناشد المجلس الشعبى المحلى لمحافظة الشرقية المواطنين الوقوف امام كل من يحاول زعزعة امن واستقرار مصر. واكد المجلس فى بيان اصدره امس برئاسة الدكتور محمود متولى رئيس المجلس وحضور الدكتور عبد الوهاب سيد احمد محافظ الشرقية ان هذه الاعمال غريبة عن شعب مصر، وليست من شيمته.

واهاب المجلس بجميع المنظمات والاحزاب ان تفوت الفرصة للنيل من امن واستقرار البلاد داعيا الى الحوار المتواصل لحل مشاكلنا.

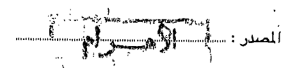


العثور على متفجرات في شقة متطرف بالشرابية

القت اجهزة الامن القبض على متطرف بالشرابية وعثر في شقته على كمية من المتفجرات وبعض شرائط الكاسيت المسجل عليها احاديث للدكتور عمر عبد الرحمن زعيم تنظيم الجهاد المتطرف .

وكانت زوجة المتطرف وهى سيدة منقبة قد ابلغت الشرطة انها عثرت في شقتها على المواد المتفجرة معبأة داخل زجاجات وعلب معدنية وان بعض الاشخاص كانوا يترددون عليه في ساعات متاخرة حيث يجتمعون في احدى غرف الشقة ثم ينصرفون



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣



التخريب اليومى

كادت حوادث الارهاب تصبح ماساة يومية بما تسفر عنه من ضحايا ابرياء من صميم الشعب المصرى، بعد ان كانت متباعدة نسبيا فى فتراتها الزمنية، والملاحظ انها تكثفت وتسارعت واختلف مضمونها ايضا من تصيد بعض السياح الأجانب بالآليات الى وضع القنابل فى الأماكن المزدحمة دون اعتبار فيمن تنفجر.

وتدل هذه التطورات على امرين : الأول: ان الظاهرة نفسها قد تحولت الى جريمة يومية قاتلة يتعين التصدى لها من منطلق ان ممارسيها هم دعاة حرب أهلية ومرتكبو خيانات وطنية، فضلا عن جناية أيديهم فى قتل ابناء الشعب. والثانى: ان صحوتهم وتهورهم وتفضيلهم العمليات العشوائية التى تتسم بالجبن والنذالة، انما تدل على مأزقهم وليس على سطوتهم، وتكشف تحركاتهم الحقيقية القائمة على شهوة الهدم والتخريب وسفك الدم بلا تمييز، والتى تعرت نتيجة ضغوط الحصار التى تطبق عليهم من جانب الأمن والجماهير معا عن علامة ياس اكثر منها مظاهر قوة.

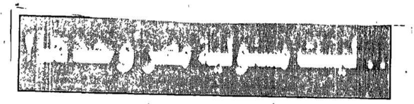
والأرجح ان «مبعوثى القنابل» ليسوا اكثر من غلمان وصبية جندهم الجناة الحقيقيون واختفوا وراءهم، لان حمل الحقائب والعبوات لايحتاج الى درايات خاصة، وربما اغزوهم بذلك بادنى الأغراءات، بل ربما لم يحيطوهم علما بحقيقة ما يفعلون، وقد لايكونون مميزين فى ملابسهم او وجوههم بما يمكن ان يثير الشبهات كالجلاليب او اللحى، وإنما الأقرب الى المنطق ان يكونوا من الهاربين من اسرهم او الذين وقعوا فى أيدى العصابات الاجرامية العادية. ومهما كان الأمر فانهم، لكثرة المشردين فى الشوارع، اصبحوا يشكلون خطرا جسيما لصعوبة حصرهم، الأمر الذى يقتضى تنوعا أمنيا فى تكتيكات التصدى لاقتلاع هذه الظواهر الخبيثة الغريبة عن مجتمعنا، والتى تعشش وتفرخ فى اجواء اجتماعية واقتصادية معروفة.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



اخشى ما اخشاه ان يرقص البعض منا - دون ان يدرى - على انغام الارهابيين ودقات طبولهم المتفجرة ... تارة بالتضخم والمبالغة ... وتارة اخرى بالتهوين او الاستهانة !

اقول ذلك وعندى يقين بان ما وقع من احداث وانفجارات فى الآونة الاخيرة انما تحمل فى طياتها ما يبعث على الاطمئنان اكثر مما يثير من القلق والمخاوف، لان بها من الدلالات ما يعكس احساسا باليأس واقترابا من بلوغ حالة لفظ الانفاس انتحارا وليس شجاعة !

مرسى عطا الله

ان اخطر ما يمكن ان يهدد هدف تطويق الارهاب واجتثاثه من جذوره هو ان يسمح البعض منا لنفسه وفى هذه الساعات الحاسمة من المواجهة الشرسة مع رموزه وادواته بان ينفخ فى بوق التهويل حول اى حادث عارض، لان ذلك معناه اثارة الذعر والخوف والقلق عند الناس، واطالة عمر هؤلاء الارهابيين ولو معنويا لبضعة ايام او اسابيع تحت وهم كاذب بانهم نجحوا فى زراعة الخوف فى النفوس، وان ذلك هو مدخلهم للانقضاض والوثوب !

وفى المقابل فان التهوين من قوة الارهابيين والاستهانة بما يمكن ان يحققوه من نتائج هو ايضا خطر كبير لا يقل عن خطر المبالغة والتهويل، لان تجربة التعامل مع هذه التنظيمات الارهابية لما يقرب من نصف قرن من الزمان، كشف عن قدرة رهيبة على الكمون والاختباء والهروب من المواجهة والانتظار سنوات وسنوات حتى تحين الفرصة لهم مرة اخرى للظهور على السطح.

واذا لم تكن المواجهة هذه المرة تستهدف ما هو اكبر من المطاردة والتصفية لعناصر السطح، فان خطرا كبيرا يبقى ماثلا وقابلا للبروز فى اية لحظة !

وربما يتوجب علينا ان ننبه الى ضرورة مراعاة الدقة فى البيانات الامنية الرسمية، بحيث لاتكون غامضة ومقتضبة بما يغرى على ممارسة البعض لهواية التضخيم والمبالغة، ودون ان تكون بيانات متفائلة اكثر من اللازم فتهيئ الاجواء والمشاعر لبلوغ مرحلة التهوين والاستهانة.

ثم ان هناك ما هو اهم واخطر من التهوين والاستهانة او التضخيم والمبالغة، واعنى به خطر الاجتهاد غير المسئول الذى يمكن ان يخلق بلبلة فى النفوس من نوع الخلط فى الاوراق ومحاولة توجيه الانظار بعيدا عن رموز ومعاقل الارهاب والتطرف المرصودة، والقول بان هذه الانفجارات ربما تكون من تخطيط وتدبير اجهزة استخبارات اجنبية ومعادية لها مصلحة فى زرع القلاقل وعدم الاستقرار فى مصر.

وليس معنى ذلك اننى استبعد تورط عناصر اجنبية تعمل لحساب اجهزة استخبارات معادية، خصوصا وان السجل لاينفى الشبهة عن كثيرين، ولكن القفز الى هذه الاستنتاجات دفعة واحدة ودون دليل دامغ يعنى اننا نسمح لانفسنا بتشتيت الانتباه وفتح جبهات تستنزف الجهد والفكر لمجرد الاشتباه فقط.

ثم انه حتى لو كان مجرد الظن والاشتباه صحيحا فان الذى يجب الا يغيب عن الاذهان، هو انه ماكان يمكن لاية جهة ان تفكر - مجرد التفكير - فى التورط فى مثل هذه الاحداث بغير ان تكون



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣

التربة مهياة للعمل وحرية الحركة وسرعة الهروب وهو ما صنعته جرائم الارهاب المتتالية !

ooo

ان الطابور الخامس موجود فى كل دولة، ولكن هذا الطابور لايقدر على الحركة الا اذا اضطربت الأوضاع وتزعزع الامن.

الطابور الخامس فى اية دولة مستعد لأن يبيع نفسه لأى احد حتى لو كان الشيطان نفسه هو المشترى طالما انه يقدر على دفع الثمن !

واذا لم تكن رءوس الارهاب وادواته التى تتولى تنفيذ جرائمه هى الطابور الخامس، فانها على وجه اليقين هى التى تتولى بجرائمها مسئولية اتاحة الفرصة لهذا الطابور لكى يعرض نفسه للبيع فى سوق العمالة والخيانة!

وليت الذين ينزلقون الى هوة التعاطف من باب التبرير يدركون كم من الخطر يحيق بنا بسبب هذه السلوكيات المسيئة لديننا الاسلامى وامتنا العربية فى نظر العالم، والتى جسدتها دراسة هامة نشرها مركز دراسات الوحدة العربية فى لندن مؤخرا تحت عنوان «صورة العرب فى الصحافة البريطانية».

لقد اصبحنا بسبب السلوكيات المريضة لهؤلاء الحمقى سواء فى داخل بلادنا او فى خارج الحدود موضعا للاتهام والشبهة والريبة، وكما يقول الدكتور حلمى خضر سارى فى هذه الدراسة فان الصحافة البريطانية اتخذت من حوادث الارهاب الأخيرة مدخلا لتصوير الانسان العربى على انه ارهابى بطبعه، وانه لايمكن الاعتماد عليه لأنه انانى وبدائى ويفتقر الى الامانة والكفاءة.

وعذرا اذا كنت ساواصل طرح بعض ما ورد فى هذه الدراسة العربية من تحليل موضوعى لصورتنا التى تشوهت بسبب هؤلاء الارهابيين.

لقد اصبح المواطن العربى فى الصحافة البريطانية وفى السينما والاذاعة والتليفزيون نموذجا للقسوة والانحطاط والهوس والابتزاز والروح المتعطشة دوما للثأر والانتقام !

....

وعلينا ان نعى هذه السطور وان نتدبر نتائجها وان نسرع الخطى لازالة هذه التشوهات التي لوثت صورتنا أمام العالم!

وظنى انها ليست مسئولية مصر وحدها يا أمة العرب!



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفد من نقابة الصحفيين يزور الضابط المصاب فى إنفجار العتبة



● توجه امس وفد من نقابة الصحفيين الى مستشفى القوات المسلحة بالمعادى للاطمئنان على صحة الرائد محمد عبد النعيم ضابط المفرقعات الذى اصيب فى حادث انفجار العتبة الاخير

وكان فى استقبال الوفد عدد كبير من قيادات الشرطة وزملاء واسرة الضابط . وصرح اللواء طبيب رفعت فرحات مدير المستشفى بان حالة الضابط الآن مطمئنة وانه قد تشكل فريق طبى كبير لمتابعة الحالة ، وقد باشروا اعمالهم فور وصول الضابط كما اعدت فرق متكاملة لمتابعة الحالة.

وضم الوفد الزملاء اسامة سرايا ومحمد عبد القدوس عضوى مجلس النقابة، ومصطفى نبيل رئيس تحرير الهلال وعبد الفتاح يونس ونيرمين القويسنى من الأهرام.

لحظة صدق

الإرهاب قضيتنا كلنا ..!

من المؤكد ان الارهاب الذى استشرى وضرب بنابه كل ارض مصر ليس مجرد قضية امنية على حد تعبير السيد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ولكنه قضية متشعبة لها ابعاد كثيرة منها ابعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية خارجية وداخلية.

ولقد اتخذ الارهاب فى مصر ابعادا خطيرة ومنعطفا اكثر خطورة بعد سلسلة الانفجارت التى وقعت فى اكثر من مدينة مصرية راح ضحيتها ابرياء من المواطنين الذين لاذنب لهم فى هذه المواجهات الدامية بين اجهزة الامن والمتطرفين، والضحايا على اية حال كلهم مصريون لافرق بين رجل امن ومتطرف وانسان عادى.

ولقد قام ٦٥ رئيسا للاحزاب المصرية والجامعات والبنوك والنقابات والشخصيات العامة ورجال الدين والفنانون والصحفيون وهم يمثلون رموز ضمير الامة المصرية بتوجيه نداء الى كل المصريين لمواجهة الارهاب والوقوف صفا واحدا لحماية الوطن من هذه الهجمة الارهابية الشرسة والآثمة التى تتستر بستار زائف يدعى الانتساب للدين، فالارهاب موجه الينا جميعا والى وطننا الغالى الذى ننتمى اليه والى الشرائع السماوية التى ندين بها.

واختتم النداء القومى بكلمته: ياابناء مصر باكل رجالها ونسائها واطفالها لنقف صفا واحدا لحماية الديمقراطية ومحاربة الارهاب والتخلف

ومن المؤكد ان الارهاب لم يعد يفرق بين مواطن واخر من ابناء مصر وهو ما اتضح فى حادث تفجير مقهى ميدان التحرير وحادث قنبلة العتبة.

واذا كان وزير الداخلية قد اعلن أمام مجلس الوزراء وامام مجلس الشورى ان احالة ٢٧٠ ارهابيا للتحقيق واعتقال ١٥٠٠ من عناصر التطرف فإن هذا يؤكد ان المواجهات الامنية مازالت مستمرة وان عين الامن ساهرة ولكن هل هذا يعنى ان قضية الارهاب قضية امنية فقط.

فى الحقيقة وكما قلنا فإن قضية الارهاب ليست قضية امنية فحسب ولكن قضية كل الامة وان القضاء على الارهاب ليس مسئولية الحكومة وحدها ولارجال الشرطة وحدهم وان على كل مواطن فى مصر ان يقوم بدوره فى محاربة الارهاب وكذلك الاحزاب السياسية والمؤسسات التعليمية والتنظيمات الشعبية ووسائل الاعلام ومراكز الشباب والاندية والنقابات ودور العبادة.

واتصور انه لكى نقضى على هذا الارهاب الذى اطل براسه وراح بعيث فسادا فى بلادنا لابد من تكوين لجنة عليا من كل رءوس هذه الامة لها كل الصلاحيات واتخاذ القرارات وكل الامكانيات لمواجهة هذه الهجمة الارهابية الشرسة التى تريد النيل من أمن واستقرار هذا البلد الطيب، واذا كان هناك مخطط خارجى يريد لمصر الخراب والدمار فعلينا ان نفتح اعيننا جيدا اونغلق منافذ مصر ومداخلها التى يتسلل منها المخربون والمتطرفون، وعلينا فى نفس الوقت ان نؤمن الجبهة الداخلية بمزيد من الاصلاحات الاقتصادية التى توفر للشباب المصرى فرص العمل الشريف وإلا يصبحوا صيدا سهلاً لهذه الجماعات المتطرفة.

عزت السعدنى



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣



أعرف تماما دقة موقف جهاز الشرطة ، بقياداته ورجاله . فقد وضعتهم جرائم الارهاب فى طليعة المواجهة مع الارهابيين

وأعرف أيضا صعوبة الملابسات التي تحيط بالمواجهة الامنية لجرائم الارهاب والارهابيين ، وتزيد من دقة موقف جهاز الشرطة

ان جهاز الشرطة يواجه جرائم من نوع جديد على المجتمع المصرى الذى تميز دائما بالهدوء والاستقرار جرائم تسعى لضرب الاقتصاد .. ووقف حركة السياحة ، وترويع المواطنين الامنين

وجهاز الشرطة يواجه فى هذه الجرائم مجرمين من نوع جديد أيضا ، انه يواجه أشباحا لا يتورعون عن ارتكاب أى شيء وفى أى موقع ، ولم يصل أحد بعد الى معرفة دقيقة لتنظيماتهم حتى يمكن تعقبهم وضبط هياكلهم كاملة .

وجهاز الشرطة يواجه أيضا أسلحة من نوع جديد . لقد اعتبرنا ، ذات يوم قريب ، مطاوى قرن الغزال سلاحا فتاكا ، وأدى انتشارها فى الشارع المصرى يومها الى ضجة .

الان تحول قرن الغزال الى لعبة اطفال .. فقد أصبحنا نواجه العبوات الناسفة والقنابل شديدة الانفجار ، والصواريخ الالمانية الصنع ، والقذائف المضادة للدبابات .

وجهاز الشرطة يواجه ذلك كله ، وحده حتى الان ، ووحده لفترة أخرى قادمة ، حتى تصحو بقية الاجهزة الدينية والثقافية .. الاعلامية والتعليمية .. السياسية والشعبية ، وتتحرك بالقدر الكافى ، فتخفف عن رجال الشرطة بعض العبء الذى يتحملونه .

وتلاحق جرائم الارهاب ، وتعدد مواقع ارتكابها من القاهرة حتى أسوان ، لا يترك لجهاز الشرطة فرصة - هو فى حاجة شديدة اليها - لالتقاط الانفاس واعادة الحسابات .

ولذلك ، فان كل شهيد يسقط من رجال الشرطة هو علم يرتفع فوق تراب مصر .. وكل مواطن شريف برىء تطوله رصاصات الارهاب الغادر وقنابله ، هو شهيد كل أسرة وبيت مصرى .

وقد لا يكون من المناسب أن نوجه بعض الملاحظات للرجال وهم يقاتلون الارهاب وحدهم ، ويدفعون أرواحهم ثمنا لحياتنا وحياة كل مواطن على أرض مصر .

لكنى أجازف بذلك حماية لارواحهم ، ليس من الارهابيين فقط ، بل من بعض ما قد تفرضه عليهم المواجهة من تصرفات . وثقتى فى استقامة قصدى كاملة ، وأملى ان يرى الاخرون ذلك .

لقد قلت فى الاسبوع الماضى فى هذا المكان ، ان معركتنا مع الارهاب والارهابيين قد تطول ، وانها تحتاج منا الى صبر ، وان كانت نتيجتها محسومة ، فى النهاية لصالح الشعب .

وأضيف الان - بعد احداث هذا الاسبوع - ان المعركة تحتاج الى حكمة وعقل أيضا .

ولا اعتقد أنه كان من الحكمة ، ان تحتفظ الشرطة فى ابوتيج ، بجثة زعيم الارهاب « القناص » فى مبنى مركز الشرطة ، بعد أن لقى القناص مصرعه فى المواجهة مع رجال الامن



وإذا كانت هناك ظروف وملابسات لا نعرفها استوجبت من الشرطة ذلك ، فلقد كان من الضروري أن توفر القوات اللازمة لحراسة الجثة ، وحماية مبنى المركز نفسه من أي هجوم ، خاصة وأنها تعرف أن الجثة مطلوبة وأن أنصار صاحبها لن يتركوها

لكن ذلك - فيما يبدو - لم يحدث ، وأدى هذا « التعامل غير المسئول » مع الموقف ، الى أن يهاجم الارهابيون مبنى مركز الشرطة ، ويقتحموه ، وينجحوا في خطف الجثة ، والطواف بها في مظاهرة بشوارع المدينة ، لتهتز هيبة الشرطة التي يجب ألا تهتز أبدا

ولم يكن من الحكمة ، حين يعثر ضابط برتبة رائد ، على حقيبة متفجرات ، ويتوجه بها الى نائب مدير أمن القاهرة لكي يوجهه الى التصرف السليم حيالها ، أن يطلب منه نائب المدير - الذي يحمل رتبة اللواء - الذهاب بها الى قسم شرطة الموسكي ، وكأنه يتعامل مع مواطن عادي جاءه بمحفظة فارغة عثر عليها في الطريق ، وليس مع ضابط زميل في رتبة غير صغيرة ، وحقيبة متفجرات ، في وقت أصبحت فيه جرائم الارهاب هي خبر الصباح وكل صباح في الصحف اليومية

وأدى هذا « التعامل الروتيني البليد » مع حدث غير عادي ، الى ان يطوف الضابط بالحقيبة على أكثر من مكان ، حتى يصل بها الى ادارة المفرقعات

هنا يظهر « التعامل غير العلمي » مع المتفجرات .. ومن خبرائها وليس من مواطنين عابرين يجهلونها ، فيتم نقلها الى داخل المبنى ، لتنفجر في وجوه من حولها ، ويسقط فيها من الضحايا والمصابين من رجال الشرطة ، ربما أكثر مما كان يخطط له واضعو هذه المتفجرات

نحن أمام التعامل غير المسئول .. والتعامل الروتيني .. والتعامل غير العلمي مع خطر قومي ، نحتاج الى ثورة كاملة في جهاز الشرطة .. تشكيلا وتأهيلا .. تخطيطا وتدريبا .. تثقيفا وتسليحا .. وأعتقد أن السيد عبدالحليم موسى وزير الداخلية يدرك ذلك ، وهو قادر عليه اذا أتيحت له الفرصة .

قد يحتاج الامر الى مساعدة من القوات المسلحة .. أو الى تشكيل فرقة خاصة لمواجهة الارهاب .. فلماذا لا .. والقوات المسلحة لن تتردد في ذلك اذا دعيت اليه ،

وسوف يحتاج الامر الى دعم مالي .. فلماذا لا نفتح اكتتابا شعبيا لتمويل خطط جهاز الشرطة ، من أجل رجل أمن واع ، مثقف ، مدرب ، قادر على أن يرتفع بأدائه الى مستوى الحدث .

والظرف صعب بالتأكيد ، لكن المحنة هي أفضل الفرص للشعوب لاكتشاف قدراتها وتطور امكانياتها .. والمعارك هي أفضل الفرص أيضا للجيوش لاعادة تنظيم صفوفها والاستفادة من تجاربها .

وفي كل ما نوجهه للشرطة من ملاحظات ، وما نطلبه منها من انجازات ، فنحن معها ، قلبا وقالبا نساندها ، ونوقظ الاجهزة النائمة حتى تصحو وتتحرك معها حتى نطهر مصر من الارهاب والارهابيين ، مهما كلفنا ذلك - كشعب - من تضحيات

محمد أبوالحديد

معنى الكلام



صدق أو لا تصدق - أنا شخصيا لا أصدق ان الشيخ عمر عبد الرحمن قد ضحك على القنصل الأمريكي في السودان فأعطاه تأشيرة دخول أمريكا!

ولما وصل إلى أمريكا ضحك على الأمريكان مرة أخرى حتى اعطوه حق اللجوء السياسي.. ثم ضحك عليهم مرة ثالثة فأعطوه بطاقة خضراء.. وكان في نيته ان يضحك عليهم كمان مرة ليصبح مواطنا أمريكيا متزوجا من اثنتين في امريكا وواحدة في القاهرة.. والقانون الأمريكي يحرم تعدد الزوجات!

ويقول الامريكان انه ليس الوحيد الذي ضحك على امريكا بل ان رجلا اسمه كانس «باكستانيا» ضحك على إدارة الهجرة سنة ١٩٩١ حتى اعطوه تأشيرة لدخول امريكا. وفي امريكا طلب اللجوء السياسي.. ولم يمض سوى وقت قصير حتى اشترى مدفعا رشاشا واغتال اثنين من رجال المفاوضات.. وليس هذا فقط بل هناك اكثر من عشرة الآف مهاجر من جزر البحر الكاريبي تسللوا إلى داخل امريكا من شواطئها ومن المكسيك ومن كندا - كلهم اناس اذكياء استغلوا السذاجة الأمريكية وتسللوا، واختفوا داخل القارة الأمريكية الواسعة.

ولابد ان من يقرأ هذا الكلام يكون قد احتفظ إلى جواره بقفص عصافير.. كلما طارت عصفورتان مرسومتان على جانبي وجهه وضع اثنتين أخريين - دليلا على السذاجة والعبط.. سذاجة وعبط القارىء ان صدق كلمة واحدة مما تقوله الصحف الأمريكية!

ولا أعرف ما هو الاسم الذي يمكن ان تعطيه لشبكة «سي.ان.ان» التي اجرت حديثا مع الشيخ عمر رآه مئات الملايين حول العالم.. في هذا الحديث يهاجم مصر حكومة وشعبا ويستعدي الشعب على الحكومة وعلى الحكم وعلى رئيس الجمهورية.. والشبكة تذيع كلام الشيخ عمر بمنتهى الاحترام والهدوء.. والحرص على ان كل كلمة يقولها تصل إلى من يريد.. بل ان المذيع هادىء تماما حتى يشير إليه زملاؤه بأن الرسالة قد بلغت الملايين في مصر وفي العالم العربي.. واحدا واحدا.

ويقال ان السذاجة هي التي اوقعت الشبكة والمذيع في فخ نصبه الشيخ عمر.. وانه هو الذي استدرجهم إلى هذا الحديث. وانهم لم يقصدوا شيئا من ذلك - لابد انك في حاجة إلى مزرعة دواجن من العصافير فقط لكي تتغطى بها.. دليلا على انك والملايين من اشد الناس سذاجة!

ولهذا السبب فإن الرئيس كلينتون قرر تدارك هذا الخطر الذي استشرى في إدارة الهجرة الامريكية التي يضحك عليها الناس بسهولة. فطلب من نائبه آل جور ان يتولى بنفسه إصلاح هذه الإدارة الضعيفة التي لاتدري حجم الكوارث التي اوقعت فيها امريكا.. ويقال ان آل جور قد وجد ان ادارة الهجرة عدد موظفيها قليل جدا..

وان صلاحيتها ضعيفة وانها بلا سلطات، وانها لا تستطيع أن توجد على الحدود الأمريكية، ولذلك لابد من تصحيح مسارها وصلاحيتها حتى لا يدخل أمريكا عباقرة التسلل من امثال الشيخ عمر. والادارة الامريكية لا تخفي اعجابها بالشيخ عمر الذي استطاع أن يضحك على الادارة الأمريكية - تصور أنهم يقولون ذلك وأنهم على يقين من أننا سوف نصدق ذلك!

وبناء على هذا التكليف من الرئيس لنائبه، فسوف يعاد النظر في كل التأشيرات التي اعطيت لمئات الألوف في السنوات الماضية. لكي يعرف الامريكان كل أماكن الخلل في إدارة الهجرة وفي قناصل امريكا في العالم كله.

هل المقصود ان تعتذر امريكا عن دعوتها للشيخ عمر واللعب ضد العرب وضد الإسلام وضد مصر؟ وهل معنى ذلك ان امريكا لاتريد شيئا من كل ذلك.. لاتريد اثارة المسلمين على المسلمين؟ هل هي لاتريد الاضطرابات في الشرق الاوسط بين كل دولتين متجاورتين في الخليج أو حول البحر الابيض المتوسط.

انني اترك الاجابة عن مثل هذه الأسئلة. وتصبح انت ساذجا وابن ساذج وفي شعب ساذج، إذا تصورت لحظة واحدة ان امريكا زاهدة تماما في ان يكون الشرق الأوسط ليس صورة اخرى من الذي يحدث في البلقان وفي روسيا!

أنيس منصور

٠٠٠٣٢١٨



تحقيقات انفجار نيويورك:

احتمال فرار المشتبه فيه السادس لمصر

جماعة دولية قد تكون وراء الهجوم

نيويورك ـ ر. ذكر احد مصادر التحقيق في حادث انفجار نيويورك ان المشتبه فيه السادس الذى يجري البحث عنه ربما يكون قد فر الى مصر. ويعتقد انه فر فى نفس الوقت الذى كان محمود ابوحليمة الذى وصف بأنه العقل المدبر للانفجار، قد فر فيه ايضا الى مصر.

وتقول وكالة رويتر ان المحققين يركزون على مجموعة من المتطرفين الذين يعتقد انهم دبروا الانفجار فى المركز التجارى العالمى، وان كانوا لا يستبعدون امكانية وجود جماعة دولية وراء الهجوم. واضافت ان كل الذين وجهت لهم اتهامات رسمية هم متطرفون مسلمون من الشرق الاوسط، وتربطهم حسابات بنكية مشتركة، وشقق مشتركة ومخزن يحتمل ان يكونوا قد صنعوا فيه القنبلة التى استخدمت فى التفجير.

وذكرت وكالة «اسوشيتدبرس» ان قيادات البوليس الامريكى تقوم بزيارات للمساجد فى محاولة لتهدئة المسلمين فى نيويورك وطمأنتهم بأنه ستتم حمايتهم من اية اعمال انتقامية. واكد ذلك ريموند كيلى مدير البوليس بقوله ان القيادات التابعة له بدأت منذ نهاية الاسبوع الماضى سلسلة من الزيارات تشمل كافة المساجد الـ٥١ فى المدينة لاقامة «خطوط اتصال» مع رجال الدين الاسلامى.

تواصل « اخبار الحوادث » متابعة تطورات التحقيق فى حادث تفجير مبنى وورلد تريد سنتر » فى نيويورك حضرت ثناء يوسف مندوبة اخبار الحوادث محاكمة المتهمين .. جرت المحاكمة تحت حراسة مشددة للغاية .. احتشد الصحفيون والمصورون بمبنى المحكمة الفيدرالية بجنوب حى مانهاتن .. دخل محمد سلامة فى هدوء اما المتهم الثانى نضال عياد فكان يرسل قبلاته فى الهواء لزوجته وامه ! ظهر متهم سادس فى الحادث الذى اثار اهتمام الراى العام واجهزة الاعلام فى امريكا .. ومازال البحث جاريا عنه وربما يكون قد غادر الاراضى الامريكية تقرر ان تبدا اليوم الخميس اول ابريل محاكمة ابراهيم الجبرونى بتهمة مقاومة رجال البوليس ..

« اخبار الحوادث » تشهد محاكمة المتهمين فى حادث انفجار نيويورك

القاضى يستمع من المتهمين الخمسة عن موقفهم من القضية

اليوم تبدأ محاكمة الجبرونى بتهمة مقاومة رجال البوليس

تبدا اليوم الخميس اول ابريل محاكمة ابراهيم الجبرونى الذى القى القبض عليه فى اطار عملية القبض على المتهمين بتفجير مبنى مركز التجارة العالمى بنيويورك وان كانت التهمة الموجهة اليه غير مرتبطة بالحادث .. ومن المعروف ان الجبرونى يحاكم بتهمة مقاومة العدالة والاعتداء على رجال المباحث

وكانت طائرة المباحث الفيدرالية الامريكية قد وصلت فى الساعة السادسة من مساء الاربعاء الماضى الى مطار ستوارت الدولى بمدينة نيوبرج شمالى نيويورك وهى تقل محمود ابوحليمة المتهم الرابع الذى قبض عليه فى هذه القضية والذى وصفته السلطات الامريكية بانه العقل المدبر وراء هذا الانفجار الذى اثار الرعب فى نيويورك .

ونقل ابوحليمة فى موكب وتحت حراسة مشددة الى سجن نيويورك واعلن المدعى العام ان الاتهام سيوجه لابوحليمة فى اليوم التالى دون تحديد موعد لذلك

وفى صباح الخميس كانت كاميرات التليفزيون وعدسات المصورين تحيط بمبنى المحكمة الفيدرالية بجنوب مانهاتن .. وكانت الحراسة مشددة للغاية .. ودخول اى شخص لهذا المبنى لايمكن ان يتم الا بتصريح خاص وبعد مروره فى اجهزة الكشف عن المفرقعات .

رسالة نيويورك

ثناء يوسف

وقد انتقلت اخبار الحوادث الى القاعة رقم ٣١٥ بالدور الثالث بمبنى المحكمة فى مانهاتن حيث كان من المقرر ان تبدأ محاكمة المتهمين .. وفى الساعة العاشرة والنصف وفى قاعة ازدحمت بعشرات الصحفيين جلس بعض الرسامين فى محاولة لرسم صور المتهمين ..

طلب سكرتير المحكمة من كافة الموجودين الجلوس تمهيدا لدخول المتهمين .. وكنت اجلس فى الصف الثانى خلف والدة المتهم فاطمة نضال عياد وتقول فاطمة ان ابنى برىء وسيقف الله بجانبه .. وكانت زوجته ريم وهى حسناء ترتدى حجابا اسود تجلس فى صمت ولاتنطق بكلمة واحدة بينما كانت عيناها مسلطة على الباب الجانبى فى مقدمة القاعة الذى سيدخل منه المتهمون .. والى جانبها جلس شقيق نضال واحد اصدقاء الاسرة ويدعى صبحى بدرة .

ودخل محمد سلامة ونضال عياد الذى راح يرسل قبلاته فى الهواء لزوجته وامه .. وكانا يرتديان ملابس السجن الزرقاء وقد كبلت ايديهما بالحديد ..

وعندما دخل القاضى مايكل بولينجر صاح سكرتير الجلسة فوقف جميع الحاضرين باحترام بالغ ثم جلسوا بعد ان جلس القاضى وكانت مهمة هذا القاضى هى مجرد الاستماع من المتهمين عن موقفهم من القضية ثم اختيار القاضى الذى سيتولى المحاكمة ويتم الاختيار بالقرعة امام الموجودين ..

وكان اول اجراء هو قيام سكرتير الجلسة بالقاء قسم يردده المترجم الذى عينته المحكمة لمساعدة محمد سلامة على فهم مايجرى حوله .. واقسم المترجم ان يؤدى دوره بامانة .

ثم قام ممثل الادعاء بالقاء قرار الاتهام .. وهوقرار مختصر للغاية ويشير الى قيام المتهمين عن عمد وباسلوب غير مشروع وبقصد الاضرار والايذاء بتدمير مبنى يستخدم لاغراض التجارة الفيدرالية والدولية عن طريق استخدام المفرقعات [illegible] وقتل واصابة اكثر من الف شخص ويقوم المترجم باطلاع سلامة على مايجرى ويسال القاضى محمد سلامة عن اسمه ثم يقول له لقد سمعت الاتهام فما هو موقفك منه ..ويصرخ سلامة بالانجليزية اننى غير مذنب .. ويطلب القاضى منه الجلوس ..

ثم يكرر القاضى نفس الشىء مع نضال عياد فيندفع الشاب النحيل الطويل الذى يلبس نظارة طبية قائلا : اقسم بكل ماهو عزيز لدى .. بالقرآن وبطفلى وزوجتى وامى اننى غير مذنب ولا علاقة لى اطلاقا بهذا الحادث ويعلن القاضى ان المحاكمة ستتم امام القاضى الفيدرالى « كيفن دافى » وهو من اشهر قضاة نيويورك ويصبح امام النيابة شهران للتقدم بالادلة ..

وتعطى هذه المهلة لان المحكمة تحاول ان تضع المحلفين فى موقف اطلاع تام وكامل بكافة جوانب القضية فيقوم الادعاء بتقديم نماذج لموقع الجريمة ولوحات بيانية بكافة الاحداث وفى جرائم القتل يكون هناك تمثيل بتادية بعض المتخصصين .

وتنتهى الجلسة ويتم اصطحاب محمد سلامة ونضال الى السجن ويرفع كلاهما يديه الى اعلى للسلام على معارف لايزيد عددهم عن عشرة اشخاص ...



المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبعد ذلك يأمر القاضي باستدعاء المتهم الثالث ابراهيم الجبروني الذي يدخل بهدوء الى القاعة ويجلس بين محاميه المشهور وليم كونستلر وهو المحامي الذي قام بالدفاع عن السيد نصير وعلى يسار الجبروني يجلس المحامي المساعد لكونستلر وهو شاب كوبي ويربط شعره الطويل في شكل ذيل حصان .

وبعد قراءة الاتهام يقول الجبروني انه غير مذنب ويقول كونستلر للقاضي انني اعترض لوجود موكلي هنا اذ ان هذا الاتهام يجب ان يوجه امام الدائرة الجنوبية حيث وقع الحادث وليس امام هذه الدائرة اذ ان موكلي ليس له علاقة بحادث مركز التجارة العالمي .. ويرفض القاضي تغيير الدائرة ولكنه يقول له انه سيأمر بمحاكمة عاجلة للجبروني امام قاضي اخر وبالفعل يتم تحديد جلسة فورية امام مايكل لوكيس .

وترفع الجلسة ويدور حوار بين الصحفيين وبين محامي نضال عياد ويدعى ليونارد وينجلاس ويحاول المحامي ان يشرح سبب وجود حساب مشترك في البنك باسم سلامة ونضال فيقول ان السبب هو انهما كانا سيقومان بمشروع مشترك لبيع الحلوى وان نضال وضع في هذا الحساب اربعة الاف دولار لهذا الغرض الا انه سحبها بعد ان فشل الاتفاق ..

ويسأل صحفي باسلوب وكيل النيابة « اى نوع من الحلوى شكولاته ام كراملة » وفي الوقت الذي يحاول فيه القاضي توضيح الموقف يقول صحفي لاخر بصوت مسموع ضاحكا يبدو انهما كانا يعتزمان بيع « بم بم » وهو نوع من حلوى الاطفال واسمه يتناسب مع جو الانفجارات والتي يتم التحقيق فيها .

ثم يشرح المحامي كيف كان سلامة الشاب الاعزب يحضر لتناول العشاء مع اسرة نضال من وقت لاخر .. وباسلوب بدائي للغاية يقول المحامي ان الطعام شيء هام للغاية في علاقة الاصدقاء من العرب .

ويخرج كونستلر من قاعة المحكمة واسأله عن موعد المحاكمة العاجلة للجبروني فيقول الان واتجه فورا الى الحجرة ٢١٨ وهي قاعة صغيرة نسبيا ويدخل الجبروني الى الحجرة ويبادرني بقوله سلام عليكم حيث انني كنت اعرفه جيدا منذ ايام محاكمة السيد نصير ثم بعد ذلك عند مثول الشيخ عمر عبدالرحمن امام محكمة الهجرة

ويتحدث الجبروني مع المترجم الذي قام ايضا بالترجمة اثناء محاكمة السيد نصير واسمع حديثهما حيث كنت اجلس على بعد خطوات في الصف الاول من القاعة الخالية حيث انشغل اغلب الصحفيين بمتابعة قضايا إخرى

ويقول المترجم للجبروني اننا لانلتقي الا في هذه المناسبات غير السارة ارجو ان اراك في المرة القادمة في مناسبة سارة ..

ويضحك الجبروني قائلا .. هل تنوى ان تترجم في فرح .. وعندما يدخل القاضي يقول كونستلر ان الدستور يكفل لموكلي الذي ليس له اي سوابق محاكمة سريعة

ويسأل القاضي ممثل الادعاء عن الوقت الذي يحتاجه ويقول وكيل النيابة ستة اسابيع حيث ان التحاليل الخاصة بالمواد التي اخذت من منزل الجبروني لن تنتهي قبل ذلك .. ويعترض كونستلر ويقول ان المضبوطات والبصمات وخلافه قد مضى عليها اكثر من ثلاثة اسابيع وهي اكثر من كافية .

ويسأل القاضي عن باقي طلبات الدفاع ويطلب المحامي الامر بحصول موكله على الطعام في موعد الافطار على الرغم من انتهاء شهر رمضان وذلك لانه يصوم الستة ايام البيض ويامر القاضي بذلك .

ويطلب المحامي من القاضي ان يأمر بان يسمح السجن لموكله بالاتصال بزوجته واطفاله اكثر من مرة في الاسبوع ولكن القاضي يرى ان القواعد العامة يجب ان تتبع دون استثناء

ثم حدد القاضي جلسة يوم الخميس اول ابريل لبدء نظر القضية .

وبسرعة اعود الى القاعة ٣١٥ حيث كان الدور قد جاء لاستدعاء محمود ابوحليمة وكان بعض الصحفيين قد عادوا مهرولين لمتابعة المحاكمة واحضر ابو حليمة امام القاضي توماس جريسا وكان ابوحليمة هو المتهم الوحيد الذي لايلبس ملابس السجن حيث كان يرتدي بدلة لونها زيتوني ووقف ثم جلس الى جانبه محاميه جيمس برمن الذي راح خلال محاورة قانونية يحاول اقناع القاضي بعدم توجيه الاتهام الى موكله حتى تتاح له فرصة اكبر للتحدث معه .. الا ان جريسا رفض كافة المحاولات واوضح ان كل ماسيفعله هو مجرد اخطار المتهم بالسبب وراء حبسه ولن يطلب منه الاجابة على اى سؤال

.. وحاول المحامي مرة اخرى منع ذلك بحجة ان موكله مرهق وفي حالة انعدام وزن .. وادعى ان ابوحليمة متعب وانه ظل معصوب العينين لمدة عشرة ايام وطلب احالته الى طبيب للكشف عليه

وقال القاضي انه سيأمر بالكشف عليه ولكنه طلب من ممثل الادعاء قراءة الاتهام وكان قرار الاتهام مماثلا لقرار اتهام نضال وسلامة وقال المحامي ان موكله غير مذنب وامر القاضي باعادته للسجن وحدد يوم اول ابريل كجلسة سريعة لبحث امر الافراج بكفالة وهي محاولة يائسة من جانب المحامي .

وبمجرد انتهاء الجلسة التف الجميع حول المحامي جيمس برمن للحصول على مزيد من المعلومات حول ظروف القاء القبض على ابوحليمة في مصر ..



وفى الساعة الثالثة تم احضار المتهم الخامس بلال القيسى وهو اردنى الجنسية امام المحكمة وكانت التهمة الموجهة اليه هى التعاون ومساندة تنفيذ خطة تفجير مبنى مركز التجارة العالمى .. ولم يدفع المتهم او محاميه بانه مذنب او غير مذنب وتقرر استمرار حبسه على ذمة التحقيق ويبدو ان بلال القيسى سيدخل فى مساومة حول كيفية قبوله لهذه التهمة مقابل تعاونه الكامل مع المباحث فى الكشف عن خبايا هذا الحادث .. اى انه قد يدفع فى مرحلة لاحقه بقبوله للاتهام والتعاون مع السلطات فى مقابل حكم مخفف

وقد اشارت التقارير الاخيرة الى ان القيسى قدم معلومات هامة للمحققين وانه اول من اظهر تعاونا من المتهمين حتى الان ومازالت المباحث لم تلق القبض على متهم سادس ربما يكون قد غادر البلاد ..

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣

القبض على احد اعوان الشيخ عمر عبدالرحمن فى الشرابية ابلغت عنه زوجته بعد شكها فى تصرفاته !! العثور على منشورات ومواد تصنيع القنابل بشقة المتهم

كتب رشاد كامل :

شهدت منطقة الشرابية بالقاهرة صورة رائعة لتعاون الأهالى مع الشرطة فى مكافحة الارهاب .. ابلغت زوجة منقبة اجهزة الأمن عن زوجها المتطرف وتصرفاته المريبة .. هاجمت مباحث أمن الدولة الشقة والقت القبض على المتهم وعثر بالشقة على كميات من البارود ومواد كيماوية خاصة بتصنيع القنابل وثلاثة صناديق بداخلها منشورات تتضمن فكر الجماعة ومنشورات مناهضة لنظام الحكم و١٠ شرائط فيديو مسجل عليها احاديث للشيخ عمر عبدالرحمن كما عثر على خطابات متبادلة بين المتهم وبعض اعضاء الجماعة الاسلامية المسجونين بسجن طره ..

وتبين لأجهزة الأمن ان المتهم ويدعى يوسف على عثمان (٣٢ سنة) عضو بالجماعة الاسلامية التى يتزعمها الشيخ عمر عبدالرحمن وكانت زوجته سلوى عبدالرحمن عبدالغنى (٢٥ سنة) قد ابلغت الشرطة بانها ترتاب فى تصرفات زوجها حيث يدخل الشقة ليلا وفى يده اشياء يضعها بحرص اسفل سرير غرفة النوم وعندما ارتابت فى تصرفاته ضربها وطردها من الشقة ..

«الشيخ عمر»

نجم الإعلام الأمريكى والأوروبى

لماذا؟!

فجأة.. مفتى الجهاد يتصدر الصحف وشبكات التليفزيون العالمية

ويتهم النظام المصرى.. بالفساد!



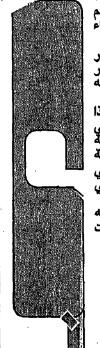
فجاة.. تحول الشيخ عمر عبد الرحمن المقيم حاليا في الولايات المتحدة الامريكية الى نجم.. تتلقفه وسائل الاعلام لاجراء الحوارات واللقاءات.. عشرات الصحف وشبكات التليفزيون اجرت معه الاحاديث، ووصفوه هناك بانه «خوميني» مصر.. وانه قادم للاستيلاء على الحكم «!!»

وكان اخطر تلك الاحاديث والحوارات التي اجريت مع الدكتور او الشيخ عمر عبد الرحمن قائد تنظيم الجهاد والاب الروحي للجماعة الاسلامية - احدي الجماعات المتطرفة - والمتهمة في حوادث ضرب السياحة والتفجيرات الأخيرة.. هذا الحوار الذي اجرته شبكة التليفزيون الشهيرة «C.N.N» على مدي ٤٥ دقيقة، وهو وقت لم يحظ به الا عدد قليل من رؤساء وزعماء العالم..

وخلال هذا الحوار الخطير والمثير فتح الشيخ «عمر» النار على النظام المصري، واتهمه بالفساد..

ولم يقف الشيخ «عمر» عند هذا الحد، بل وجه الاتهامات الى الولايات المتحدة الامريكية نفسها، فهى من وجهة نظره دولة غير ديمقراطية لانها تسعي الي طرده من امريكا، وانها تحمي الفساد والدكتاتورية..

وطالب الشيخ «عمر» بتقديمه للمحاكمة إذا كان هناك مايثبت انه متورط في اي عمل ارهابي!



أمريكا تلعب «بالشيخ» .. وتستخدمه ورقة ضغط!



المصدر : الوفد

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جاء اهتمام الاعلام الامريكي بالشيخ عمر عبد الرحمن عقب حادث تفجير نيويورك الأخير، والذى اتهم فيه عدد من المصريين والعرب، ممن كانوا يصلون خلف الشيخ «عمر» فى أحد مساجد نيوجيرسي.

كيف صنع الاعلام الامريكي الشيخ «عمر» ولماذا؟! هذا مانبحث عنه خلال هذا التحقيق..

الدكتور خليل صابات استاذ الاعلام بجامعة القاهرة والمدرس السابق بالجامعة الامريكية يرى أن الولايات المتحدة الامريكية تلعب «لعبة» خطيرة مع مصر والعرب، ويجب على العقلاء فى الشرق الاوسط ان يعلنوا صراحة للامريكان ان دور امريكا فى المنطقة اصبح مفضوحاً.. فمصر على مدى تاريخها لم تشهد حوادث عنف وتفجيرات واغتيالات وارهاب مثلما يحدث الآن.

ويضيف الدكتور صابات: ان امريكا سمحت للدكتور عمر عبد الرحمن زعيم تنظيم الجهاد بدخول الولايات المتحدة الامريكية وهى تعلم جيدا تاريخه. وأؤكد لك انهم يعلمون كل شيء عنه، ويكفى ان اقول أننى كأستاذ جامعي وتاريخى نظيف إذا ذهبت الى السفارة الامريكية للحصول على تأشيرة دخول لااستطيع الحصول عليها.. فكيف سمحت بدخول الدكتور عمر عبد الرحمن ؟!... ولماذا؟!...

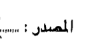
اما الأمر الثانى والخطير... فإن الاعلام الامريكي صنع من الدكتور عمر عبد الرحمن نجماً كبيراً وصورته على انه زعيم يناهض الحكم المصرى وان له أتباعاً ليس فى مصر وحدها ولكن فى دول العالم المختلفة..وهى بذلك تحاول ان تصنع منه «خومينى» أخر، وتحاول تخويف السلطات المصرية به... وهى بذلك تستخدمه ورقة ضغط على الحكومة المصرية... ومن المؤكد ان الحكومة المصرية طلبت من الحكومة الامريكية تسليم الدكتور عمر عبد الرحمن او هى تحاول ذلك...ولكن الامريكان ادعوا انهم اجروا معه التحقيقات، وهم لايرغبون فى وجوده فى امريكا، ولكننى اشك فى ذلك.. مما سمعته عن الحوار الذى اجرته شبكة التليفزيون الامريكية «C.N.N»، مع الدكتور عبد الرحمن امر مفزع ومخيف ويكشف المخطط الاعلامى الامريكى والتمثيلية التى يلعبها الامريكان مع مصر!

اللواء الدكتور عبد العزيز حمدى المدرس باكاديمية الشرطة له رؤية فى هذه القضية..فهو يرى ان السياسة الامريكية من واقع بعض الاحداث والمواقف الدولية تكشف لنا عن ان السياسة الامريكية هى سياسة تتبع اسلوب «الاخذ بالشيء وضده» وهناك بعض المواقف السياسية التى تؤكد ذلك، فكانت امريكا تدعم شاه إيران وفى نفس الوقت هى على اتصال بالخومينى، وظلوا يلعبون مع الاثنين معاً، حتى انها رفضت استقبال شاه ايران وهو من اكبر عملائها فى الشرق الاوسط بمجرد وصول الخومينى الى الحكم... وفعلت امريكا كذلك مع الكثيرين من رؤساء الدول، حتى عندما قامت ثورة يوليو احتضنت امريكا الثورة وكانت على أتصال بها، ولكن سرعان ماانقلبوا عليها.. هكذا تكون السياسة الامريكية.. ومن هذا المنطلق نستطيع القياس على امور اخرى كثيرة.. فالسياسة الامريكية كثيرا ماتكون من رئيس الدولة، وهى فى نفس الوقت على اتصال بمعارضيه سراً... فهى تلعب لعبة «المصالح الامريكية» للتعاون مع من سيكسب ومن سيحكم من اجل الحفاظ على مصالحها فقط..

ويضيف اللواء حمدى: اما بالنسبة لقضية الشيخ عمر عبد الرحمن ودوره فى الاعلام الامريكى، فإن السؤال الذى يجب ان نطرحه على انفسنا الآن، ليس.. لماذا يفعل الامريكان هذا؟!.. ولكن ماذا يمكن ان نفعله نحن فى مواجهة مثل هذه السياسات والحملات ضد مصر؟!...

اننى اؤكد اننا وللاسف الشديد مازلنا توابع، وليس لنا فكر وسياسة واستراتيجية لمواجهة مثل هذه الحملات.. وليس لدينا القرار السريع لمواجهة مثل هذه الحملات، فقط نجلس نندب حظنا، ونغضب ونشجب، ولكننا لانواجه الحجة بالحجة، والرأى بالرأى... ومن واقع خبرتى استطيع القول ان الإعلام الامريكى يختلف تماما عن الاعلام المصرى، ومفهوم الانسان عندهم يختلف عنا، فالانسان عندهم له كيان وقيمة ايا كان انتماؤه، اما عندنا



المصدر : 

الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣

فالانسان ليس له قيمة، لذلك تجد وسائل الاعلام المصرية من صحافة وتليفزيون يركزون على كبار المسئولين والفنانين فقط.. اما فى امريكا فهم يركزون على افراد الشعب والقضايا والحوادث المتعلقة بهم، ومن هنا فليس غريبا ان تلقى وسائل الاعلام الامريكية الضوء على شخصية الشيخ عمر عبد الرحمن بهذه الصورة، فهم يجعلون من «الحبة قبة».

اليهود فى الصحافة الامريكية

عندما سألت البروفيسور جيم نابولى استاذ الاعلام بالجامعة الامريكية بالقاهرة ورئيس تحرير احدى الصحف فى نيويورك عن سبب اثارة وتناول الاعلام الامريكى قضية الشيخ عمر عبد الرحمن ومنحه مساحات كبيرة فى وسائل الاعلام المختلفة وابرازه على انه «خومينى» آخر قادم الى الحكم فى مصر؟!

* اجاب: ماتقوله وهم... فالاعلام الامريكى لم يصنع منه «خومينى» آخر، ولكننى اؤيدك فى أن الاعلام الامريكى صنع من الشيخ «عمر» نجما ساطعا وذلك عقب حادث انفجار نيويورك الشهير والذى وقع فى بداية الشهر الماضى.. وذلك لانها قضية إرهاب، والشعب الامريكى يتابع مثل هذه القضايا بشغف، ولكننى اؤكد لك ان مصر لاتأخذ اى اهتمام من قبل وسائل الاعلام الامريكية او حتى القراء.. كما اننى ارفض المقولة التى تدعى ان الاعلام الامريكى يريد بذلك استخدام الشيخ «عمر» كورقة للضغط على الحكومة المصرية وارهابها.

** قلت: إذن لماذا سمحت الولايات المتحدة للشيخ عمر عبد الرحمن بالحصول على تأشيرة وهى تعلم جيدا نشاطه؟!

* دخول الشيخ «عمر» الولايات المتحدة، جاء عفويا، فمن المؤكد ان هناك خطأ فى الاسم لم يكتشفه احد، خاصة ونحن نتعامل فى منح التأشيرات بواسطة الكمبيوتر «!!».. والسؤال الآن الذى يجب ان نطرحه نحن كامريكان ليس كيف سيخرج الشيخ «عمر» من امريكا ؟!.. لكن متى سيخرج؟! وأين يذهب؟!!

** قلت: ان وسائل الاعلام الامريكية استغلت حادث التفجير فى نيويورك ووجود الشيخ «عمر» فى امريكا، للاساءة الى الاسلام؟!

* اجاب البروفيسور نابولى: ان جهل وسائل الاعلام الامريكية بالاسلام هو الذى دفعها الى ذلك.. كما ان هذه الحملات لم تأت بنتائج عكسية ، فلم يتعرض احد من العرب المقيمين فى امريكا لاى عمليات ارهابية او طرد او غيره، فيجب ان تكون نظرتكم للامور بحكمة وعقل وليس من منظور واحد.

** قلت: ماهو انطباعك عن الحوار الذى اجرته شبكة التليفزيون «C.N.N» مع الشيخ عمر عبد الرحمن؟!

* انطباعى عن هذا الرجل انه ماهر جدا فى تعامله مع وسائل الاعلام، وجعل المحاور فى وضع لايحسد عليه.. وقد جعلت منه وسائل الاعلام وكأنه شىء له وزن مع انه قد يكون شخصاً عادياً، وهذه مشكلة وسائل الاعلام الغربية.

** قلت: الحملات الاعلامية الامريكية ضد العرب والمسلمين ترجع الى سيطرة اليهود على الاعلام الامريكى.. ماتعليقك على ذلك؟!

* اجاب البروفيسور نابولى: نعم اليهود يمتلكون عددا من الصحف منذ سنوات طويلة، ولكن تأثيرهم ليس بالضخامة التى تتصورونها، فانا اعمل صحفيا منذ ٢٠ عاما واعمل الآن رئيسا لتحرير احدى الصحف، وطوال عملى لم اعمل مع صحفى يهودى، ولكننى اؤكد لك ان بعض الصحف ومن بينها صحيفة «نيويورك تايمز» بها اغلبية من اليهود، ولكن يوجد فى امريكا ١٧٥٠ صحيفة يومية، فهل من المنطق ان تقوم مجموعة صغيرة بالتحكم فى الصحافة الامريكية.

ويضيف د. نابولى: اللوبى الصحفى اليهودى فى الولايات المتحدة مشهور بالعمل المنظم ويتعاملون مع من يكتب ضدهم هناك بذكاء، فإذا كتبت صحيفة ضدهم، لم يقتلوا كاتبها، او يهددوه، او تغلق الجريدة، ولكنهم يتصلون به ويضغطون عليه، ولذلك يجب ان تتعلموا هذا الاسلوب وتتبعوه، بدلا من التباكى.

الدكتور حسين امين استاذ الاعلام بالجامعة الامريكية يقول:

- من واقع خبرتى بالمجتمع الامريكى ووسائل اعلامه، استطيع القول ان تلك الوسائل تعمل بنظام «تجارى» من اجل زيادة التوزيع وتحقيق اكبر عائد مادى، لذا فهم يلهثون وراء كل جديد ومثير لاشباع حاجات ورغبات الشعب الامريكى.. وهذا مايمكن ان نراه هنا فى مصر من خلال الافلام والمسلسلات والاغانى الامريكية.. فالشعب الامريكى شعب يستمتع بالاثارة..

ايضا تتمتع وسائل الاعلام الامريكية بالحرية التامة، ومن هنا فإن اثارة بعض الموضوعات التى قد تغضب الشعوب العربية، يرجع الى أن وسائل الاعلام الامريكية تجهل الكثير عن مصر والعرب والاسلام .. وهذه هى مسئوليتنا نحن، فيجب على الملحقين الاعلاميين المصريين فى الخارج ان يوضحوا الامور للشعب الامريكى، وان يشاركوا وسائل الاعلام الامريكية فى كل حدث يهم العرب.. فعندما بدأت الصحف الامريكية والتليفزيون عمل لقاءات وحوارات مع الدكتور عمر عبد الرحمن زعيم تنظيم الجهاد، كان يجب على الملحق الاعلامى المصرى هناك ان يتقدم هو بنفسه الى التليفزيون الامريكى ويطلب الرد وتوضيح الرؤية للجماهير عن الاسلام الحقيقى، ولاينتظر حتى يأتوا اليه.. فالتشريعات الامريكية تسمح بذلك.

ويضيف د. امين: كذلك يجب



تحقيق ـ

سيد عبد العاطي

ايفاد علماء متخصصين الى الولايات المتحدة للرد على ادعاءات الشيخ «عمر» فالقضية مازالت مثارة وساخنة، ولكن ترك الساحة خالية امام الشيخ «عمر» ستجعل الشعب الامريكي يقتنع بأن الاسلام والارهاب وجهان لعملة واحدة.. وهذه هي مسئولية الاعلام في مصر والملحقين الاعلاميين المصريين في الخارج.

عمر والخوميني!!

الدكتور مرسي سعد الدين الرئيس الاسبق للهيئة العامة للاستعلامات والملحق الاعلامي للعديد من سفاراتنا في الخارج يقول:

ـ لااعتقد ان الاعلام الامريكي يحاول ان يصنع من الدكتور عمر عبد الرحمن «خوميني» أخر، والسبب أن هناك فرقا كبيرا بينهما.. فالخوميني كان في عهد الشاه له سلطة كبيرة، وكان واحدا من الزعماء الشيعة الايرانيين الذين يتمتعون بشعبية كبيرة، ومن هنا كان من السهل ان يصل الخوميني الى السلطة، ولكن بالنسبة للشيخ عمر عبد الرحمن فإنني استبعد ان يصل الى الحكم، كما استبعد ان يكون هدف الإعلام الامريكي او حتى السياسة الامريكية ان تجعل منه «خوميني» أخر، او استخدامه كورقة للضغط على مصر!

فالاعلام الامريكي معروف عنه انه اعلام يعتمد على الاثارة، وكما يقول المثل يجعلون من «الحبة قبة» ... ومايفعلونه الآن مع الشيخ «عمر». فعلوه اثناء القبض على سيد نصير الشاب المصري المتهم بقتل الارهابي الصهيوني «كاهانا».. وهذا ايضا مافعله الاعلام الامريكي في فضيحة «ووترجيت»، فهو أعلام يبحث عن الفضائح من اجل تحقيق المكاسب وارتفاع معدلات التوزيع...

ويضيف د. سعد الدين: وهذا لاينفي أن الاعلام الامريكي قد استغل قضية الشيخ «عمر» للاساءة الى الاسلام.. وهذا شيء مؤسف.. لكنني لااعتقد ايضا أن السياسة الامريكية والاعلام الامريكي قد أستغل الشيخ «عمر» كورقة للضغط على مصر، فهناك اوراق كثيرة يمكن ان يلعب بها الامريكان للضغط على مصر، من بينها الورقة الاقتصادية، فالاقتصاد المصري في يد الامريكان، ويمكن ان يقطعوا المعونات او المساعدات او تصدير القمح وغيره من السلع الاستراتيجية، كنوع من الإبتزاز لتحقيق اهدافهم ومطالبهم.

** قلت بصفتك احد الاعلاميين الذين مثلوا مصر في العديد من سفاراتها بالخارج، كيف يكون دور الملحقين الاعلاميين في مواجهة مثل هذه الحملات العدائية ضد مصر والعرب والاسلام؟!

* اجاب: يجب ان تكون هناك استراتيجية اعلامية لوضع افلام تسجيلية وتقارير ومعلومات مترجمة الى لغات مختلفة، تنقل الصورة عن وجه الاسلام الحقيقي، وأن ترسل هذه المعلومات والافلام الى الملحقين الاعلاميين في الخارج والى سفاراتنا، كما يجب تواجد وايفاد العلماء القادرين على التحدث بلغات اجنبية لكي يشرحوا في وسائل الاعلام الغربية حقيقة الاسلام، خاصة وان شعوب كثير من الدول جهلاء لايعرفون شيئا عن الاسلام، فيجب ان نشرح لهم لاسلام الحقيقي وانه اكثر الاديان لسماوية سماحة، وهذه، ليست سئولية مصر وحدها، ولكنها سئولية كل الدول والسفارات عربية والاسلامية في الخارج.



المصدر : اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٣

مخاطر الارهاب على جماعة المسلمين

الارهابيون يسعون الى تشتيت قوى المجتمع واثارة القلاقل

هؤلاء مأجورون على الاسلام وبغاة ومحاربون لله ورسوله



المصدر : اللواء الاسلامى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٣

وحول الاهداف التى يسعى الارهابيون الى تحقيقها من وراء ذلك يوضح الدكتور احمد جلال عز الدين الخبير الدولى فى مكافحة الارهاب ان المجتمع ينساق دون ان يشعر وراء احداث الاثارة التى يخطط لها الارهابيون وتكون العمليات الاخيرة منها دائما هى حديث المجتمع وبذلك يحاول الارهاب ان يفرض نفسه على المجتمع وهذا هو هدف فى حد ذاته يسعى الارهاب الى تحقيقه .

تشتيت القوى

ويهدف الارهابيون الى تشتيت قوى المجتمع حيث يغيرون من اساليب عملياتهم ويغيرون ايضا من نوعية الضحايا فى عمليات اخرى تتسم دائما بالاثارة بحيث تجذب الانتباه والامثلة على ذلك كثيرة ففى فترة ماتجدهم يركزون نشاطهم الارهابى فى زرع المتفجرات ثم يتحولون الى اغتيال الشخصيات الهامة مرة من رجال السلطة ومرة من قادة الراى ومرة من رجال الدين ثم يركزون فى فترة اخرى على الاعتداء على رجال الامن ويغيرون النشاط مرة اخرى ويعتدون على ودور العبادة وفى فترة لاحقة يعتدون على السائحين واحيانا يمارسون هذه الانشطة بالتوازى .

لكنهم على كل الاحوال يقصدون تشتيت قوى المجتمع التى تتحول فى كل مرة لمحاولة مواجهة النوع الجديد من النشاط .

ويؤكد الدكتور عزالدين ان عمليات الارهاب مدروسة ومخططة ولاترتكب عشوائيا انما يختار فيها التوقيت والمكان ونوعية الاحداث وهم يريدون اقل عدد من الناس يقتلون واكبر عدد يشاهدون ويتحدثون يتناقشون لذلك فإن قوى الارهاب لضعفها الشديد تريد ان تفرض وجودها على المجتمع بالحديث عنها من خلال وسائل الاعلام .

كيفية المواجهة

وبناء على هذه الحقيقة يجب ان لانساق وراء التغييرات التكتيكية التى يمارسها النشاط الارهابى انما يجب ان نفكر بعمق افرادا وجماعات فى مواجهة الارهاب ذاته فى اى صورة يتخذها او دعوى يستند اليها خاصة انه قد ثبت ان هؤلاء الارهابيين يستندون الى ايدلوجيات معينة كان يظهرون بمعاداتهم للسلطة حينا وحملهم للواء الدين حينا اخرا او الحفاظ على القيم او غيرها .

خروج على الدين

والحقيقة كما يؤكدها الدكتور عبدالمجيد مطلوب استاذ ورئيس قسم الشريعة بحقوق عين شمس ان هؤلاء يخالفون اوامر الدين ويخرجون على احكامه .

فالارهاب بالصور التى حدثت ضد مبادىء الدين وضد الاسلام وضد احكامه .. لان ديننا الحنيف لم يامر بالقتل او بسفك الدماء او بالسطو على ممتلكات الغير انما يجرم هذه الاعمال ويعتبر مرتكبيها مفسدين فى الارض وجزاؤهم رادع .

ان الاسلام امر بالدعوة بالتى هى احسن لقوله تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » فالله امر ان ندعو المشركين بالتى هى احسن فما بالنا بدعوة المسلمين ان كانت تجب علينا دعوتهم وان كنا مؤهلين لثقل الدعوة ومسئولياتها الخطيرة .

وقد امرنا الله ان ندعو اهل الكتاب كذلك بالتى هى احسن فمن اين جاء هؤلاء الارهابيون بدعوة السلاح والقتل والسطو والغدر بالمسلمين الذين شهدوا ان لااله الا الله وان محمدا رسول الله ..؟

ويضيف الدكتور مطلوب اقول لهؤلاء ان كانوا مسلمين حقا الا يعرفون ان نفس المسلم وماله ودمه حرام !؟ الا يعرفون ان « من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا » .

ماجورون على الاسلام

هؤلاء الذين يرعبون الناس ويثيرون الفزع والهلع بين صفوف الامة ويرهبون ابناءها ويضرون بالمصلحة الوطنية وبالاقتصاد الوطنى هؤلاء فى نظر د . محمد عبدالسميع وكيل كلية اصول الدين بالقاهرة ابعد مايكونون عن الاسلام الصحيح ولا يجوز لنا ان ننسبهم الى الاسلام هؤلاء لاهم بمسلمين ولاهم جماعات اسلامية انما هم ماجورون من الخارج ارادو النيل من عزة وكرامة الاسلام وارادوا تفتيت وحدة امته .. هؤلاء جعل لهم الاسلام حدا وعقوبة ..

هؤلاء هم المحاربون لله رسله هؤلاء هم الباغون لكونهم ارتكبوا جريمتين جريمة المحاربة وجريمة البغى وينطبق عليهم قول الله تعالى :

« انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض » سورة المائدة ٣٣ .

والارهابيون ومن يساندهم هم في نظر الدين بغاة لانهم اهل فكر معين انشقوا به عن فكر الجماعة حيث تمردوا على القوانين وكونوا لانفسهم جماعة غير شرعية داخل الدولة وعلى السلطة ان تحاربهم ليفيئوا الى الطاعة ويجوز للسلطة ان تعاقب من يروجون لفكرهم بما تراه من عقوبة مناسبة ..

الردع بالسيف

وكما يقول الدكتور عبدالعزيز غنيم استاذ التاريخ والحضارة الاسلامية ان من جاء ليشتت صفوف الامة ويتخذ من بعض مبادىء الدين ستارا لتحقيق هوى معين يكون خارجا على الامة وعلى الامة ان تدعوه سلميا فان اصر على موقفه فعقابه ان يضرب بالسيف كائنا من كان لقول الرسول « من جاءكم وأمركم جميع يريد ان يشتت كلمتكم فاضربوه بالسيف كائنا من كان » .

لان الاسلام حريص على وحدة الجماعة وعلى الشورى وتداول الاراء وحريص على ان يكون القرار قرار الغلبية فاذا خرجت اقلية تريد ان تفرض رايها يجب مواجهتها .

واذا خالف الشخص راى الجماعة وكان قصده من هذه المخالفة الفتنة مستخدما في ذلك القوة والحرب للانتصار لرايه يكون في نظر الاسلام خائنا ومتهما بالخيانة العظمى .

وفرض الراى بالقوة فتنة وهى تفريق للمسلمين والارهابيون يشاقون الرسول باتباعهم غير سبيل المؤمنين وفي ذلك يقول تعالى « ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ماتوله ونصله جهنم وساءت مصيرا » .

لهذا كما يقول الدكتور عبدالفتاح عاشور الاستاذ بجامعة الازهر لايجوز لاحد ان يخرج عما اتفقت عليه جماعة المسلمين .

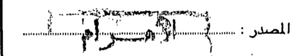
فقد امرنا القرآن الكريم بان يكون الدين واحدا لامذاهب مختلفة ولاشيعا متعددة فقال تعالى « وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » .

ولان اهداف الارهابيين قد ثبت ان هدفها تشتيت قوى المجتمع وتفريق المسلمين مذاهب وشيع وجب الضرب على ايديهم ومحاكمتهم حفاظا على وحدة الدين وعلى وحدة جماعة المسلمين .

والمواجهة تكون مسئولية الشعب جميعا فعلى الافراد ان يعلنوا عن اماكن وجود الارهابيين والكشف عن مخططاتهم كلما توافرت لديهم معلومات حول ذلك .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام


التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٣

شاهدة عصر (٤٢)

د. بنت الشاطئ

الإرهاب والإعلام

بين التهويل والتهوين

* لم اكن بعيدة عن هذا المنبر العام لقضايانا الشاغلة. عندما انتقلت مع الشهر المعظم إلى (حديث رمضان) يتجه بطبيعة الحال إلى قضايا دينية من وجهة النظر الاسلامية، وهذه هي قضيتنا الكبرى التى تستقطب قضايانا الشاغلة مهما تتعدد المنابر وتختلف وجهات النظر . ومع حاجتى إلى تركيز الفكر والبال فى(حديث رمضان) لم يكن بى صمم عن قضية الإرهاب الشاغلة لقومى طوال هذا الموسم، تطاردنا ويلاتها حيثما اتجهنا، لا نملك عنها محيدا وهى تنفذ إلينا مع الهواء الذى نستنشقه عبر الأبواب الموصدة والمنافذ العازلة.

ولم انشط مع ذلك للكتابة عن الإرهاب إذ هو حديث كل يوم وكل ساعة، يتوارد عليه كتابنا الكبار وشيوخنا الأئمة، فيما يشبه الاستجابة لدعوة استنفار، وانا فى حيرة من الأمر مترددة بين الاستجابة والصمت ، لم تتضح لى رؤية الموقف مشوبا بالخلط بين الإرهاب والتطرف، كل منهما محمول على الإسلام وحده، مع احتمال ان يكون فى الإرهابيين المنتمين إلى الإسلامية، عصابات إجرامية اتاح لها هذا الخلط ان تمارس إرهابها الأجرامى تحت مظلة إسلامية. ومع الاحتمال كذلك ان يكون المتطرفون الإسلاميون، بمصطلح اليوم، مظنة علم بالإسلام، يحرفون الكلم عن مواضعه ويتحدثون فى دعوتهم الإرهابية باسم الإسلام ، فتضل المقاييس ضلالا بعيداً...

واتقى الخلط بين الإرهاب والتطرف ، فاقصر شهادتى اليوم على الإرهاب المحمول على الإسلام ، وتردد موقفنا منه بين التهويل والتهوين من ويلاته

***

منذ بدا ظهور بوادر الإرهاب لجماعات منظمة ، كان الإعلام الرسمى يتعقب كل بادرة منها تحذيرا من خطرها وتبريرا للشدة فى مواجهتها وحسم شرها، ومال كثير من أجهزة الإعلام إلى الغلو احيانا فى متابعتها بتعقيبات وتحقيقات لم تلبث مع تكاثر حملات الإرهابيين ومحاكماتهم وقصصهم وافلامهم، ان جعلتنا فى شبه دوامة من توقع احداثها ورهبة من إرهابها. فكان من رجع الصدى لما ههنا، ان تصدت وكالات الأنباء العالمية لكل صغيرة وكبيرة من انبائنا ، تبثها الإذاعات الكبرى فى ارجاء المعمور، بجانب جديد الأنباء عن مكوك الفضاء وصراع السلطة فى روسيا ونتائج الانتخابات فى إسرائيل وامريكا وفرنسا ... مع ما لا يخلو منه بلاغ لوكالات الأنباء من إعلام عن مسلسلات الرعب لمنظمات الجيش الجمهورى الايرلندى والباسك ، والعصابات الدولية للمافيا والمخدرات والإجرام .. تنتهى كل حلقة منها فيوقف المسلسل ويغلق ملفه ريثما تقع احداث لحلقة تالية.... وتتعاقب الاحزاب والتنظيمات السياسية على الحكم هناك، وتتوارثه دول ومنظمات ياخذ كل منها نصيبه من ميراث المؤسسات المتمردة والمنظمات الإرهابية، ويحاول التصدى لها جهد طاقته ، والازمة بها معقدة مدمنة... دون القضاء على الدول الممتحنة بها، بسيطرة الإرهاب وضياع الامن.

ويبقى البث الإذاعى والإعلامى لمسلسل الإرهاب فى بلادنا موصول الحلقات لا يتوقف، وكانه موجه لتغطية ائتمار عالم اليوم كله بشعب البوسنة ، وتبرير مسلسل الرعب الإسرائيلى فى منطقة الشرق الأوسط.

***

واخرى مما لم افهمه، ان مؤسسات السياحة والتامين ومكاتبها فى الخارج ، التقطت بحساسية مرهفة اصداء الإعلام عن الأحداث المبكرة للإرهاب فبادرت من قبل حلول موسمنا السياحى إلى إلغاء اتفاقيات حجز سابقة للفنادق وبرامج الرحلات ، ولم تتجاهل اجهزة اقتصادنا نذر الخطر



على وضعنا الاقتصادى البائس الحرج، المثقل باعباء الديون قصيرة الاجل وطويلتها، وفوائدها المركبة الباهظة بالعملة الصعبة الغالية، ولم تتردد الدولة في مصارحة الشعب بان نصيب كل فرد منه، من هذه الديون وفوائدها ، يبلغ نصف الف من الدولارات الأمريكية ، مع ذكر ما يقابلها عن عملتنا المحلية الرخيصة الهزيلة ، يستوى في هذا النصيب الفردى ، ملاك الابراج العالية والقصور الباذخة، وما سحو الاحذية وجامعو نفايات القمامات ، كما يستوى ركاب سيارات الشبح الفاخرة ، ومن يتعلقون بمؤخر عربات المترو والترام ، وينبطحون فوق اسطح قطارات ضواحي العاصمة إلى اطرافها النائية وقيعانها المنبوذة... فكان لهذه التعرية لاوضاعنا الاجتماعية البائسة وقع اليم على الوجدان العام، ارهقته بالإحساس المهين بان شعب مصر، ام الدنيا ومهد الحضارات وكنانة الله فى أرضه، مرهون كله لصندوق الدين ، نادى باريس بالمصطلح العصرى..

....

ثم لما وقع بالصعيد الحادث المشئوم لمصرع ضيفين من الاجانب فى هجوم إرهابى غادر على حافلة سياحية وكان من وقعه الاليم على مصر حكومة وشعبا ما كان، تناقلت وكالات الأنباء العالمية أصداء دوى الحادث، فكشف للإرهابيين عن ثغرة ينفذون منها للكيد لامن الدولة. وحميت المعركة بينهم وبين اجهزة الأمن ، وكانما ارضاهم فى ظروفهم التعسة ان يكونوا مشغلة الدنيا والناس ، فتحركوا باسلحتهم الإرهابية إلى قلب العاصمة حيث اهم مراكزها السياحية ، مما دعا التوجيه الإعلامى الرسمى إلى استنفار جماهير الشعب لمعاونة اجهزة الأمن بإرشادها إلى اوكار الإرهابيين، واستنفار الكتاب لدفع هذا الخطر الداهم ، وحاول التوجيه الاعلامى فى الوقت نفسه، التهوين من هذا الخطر لكى يجتذب السائحين إلى مصر المحروسة ، والإعلان عن استقرار الامن بها، وعن تعيين ضابط امن لحراسة كل حافلة سياحية، ووصف ما يلقى ضيوف مصر الكرام من معهود كرمها وضمان سلامتهم، وموعود ما ينعمون به من طمانينة وامان....

فكان هذا التردد المكشوف بين التهويل والتهوين، مدعاة النقد والتعليق والتندروالشماتة، حتى صرنا حديث الدنيا واحدوثة الزمان وكان ليس فى عالم اليوم بلد غير بلدنا مستهدف للإرهاب،

والاخبار تاتينا من الخارج بجرائم إرهاب رهيبة ، ولا علم لى بعاصمة من العواصم المستهدفة لها تعطلت مواسمها السياحية وبرامج محافلها الدولية بمسلسلات رعب وصلت في بريطانيا الى القصر الملكي وحى داوننج ستريت بلندن والدائرة الانتخابية لرئيس الوزراء، وحامت فى اسبانيا حول الدورة الماضية للألعاب الاوليمبية ، ودمرت فى عز النهار مبنى المركز العالمى للتجارة ، افخم مبانى نيويورك ، ولم تتعطل المواسم ولا توقفت الدورة. وتستعد الولايات المتحدة الأمريكية للدورة الاوليمبية الجديدة وصوت امريكا يذيع اليوم. الحادى والعشرين من مارس الحالى .

[ان المدعي العام لولاية كاليفورنيا أعلن ان عدد أعضاء العصابات فى الولاية بلغ مائة وخمسة وسبعين الفا فى السنة الماضية، وان الولاية شهدت ألف حادث قتل مرتبط بالعصابات ، وثلاثة الاف حادث إطلاق نار. واضاف : إنه لا توجد منطقة فى الولاية محصنة من إرهاب العصابات..]

وقبل ان اتوقف لاتساءل عما إذا كانت لدى القوم هناك تفرقة عنصرية بين إرهاب عندنا وإرهاب عندهم ؟ جاءنى الرد مذاعا من امريكا فى اليوم نفسه:[بان تقرير لجنة العلاقات الإنسانية فى «لوس انجلوس» ذكر أن جرائم الكراهية العنصرية والطائفية ارتفعت فى عام ١٩٩٢ بنسبة إحدى عشرة فى المائة، فسجلت ستا وعشرين وسبعمائة جريمة ، منها أربع وثلاثون واربعمائة جريمة عنصرية موجهة غالبا ضد السود، يليهم الاسبان المخلطون ثم الاسيويون]!.

وليكن ان لا وجه للمقارنة بين شعوبنا المصنفة دوليا فى العالم الثالث، وبين الدول الغربية فيما بين عالم اول وعالم ثان ، فما بال الهند ، وهى تنتمى إلى عالمنا الثالث، يختلف وضع الارهاب فيها عن وضعه فى بلادنا؟!

العهد غير بعيد بما لا يزال يصك مسامعنا من صرير معاول تهدم مساجد المسلمين، وفحيح نار متاججة وقودها اشلاؤهم، ودوى قنابل تدمر المركز التجارى فى كلكتا، ثم فى العاصمة نيودلهى، وفى بومباى أهم ثغورها، بثت اجهزة الاعلام اصداءها المدوية بشبهات تحوم حول قطر إسلامى مجاور، وشغل المعلقون بهذه الشبهات والاجتهاد فى البحث عن بواعث هذه الجرائم الإسلامية : هل هى من الثار لعشرات الألوف من شهداء معارك البنجال وكشمير ؟ او الرد على حادث هدم مسجد بمقاطعة هندية على حشود المصلين فيه ؟

ولا مشغلة بموسم سياحي مهدد بالكساد والتعطيل، وحساب الخسائر

المادية لكساده، كالذى ظل يشغلنا فى مصر وكان مدار المعركة الحامية بين الإرهابيين (الإسلاميين) وأجهزة امن الدولة، فربما كان من اقرب اثاره أن حجب عن كثير منا ظاهرة خطرة تربط الإرهاب حيثما كان وكيفما كان بالإسلام والإسلاميين فى تلقائية عشواء تلصق بطاقة إسلامية على كافة المقبوض عليهم أو المشتبه فيهم فى جرائم الإرهاب ، ولا يخلو الامر بطبيعة الحال أن يكون فيهم مجرمون اشرار نبادر بمنحهم بطاقة إسلامية بدلاً من هويتهم الإجرامية الملعونة، قبل أن يفصل القضاء فى امرهم . واستفحل الشر بجاذبية البطاقة الإسلامية فما من مجرم لا يرضيه هذا الوضع المتاح له من حيث لم يحتسب ، يمكن له من ممارسة إجرامه تحت مظلة الإسلام ستارا لجرائمه وخلاصا من عار وضعه الاجرامى فى مجتمع مسلم، يعلم من دينه بالضرورة ان سفك الدماء والقتل والحرابة وقطع الطرق والاغتصاب والسرقة والتزوير والبهتان ... من الحرام البين الذى لا شبهة فيه يحتاج معها إلى من يفتيه فى تحريمها ، او يستنفره للكشف عن اوكار المجرمين المفسدين فى الارض ، ومطاردة السفاحين والسفاكين واللصوص، ونبذ المنافقين والغشاشين والفاسقين والفاجرين ، والحذر فى المشبوهين والساعين بين الناس بالإفك والنميمة والشر، ورجم من يقبض عليهم من المجرمين الاشرار وقذفهم باللعنات

....

وغالبا ما يكون من هؤلاء المجرمين فتوات يريحهم ان يندسوا فى جماعات إسلامية يحسن الناس الظن بها، وهم لا يامنون بالضرورة من الوقوع فى قبضة رجال الامن ، ولا يخشون الحكم عليهم بالسجن ، فالسجن للجدعان عند امثالهم ، وليسوا بحيث يضيقون بالزج بهم فى السجون متهمين بإرهاب إسلامي يمكن ان يدعوا فيه بان جرائم السرقة والاغتصاب وقطع الطرق، ذرائع تمويل لحركة الدعوة ، فإن كان ولابد من إعدام فشتان فى موازينهم بين ان يشنقوا مشيعين باللعنات فى جنايات تورث اهلهم العار، وبين ان يؤخذوا بإرهاب إسلامى لا يبعد ان يزيف لجرائمهم صفة الجهاد ويورث ذويهم شرف الاستشهاد..

***

ولا يدخل فى الحساب من قريب او بعيد، ان يمس الإسلام من ذلك ادنى شائبة من شبهة إباحة فساد في الأرض ، فما فى الدنيا من يتصور ان شريعة ما، وضعية او دينية، يمكن ان تبيح الاغتيال والحرابة والاغتصاب، فذلك ما لا يجوز على من له ادنى حظ من عقل ، متدينا كان أو ملحدا . ولا هو مما يمكن ان يصدق بإطلاقه على شريعة الغاب ، فضلا عن ان يصدق على شريعة إلهية خاتمة لرسالات الدين ومصدقة لها، تمحق الفساد فى الأرض وتقضى اياتها المحكمات البينات بحكم الخالق عز وجل: (انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الآرض فكانما قتل الناس جميعا ، ومن احياها فكانما أحيا الناس جميعا).

ويندر ان نجد فى اقطار العالم الإسلامى طولا وعرضا ، من لم يسمع الحديث المشهور عن نبى الإسلام عليه الصلاة والسلام، قال:

«عذبت امراة فى هرة حبستها حتى ماتت فدخلت فيها النار: لا هى اطعمتها ولا سقتها إذ حبستها، ولا هى تركتها تاكل من خشاش الأرض»

والحديث المشهور ، عنه صلى الله عليه وسلم، قال : « بينما رجل يمشى فاشتد عليه العطش فنزل بئرا فشرب منها ثم خرج فإذا هو بكلب يلهث ، ياكل الثرى من العطش ، فقال : لقد بلغ هذا الكلب مثل الذى بلغ بى. فخلع خفه وملأه بالماء ثم امسكه بفيه ثم رقى فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له» قالوا: يارسول الله، وإن لنا فى البهائم أجرا؟ قال: «فى كل كبد رطبة أجر» يسمعهما الناس فى مجالس الذكر والجوامع والمساجد والزوايا ، وإن لم يعلموا بالضرورة ان الحديثين متفق عليهما .

كلا، لا يدخل في الحساب أن يمس الاسلام من قريب او بعيد ادنى شائبة من شبهة إباحة فساد فى الأرض ، وإنما الذى يدخل فى الاعتبار رصد الإعلام الدولى انباء ما نشكو من جرائم إرهابية تبثها الإذاعات فى عالم اليوم فتغلى الدنيا بإرهاب إجرامي يطلق عليه (الإرهاب الإسلامى) يستدرجنا من حيث لا ندرى إلى المناطق الخطرة المستهدفة لإرهاب يهدد الامن العالمى ويضعنا تحت انظار حراسه بمقتضى الشرعية الدولية الجديدة .

***

ذلك عن الإرهاب الاجرامى المحمول على الإسلام ، ولم اتحدث بعد عما يلابسه من تطرف دينى يتجه إلى الإسلام قصرا عليه وحده تضل به المقاييس ضلالا بعيدا،

« وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم .» صدق الله العظيم.

■ المفكر الاسلامى د . زغلول النجار :

الإرهاب مخطط شيطانى يستهدف تشويه الاسلام وضرب اقتصاد بلادنا

ان الجرائم الارهابية البشعة التى تحدث فى المجتمع اليوم وتؤدى الى قتل العديد من الابرياء وترويع الامنين لاشك ان أى دين سماوى يرفضها بكل شدة وفى مقدمة هذه الاديان الاسلام الذى يتميز بانه دين التوسط والاعتدال والسماحة والرحمة الانسانية والذى نهى عن الغلو والتطرف وتضمن عناصر اساسية ومعالم واضحة للسماحة والاخاء الانسانى نتعرف عليها فى هذا الحوار الذى خص به الدكتور زغلول راغب النجار الاستاذ بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران والمفكر الاسلامى المعروف «صفحة الفكر الدينى».

تطرق الحوار أيضا الى المخططات والمكائد التى تستهدف النيل من الدين الحنيف من خلال تشويه صورته فى اذهان العالم.

فى رده على تساؤلنا عن موقف الاسلام من التطرف خاصة وأن اعداء الدين يحاولون وصف جميع المتدينين بانهم متطرفون تناول محدثنا محددات وعناصر اساسية لسماحة الاسلام وذلك على النحو التالى:

ان الاسلام دين التوسط والاعتدال «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا». البقرة: ١٤٣.

● انه دين ينظر الى جميع الناس على انهم اخوة فى الاسرة الانسانية الكبيرة «كلكم لآدم وآدم من تراب» وذلك بدون أى تفريق بين الأديان «لا نفرق بين احد من رسله» البقرة ٢٨٥.

● انه دين يقوم على الاقناع ولم يفرض بحد السيف كما يزعم بعض المستشرقين واعداء الاسلام: «لا اكراه فى الدين». البقرة: ٢٥٥ . وانما يطالب بالبرهان «قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين». البقرة: ١١١.

الاسلام يقوم على الرفق. فعن السيدة عائشة . رضى الله عنها . انها قالت: قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم . : «ان الله رفيق يحب الرفق، ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف وما لا يعطى على سواه» كما انه دين يقوم على الرحمة «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين».

ويطالب الدكتور النجار المسلمين ان يتأسوا بالرسول الكريم الذى قال «انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق» وذلك استجابة لقوله تعالى: «وما آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا» الحشر (٧) ويؤكد ذلك قول المصطفى (صلى الله عليه وسلم) «من احدث فى امرنا هذا (يقصد دين الاسلام) ما ليس منه فهو رد».



د. زغلول النجار

ومن هنا كان على المسلم واجب التاسى برسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى كل امر من امور الدين (العقيدة، العبادة، الاخلاق والمعاملات) فالابتداع فيها مرفوض ومردود لأنه مدخل من مداخل الشيطان الذى يدفع الانسان الى الغلو فى الدين. حتى ولو كان ذلك من منطلق المبالغة فى التدين، والظهور بمظهر الحرص على الدين والتى نزل القرآن الكريم ليأمرهم بعدم الغلو فى الدين

●●● وما موقف الاسلام من الارهاب وسفك الدماء؟

إن الاسلام العظيم الذى جعل صون الدين وصون العقل وصون النفس وصون العرض وصون المال من اكبر الضروريات، وجعل لها اكبر الحرمات ووضع الحدود الصارمة لحفظها، والذى جعل الكعبة . وحرمتها على الله عظيمة . أهون على الله من سفك دم امرىء واحد حراما، والقرآن العظيم يقرر ان «.. من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا..» (المائدة: ٣٢).

ودين هذا شأنه لا يمكن أن يقر الارهاب فى أية صورة من صوره، فديننا دين الرحمة الذى يحرم ترويع الانفس البريئة ويجرم قاتلها بأفظع العقوبات.

والذى يدور على ساحة العالم اليوم من ارهاب لا يمكن ان يكون منطلقا من فهم صحيح للاسلام واصوله، بل هو مخطط شيطانى رهيب، رسم بدهاء شديد للصد عن دين الله فى وقت بدأ الناس فيه فى الاقبال على الاسلام من كل



لون ولسان ومعتقد، واسلامنا واضح تمام الوضوح فى موقفه من استخدام العنف والذى لا يجيزه ابدا إلا فى ساحات الجهاد فى سبيل الله، من اجل صد عدو مهاجم.

●● اذا كان هذا هو موقف الاسلام من الارهاب فمن المستفيد من ترويع الآمنين فى بلادنا؟

فى تقديرى ان مخطط الارهاب الذى يتم تنفيذه فى مختلف اجزاء العالم اليوم، والذى تستهدف فيه مصرنا الحبيبة ودينننا الاسلامى الحنيف، من ورائه قوى معادية لمصر وللاسلام، وفى مقدمة تلك القوى الصهيونية على ارض فلسطين المحتلة وهى المستفيد الاول والاخير من زعزعة استقرار مصر، ومن القاء عبء ذلك على الاسلام، والاسلام من ذلك براء. ولا اقول ذلك من فراغ.

والكيان الصهيونى على ارض فلسطين المحتلة أزعجه انتقال ثقل السياحة بالمنطقة الى مصر.

فاراد ان يضرب عصفورين بحجر واحد، ان يروع سياح مصر، وان يلقى بتبعة ذلك على الاسلام حتى يوتر العلاقة بين المتدينين والحكومة، والاسلام من ذلك براء

●● وما تفسيركم للهجوم الغربى السافر على الاسلام والمسلمين؟ وكيف ترى الابعاد الدولية لتشويه صورة الدين الخاتم فى اذهان العالم؟

قال الدكتور زغلول النجار انه يمكن فهم الهجوم الغربى على الاسلام والمسلمين فى ضوء عاملين: اولهما سقوط الشيوعية وانتهاء الصراع بينها وبين الرأسمالية الغربية، وخوف الحضارة الغربية المعاصرة من الوقوع فى نفس المصير ولا يبقى فى العالم حينئذ من حضارة قادرة على توجيه دفة الحياة فوق كوكبنا الارضى الا الاسلام.

وثانيهما : إقبال الآلاف من كبار العلماء والمفكرين الغربيين على قبول الاسلام دينا، من هنا كانت هذه الهجمة الشرسة التى يتعرض لها الاسلام والمسلمون وهى بداية صحوة كبرى للمسلمين إن شاء الله.

وتتلخص الابعاد الدولية لمحاولات تشويه صورة الاسلام والمسلمين فى امرين: اولهما: صد الناس عن الدخول فى دين الله، والثانى هو الحيلولة دون قيام دولة للاسلام على أى شبر من الارض ولكن نردد قوله تعالى: «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

المصدر : .... الوفد ....

التاريخ : ...... ٣ / ٤ / ١٩٩٧ ......

التهويل والتقصير

اتضح من خلال الاسئلة التى وجهت للرئيس حسنى مبارك فى رحلته الحالية والتى تشمل المانيا وبريطانيا وامريكا مدى نجاح الاعلام الغربى فى تضخيم الاعمال الارهابية التى يرتكبها الضالون المضللون - بفتح السلام وكسرها - ضد كنانة الله فى ارضه الى الحد الذى اضطر رئيس الجمهورية للتأكيد مرة بعد مرة على ان ما يحدث ليس الا اعمالا اجرامية لن تنال من استقرار وأمن مصر .

واتضح على الجانب الاخر مدى فشل بعض الاجهزة كمكاتب الاستعلامات المنتشرة فى كافة انحاء العالم والاذاعات الموجهة وكذلك عدم قدرة ملحقينا الاعلاميين على نفى ما تردده بعض وكالات الانباء المغرضة التى تستقى معلوماتها من مصادر الارهاب نفسها وكذلك صحف ومجلات امريكا ودول الغرب عموما تلك التى تنشر - مثلا - للشيخ عمر عبدالرحمن الحديث تلو الحديث بينما لم تفكر مرة واحدة فى اجراء حديث مع مسئول مصرى واحد كوزير الداخلية او غيره وهو ما يؤكد توجهاتهـا اذ ان ابسط القواعد الاعلامية هو عرض الموضوع الواحد من اوجهه المختلفة .. فهل يعاود السيد « صفوت الشريف » وزير الاعلام والسيد « ممدوح البلتاجى » رئيس هيئة الاستعلامات النظر فى عمل اجهزتهم لمواجهة هذا الخطر الداهم .. نرجو هذا ..

عربى أصيل



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

رأى الأهرام

البيان الذى أسعد الأمة !

الامر المؤكد ان شعب مصر استقبل بارتياح بالغ بيان رؤساء الاحزاب وقادة الجامعات والبنوك والنقابات والذى جاء فى صورة دعوة لجميع المصريين الى الوقوف صفا واحدا لحماية الوطن من الهجمة الارهابية الاثمة التى تعرض لها طوال الشهور الاخيرة.

لقد ادرك هؤلاء الرجال والسيدات من قادة الراى والفكر والعمل السياسى والشعبى فى مصر أن هذه الاعمال الارهابية الهوجاء لن تهز بنيان مصر الراسخ ولكنها فى نفس الوقت تنال ارواحا بريئة ومصالح وطنية غالية لابد من حمايتها ودفع الشر عنها.

وربما عزز من مصداقية هذا البيان احساس الراى العام بانه بدأ يلمس جهدا حقيقيا لمواجهة الارهاب من خلال منظور شامل يدرك ان الارهاب مرض سياسى اقتصادى اجتماعى يتطلب مواجهة شاملة وعلى مختلف المستويات.

ولابد ان نسجل لمجلس الشورى باعتباره احدى مؤسساتنا السياسية المتميزة انه كان سباقا الى طرح هذا المفهوم الصحيح للارهاب فى تقريره الذى يناقش الآن باعتباره ظاهرة مجتمعية تفرض على المجتمع كله ان يتحرك لمواجهتها بمختلف اسلحته وفى مختلف مجالاته.

لقد جاء تقرير مجلس الشورى صادقا كل الصدق وهو يعلن انه قد تبين من دراسة الارهاب كظاهرة ان الاسباب الاقتصادية هى اهم بواعثه، ولذلك فقد طالب التقرير الحكومة بالا تلقى تبعات الاصلاح الاقتصادى كلها على كاهل الفئات الفقيرة فى المجتمع مع ضرورة الاهتمام بتنمية واصلاح البنية الاقتصادية للمناطق العشوائية وعلاج مشكلات البطالة والتضخم واتساع الفارق بين الاجور والاسعار.

اننا بامانة نستطيع ان نقول ان تقرير مجلس الشورى جاء بمثابة دعوة الى ان تكون مواجهة الارهاب من خلال خطة قومية شاملة ومتعددة الجوانب لا تعتمد على المواجهة الامنية فحسب وانما تتخطاها لتضرب فى الجذور وتقضى على التربة الصالحة لنمو هذه النباتات الضارة بالمجتمع والتى تلعب دور الطابور الخامس لقوى اجنبية لا يهمها سوى زعزعة الاستقرار فى مصر.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



صرح الأستاذ ابراهيم شكرى: بأن الظروف الحرجة التى تمر بها أمتنا تحتاج إلى تضافر جهود كل القوى الوطنية المخلصة لمواجهة هذه الظروف الصعبة. واحساساً منا بخطورة الظروف بدأنا نتحرك على أكثر من جبهة، وكان بين جهودنا دعوة كافة الفعاليات السياسية لحضور ندوة حول قضية الإرهاب والعنف السياسى، ولذا قمت بزيارة لوزير الداخلية يوم الثلاثاء الماضى فى مكتبه لدعوته لمشاركتنا فى تلك الندوة، وكذلك دعوتنا للشخصيات العامة وقادة الاحزاب. وبينما نحن نفعل ذلك فوجئنا بالصحف يوم الاربعاء الماضى تنشر بياناً حول هذه القضية موقعاً عليه من بعض التيارات الفكرية والسياسية، ومتجاهلاً كثيرين ممن يمثلون تيارات فكرية أخرى لها وجودها الكبير على الساحة. وبغض النظر عن رأينا فى هذا البيان - والذى تعرض للقضية من وجهة النظر الأمنية فقط - فإنه كان من الواجب أن يعرض علينا هذا البيان وعلى ممثلى التيار الإسلامى والتيارات السياسية الاخرى لإبداء الرأى فيه، فهذا الامر يخص الامة كلها ولايخص فئة بعينها، واغفال شريحة كبيرة يتيح الفرصة لتعذيب الجهود بما لايخدم سوى الأعداء.



إبراهيم شكرى

وقال شكرى: إنه سبق لحزب العمل أن طالب بتوحيد الجهود من اجل اصلاح حقيقى للأحوال، بعد أن وصل التدهور مداه، وحزب العمل يرى أن مسلك الحكومة وحزبها فى حل هذه الازمة يعكس عدم الجدية فى ضرورة توحيد الجهود.

وقال شكرى: غنى عن البيان أننا كنا سنرفض التوقيع على البيان بصيغته المقدمة كما فعل الحزب الناصرى، فنحن نتفق معه على ضرورة أن يكون التضامن ضد العنف السياسى مدخلاً للإصلاح والتغيير السياسى والدستورى، وليس تكريساً للأوضاع الحالية ومبايعة للحزب الحاكم.

البقية ص٩

وحول الندوة المقترحة لمواجهة الارهاب قال شكرى: إنه يجرى الآن الإعداد لندوة مغلقة تشارك فيها كافة التيارات الفكرية والسياسية المتباينة، بهدف استقصاء جذور المشكلة والاتفاق على منهج عمل مشترك للمواجهة القومية تحقيقا للمصلحة العليا للبلاد. وفى السياق ذاته قال شكرى: إننى وجهت الدعوة لكل الاحزاب والنقابات والمهتمين ووزير الداخلية الذى أبدى تفهمه لأهمية هذا الحوار والتوصيات والإجراءات التى قد تسفر عنه، كما وجهنا الدعوة لوزير الحكم المحلى الدكتور محمود الشريف وكذلك الدكتور ممدوح بلتاجى عن الوطنى، كما وجهت الدعوة لاحزاب الوفد والتجمع والناصريين والإخوان والاحرار وبعض الشخصيات العامة، وكان من بين المدعوين الاساتذة د.نعمان جمعة، د. محمد عصفور، د. ابراهيم سعد الدين، د. اسماعيل صبرى عبد الله، أحمد الخواجة، د. حلمى نمر، سيف الإسلام البنا، فكرى الجزار، توفيق زغلول، عبد العزيز محمد، د. بدر الدين غازى، د. عصام العريان، د. حسام عيسى، د. محمد بشر، منتصر الزيات، د. أحمد يعقوب، نبازى عبد العزيز.

وعلمت «الشعب» أنه تقرر يوم الثلاثاء ١٣ أبريل كموعد مبدئى للندوة.. على أن تبدأ العاشرة صباحا وحتى الخامسة مساء..



المصدر : المسلمون

التاريخ : ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللقاء الإسلامي المسيحي بمدريد يدعو في بيانه الختامي

ضرورة التوصل إلى بشرية متآخية بصورة حقيقية

مدريد - من موفد «المسلمون» محمد عداوي:

□ بدعوة من المركز الثقافي الإسلامي بمدريد التابع لرابطة العالم الإسلامي ومن اللجنة الكنسية للعلاقات بين الأديان المنبثقة عن المجلس الأسقفي الأسباني، عقد في مقر المركز الثقافي الإسلامي بمدريد اللقاء الإسلامي المسيحي الثاني، وذلك في الفترة الواقعة بين الرابع إلى السادس من شوال ١٤١٣هـ، الموافق للسادس والعشرين إلى الثامن والعشرين من مارس ١٩٩٣م، حيث شارك في هذا اللقاء نخبة من المسلمين والمسيحيين من مختلف بلاد العالم.

وقد مثل الجانب الإسلامي في هذا الحوار كل من: الدكتور محمد معروف الدواليبي - المملكة العربية السعودية، والاستاذ كامل اسماعيل الشريف - المملكة الأردنية الهاشمية، والشيخ عبدالله بن بيه - موريتانيا، والدكتور حامد بن احمد الرفاعي - المملكة العربية السعودية، والدكتور محمد بهيج ملاحويش - اسبانيا.

ومثل الجانب المسيحي كل من:

انطونيو بيتييرو - اسقف طنجة - المغرب، وامبروسيو اشيباريا - اسقف بارباسترو - اسبانيا، ورفائيل غونثاليث موراليخو - اسقف هويلفا - اسبانيا، وتيري بيكر - وكيل اسقف وهران - الجزائر، وخوليان غارثيا هيرناندو - سكرتير لجنة العلاقات مع غير الكاثوليك في الكنيسة الأسبانية.

وقد افتتح الحوار بكلمة ترحيبية القاها الدكتور عبدالعزيز احمد سرحان مدير المركز الثقافي الإسلامي بمدريد، ثم القى الدكتور عبدالله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي كلمة أكد فيها على أهمية الحوار الإسلامي المسيحي، وبعدها تحدث الاسقف رامون توربيا كاسكانتي رئيس لجنة العلاقات مع غير الكاثوليك في المجلس الاسقفي الأسباني فاكد على اهمية استمرار الحوار من أجل خدمة حقوق الإنسان.

صراحة وود

وقد دار هذا اللقاء تحت عنوان: «المسلمون والمسيحيون أمام مشاكل العالم الحالية» وذلك من خلال عشر محاضرات تبعتها مناقشات مكثفة، صريحة وودية.

ولقد تناولنا في هذه الطروحات المسألة الشائكة المتمثلة باختراق الظاهرة غير الايمانية لعالمنا الذي نعيش فيه والتحدي الذي توجهه هذه الظاهرة للانسان المؤمن. كما قمنا بتحليل الأوضاع التي تمر بها الأقليات الدينية والدور الذي من الممكن أن تلعبه في محيط يتغلب فيه اتباع ديانة أخرى، ودرسنا ايضا موقف المسلمين والمسيحيين أمام مسألة حقوق الإنسان وضرورة قيام عمل مشترك للدفاع عن هذه الحقوق. كما استعرضنا أفكار بعضنا البعض بالنسبة لمضمون ومتطلبات الحرية الدينية وكيفية معالجتها في البلدان ذات الأغلبية المسيحية أو الإسلامية. وأخيرا، تطرقنا إلى موضوع التعاون المشترك في تشجيع السلام والدور المتوجب على الأديان في بناء نظام عالمي جديد يتمتع بعدالة افضل



من تلك التى نعايشها فى الوقت الراهن.

اله واحد

وانطلاقا من الاعتقاد المشترك باله واحد، ورغبة منا فى المساهمة بتحسين العلاقات بين الناس افرادا وشعوبا، نود التأكيد على قناعاتنا بان الإيمان يفرض علينا تحسين العلاقات بين بنى البشر.

كما اننا ندرك تماما التغيرات الهامة التى تمر بها الإنسانية فى السنوات الأخيرة فى كافة مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والدينية، إذ اننا كمؤمنين نشعر بمسؤوليتنا المشتركة مع بقية البشرية عن هذه اللحظات التى تعيشها العائلة الإنسانية.

ونشهد، للمرة الأولى فى التاريخ، تجربة الوحدة العالمية للشعوب وكذلك تجربة مصيرها المشترك. لذا نجد من الضرورى أن تعمل الاديان لصالح الوحدة ولصالح السلام وأن تساهم فى التوصل إلى بشرية متآخية بصورة حقيقية.

وفى هذه الايام فإننا، مسلمين ومسيحيين، نتلاقى فى كافة دروب العالم، ومن خلال مسيرتنا المشتركة نحو أهدافنا نشعر بالحاجة للحوار، على الرغم من بروز النزاعات المتعددة فى لقاءاتنا الكثيرة على مدى التاريخ، غير انه بفضل العزيز الجبار احتل الحوار موضع المجابهة. ومع احرازنا لتقدم واضح خلال العقود الأخيرة فى ميدان الحوار، إلا ان الطريق مازال طويلا ونحن مصممون على المضى فيه اذ اننا على يقين بان الحوار هو احد المكونات الاساسية للجنس البشرى كما انه يشكل بعدا ايمانيا لا تجاوز فيه.

وفى هذا الصدد فإن جلساتنا لم تقتصر على ميدان النظريات فحسب، بل قصدنا ايضا بحث الاعتبارات العملية لكل موضوع مطروح، فخلصت هذه إلى النتائج التالية:

١ - فى هذا العالم الذى يشهد تزايدا فى عدد غير المؤمنين، نعلن نحن، المسلمين والمسيحيين، ايماننا بالاله الخالق الرحيم وبالمقدرات الغيبية للانسان.

٢ - نقبل التحدى الموجه إلينا من قبل عدم الايمان والالحاد لكثير من معاصرينا، ونعلن باننا سنعمل متعاونين لمواجهة هذا التحدى وفق منطلقاتنا الايمانية وبكل السبل التى تناسب روح العصر.

٣ - نحن بحاجة، بواسطة الحوار البناء، إلى معرفة مشتركة اكثر صحة ونبلا تبعدنا عن عدم الثقة المتبادلة وتحملنا نحو الاحترام المتبادل بحيث يصل بنا هذا الاحترام إلى تعاون طموح فى كافة الميادين الممكنة.

٤ - نشعر بالألم لقيام الصراعات المسلحة فى بعض بلاد عالمنا، ورغبة منا فى معالجة المشاكل التى تعيشها هذه البلاد، نوجه النداء نحو التآخى والصداقة بين الشعوب، ونرجو من المؤسسات والمنظمات الدولية أن تعمل بفعالية لحل هذه المشاكل قريبا.

٥ - نطالب ان يتم الاعتراف للمؤمن بحقه فى الحرية الدينية وحرية التعبير وحرية التعليم وحرية الضمير، ونطالب ايضا بحرية الاقليات فى البلاد التى تدين فيها الأغلبية بديانة اخرى، كما نؤكد على ان مجموعة الأغلبية فى اى بلد يجب أن تساند وتدافع عن حقوق الاقلية المؤمنة.

٦ - نشعر بواجبنا ومسؤولياتنا للقيام باعمال مشتركة لتفادى النزاعات الدينية والسياسية على المستوى المحلى والدولى، وذلك عن طريق خطوات مشتركة من قبل المسلمين والمسيحيين امام السلطات المختصة.

٧ - لقناعتنا بالحاجة إلى الحوار بين الأديان، نعلن رغبتنا بزيادة فرص اللقاء ان كان هذا على مستوى المؤسسات او على مستوى الأفراد، ولهذا فإننا نطلب من المؤسسات التى قامت على تنظيم هذا اللقاء ان تدرس إمكانية تكثيفها والتوصل إلى التزام بعقدها دوريا.

٨ - والمشاركون فى هذا اللقاء الإسلامى المسيحى الثانى يحمدون الله العزيز الجبار لقيام هذا اللقاء، ونريد أن نؤكد ايماننا أمام العالم غير الايمانى، كما نعلن التزامنا بالتعاون مع كافة الأفراد لحل المشاكل التى تواجه عالمنا اليوم.

٩ - اتفق الطرفان على عقد لقاءات دورية لهذا الحوار، على أن يحدد الزمان والمكان بالاتفاق بينهما.

١٠ - اتفق الطرفان على ضرورة تشكيل سكرتارية دائمة ومشتركة للتنسيق والمتابعة.

١١ - اتفق الطرفان على القيام بتأصيل قيم ومنطلقات الحوار الإسلامى المسيحى عند الاجيال لدى الطرفين.

١٢ - بذل الجهد من قبل كل طرف وبوسائله المناسبة لتخفيف حدة التوتر فى مناطق التماس المشتركة لاتباع الديانتين.

١٣ - ادانة واستنكار انتهاكات حقوق الإنسان والممارسات القمعية والتصفيات العرقية والدينية فى كل مكان وبخاصة فى البوسنة والهرسك التى تشكل وصمة عار فى جبين الحضارة العالمية.

١٤ - الاهابة بالمنظمات الدولية والمؤسسات الثقافية والاجتماعية والدينية فى العالم أن تولى قضايا حقوق ا لإنسان والأمن والعدل

والرخاء والسلام العالمى الأهمية الجادة والعناية الفائقة التى تليق بالإنسان وكرامته عند الله. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مدريد، ٦ شوال ١٤١٣هـ الموافق ٢٨ مارس ١٩٩٣م. ■

«الحياة» تحاور ثلاثة من المثقفين الأقباط: هل تهاجرون وأنتم في داخل الوطن؟ (١ من ٣)

وليم سليمان قلادة: مشاكلنا مشاكل المسلمين ولسنا اخواناً أقباطاً

□ حاوره في القاهرة:
عمرو عبدالسميع

■ صيحة مواجهة التغريب ومحاولات نسخ التراث، لم تعد حكراً على جماعات الإسلام السياسي في مصر، ولم تعد بنود الخطاب السياسي لهذه الجماعات، بغض النظر عن التفاوتات الفقهية والحركية والإعلامية، هي الساحة الوحيدة لظهور هذه المقولات. ففي ساحة العقل القبطي المصري جدل يحمل اللافتة نفسها، ويرفع العنوان ذاته، وتبدو ملامحه من خلال العلاقة بين المذاهب المسيحية المختلفة.

مهمة هذه الحوارات الثلاثة التي نبدأها بحوار المستشار وليم سليمان قلادة، بوصفه أحد رموز المثقفين الأقباط، أن تستجلي وتحاول الكشف، ولكن في إطار القوام المصري الوطني والعقلي الذي ينبذ التطرف ويدين الفتنة.

● إلى اي مدى تؤثر العلاقة بين المذاهب المسيحية في مصر على الوعي القبطي، وما هو تاثير التجاذب بين هذه المذاهب على دفع العقل القبطي نحو الارتباط بالخارج او بالداخل؟

– في ستينات القرن الاول جاء مرقس الرسول إلى مصر ونشر المسيحية، والتام المصريون منذ البداية في كنيسة محلية، تجمعهم، وتعلمهم، وتحتضنهم في مواجهة الاضطهادات الكثيرة.

من الممكن ان نعتبر ان الكنيسة المصرية كانت «مستقلة» في بلد «مستعمر»، فمصر كانت ولاية تابعة لروما، ثم لبيزنطة، ولكن الكنيسة المصرية كانت مستقلة، رئاستها في مصر، ولا تتبع اية كنيسة في العالم. اتصور ان المصريين في اعماقهم، او عقلهم الباطن كانوا يريدون ان تكون بلادهم ككنيستهم مستقلة!

لقد ظل سمت الإستقلال مهيمناً على كل انشطة الكنيسة المصرية خلال هذه الآونة، ودخلت به المعارك الدينية، والمعارك الوطنية في مواجهة الخارج.

والكنيسة خلعت البردة الدينية على العمليات الاقتصادية والانتاجية، بحيث اخذ الانتماء إلى مصر منذ البداية طابعاً دينياً، حين كانت خدمة البلد واجباً دينياً يحاسب عنه المؤمن امام الله. ثم كان بطاركة الكنيسة المصرية بحكم خلفيتهم العلمية اللاهوتية يتصدون بالمواجهة لـ «الخارج» ايضاً.

● هل كانت الارساليات الاجنبية بكل تطورات دورها اللاحق تشكل منفذاً للإرتباط بـ «الخارج» على حساب «الداخل»؟

– شغلني موضوع الإرساليات فترة طويلة في الستينات، ونشرت دراستي عنه في كتاب اسمه «الكنيسة المصرية تواجه الاستعمار والصهيونية». فإذا ما نحينا الارساليات الكاثوليكية جانباً لضعف دورها، اننا وجدنا امام نوعين من الارساليات البروتستانتية وهي الانكليزية والاميركية.

الانكليزية كانت لها طريقة بالغة الدهاء، اذ لم تكن تريد ان تفصل الاقباط عن كنيستهم، فقط فتحت مدرسة لاهوتية تعلم الاقباط تعاليم الكنيسة الانجيلية وهم بملابس الكنيسة القبطية، لكي تضمن ان يقوم هؤلاء بنشر التعاليم الانجيلية في مصر من دون مقاومة من الناس، وهو الاسلوب نفسه الذي اتبعته الارسالية الانجيلية في الهند، إلا انه فشل في مصر فشلاً ذريعاً، وهجر الاقباط المدرسة اللاهوتية الانجيلية واغلقت ابوابها، وارسل اصحابها الى مراكزهم الرئيسية يقولون انهم لم يستطيعوا التاثير في الاقباط.

وكانت الارسالية الاميركية اشرس في مواجهتها مع الكنيسة القبطية، وقد كتب تشارلز واطسون إبن اندرو واطسون (احد كبار مؤسسي هذه الارسالية) قائلاً: «عندما وصلنا الى مصر وجدنا نموذجاً منحطاً للمسيحية وليس له علاج، لقد فسد، نهائيا، مثل مومياوات قدماء المصريين، والحل الوحيد هو هدم هذه الكنيسة تماماً، بحيث ينضم من يريد ان يبقى مسيحياً الى كنائس البروتستانت».

كانت الكنيسة القبطية – إذن – هي الفصيل الاول في مواجهة محاولات نسخ التراث والتغريب. والشيء اللافت ان مواجهة الارسالية الاميركية كانت قبطية / مسلمة، فعندما كان مشايخ المسلمين يرون الارسالية الاميركية فتحت مدرسة في اي مكان وبدات في توزيع صحيفتها (الشرق والغرب)، كانوا يبلغون الكنيسة القبطية لفتح مدرسة في مواجهتها ويساندون هذه المدرسة الوطنية.

● كيف تطورت الأمور لاحقاً؟

– بعد زوال الاستعمار التقليدي، ومع بدء نشوء الدول الحديثة، استقلت الدول الصغيرة في اسيا وافريقيا وحصلت على عضوية الامم المتحدة، ولم تعد هذه الدول تمثل تلك الساحة القديمة التي يرسل فيها التجار الارساليات كطلائع تمهد للسيطرة.

ومن ثم كان لا بد ان تتحول الارساليات في هذه البلاد وتاخذ وضع الكنائس المستقلة، ويضمها مجلس هو مجلس الكنائس العالمي. وعندما بدا هذا المجلس رفضت الدول الشرقية ان تدخله، فقد كان هذا هو وقت بداية المواجهة الشرسة بين الشرق والغرب، والتي كان يهندس لها جون فوستر دالاس. وبدا هذا المجلس ينشط في ضم كنائس العالم الثالث التقليدية العريقة، ثم بدات نشاطاته تاخذ منحى إقتصادياً اجتماعياً يواجه تجارب التنمية المستقلة والتحول الاشتراكي، والتي كانت تجربة عبد الناصر المصرية اهمها. وعندما قرا مجموعة من الشباب القبطي المثقف هذه الكتابات في الستينات، قاموا بمساعدة الكنيسة القبطية باعداد المنشورات للرد على مجلس الكنائس العالمي، ووزعوها في الكنائس القبطية، ووصلت هذه المنشورات الى مجلس الكنائس العالمي فاحدثت انزعاجاً شديداً، وبدات الردود ترد من باريس وغيرها لتعكس هذا الانزعاج الشديد.

وقد اثمرت مواجهتنا في كثير من الاحيان، فعند عقد الجمعية العمومية لمجلس الكنائس العالمي في نيودلهي عام ١٩٦٤، في ظل ضغط صهيوني للوصول الى قرار بادانة معاداة السامية، يمكّن لها من مزيد من النفوذ على المجلس، قام مندوب الكنيسة القبطية في مصر وهو الانبا صموئيل وقال: «ارجو ان يسجل أنه حين تُذكر اسرائيل في هذا القرار، فإن هذا يعني اسرائيل الكتاب المقدس، وليس اسرائيل ككيان سياسي، فنحن في مؤتمر ديني، والكلام فيه لا بد ان يكون دينياً».

وهنا قام الغربيون من اعضاء المجلس بالتراجع امامه قائلين: «نرجو من مندوبي الكنائس الآتية من العالم الثالث التي لم تقترف جرائم معاداة السامية ان تصمت، فنحن هنا لنعتذر عما اقترفناه -نحن- في حق اليهود».

ومع مرور الوقت بدا العالم الثالث يحقق السيطرة على المجلس، ووصلت كنائس العالم الثالث إلى احتلال منصب سكرتيرية المجلس غير مرة. ثم بدا المجلس يفقد قيمته مع انتهاء الحرب الباردة، ولم تعد لديه السطوة المؤثرة التي كانت في

الستينات.

● تبدو بعض الوسائل التي تتبعها الكنيسة البروتستانتية في مصر، او حتى بعض الاساليب التي يستخدمها الكاثوليك قابلة لان تجتذب جموعاً اكبر من الشبان، في حين اصبحت الطبيعة المحافظة للكنيسة الارثوذكسية المصرية مرادفاً في ذهن بعض افراد هذا الجيل لمعنى الجمود، بما دفعهم الى الاقبال على النشاطات الاجتماعية للكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية، ما هو تقويمك لحجم هذه الظاهرة؟

– الكنيسة القبطية تقوم بانشطة عدة ولكنها لا تجيد الاعلان عنها، سواء اجتماعياً او ثقافياً او رياضياً.

● اوافق على هذا لو كانت المسالة مجرد اختلاف في اسلوب الكنائس الاخرى، ولكن اذا تعدى الخلاف ذلك الى جوانب اخرى للعمل العام، منها الدور السياسي للكنيسة بما يشتمله من اشارات الى الدور السياسي للبابا. فالامر جدّي ومختلف ...

– مسالة الدور السياسي للكنيسة ودور البابا، مطروحة طرحاً مغلوطاً، فالبابا في كل تصريحاته ومقالاته يقول مبادئ عامة مما يمكن ان يقوله اي متدين في اي دين.

اما الذين يقولون كلاماً كثيراً عن ان البابا احتكر الزعامة السياسية، واصبح الزعيم المتوج للاقباط، ويسدّ الطريق على الاراخنة والعلمانيين، فهم يجسدون بهذا معنى ان الصفوة القبطية تعلّق قصورها وتقصيرها على شماعة البابا شنودة.

الانبا شنودة لم يمنع اي واحد من ان يقوم باي دور يريد.

الحياة السياسية في مصر عاجزة عن استيعاب الناس، وعاجزة عن دفعهم للمشاركة بايجابية، يتساوى في هذا الاقباط والمسلمون، فما دخل البابا شنودة؟

● لكن ماذا عن موقف المثقفين المنتمين الى كنائس اخرى (بروتستانتية) بالذات؟

اذا كان هناك اخوان مسلمون فليس من الضرورة ان يكون هناك اخوان اقباط، واذا كانت هناك جماعات سياسية اسلامية، فليس من الضروري ان تكون هناك جماعات سياسية قبطية.

عندما كنا ندرس القانون المقارن، كان الاساتذة يقولون لنا ان هناك نظريتين لدراسة القانون المقارن، اولاهما ان تكتشف المتشابهات بين القوانين والانظمة التي تقوم بالمقارنة بينها، وهي الطريقة التي تؤدي الى التداخل، وعدم تكوين صورة واضحة عن اي من النظم التي نقارن بينها، والطريقة الاخرى هي المقارنة بين الخلافات والتي تكون اكثر تحديداً.

الاخوان لهم نظام سياسي ودستوري متكامل ومختلف عن النظام القائم، وهم يريدون تطبيق نظامهم، اما كل التجمعات القبطية فهي لا تريد الا النظام القائم بمبادئه الاساسية، حتى لو تشابهت الشعارات.

جماعة الامة القبطية كانت مجموعة من الاشخاص يعملون باسلوب ساذج، قاموا، بمقتضاه، بخطف البطريرك ظانين انهم قاموا بانقلاب، ولكن فور امساك رجال الشرطة بهم، جاؤوا يسعون الى البطريرك طالبين سماحته وتقبيل يده، وانتهت بعد ذلك سيرة هذه الجماعة. اما الاخوان فضربوا على يد ابراهيم عبد الهادي، ثم ضربوا على يد عبد الناصر مرتين، وفي كل مرة يعودون للظهور لان لديهم تنظيماً قوياً وبرنامجاً يطلبون تحقيقه.

● هل تعتقد ان الانتقاد الذين توجهه الكنيسة البروتستانتية للارثوذكسية عن الدور السياسي، هو انتقاد في اطار رؤية «الخارج» الى «الداخل»، أم انه في إطار رؤية «الداخل» الى نفسه؟

– لا يمكن ان اتجاهل ان الذين يوجهون هذه الانتقادات مصريون، وانا لست من البساطة، كي اقول بعبارات جازمة انهم يعبّرون عن الخارج، ولكنني، في الوقت نفسه، لا استطيع ان انكر ان هناك رواسب من زمن جيل اباء الارساليات في مصر، تظهر في الكتابات والوجدان البروتستانتي.

● هل لديك دليل على مثل هذا الكلام؟

– انا لا القي الكلام من دون دليل، فهناك كتاب الفه واحد من زعماء البروتستانت في مصر هو القس لبيب مشرقي عام ١٩٥٨، وكان اسم الكتاب «مذكرات قسيس» وجزء من هذا الكتاب عن رحلة القس الى اميركا في عز المواجهة مع الغرب، وفي اعقاب العدوان الثلاثي على مصر، ويقول فيه انه فور نزوله من السفينة في ميناء اميركي، اخذ يقبل الارض والجدران، وذكر انه كان يسير في الشارع مع صديق اميركي فاشار الى احد الشحاذين قائلاً: «هذا منظر من مصر»!!

● وكيف ترى ظلالاً لمثل هذه الافكار، في التناولات الفكرية للجيل الجديد من البروتستانت؟

– التحامل الذي تحتويه كتب الدكتور رفيق حبيب على الكنيسة القبطية بالغ الضراوة، لا بل ان هذه الكتب تتجاهل تطور المشروع المصري، وانا اشعر ان حبيب يصنع تركيبة قد تكون فيها المقدرة الذهنية، ولكنها، في صميمها، لا تعبّر عن المشروع المصري.

● عمّ تعبر إذن؟

– هو يريد ان يمدّ جسوراً مع التيار الاسلامي الصاعد على حساب الكنيسة القبطية، وتجد عنده لوناً من الوان التبني لمقولات هذا التيار الاسلامي الصاعد.

● هل يمثل الدكتور رفيق حبيب في هذا نفسه ام يمثل كنيسته؟

– هناك قطاعات من البروتستانت استنكرت ما جاء في بعض كتبه، وعبّر افراد هذه القطاعات عن ذلك للكنيسة الارثوذكسية.

● هل تعتقد ان ما ذكرت عن فكرة مد الجسور مع الاسلاميين الصاعدين يمكن ان تكون فكرة تلقى تشجيعاً من «الخارج» أكثر مما تجد من «الداخل»؟

– هذه مسالة تتعلق بقوى الاسلام السياسي الصاعدة نفسها، بغض النظر عن المعنى المتضمَن في سؤالك.

● نحن لا نتكلم عن المعاني المتضمنة؟

– لا استطيع ان اجزم بان هذه الفكرة عن مد الجسور هي فكرة دولية.

● لكن هل ثمة مشروع موحى به من الخارج؟

– انا لا اتكلم إلا ومعي الدليل، وصنعتي هي التي عودتني ذلك، فقد كنت قاضياً، لا استطيع ان أحكم إلا ومعي الدليل.

● هل يجد المواطن القبطي في مصر – كما يروّج البعض – في الكنيستين الانجيلية والكاثوليكية، بفتحهما ابوابهما لجميع الطوائف، وبالعصرية الواضحة في اداء كل منهما، فرصة للارتباط بالخارج، أو الهجرة بالوجدان؟

– استطيع ان ازعم انني اعبّر عن الوجدان القبطي في مجموعه، ومسالة الهجرة لا تمثل على الاطلاق بالنسبة للاغلبية الساحقة من الاقباط حلاً لأية مشكلة.

القبطي، الآن، مهموم بان يكون له وجود وحضور حقيقي ومجد في كل مجالات العمل المصري، ومهموم بان يسود مفهوم المواطنة بكل نتائجه العملية.

هذه مشكلة المسلمين والاقباط معاً.

التاريخ المصري كله يمكن ان نختزله في كلمة واحدة، هي كفاح المحكومين لاختراق حاجز السلطة من اسفل الى أعلى لكي يجلسوا في مقاعد الحكام.

■ فى بيان للإخوان المسلمين :

الارهاب خروج على الشرعية والقاء القنابل والمتفجرات إجرام وبغى وعدوان

استنكرت جماعة الاخوان المسلمين - المحظور نشاطها - بشدة حوادث العنف والارهاب، واكدت عدم مشروعيتها دينا وخلقا وانسانية .

وقالت - فى بيان لها - : ان العنف والارهاب خروج على الشرعية، وعلى الفهم الاسلامى الصحيح، ولايؤديان الا الى اشتداد التوتر والعصف باستقرار الأمة وامنها .

واضافت ان القاء القنابل والمتفجرات والعدوان على ضباط وجنود الشرطة ورجال الامن والأشخاص العامة ومايتصل بذلك من اصابة جمهور قد يتصادف انما هو اجرام فى اجرام، وبغى وعدوان من أشد وافظع أنواع العدوان، وهذه الأمور لاتقرها شريعتنا الغراء كما لاتقبلها اية اخلاق .



سبق صحفى

أنا والإخـــوان

مذكرات أخر قادة التنظيم الخاص للإخـــوان المســلمين

- حيثما وجدت الإخــوان لابد من جناح عســكرى لها
- جميع التشكيلات الارهــابية خرجت من عبــاءتنا
- من اجل الشبــاب الضــائع قررت كتابة مذكــراتى

● وافقت على اغتيال عبد الناصر وعلى صبرى ولكنى اعترضت على نسف القناطر الخيرية .

●● اسباب كثيرة جعلتني مترددا في ان تخرج هذه المذكرات الى النور .. منها الرغبة في الحفاظ على اسرار كثيرة عشتها وتفاعلت معها ، ولم اكن لابيح لنفسي ان اخوض فيها بغير سبب قوى يخدم غرضا .

ومنها : انني كنت ارى ان الوقت غير مناسب للنشر فالكلمة ينبغي ان تقال في اوانها المناسب ، والا مرت دون ان يلتفت اليها احد او يعيها قارىء .

وكان هناك سبب اخير يسوقه المحيطون بي ، وهو خشيتهم عليّ من انتقام موتور ، ولكن هذا السبب لم يكن ليمنعني ان اقول الكلمة التي اراها حقا ـ وفي وقتها ـ مهما تحملت في سبيلها من عنت ومشقة ، واقتناعي التام ان الامر كله بيد الله ، المطلع على النوايا ، وان البشر لن يستطيعوا ان يتدخلوا بشيء في التاثير على قدر الله ، فلله الامر من قبل ومن بعد ●●



أنا والأخوان

• كانت اول مهمة لى مراجعة بعض الاشخاص الذين اكتشفت انهم من الأخوان .

إن الرحلة المصيرية التى نعيشها فى مصر والوطن العربى ، والتى ازداد فيها الخلط فى الامور الى الدرجة التى اختلط فيها الحابل بالنابل ، وعتمت فيها الرؤى ، وتشابكت «الطرق» وضاع الشباب وسط هذا الضجيج العالى من التيارات الفكرية - وخاصة الدينية منها - وزاد فى «غبش» الرؤية ضيق الحياة الاقتصادية الذى دفع بالشباب الى اليأس وتلمس اى طريق يغيبون فيه عن واقعهم الاليم ، والساحة مليئة بالتيارات المختلفة التى خرج الكثير منها من عباءة «الاخوان المسلمين» ، وان كان كل فى واد بعيد فكريا وتنظيميا - وزاد الخلاف بين الجماعات ، وزادت زاوية الانحراف عن الهدف وهو الدين الحنيف ، ونسوا حديث الرسول عليه الصلاة والسلام : «تختلف امتى الى بضع وسبعين شعبة ، كلهم فى النار الا شعبة واحدة : من استمسك بكتاب الله وسنتى» واعتقد كل انه على الحق واتهم الاخرين بالبطلان .

ووقف الاخوان المسلمون يرفعون شعارهم الشهير بين الجماعات والهيئات الاسلامية : «دعونا نتعاون فيما اتفقنا عليه ، ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه» وهو شعار يحاولون به الامساك بمواقع الريادة ، وتوجيه دفة الامور لصالحهم دون محاولة الوقوف لتصحيح المسار او تلافى السلبيات او تقويم الانحراف الذى استفحل امره فى مجال الحركة الاسلامية ، حتى اصبحت توصم بالعنف والارهاب فى كل بلاد الدنيا ، وكان سبب هذا كله وقوع

الكثيرين اما فى افراط شديد وإما فى تفريط مخل .

لهذا كله فاننى ارى انه قد ان الاوان لاقف محذرا وفاتحا المنافذ للشمس والهواء النقى ان يدخلا الى سراديب الجماعة التى عفن هواؤها وتعفنت رائحتها ، وحتى تكون تجربتى معهم نذيرا للشباب ان يتلمس خطاه وان يرى مواقع اقدامه قبل ان يخطو ، والا يلغى عقله ولا كيانه ليعطى السمع والطاعة لاحد ايا كان . فقد وهبنا الله العقل تكريما للانسان فلا ينبغى ان يتنازل عنه حتى لا يلعب بالدارنا احد ايا كان وتحت اى شعار . وبداية فاننى اعتبر ان «الاخوان» كانت «ام» التنظيمات الاسلامية فى العالم العربى . لانها اقدمها ، وهى التى «فرخت» بقية التنظيمات بعد ذلك . وبداية الانحرافات جاءت من داخل الاخوان انفسهم .

تعلمنا ودرسنا ان هدف الاخوان ورسالتهم الاولى تتمثل فى الجهاد كانوا يقولون لنا ان الجهاد قد نسى تماما ، وهو يشكل ثلث القرآن ، ولذا فلابد من اعادة احيائه مرة اخرى . ولن يتم ذلك الا بهذا الاسلوب . كانت هناك رسالة اسمها «رسالة التعليم» للاستاذ حسن البنا . كانت عبارة عن كبسولات يحفظها افراد النظام . كبسولات فى الفقه والحركة . كان الاستاذ «البنا» يعتقد انه لو تم تكوين ١٢ الفا من النظام فانه يستطيع ان يغزو بهم العالم . ولن يستطيع احد ان يقف فى طريقه . كان ينتهز كل فرصة حرب ليشترك فيها الاخوان ، لا ليحاربوا ، ولكن ليتدربوا . كان هناك اعداد جيد لنقاوم المخططات الاجنبية التى تحيق بالاسلام ، والتى ينفذها – احيانا – الحكام المسلمون ولو اضطررنا لجهادهم فسوف نجاهدهم . ولكن حسن البنا كان يدعو لعدم التعجل فى هذا الامر . وقد دخلت التنظيم وانا اتعلم هذا . وبدات اتدرب على الاسلحة والخطط التكتيكية الحربية .

لا إخوان بدون تنظيم

تعلمنا ودرسنا ورأينا ان «الاخوان» يعنى بالضرورة ان يكون معهم تنظيم خاص هذا التنظيم يتم تكوينه وتدريبه استعدادا لاية مهام تاتى مستقبلا . كان التنظيم يكبر بشكل مستمر . وكان الاستاذ البنا يتولاه بنفسه ويهتم به . وكان محاطا بسرية تامة . حتى يظل خافيا عن بقية

الناس . حتى ان افرادا من قيادات هذا النظام كانوا ممنوعين من دخول «الشعب» لكيلا يتكشفوا . كان الاستاذ البنا يفعل كل شيء بنفسه . والكل يلتف على اكتافه . وكل الذين حوله تصوروا انهم مثله . فلما مات ظهروا على حقيقتهم صغارا .

كنت اصغر عضو في هذا التنظيم على مستوى الجمهورية كانت سني لم تتجاوز الرابعة عشرة . مسالة السن لا دخل لها في الاختيار . المهم الكفاءة . التنظيم الخاص له سمة عسكرية غير موجودة عند الاخرين . فبقية الاخوان في «الشعب» لايدرسون العلم العسكري الذي يدرس في التنظيم الخاص .

قبل ان انضم للاخوان كنت مشاغبا . اقود المظاهرات وانضم لاتحاد الطلاب لاجد نفسي مراسبا» في نهاية العام .. والدي قال لي : إن الاخوان ينجحون . وإذا كنت تريد الاشتغال بالسياسة فانضم للاخوان يصبح لديك السياسة والدين . قال لي ذلك وهو لا يدري ما هي الحكاية . ولما تقربت منهم نجحت وعملت بالسياسة . وهذا الامر اراح والدي الى حد كبير . وحينما تركت بلدتي «ميت غمر» وسافرت الى القاهرة لم يعترض . الا انه بدا يحس بالخطورة بعد عملية القبض على الاخوان عام ١٩٥٤ وعودتي الى ميت غمر . ساعتها كان يوجهني : افعل كذا ولا تفعل كذا .

كان اول من عملت معه هو الاخ «محيي الدين هلال» .. وكان طالبا في السعيدية الثانوية . وكان عضوا في التنظيم الخاص بالقاهرة . يعمل تحت قيادة محمود سعيد زينهم والاخير تحت قيادة «عبد الرحمن السندي» مباشرة . كان ذلك تحديدا في الفترة من عام ١٩٥١ الى عام ١٩٥٤ . انا لم اقابل السندي لكني قابلت محمود زينهم واخذت البيعة منه عام ١٩٥٢ - قبل قيام الثورة . والبيعة كانت على «المسدس والمصحف» وفي هذه الفترة كان من ياخذها هو صالح عشماوي نفسه . مؤسس التنظيم الخاص . ولما كثر عدد الاخوان صدرت تعليمات تعطي تفويضا لرؤساء المناطق بان ياخذوا هم البيعة .

كان «محيي هلال» هو المسئول عن التنظيم السري الذي يختار الشباب من المدارس الثانوية في منطقة الجيزة . كانت مدرسة السعيدية احد المعاقل الرهيبة في هذه الفترة . وكان هو طالبا بها . وكل الذين دخلوا التنظيم من هذه المدرسة هو الذي اخذهم وجندهم وكان يرتب المظاهرات التي يقومون بها .

لم اكن اعلم شيئا عن نشاط تنظيم «السندي» فقط كانوا يحكون لنا . وعرفنا من خلال هذه الحكايات ماذا حدث عام ٤٨ وكيف تم القبض على السيارة الجيب وكيف تمت عملية سينما مترو وشركة الاعلانات الاهلية . ثم ان محمود زينهم - الذي اخذ منا البيعة - هو الذي قتل الخازندار . وهو الذي حكى لنا بنفسه عن هذه الحادثة . كان الهدف من هذه الحكايات ان يضعوا في ذهن كل واحد منا انه من الممكن ان يقوم بمثل هذا العمل في المستقبل .

كان المسئول المباشر هو الذي يحكي . اما القيادات الكبيرة فلم نقابل منهم احدا . لكنا قابلناهم بعد القبض على اعضاء التنظيم عام ١٩٥٤ . تقابلت مع احمد عادل كمال في الستينات وتعرفت عليه وهو لايزال حيا يرزق «على المعاش» بعد ان كان يعمل مديرا لبنك فيصل .

مهام

كانت هناك بعض المهام التي توكل الى .. ولكنها لم تكن تتعدى مراقبة بعض الناس . وتقديم تقرير عن كل تحركاتهم .. الغريب اننا لم نكن نعرف من هم هؤلاء الناس . وقد اكتشفت - فيما بعد - ان بعضهم كانوا من الاخوان انفسهم .

اما بالنسبة للتنظيم بشكل عام . فان هناك اعمالا حدثت جاوزت مقاومة الاحتلال . ومثل هذه الاعمال تم في عامي ٤٨ و ٤٩ .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

• وصية فى المنام من البنا لزينب الغزالى وبعدها وضعت كل ثقلها مع الأخوان .



احمد عادل كامل

قديم وجديد

لما حدث فصل بعض قادة التنظيم ، تولى يوسف طلعت رئاسة التنظيم السرى بدلا من عبد الرحمن السندى ، ويوسف طلعت كان واحدا من اعضاء التنظيم القديم . فقد كان مسئولا عن منطقة الاسماعيلية فى تلك الفترة وكان يعاونه صلاح شادى وبعض الذين ساروا مع الهضيبى .

كانت هناك اختلافات بين الفترتين . فى فترة «السندى» كان يحدث انتقاء للافراد ، ولم يتوافر هذا فى نظام يوسف طلعت . وكان هناك فصل بين قيادات «الشعب» وبين قيادات النظام الخاص فى فترة السندى .. اما فى فترة يوسف طلعت فقد كان قائد منطقة الشعبة هو المسئول عن النظام الخاص . وفى فترة السندى كان لكل وحدة تسليحها الخاص اما فى فترة يوسف طلعت فقد كانت هناك «مركزية» فى التسليح .. كان هناك سلاح للتدريب ، وسلاح للاستخدام فى العمليات ، وهذا كان فى مكان لا نعرفه . سلاح التدريب كان عبارة عن ٣٠ قطعة بين رشاش وبندقية ومسدس وقنبلة يدوية .

عدم الفصل بين قيادات الشعب وقيادات النظام الخاص فى فترة يوسف طلعت ادت الى ان اناسا ليست لديهم الخبرة فوجئوا بان لديهم اسلحة واوراقا عسكرية ومذكرات لم يكونوا يفهمون فيها شيئا . كنا نجلس «لنتفرج» على ما يحدث فى «الشعب» وكان السلاح ينقل فى الحقائب ، واذا احس احد الافراد بخطر ما ، كان يلقى بحقيبة السلاح فى النيل . ومن هنا حدثت «لخبطة» شديدة جدا .

فى تنظيم «السندى» كانت المجموعة تتكون من ثلاثة افراد .. على سبيل المثال كانت مجموعتى تتكون منى ومختار مراد واسامة علام اما فى تنظيم «يوسف طلعت» فقد كانت المجموعة مكونة من سبعة افراد وحين حدوث اية ازمة كان قائد المجموعة



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

● اخذت البيعة من قاتل الخازندار .

● لم استطع الحصول على مباركة الهضيبى فأخذتها من زينب الغزالى .

أنا والأخوان

● اسلمت عقلى لسيد قطب فى البداية ولكن ثقتى فيه اهتزت بعد صفقة الاسلحة .

يجتمع معهم مرتين ، ثلاثة وثلاثة . ونتيجة للعمل على حشد عدد كبير للقيام بمواجهة الحكومة تدفقت على التنظيم اعداد كبيرة من «الشعب» وادى هذا الى ترهل «التنظيم» وبالتالى لم يكن هناك اى انضباط ولاسرية ، ولا تدريبات .

إعادة التنظيم

بعد عمليات القبض على الاخوان فى عام ١٩٥٤ عدت الى ميت غمر وعشت حياتى العادية ، لكنى فكرت فى اعادة التنظيم مرة اخرى ودون قيادة من احد . وكان الهدف من ذلك الا «يذوب» الاخوان ، وان تكون هناك استمرارية ، وان يزيد عددهم بالفكر نفسه مع شباب جديد غير معروف من اجهزة الدولة . مع وجود بعض من الذين اعتقلوا لكن هذا بعضهم لم يتعد اصابع اليد الواحدة ومنهم الشيخ عبد الفتاح اسماعيل ، الذى كان احد تجار مدينة دمياط وهو الذى انشا التنظيم فى منطقة الدقهلية - وهؤلاء كانوا قادة التنظيمات التى قمت بضمها ، ولم يكن من المعقول ان انحيهم جانبا .

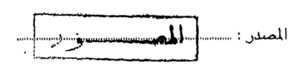
وقد ساعدنى على ذلك انه بعد عام ١٩٥٦ - حينما افرج عن المعتقلين - رايت ان ما فعلته فى ميت غمر ، قام به وفعله اناس اخرون فى بلادهم . فى دمنهور ، فى الواحات ، فى المنيا ، فى دمياط ، ومن هنا لم اكن ابحث عن افراد . لكنى كنت ابحث عن تنظيمات قائمة منعزلة ، عملنا على انضمامها ونجحنا وكان هذا هو نواة التنظيم الذى توليت رئاسته حتى عام ١٩٦٥ .

والحقيقة ان وجود الشباب الجديد كنت اعتبره تحديا لضرب الاخوان هذا بالاضافة الى انه كانت هناك اعدادات للصدام مع الحكومة مستقبلا وان كان ذلك لم يحدث . وقد بلغ عدد افراد التنظيم حوالى الف فرد . بينما كان تنظيم السندى حوالى ٨ الاف . اما تنظيم يوسف طلعت فقد وصل الى ٢٠ الفا .

مباركة المرشد

كان لابد من «مباركة» الاستاذ الهضيبى «المرشد العام» خاصة ان بعض التنظيمات





المصدر : المصور
التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

التي فشنا بقسمها قد رفضت ان تعمل معنا الا بعد الحصول على «المباركة» . وظل الامر كذلك حتى تقابلت مع الشيخ عبد الفتاح اسماعيل ، وعملنا معا .. وقال لي : إننا بدانا الآن نقترب من «الهضيبي»

وسالته : كيف ؟ فقال : انه سافر الى الحج مرتين والتقى مع سعيد رمضان الذى قام بتوصيله لزينب الغزالى ، وان زينب هي التي تمكنت من الحصول على مباركة المرشد للحركة : فقلت له اريد ان اسمع منها ذلك . فقابلناها واخذنا منها المباركة .

واثناء اللقاء قالت لي : انها كانت «وفدية» .. وانها رات الاستاذ البنا في المنام ، وقال لها اتركي الوفد ، وادخلي الاخوان وانه بايعها في المنام ايضا ، ومن يومها وهي تضع كل ثقلها مع الاخوان ، وانها على علاقة ببيت الاستاذ الهضيبي وقد حدثته في امر «المباركة» فوافق على ان نعمل .

الاموال والتسليح

بالنسبة لمسالة تمويل التنظيم فقد تم حلها بامور منها : ان الشيخ عبد الفتاح اسماعيل حينما اتصل بسعيد رمضان اخذ منه مبلغ ٤ الاف جنيه ، وهذا المبلغ تم ايداعه في منزل الاستاذ الهضيبي عن طريق زينب الغزالى ، وهذا ايضا اعطاني تاكيدا بمباركة الهضيبي للحركة .

اما التسليح فقد كان من الممكن ان يصل الى حد كبير جدا .. فحينما سافرت الى السعودية كتبت كشفا بالاسلحة التي اريدها من الاخوان هناك ، طلبت ما يكفي لالف شخص ـ يعني ترسانة اسلحة . وهذه الصفقة كانت ستاتي عن طريق السودان . وبالفعل اشتروا السلاح وارسلوه لام درمان ، وبعثوا الينا بانهم مستعدون لارساله عن طريق قبائل البشارية الى «مراو» . وذهبت الى «مراو» وعاينت المكان ، وجهزت مخزنا في اسيوط وفي هذا الوقت حدثت مشاكل بيننا وبين القيادة التي كانت موجودة ، والمتمثلة في الاستاذ سيد قطب ، هذه المشاكل اوقفت الصفقة . وكانت بداية ازمة الثقة بيني وبين سيد قطب . وهذه النقطة وافية الشرح في المذكرات .

انا وسيد قطب

والحقيقة ان اول لقاءاتي مع سيد قطب ، كانت من خلال النشرات التي كان يرسلها الينا وهو في السجن ، وكانت تقوم بنقلها شقيقته حميدة قطب وتعطيها لزينب الغزالى التي تقوم بدورها لتوصيلها الينا ، وقد اكتشفنا فيما بعد ان هذه النشرات كانت بداية كتابه «معالم في الطريق» وقد درسناها واصدرنا فكرا ومن هنا اخذ الفكر داخل الجماعة منحنى اخر ، وسلمنا انفسنا تماما ، وكان هذا احد الاخطاء التي احب دائما ان اوجه شبابنا حتى لايقع فيها ، فلا ينبغي له ان يسلم نفسه لاحد ، ولا ينبغي له ان يلغي عقله تماما ، واعترف انني في هذه المرحلة كنت الغي عقلي تماما ، كنا نريد قائدا ، وجاء القائد ، فسلمنا انفسنا . قالوا لنا «كفروا الناس» فكفرنا الناس . قالوا : «اصطدموا مع الحكومة» فاصطدمنا مع الحكومة .

وقد اكتشفت فيما بعد ان هذا الفكر لم يكن فكر سيد قطب وانما فكر شقيقه محمد قطب ، ومما يؤيد كلامي انه كانت مجموعة من «اخوان» العراق . قد جاءتني وطلبت مقابلة سيد قطب فقابلناه في منزله بحلوان ، وتحدث معهم طويلا ، ولكنه

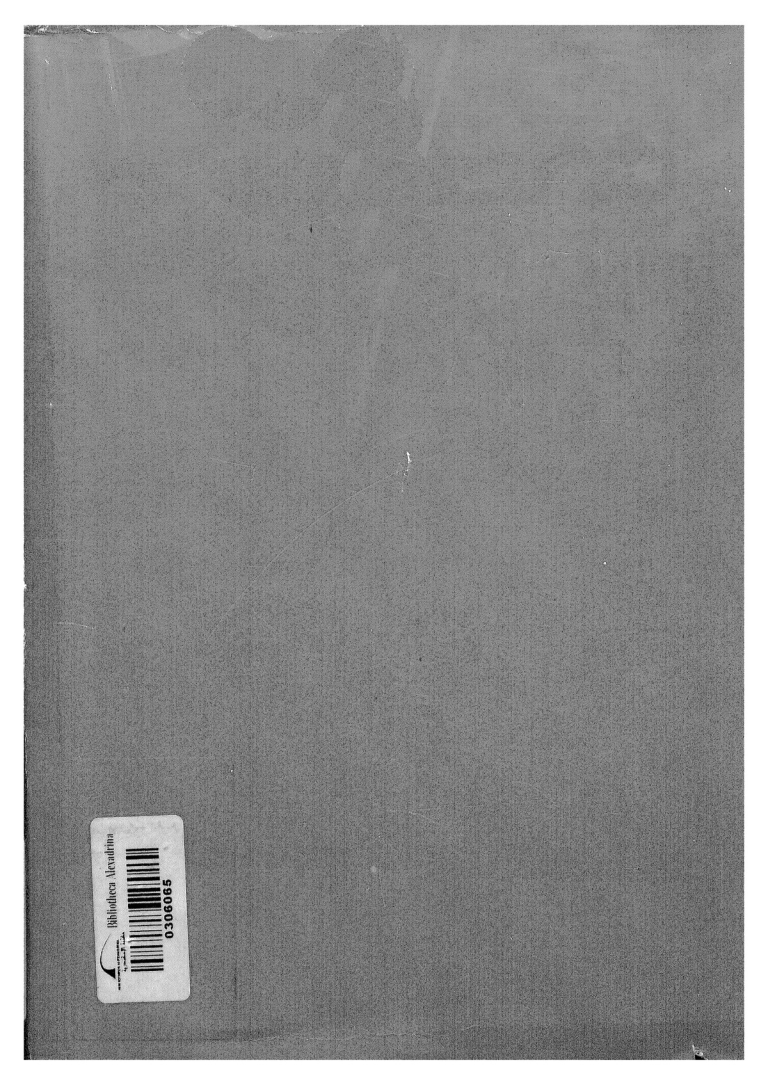
عندما تطرق لنقطة : محاربة الاسلام من المستشرقين .. قال لهم ان هذه تتطلب جلسة مع محمد قطب . وقد كان .

وهنا احب ان اوضح بعض الامور فقد كان «سيد قطب» يشحننا من اجل مواجهة الحكومة ، وقد وضع لذلك اهدافا منها : اغتيال بعض القادة خاصة على صبرى وجمال عبد الناصر .. وايضا تحطيم بعض المنشآت والكبارى والقناطر الخيرية . ولما اعترضت على حكاية نسف القناطر عدل عن رايه . وظللنا نتقابل اسبوعيا لمدة سنة كاملة .

الاعدام ، المؤبد ، العفو

قبض علىّ عام ١٩٦٥ وصدر حكم بالاعدام ، ثم خفف الى ٢٥ سنة سجناً . ثم خرجت بعفو من رئيس الجمهورية انور السادات فى ١٩٧٤/٤/٤ . بعد ان امضيت فى السجن ٩ سنوات . وفى هذه السنوات لقيت الاهوال مع الاخوان بعد ان قمت بدور الوسيط بين الحكومة والاخوان فى تصفية القضية .. واتهمت من الطرفين فقد اتهمنى الاخوان بالخيانة ، وظنت الحكومة اننى اضحك عليها لحساب الاخوان .. وكان هذا العمل تطوعا منى . كانت هناك مبادىء ستة تم الاتفاق عليها من الطرفين ، وكان «صلاح شادى» ممثلا للاخوان . و«فؤاد علام» ممثلا للحكومة .. وتم تبليغ المبادىء الستة للاستاذ التلمسانى - وكان هو المرشد العام للاخوان .. وتقابل مع فؤاد علام واتفقا على تصفية القضية تماما .

فتلك كانت خطوطا عريضة لمشوار بداته من عام ١٩٥١ وحتى خرجت من السجن عام ١٩٧٤ - اى ثلاثة وعشرين عاما - لا انفى عن نفسى اية مسئولية تجاه ما حدث .. ولكنى اقدمها - كما قلت - لشبابنا الذى بدت تتقاذفه تيارات ترتدى ثوب الاخوان . ولا يعرفون عن اهدافها شيئا . ويلقون بانفسهم فى خضم اهوال لا ينبغى لهم ان يتورطوا فيها .


Bibliotheca Alexandrina
0306065